

طَبَقَةُ الشِّبَا فَعِيلَةُ الْكِبَرِ

لِلْإِمَامِ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السِّنِّيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧

تحقيق

محمود محمد الطناحي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء السادس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كرايس ، ضم بعضها إلى بعض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جلية ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تببيض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقي هذا النقص في نسخة المؤلف ، وفيما وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبقى بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته المنية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى النمى الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقيب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،
سنة أربع وستين وسبعمائة ، تنزلى بالدهشة ، جوار الثَّيرب ، ظاهر دمشق .

اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى
فأعطني سؤلى ، وتعلم عجزى فأغفر لى ذنوبى .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .
وبمده بخط مغاير : « فرَّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .
وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر
الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .
هذا ، ولا تزال على العهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل
ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المطلب أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه
(١) من مات بعد الخمسة

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة .

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني *

[الشيخ ^(١) ، الإمام ، [الفقيه] ^(٢) ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ،

أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنى عشرة وخمسة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقه بها على ^(٣) ملكداد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقه على محمد بن يحيى ^(٤) .وسمع الكثير من أبيه ^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، وزاهر الشخامي ،

وعبد المنعم بن القشيري ، وعبد الغافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبسة الله

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات

القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، حراء الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،

النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكنيته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . الباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكداد بن علي » ،

وفي س : « سكداد بن غانم » وفي العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركي » ، والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معيه » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد إسماعيل » .

ابن السَّيِّدِي^(١) ، وَجِيه بن طاهر ، وأبي الفتح بن البَطِّي ، وغيرهم ، بنيسابور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن اللُّبَيْثِي^(٢) ، ومحمد بن علي^(٣) بن النَّهْل ، الواسِطِي ، والموفق عبد اللطيف ابن يوسف ، والإمام الرَّافِعِي ، وغيرهم .

درَّس ببلده مُدَّة ، ثم ببغداد ، ثم عاد إلى بلده ، ثم [عاد]^(٤) إلى بغداد ، ودرَّس بالنَّظَامِيَّة .

وحدَّث بكبار الكتب ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البَيْهَقِي » ، و « صحيح مسلم » ، و « مسند إسحاق »^(٥) وغيرها^(٦) . وأملَى عِدَّةَ محالس .

قال ابن النَّجَّار : كان رئيسَ أصحاب الشافعي ، وكان إماماً في المذهب ، [والخلاف]^(٧) ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [والزهد]^(٨) .

وحدَّث عنه الإمام الرافعي في « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثير الخير ، موفِّر الحظِّ من علوم الشرع^(٩) ؛ حفظاً ، وجماعاً ، ونشراً ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسانه لا يزال رطباً من ذكر الله ، و[من]^(١٠) تلاوة القرآن ، وربما قرئ عليه الحديث ، وهو يصلي . ويصنِّي إلى ما يقول القاري ، وينبئه إذا زلَّ .

(١) في المطبوعة : « السدي » ، والمثبت في : س ، م ، والسبدي ، بفتح السين وتشديد الباء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهمل ، نسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السبدي . الباب ١/٥٨٦ . (٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي س : « المدني » ، والمثبت في : م ، وهو فيها بغير نقط ، وابن الديلمي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة .

(٣) في المطبوعة : « بن أبي النهل » ، وفي س : « بن أبي سهل » ، والمثبت في : م .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، م . (٥) في س : « ومسند أبي إسحاق » ،

والمثبت في : م ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « وغيرها » والمثبت في : س ، م .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : م ، والمطبوعة . (٨) ساقط من : م ، وهو في : س ،

والمطبوعة . (٩) في س : « الشريعة » ، والمثبت في : م ، والطبقات الوسطى ، والمطبوعة .

(١٠) زيادة من : م ، على ما في : س ، والمطبوعة .

قلتُ : وأطال ابنُ النجَّار في ترجمته ، والثناء على علمه ودينه .
وروى بإسناده حكايةً مبسوطة ، ذكر أنه عرَّبَها من العَجَمِيَّة^(١) إلى العربية ، حاصلها
أن الطَّائِفَانِيَّ حكي عن نفسه أنه كان بليدَ الذهن في الحفظ ، وأنه كان عند الإمام محمد
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يستعرض الفقهاء كلَّ جمعة ، وبأخذ
عليهم ما حفظوه ، فمن وجدَه مُقَصِّرًا أخرجه ، فوجد الطَّائِفَانِيَّ مُقَصِّرًا ، فأخرجه ، فخرج
في الليل ، وهو لا يدري [إلى]^(٢) أين يذهب ، فنام في أثون حَمَامٍ ، فرأى النبيَّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم ، فتعلَّ في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضي محفوظًا ،
واحتدَّ ذهنه جدا .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضي إلى صلاة الجمعة
في جَمْعٍ من طلبته ، فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الأَكْأَفِ^(٣) الزَّاهِد .
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدُّبًا معه ، وأنا لصِفَرِ سنِّي وحِدَّةِ ذهني أعترضُ
عليه ، وأنازِجُه ، والفقهاء يشيرون إلى بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [السَّكَّام]^(٤) الذي يقوله ليس هو منه ،
إنما هو من الذي علمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [أنا]^(٥) ، وعلمتُ^(٦) أنه مُكاشَفٌ .
قال ابنُ النجَّار : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُدَاوِمُ^(٧) الصَّيَّام [و]^(٨) يُفِطِرُ
كلَّ ليلة على قرصٍ واحد .

(١) في المطبوعة : « المجيبة » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو يعني من اللسان العجمي .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت
في : س ، ص . والأَكْأَفُ ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أ كَافَ البهائم .
الباب ٦٥/١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والمثبت في : س ، ص .
(٧) في المطبوعة : « بدوام » والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
س ، ص .

وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النِّظامِيَّة ، جاء بِالْخُلعة ، وحوله الفقهاء ، وهناك الدَّرْسُون
والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسىِّ التدريس ، وقُرِئت الرَّبْعَةُ الشَّرِيفَةُ ، ودُعِيَ (١)
دعاه الْخُلعة (٢) ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس ، وقال : مِنْ أَيْ كُتُبِ
التفاسير تحبُّون أن أذكر ؟
فمَيَّنوا كتاباً .

فقال : مِنْ أَيْ سُورَةٍ تريدون ؟
فمَيَّنوا .

وذكر لهم (٣) ما أرادوا (٣) .

وكذلك فعل في الفقه والخلاف ، لم يذكر إلا ما عَيَّن الجماعة له ؛ فعَجِبُوا لكَثْرَةِ
اسْتِحْضَارِهِ .

قال ابن النجَّار : حدَّثني شيخنا أبو القاسم الصوفي ، قال : صَلَّى شيخنا القزويني
بالناس التَّراوِيج ، في ليالي شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلة
الْخُلعة دعا ، وشرع في تفسير القرآن من أوَّله ، ولم يزل يُفسِّر سورة سورةً حتى طلع الفجر ،
فصَلَّى بالناس صلاةَ الفجر بوضوء العِشاء ، وخرج من الغد إلى المدرسة النِّظامِيَّة ، وكان (٤)
نَوْبَتُهُ في (٥) الجلوس بها ؛ فلما تكلَّم في المنبر على عادته [و] (٦) طاب الناس ، وكان
في المجلس الأميرُ قطبُ الدِّين قِيَمَاز والأعيان ، (٧) فذكروا لهم (٧) أن الشيخ (٨) ليلةٍ إِذْ
فسر القرآن كاه في مجلس واحد .

فقال قطبُ الدين : الغرامةُ على الشيخ واجبةٌ .

فالتفت الشيخُ وقال : إن الأميرَ أوجبَ علينا شيئاً ؛ فإن كان لا يشقُّ عليكم وفِّيائِهِ .

(١) في س : « ودعا » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « الختم » .

والمثبت في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، س .

(٤) في الطبوعة : « وكانت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في س : « من » ، والمثبت

في : س ، والطبوعة . (٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٧) في الطبوعة :

« فذكر له » ، والمثبت في : س ، س . (٨) في س : « ليلته » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

فقالوا : لا ، بل نُؤثِّر ذلك .

فشرع ، وفسَّر القرآن من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ ، من غير أن يُعيد كلمةً ممَّا ذَكَرَ ليلاً .

فأَبْلَسَ (١) النَّاسُ من قُوَّةِ حِفْظِهِ ، وَغَزَارَةِ عِلْمِهِ .

قال أبو أحمد بن سُكَيْنَةَ : لما أظهر ابنُ الصَّاحِبِ (٢) الرَّفَضَ ببغداد ، جاءني القَزْوِينِي

ليلاً ، فودَّعَنِي ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌ إلى بلادِهِ .

فقلتُ : إنَّكَ ههنا طيِّبٌ ، وتنفعُ النَّاسَ .

فقال : مَعَاذَ اللَّهِ أنْ أُقِيمَ ببلدَةٍ يُجْهَرُ فيها بِسَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثم خرج من بغداد إلى قَزْوِينَ ، وكان آخرَ العهدِ بِهِ .

● قلتُ : أقام بقَزْوِينَ مُعْظَمًا ، محترماً ، إلى أن تُوُفِّيَ بِهَا .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأُمَالِي » : كان يعقدُ المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوعِ ؛

إحداها صَبِيحَةَ يومِ الجمعة ، فتكلَّم على عادته يومَ الجمعة ، ثانيَ عشرَ المحرم سنة تسعين وخمسة ،

في قوله تعالى (٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من

أواخر ما نَزَلَ ، وعدَّ الآياتِ المُنزَلَةَ آخِراً ؛ منها (٤) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى (٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وذكر

أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعِيُّ : ولَمَّا نَزَلَ مِنْ (٦) الْمِنْبَرِ حُمِّ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يمشْ

بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيبِ الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنَّه أَعْلِمَ بِالْحَالِ ، وأنه [حان] (٧) وقتُ الارْتِحَالِ .

(١) أبلس : يئس وتعب . الفاموس (ب ل س) . (٢) يعنى هبة الله بن علي ، مجتهد الدين ،

قتل سنة ثلاث وثمانين وخمسة ، وكان إظهاره الرفض في سنة اثنين وثمانين وخمسة ، حيث كان أستاذ الدار .

انظر العبر / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

ودُفِن يوم السبت .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلك اليوم على قَصْدِ التَّعْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَفَكِّرٌ^(١) ، وممَّا أصابه مُنْكَسِرٌ ، إذ وقع في خَلْدِي مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ ، « وَفَكَرِ رَوِيَّةٌ »^(٢) : بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلِهَا وَعَوِيلِهَا لَوَفَاةِ أَحَدِهَا ابْنِ إِسْمَاعِيلِهَا .
كَأَنَّ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضَفْتُ إِلَيْهِ^(٣) أَيْبَانًا بِالرَّوِيَّةِ^(٤) ، ذَهَبْتُ عَنْهُ . انْتَهَى .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

لَهُ مُصَنَّفٌ سَمَاهُ « حِطَّاءُ الْقُدْسِ » عَدَّ فِيهِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ اسْمًا .
وَنَقَلَ فِيهِ [فِي]^(٥) مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » خَمْسَةً وَخَمْسِينَ قَوْلًا .
مِنْ أَغْرِبِهَا مَا نَقَلَهُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهِ ، أَنْ^(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَ
خُصَمَاؤُهُ^(٧) بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا
الصَّوْمُ يَتَحَمَّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ^(٨) مِنَ الْمَظَالِمِ ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ^(٩) الْحَنَّةَ .
قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَضِيَ عَنْهُ ، فِي بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :
« وَهَذَا إِنْ صَحَّ^(١٠) فِيهِ تَوْقِيفٌ^(١١) فَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ » .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُفَكِّرٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَفِكْرَةٌ وَرَوِيَّةٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي س : « لِأَيِّهَا » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :

وَوَافَقَهُ عَلَى أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ تَوَقَّفَ سَنَةَ تِسْعِينَ ، الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَابْنُ
الدُّبَيْسِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَوَرَّخَهُ ابْنُ النِّجَارِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ ، فِي الْمَحْرَمِ .

(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، ص . (٦) فِي س : « أَنَّهُ » وَالتَّحْتِ فِي : س ،

وَالْمَطْبُوعَةُ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خُصَمَاءُ الْمَرْءِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَبْقَى » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصَّوْمِ » ،

وَالْتَّحْتِ فِي : س ، ص . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوْقِيفًا » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص .

قلتُ : قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم » ، من حديث أبي هريرة^(١) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَتَدْرُونَ^(٢) مَنْ^(٣) الْمُفْلِسُ ؟ » .

^(٤) قالوا : مَنْ ؟ لا دِرْهم له ، ولا مَتاع .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ^(٥) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، قَدْ^(٦) شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى^(٧) هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ^(٨) أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ^(٩) عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديثُ ظاهرُهُ أنه يُؤْخَذُ مِنَ الصَّوْمِ .

فإن قلت : الصَّوْمُ ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضَافُ^(١٠) إلى العبد .

قلتُ : هذا حسن ، غيرَ أن قوله « [ثُمَّ]^(١١) طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صِيَامًا يدلُّ على أن الصَّوْمَ وإن بقيَ سَالِمًا ، لم يَتَمَلَّقِ الْخُصُومُ مِنْهُ شَيْءًا ، لا يَتَعَيَّنُ مَعَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ ، بل يَقَعُ مَعَهُ دُخُولُ النَّارِ ، فلا^(١٢) بُدَّ لِسُفْيَانٍ مِنْ تَوْقِيفٍ ، وإلا فهذا الحديثُ^(١٣) ظاهرٌ ، يردُّ^(١٤) عليه .

(١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ .

(٢) في الأصول : « تدرون » ، والثبت في صحيح مسلم . (٣) قد صحيح مسلم : « ما » .

(٤) في صحيح مسلم : « قالوا : المفلس فينا من . . . » . (٥) ليس في صحيح مسلم .

(٦) في المطبوعة : « وقد » ، والثبت في : س ، ص ، وفي صحيح مسلم : « ويأتى قد . . . » .

(٧) في الأصول : « فيقضى » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قبل أن يقضى ما عليه » . (٩) في صحيح مسلم :

« فطُرِحَتْ » . (١٠) في س : « فلا » ، والثبت في : س ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (١٢) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت

في : س ، س . (١٣) في المطبوعة : « ظاهره لا يدل » ، والثبت في : س ، س .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي*

ولد في سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ورُحِّلَ إلى بغداد .
وسمع من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نيهان^(١) ، وغيرهما .
وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .
ولي قضاء واسط مدة .
وصنف « كتاب القضاة »^(٢) ، وغير ذلك .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وهو والد^(٣) أبي الفتح المندائي .
روى عنه أبوه ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بغية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١٧ ،
المشبه ٦٢٤ ، معجم الأدياء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، المنتظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .

وضبطت « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .

وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، ص : « المندائي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفي الكامل : « المايداي » ، وفي بغية الوعاة ،
ومعجم الأدياء ، والمنتظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدياء ، ولم يورد هذه النسب ابن النبطي
ولا ابن الأثير . وجاء في المشبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادي ،
فقليل : الماندائي ، وهو بالعربي : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدياء .

وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مستند العراق ، المتوفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة . المبر ٢٥/١

(٢) في س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، ومعجم الأدياء .

(٣) في س : « ولد » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألفه القاضي المأوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ذلك] (٣) ، في سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا أتحمقه .
وسأله عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة] (٤) ، (٥) وأن والده مولده أصبهان (٥) .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدان .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . وهذا القدر في ص بخط مغاير لخطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو اعلمه أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : . . . »
والقاضي أبو شجاع أحمد . . . (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في ص : « وذكر والده مولده أصبهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالمدي مولده عبادان ، وجد الأعلى أصبهان » ، والثابت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي*

العِرَاقِي - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السَّلَفِيُّ : قرأ على كثير من الحديث ، وعلقتُ عنه فوائد أدبية .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي]^(١) الحسين الخشاب .

واللغة ، على ابن القطّاع .

والنحو ، على مسعود الدولة الدمشقي .

وكان أبوه ولي القضاء بمصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفي بالإسكندرية ، ثم نُحِل لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيًا ، بارعًا في الأدب .

ولم يذكر السَّلَفِيُّ وفاته^(٢) .

ذكر^(٣) ذلك ياقوت ، في « البلدان » ، في الكلام على بلدة عِرَاقَة ، بلد بشرقي طَرَابُلُس ،

في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زَرِّ بن كَمٍّ^(١) بن عقيل

أبو نصر ، السَّكَمَالِي ، السَّمانِي^(٥)

أبوه زَرِّ ، بكسر الزَّاي بمدّها راء مُشدّدة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٦٥٣/٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، س ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، المتوفى سنة أربع وخمسة . العبر ٨/٤ . طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بعد هذا في س زيادة : « ذلك » . (٣) في س : « وذكر » ، والمثبت في : من .

(٤) في الطبقات الوسطى : « كر » ، وضبطت « كم » في : س ، بالميم المشددة المفتوحة ، ضبط قلم .

(٥) في المطبوعة : « السمانى » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وجدّه كمّ ، بضم الكاف بعدها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظه .

وسمعت من يقول : بل والده زرّ بن كمّ ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة^(١) .
قال : وهو اسم عجمي ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجدّه عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد^(٢) بن علي بن الحسن^(٣) بن القاسم بن عَنان^(٤)
أبو علي [ابن]^(٥) الإمام^(٦) أبي منصور^(٧) العجّليّ الهمدانيّ المعروف بالبديع*
ولد سنة ثمان وخمسين .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة .
والسمانيّ ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النسبة إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقريتين . الباب ١/٥٦٥ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« تفقه على محمد بن يحيى .
وكان مقدّم أصحابه ، ومُعید درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة » .
(٢) في المطبوعة ، والأنساب لوحة ١٣٨٥ : « سعيد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عنان » بدون نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبي نصر » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣٨٥ .
واقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

وسمَّه أبوه^(١).

ثم رحل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّيَّ .
سمع أبا إسحاق الشَّيرازي ، ويوسف بن محمد الهمداني ، الخطيب^(٢) ، وأبا الفرج
ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الرَّاهِد ، وغالب الهمدانيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ،
والقاسم بن الفضل ، الرئيس بأصْبَهان ، وابن البَطر ، وجماعة ببغداد ، ومكِّي بن علان
بالكرج^(٣).

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمعاني^(٤) ، وابنُ الجوزي ، وطائفة .
قال ابن السَّمعاني^(٥) : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثقة ، كبير ، جليل القدر ، واسع
الرواية ، حسنُ المعاشرة ، وله شعرٌ جيد .
توفي في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقبرُهُ يُزار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم البَجَلِي الكَرْخِي ،
أبو العباس ، ابن الرُّطبي *

كان أحدَ الأئمة ، ومن يُضرب به^(٦) المثلُ في الخلاف والنظر .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :
« والخطيب » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « بالكرخ » ، والمثبت في : س ، ص .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « إمام فاضل ،
لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالبدیع » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ،
شذرات الذهب ٤/٨٠ ، المعبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، مرآة الزمان ٨/١٤٦ ، المشتبه
للذهبي ٣١٩ ، المتنظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .

وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : ص ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشتبه ٣١٩ .

(٦) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، ص .

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ ، وَأَبِي نَصْرٍ بَنِ الصَّبَّاحِ .
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ ، فَأَخَذَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْخَجَنْدِيِّ^(١) .
وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِالْحَرِيمِ الظَّاهِرِيِّ ، بِنَدَادٍ ، وَالْحِسْبَةِ .
مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ^(٢) ، وَأَبِي نَصْرٍ^(٣) الزَّيْنَبِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
رَوَى عَنْهُ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْيَزْدِيُّ^(٤) ، وَيَحْيَى بْنُ ثَابِتِ الْبَقَّالِ^(٥) ، وَيَحْيَى بْنُ
يُوشَ^(٦) ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ يُؤَدِّبُ الرَّاشِدَ^(٧) بِاللَّهِ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَثِيرًا مِنْ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ .
وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَتُوفِّيَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

-
- (١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « حَتَّى يَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالنَّظَرِ » .
(٢) بِضَمِّ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمِهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَسْرٍ بَنِ أَرْطَاةٍ ، وَهِيَ
أَيْضًا نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْبَسْرِ وَشُرَائِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « قَالَ - أَيْ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ - وَظَنَى أَنَّ أَبِي الْقَاسِمَ عَلَى
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْرِيِّ الْبَنْدَارِ مِنْهُمْ » . الْبَابُ ١ / ١٢٣ .
وَبَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَمَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَانِيَّاسِيِّ ، وَطَرَادَا الزَّيْنَبِيِّ ، وَقَاضِي
الْقَضَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيُّ » .
(٣) هُوَ أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ ، أَخُو طَرَادٍ ، السَّابِقُ ذَكَرَهُ فِي زِيَادَةِ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .
وَانْظُرِ الْبَابَ ١ / ٥١٨ . (٤) فِي س : « الْيَزْدِيُّ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْمَشْتَبَهُ ٦٥ .
وَالْيَزْدِيُّ ، بَفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَبَعْدَهَا ذَالٌ مِهْمَلَةٌ ، نِسْبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ يَزْدَ ، مِنْ أَعْمَالِ إِسْطَخْرَ
فَارِسَ ، بَيْنَ أَصْفَهَانَ وَكَرْمَانَ . الْبَابُ ٣ / ٣٠٨ .
(٥) فِي س : « النَّقَالُ » ، وَفِي س : « الْعَالُ » بِدُونِ تَقْطَعٍ وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَبْرَةُ ١٩٤ / ٤ .
(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُونَيْنِ » ، وَفِي س : « تَوْشَ » ، وَالثَّبْتُ فِي س ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ
ابْنِ يَوْشَ . انْظُرِ الْعَبْرَةَ ٢٨٣ / ٤ ، وَالْمَشْتَبَهَ ١٠٠ ، وَفِيهِ : « يَحْيَى بْنُ أَسْعَدَ بْنِ يَوْشَ » .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : الرَّشِيدُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شَمِرِ الخَمَقَرِيِّ ، القاضي ، أبو نصر البَهَوَنِيِّ*

من أهل بَهَوَنَة إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنَج دِيَه ، من قرى مَرَوْ^(١) ويقال
لَمَنْ يُنسَب إليها خَمَقَرِيٌّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء
ثم ياء النسب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهي : ابغاني ، ومرست^(٢) ، ويَزْد^(٣) ، وكريكان ،
وبَهَوَنَة ، ويقال لها خمس قرى . هكذا يقولون : هذه خمس قرى ، ورأيت خمس قرى ،
ومررت بخمس قرى .

ويقال لها أيضا بَنَج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .

وتفقه على أسعد الميهَنِيِّ ، وأبي بكر السَّمْعَانِيِّ .

قال ابنُ السَّمْعَانِيِّ في كتاب « التَّحْيِير » : وتفقه بطوس أيضا على حُجَّة الإسلام
أبي حامد الغزَّالِيِّ .

وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشَّيرَازِيَّ ، وأبا سعيد محمد بن علي البَغَوِيَّ . وغيرهما .

قال ابن السَّمْعَانِيِّ : كان إماما ، فاضلا ، متفنا^(٤) ، مناظرا ، مُبرِّزا ، عارفا بالأدب
واللغة ، مليح الشَّعر ، نظَّر في علوم الأوائل ، وحصل منها طرَفاً ، مع حُسن الاعتقاد ،
وسُرعة الدِّمعة ، والمواظبة على الصلاة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتي » ، وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهوتة » .

وهي بهوتة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو والتون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن بابيش : كان فاضلا ، متفنا ، مناظرا » .

(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مهلة ساكنة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مهلة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسمها

لمدينة متوسطة بين نيسابور وأصبهان . (٤) في س : « متفنا » ، والثبت في نس ، والطبوعة .

سمعتُ منه كتاب « فضيلة العلم والعلماء » من جَمْعِ هبة الله الشيرازي، بروايته^(١) عنه .
 وكان قد اُختلَّ في آخر عمره ، واُختلط ، وخفَّ دماغه^(٢) .
 توفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسة ، بخمس قرى ، وهي بَنج ديه .
 هذا كلامه في « التعبير » ولم يذكره في « الأنساب » ، وإنما ذكر شيخاً خُفِّياً
 غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضاً من هبة الله الشيرازي^(٣) ، وتوفّي قبل
 هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبُنُوسِي ، البندادي ، الوكيل *

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .

وسمع أبا القاسم بن البُسرِي ، وأبا نصر الزَّيْنَبِي ، وجماعة^(٤) .
 حدّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِي ، وأبو القاسم بن عساكر ، وغيرهما .
 وتفقه على القاضي أبي بكر الشَّامِي ، وأبي الفضل الهمداني .
 وكان يعرف المذهب ، والخلاف ، والفرائض ، والحساب .
 توفّي في ذي الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « روايته » ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : « وُخل » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الرازي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث
 التقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ،
 المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كثيرة » .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن الخلّ .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث ببسير .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمسة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن بطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي*

من بيت الرياسة التامة ، والحشمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مبرزا .

رحل إليه الفقهاء^(١) ودرسوا عليه .

وبني المدرسة الكبيرة ببلده مرو الروذ .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف^(٢) وعشرة وخمسة ، بمرو الروذ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، ص ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت

في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد

ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبَه إلى كسرى أنوشروان .

أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .

من أهل البَنْدَرِيجَيْن^(١) ، وكان قاضيها^(٢) .

سمع ببغداد من^(٣) أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .

ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .

وتوفى في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبَنْدَرِيجَيْن .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعَة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمرين ، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفَاعِيّ ، المغربي^(٤) .

(١) البندريجين : بلدة مشهورة ، في طرف التهرّوان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم

البلدان ١/٧٤٥ . (٢) في س : « قاضيا » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١

جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٩ - ٢٦١ ، طبقات الشعرائي ١/١٤٠ - ١٤٥ ،

العبر ٤/٢٣٣ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، مرآة الزمان ٨/٣٧٠ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٩٢ ، ٩٣

وفيات الأعيان ١/١٧٢ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملّة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال

له : رفاعَة . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته « . وفيات الأعيان ١/١٧٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمسائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التنبية » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كُرَّاز^(١) ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزيز سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .

فقام الشيخ عمر الفاروقي^(٢) ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلنا من أصحابك . فبكى الشيخ والفقراء .

وقال : [أي]^(٣) عمر ، إن سلم المركب حمل من فيه في التعدية .

وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقص كمه ولم يزعجها ،

وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكم بالثوب وخيطه^(٤) ، وقال : ما تغير شيء .

وعن يعقوب^(٥) : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد توشأ ويده ممدودة ، فبقى

زماناً لا يحرك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضعيفة .

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، س ، والضبط هكذا من : ص ، ضبط قلم ، وفي

س على الراء تشديد فقط . وانظر المشتبه ٥٤٥ .

(٢) الفاروق ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثناة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ

دجلة ، بين واسط والمذار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خبط الشيب في رأسه

تخييطا ، بدا ، أو صار كالخيوط . القاموس (خ ي ط) .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في النارة ، ويصلي بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .

قال : ورأيتُه مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادَةٌ تعلَّقتُ بثوبه ، وهو يمتدُّ إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلكتُ ^(١) كل طريق ^(٢) ، فإزأيتُ أقرب ، ولا أسهل ، ولا أصلح ،

من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتعظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والاعتداء بسنة [سيدي] ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يجمع الخطب ، ويحمله إلى بيوت الأراذل والساكين ، وربما كان يملأ الماء لهم .

قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لما بُوع منصور ^(٤) قيل ^(٥) له : منصور ^(٦) ، اطلب .

فقال : أصحابي .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟

فبكي ، وقال : أي ^(٧) فقير ، ومن ^(٨) أنا في ^(٩) البين ، ثبت نسب ^(١٠) ، واطلب ميراث .

فقلت : يا سيدي ، أقسم ^(١١) عليك بالعزب ، أيش أنت ؟

^(١٢) قال : يعقوب ^(١٣) ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً ^(١٤) ، دارت التوبة إلى هذا

اللاش أحمد ، وقيل ^(١٥) : أي أحمد ، اطلب .

(١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س . (٣) هو منصور البطاحي ، خال الترجم ، التقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرفاعي ، ولم يوص لأبنته . انظر طبقات الشرائع ١ / ١٣٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « قل » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والمطبوعة : « أنا » والمثبت في :

س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في الطبوعة : « وما » ، والمثبت في س ، س ، والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبوعة : « أقسم » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(١٢) في س : « وقال » ، والمثبت في س ، والطبقات الوسطى والمطبوعة .

قلت : أى رب ، علمك محيطٌ بطلبي .

فكرر على القول .

فقلت : أى مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لى خيار^(١) .

فأجابنى ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مرَّ سيّدى أحد على دار الطعام ، فرأى السكّابَ يأكلون التمر من

القَوْصَرَةِ^(٢) ، وهم يتحارشون^(٣) ، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحدٌ يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يمينى خمسمائة يُروّحونى بمراوح النَّدِّ والطَّيب ، وهم من أقرب الناس

إلى ، وعن يسارى مثلهم ، [وهم]^(٤) من أبغض الناس لى^(٥) ، معهم مقاريض^(٦)

يقرضون بها لجمى ، ما زاد هؤلاء عندى ، ولا نقص هؤلاء عندى بما فعلوه ، ثم قرأ^(٧) :

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكان لا يجمع بين^(٨) قيصين لا فى شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو

ثلاثة أكلة .

وأحضر بعضُ الأكارب مريضاً ليدعُو له الشيخ ، فبقى أياماً لم^(٩) يكلمه ، فقال يعقوب :

أى سيّدى ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أى يعقوب ، وعِزَّةُ العزيز ، لأحدَ كلِّ يومٍ عليه^(١٠) حاجةٌ مقضيةٌ ،

وما سألتُه^(١١) منها حاجةٌ واحدة .

(١) فى الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق ص ر) .

وتشديد الراء فى : س ، والطبقات الوسطى . (٣) فى المطبوعة : « يتهارجون » ، والثبت فى :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو فى : س ،

والمطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « لى » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى س : « مقارض » ، والثبت فى : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليس » .

(٩) فى المطبوعة : « لا » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة فى المطبوعة ، بعد قوله « لأحد » السابق ، والثبت فى : س ، والطبقات

الوسطى . (١١) فى : س ، والطبقات الوسطى : « وما سألتوه » ، والثبت من س ، والطبوعة .

فقلت : أى سيّدى ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين .

فقال : لا كرامة ولا عِزّاة ، تُريدنى ^(١) أكون سيّىء الأدب ، لى إرادة وله إرادة .
ثم قرأ : ^(٢) ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أى يعقوب ،
الرجل المسكين المتمكّن ^(٣) ^(٤) فى أحواله ^(٥) إذا سأل [الله] حاجة ، وقضيت له نقص
تمكّنه درجة .

فقلت : أراك تدعو عقيب الصلوات ، وكلّ وقت .

قال : ذاك الدعاء تعبد وامثال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .
ثم بعد يومين تماقّى ^(٦) ذاك المريض .

وعن يعقوب ، و ^(٧) سئل عن أورداد سيّدى أحمد ، فقال : كان يصلى أربع ركعات
بألف قلّ هو الله أحد ^(٨) ، ويستغفر كلّ يوم ألف مرة ، واستغفاره أن يقول ^(٩) : (لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عملت سوءاً ، وظلمت نفسى ، وأسرفت فى
أمرى ، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، فاعفِرْ لى ، وتبّ علىّ إنك أنت التواب الرحيم ، يا حيّ
يا قيّوم ، لا إله إلا أنت .

وذكر غير ذلك .

توفّى يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .
ومناقبه أكثر من أن تحصر ، وقد أفرد لها بعض الصلحاء كتاباً يخصّها .

(١) فى الطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) زيادة من الطبوعة ، على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى الطبوعة : « عوفى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى الطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٨) أى سورة الإخلاص . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب^(١)، بكسر الطاء وإسكان [الياء]^(٢) آخر الحروف .
تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المَهْدِيّ، وابن المأمون .

ولد سنة أربع وأربعين [وأربعمائة]^(٣) .

وروى عنه أبو الحسن الزَّيْدِيّ^(٤) ، وغيره .

واسْتُشْهِدَ بالطَّيِّب ، بعد سنة خمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بَدْران أبو بكر الخُلَوَانِيّ*

• المذكور في « باب قَسَمِ الصَّدَقَاتِ » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحق الشَّيرَازِيّ يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْرِ إلى النفس الواحدة .

(١) الطيب : بليدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « الهروي » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواة عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ،

العر ٤ / ١٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧٥ . المنتظم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بدران » ، والمثبت في ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الحاء في « الخلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والخلواني ، بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة حلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . اللباب ١ / ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الخلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلفي في

معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقهاء » .

نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحق .
وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بخالوه^(١) .
ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة^(٢) .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والماوردي ، والجوهري ، وآخرين
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،
وخلق ، آخرهم ابن كليب .

قال السلفي : كان ممن يشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرج الحميدي من حديثه
فوائد سمعناها عليه .
توفي سنة سبع وخمسمائة^(٣) .

﴿ ومن تصانيفه ﴾

- « كتاب لطائف المعارف » .
- وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : نَحَّجَّ عن الطريق .
يقال^(٤) : إن ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه .
- أول من^(٥) اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، ص ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقته ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن
الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في الطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والثبت في : س ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي*

برهان ، بفتح الباء الموحدة .

هو الشيخ الإمام أبو الفتح .

كان أولاً حنبلياً المذهب ، ثم انتقل .

وتفقه على الشافعي ، والغزالي ، وإلكيا .

وكان حاذقاً^(١) اللحن ، عجيب الفطرة^(٢) ، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ، وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظباً على العلم حتى ضرب المثل باسمه .

وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل^(٣) ، ثم وليها يوماً واحداً ، ثم عزل ثانياً . وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعباً في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت العشاء الآخرة ، ويتأخر أيضاً بعدها .

وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درساً من كتاب « الإحياء » للغزالي ، فقال : لا أجد [لكم]^(٤) وقتاً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضاً في ١٢ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، في وفيات سنة عشرين ، روضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنتظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٨٧ ، ٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤ .

(١) في المطبوعة : « حاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الفطرة حفظاً » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت في : ص ، وللمطبوعة .

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُعَيِّنون الوقت فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلاني ، إلى أن قرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصفَ الليل .
وقد سمع الحديثَ من أبي الخطَّاب بن البَطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعماني ، وغيرها .

وقرأ صحيح « البخاري » على أبي طالب الزَّينبي .
ولد في شوال ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .
ومات في جمادى الأولى (١) ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
وله مصنفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « الوجيز » وغير ذلك .
• وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللَّقب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن (٢)
كان اسم ذات ، كقولك (٣) « قام زيد » فهو غيرُ حجة ، وإن كان اسم نوع كقولك
« تجب الزكاة في النعم » فحجة .

٥٨٢

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرديّ أبو العباس (٤)

المعروف بالوَجْيه

قال ابن النجَّار : قرأ الفقه يتبريز على فقيها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .
ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المذهب » لأبي إسحاق الشيرازي جميعه .
قدم بغداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .
ورُتّب معيدا بالمدرسة النظامية .
قال : وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والنبانة ، والتقوى .

(١) في المطبوعة ، ص : « الأول » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « إذا » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « كقولك » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

رأبته غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة^(١) [عليه]^(٢) .
توفى في ذى الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، الحافظ الكبير ،
أبو طاهر بن أبي أحمد السلفي ، الأصبهاني ، الجرواني*
وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون^(٣) ،
محلة بأصبهان .
وسلفه فيما ذكر شيخنا النهي لقب لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسم لوالده إبراهيم ،
ولعل الأئمة ما ذكر شيخنا^(٤) .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : أزهار الرياض ١٦٧/٣ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ١٣٠٢ ، البدايق والنهاية ١٢/١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤ ، حسن المحاضرة ٢٠٠/١ ، الروضتين ١٦/٢ ، السلوك ٧١/١ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٤ ، طبقات القراء ١٠٢/١ ، العبر ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ ، الكامل لابن الأثير ١٧٧/١١ ، اللباب ٥٥١/١ ، لسان الميران ٣٩٩/١ ، مرآة الزمان ٣٦١/٨ ، ٣٦٢ ، ميزان الاعتدال ١٥٥/١ ، النجوم الزاهرة ٨٨/٤ ، وفیات الأعيان ٩٣-٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .
وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد ضبط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب ٢٥٥/٣ ، واللباب ٢٢٣/١ : الجرواني ، « يضم الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٦٥/٢ : « جروانان : بالضم ثم السكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره نون » ، وفي هامش س : « ضبطها في لب اللباب ، يضم الجيم » ، وانظر لب اللباب . . .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسيته إلى جده سلفه ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخرها الهاء ، لفظ أعجمي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأصلية ، والأصل فيه سلفة بالياء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العماد أن سلفه ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كلن حافظاً جليلاً ، وإماماً كبيراً ، واسعَ الرِّحْلَة ، دَيِّنًا ، وَرِعًا ، حَجَّةً ، ثَبَّتًا ، فقيهاً ، لغوياً ، انتهى إليه علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .
 قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً ، لا يقينا .
 وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السِّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .
 وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .
 وحكى عن نفسه أنه حدَّث سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شجرة ، ^(١) وأنه كلن ابن ^(٢) سبع عشرة سنة أو نحوها .

وقال الحافظ عبد الغني : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نظام الملك ، في سنة خمس وثمانين ، وكلن عمرى نحو عشرين ، وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس في وجهي شجرة ، كالبُخاري — يعني لئلا يكتبوا عنه .

وأول سماع السِّلَفِيَّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل الثَّقَفِيَّ ، وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَّار ، وسعيد بن محمد الجوهري ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الديلمي ، والفضل بن علي ^(٣) الحنفي ، ومكي بن منصور بن علان الكرجي ^(٤) ، ومتمر بن أحمد اللباني ^(٥) .

وعمل « معجماً » حَفَلاً لشيوخه الأسبهاانيين .

(١) في س : « فإنه كان يمد » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
 (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث ليلاً وثمانين سنة بسمع عنه ، وهذه مزية ما حصلت لأحد فيما بلغنا خبره ، واتصل بنا سيره » .
 (٣) في س : « محمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الكرخي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر المعبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « اللباني » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل^(١) في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .
قال فيما يحكي عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همة ساعة دخولها
إلا المضى إلى ابن البطر ، فدخات عليه ، وكان شيخا عسرا ، فقلت : قد وصلت من
أصبهان^(٢) لأجلك .

فقال : اقرأ . جمل بدل الراء غينا .

فقرأت عليه وأنا مُتَكِّ^(٣) لأجل دمايل بي .

فقال : أبصر ذا السكب .

فاعتذرت إليه بالدمايل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثا ، وخرجت .
ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذلك .

وسمع ببغداد أيضا ، من أبي بكر الطرَبُيْثِي^(٤) ، وأبي عبد الله بن البُشَيْرِي ، وثابت
ابن بُنْدَار ، والموجودين بها إذ ذاك .

وعمل « معجما » لشيوخها .

ثم حجَّ ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء المَعْمَر بن محمد الحَبَّال .

وبعكة ، من الحسين بن علي الطَّبَرِي .

وبالمدينة من أبي الفرج القَزْوِينِي .

وعاد إلى بغداد فتفقَّه بها ، واشتغل بالعربية .

ثم رحل إلى البصرة سنة خمائة ، فسمع من محمد بن جعفر العَسْكَرِي ، وجماعة .

وبزَنْجَان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُويَّة .

وبهمَذَان من أبي غالب أحمد بن محمد المَرْكَي ، وطائفة .

(١) في س : « دخل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في الطبوعة : « متكى » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبوعة : « الطريبي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، وهو أحمد بن علي بن الحسين

وجال في الجبال ، ومدنها .
وسمع بالرّبيّ ، والدّينور ، وقزوين ، وسآوه ، ونهاوند .
وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دربند^(١) ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة
من نغر آمد .

وسمع بخلاط ونصيبين ، والرّحبة .
وقدم دمشق ، سنة تسع وخمسة بعلم جهم ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر
الحنائيّ ، وأبي الحسن ابن المّوازيّ ، وخلق .
ثم مضى إلى صور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندريّة ، واستوطنها
إلى الموت .

لم^(٢) يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشرة إلى مصر ، فسمع من أبي صادق
المدينيّ ، والوجودين بها ، وعاد وجمع «معجما» ثالثا لشيوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصبهان .
فسمع منه ببغداد ، من شيوخه ورفاقه أبو عليّ البردائيّ^(٣) ، وهزارسب^(٤) بن عوض ،
وأبو عامر العبّديّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الأندلسيّ .
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر^(٥) ، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكيّ ،
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعمون سنة .

وروى عنه أيضا [الحافظ]^(٦) سعد الخير ، وعليّ بن إبراهيم السّرقسطيّ^(٧) ،

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والمثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان

٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « البرقاني » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .

والبردائيّ ، بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بردان ،

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/١٠٩ . (٤) في المطبوعة : « وهزارشت » ، والتصويب من :

س ، ص ، والمعبر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القدسي » .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : ص ، والمطبوعة .

(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة

إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . الباب ١/٥٤٠ .

وأبو العز محمد بن علي الملقب بأبي^(١)، والطيب بن محمد المروزي.

وقد روى عن هؤلاء الثلاثة، عنه، الحافظ أبو سعد ابن السمعاني، ومات ابن السمعاني^(٢) قبله بأربع عشرة سنة.

وروى عنه أيضا [المصنف]^(٣) هبة الله بن عساكر، ومحيي بن سعدون القرطبي.

وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله، منهم: القاضي عياض.

وحدث عنه أمم منهم: حماد الحراني، والحافظ: علي بن الفضل^(٤)، وعبد الغني،

وعبد القادر الرهاوي، والفقهاء بهاء الدين بن الحميري^(٥)، والسبط، وخلائق، آخرهم:

أبو بكر محمد بن الحسن السفاسي^(٦)، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل^(٧) المتوفى سنة

أربع وخمسين وستمائة، روى عن السلفي «اللسل» بالأولوية^(٨) حضورا، ولم يكن عنده سواه.

قال شيخنا الذهبي: لا أعلم أحدا في الدنيا حدثني ثمانين [سنة]^(٩) سوى السلفي.

تفقه السلفي على إلكيا أبي الحسن الطبري، ونظر الإسلام الشافعي، ويوسف ابن علي الرنجاني.

وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التبريزي، وغيره.

وقرأ القرآن بالروايات.

(١) ملقا باذ، بالضم ثم السكون والقاف وآخره نال معجمة: محلة بأصهان. وقيل: بنيسابور.

معجم البلدان ٦٣٥/٤. (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في ص، والمطبوعة: «من».

(٣) ساقط من المطبوعة وهو في: س، ص، وانظر العبر ١٨٤/٤.

(٤) في س: «الفضل»، والمثبت في: ص، والمطبوعة، وتذكرة الحافظ ١٣٠٠/٤.

(٥) في المطبوعة: «الحميري»، وفي: ص: «الحوي» بدون نقط، والمثبت في: س، والمشتبه ١٧٦،

وذكر الذهبي أنه أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجيزي، وأنه سمع من النبي.

(٦) سفاس، بفتح أوله وبعد الألف طاف وآخره سين مهملة: مدينة من نواحي أفريقية، على ضفة

الساحل، بينها وبين المهديّة ثلاثة أيام، وبين سوسة يومان، وبين قابس ثلاثة أيام. معجم البلدان ٦٦/٣.

(٧) في المطبوعة: «بالأولوية»، والمثبت في: س، ص.

(٨) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، ص.

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع من لا يُحصَى ، وحدث بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعت^(١) بقراءته من شيوخ عدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات يسار .

وحصلت له ثروة بعد فقر ، ونصوف^(٢) .

وصارت له بالإسكندرية وجاهة .

وبنى له العادل علي بن إسحاق ابن السّار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية .

وحدثني عنه^(٣) أخى ، وأجاز لى . انتهى .

وابن^(٤) السّار وزير الخليفة الظاهر العبّيدى ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]^(٥)

العبّيديين ، يُسمّون بالملوك .

وكان ابن السّار هذا سنيا^(٦) شافيا ، وليّ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ،

وبنى المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السّمعاني : هو ثقة ، ورع ، متين^(٧) ، مثبت ، حافظ ، فهم ، له حظ من

العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الزّهاوى : سمعت من يحكى عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال

عن السّلفى : كان ينفد كانه شعلة نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة ، مع مخالفته لهم في

المذهب ، وكان لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ، ولا ييصق ،

ولا يتورك ، ولا يبدو له قدّم ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في س : « عن » ،

والمثبت في : س ، والطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « مفليا » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) في س : « معموه » ، بدون نقط ، والمثبت في : س ، والطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إنما فيه : « كان فاضلا كثيرا ، رحالا ، عني يجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين » .

بلغنى أن سلطان مصر حضر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فزبرهما ، وقال
أيش هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأنتما تتحدثان .

قال : وبلغنى أنه فى مدة مُقامه بالإسكندرية ، وهى أربع وستون سنة ، ماخرج إلى
بستان ولا فرجة غير مرة واحدة ، بل كان عامة دهره ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد
ندخل عليه إلا نراه مطالعاً فى شيء .

وكان حليماً ، متحملاً ^(١) كفاء الغرباء ^(٢) .

وقد سمعت بعض فضلاء همدان يقول : السلفى أحفظ الحفاظ .

قال عبد القادر : وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جسوره
« منكرات كثيرة » ^(٣) .

وجاء جماعة من القرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنهم من ذلك ، وقال : هذه
[القراءة] ^(٤) بدعة ، بل اقرءوا ترتيلاً . فقرءوا كما أمرهم .

• قلت : القراءة بالألحان جائزة ما لم يفرض بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نقطة فى السلفى : كان حافظاً ، ثقة ، جواداً فى الآفاق ، سآلاً عن أحوال
الرجال ، شجاعاً .

[سمع] ^(٥) الدهلى ، والمؤمن الساجى ، وأباً على البردائى ، وأباً الغنائم
الترسى ^(٦) ، وخميسا الخوزى ^(٧) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . ورسم كلمة . « كفاء » فى س : « الحاء » .

(٢) فى المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة : « الترسي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن على بن ميسون .

والترسى ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى ترس ، وهو نهر من أنهار الكوفة
عليه عدة من القرى . الباب ٣ / ٢٢١ .

(٦) فى المطبوعة : « وحسا الجوزى » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خميس بن على بن أحمد .

والجوزى ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفى آخرها زاي ، نسبة إلى الحوزة ، بنواحي البصرة
اللباب ١ / ٣٢٨ .

وحدثني عنه عبد العظيم المنذري الحافظ ، قال : لما أرادوا قراءة « سنن النسائي »
على السلفي أتوه بنسخة سعد^(١) الخير ، وهي مصححة قد سمعها من الدوني^(٢) ، فقال :
اسمى فيها ؟

فقالوا : لا .

فأجذبها^(٣) من يد القاري بفيظ ، وقال : لا أحدث إلا^(٤) من أصل فيه اسمي ،
ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن القديسي ، قال : حفظت أسماء وكني ، وجئت
إلى السلفي ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ،^(٥) وما قال لي : أحسنت . وقال :
ما هذا شيء مליح ، أنا شيخ كبير^(٥) في هذه البلدة هذه السنين لا إذا كرني أحد ، وحفظي
هكذا . انتهى .

ويحكى عن السلفي أنه كان إذا اشتد الطلق بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة
تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يعلم ما يكتب فيها ،^(٦) ثم كشف عن ذلك ،
فإذا هو يكتب [فيها]^(٧) : اللهم إني ظنوا بنا^(٨) خيرا فلا تخيبنا ، ولا تكذب ظنهم .
وكان السلفي مفرى^(٩) بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لاسيما
من الأجزاء ما لا يعد كثرة .

-
- (١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والمطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .
(٢) يضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الديور ، وهو أبو
محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ٤٣٢/١ .
(٣) في المطبوعة : « فأخذها » ، والثبت في : س ، س .
(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بأصل أي » ، والثبت في : س ، س .
(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : يا هذا شيخ مليح » .
(٦) في المطبوعة : « فكشف » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٨) في المطبوعة . « بن » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٩) في المطبوعة : « مفرما » ، والثبت في : س ، س .

تُوفِّيَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، الْخَامِسَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ
فَجَاءَ ، وَلَهُ مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ ، عَلَى مَا يَظْهَرُ .

وَلَمْ يَزَلْ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ لَيْلَةِ ^(١) وَفَاتِهِ ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
الْقَارِئِ اللَّحْنَ الْخَفِيَّ ، وَصَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ الصَّبْحَ عِنْدَ انْفِجَارِ الْفَجْرِ ، وَتُوفِّيَ عَقِيبَهُ فَجَاءَ .

﴿ وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

قَالَ أَبُو شَامَةَ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ عَلَمَ الدِّينِ ^(٢) السَّخَاوِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرٍ السَّلْفِيَّ
يَوْمًا يَنْشِدُ لِنَفْسِهِ شَعْرًا قَالَهُ قَدِيمًا ، وَهُوَ :

أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُمْ خَيْرُ قِتَّةٍ

جُرْتُ تَسْعِينَ وَأَرْجُو أَنْ أَجُوزَنَّ الْمِائَةَ ^(٣)

فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَكَ .

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

كَتَبْتُ إِلَى زَيْنَبُ بِنْتِ الْكَعْبَلِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَزَرِيِّ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، عَنِ السَّلْفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

لَيْسَ حَسَنُ الْحَدِيثِ قُرْبَ رَجَالٍ عِنْدَ أَرْبَابِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

بَلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَوْلَى الْإِتِّ قَانِ وَالْحَفِظِ صِحَّةُ الْإِسْنَادِ ^(٤)

فَإِذَا مَا تَجَمَّعَا فِي حَدِيثٍ فَاعْتَنِنِيهِ فَذَلِكَ أَقْصَى الْمُرَادِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَوْم » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، ص .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ « ابْن » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، ص .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ أَجُوزَ الْمِائَةَ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، ص .

(٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ :

بَلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَوْلَى النَّهْ وَالْإِتْقَانُ جُودَةُ الْإِسْنَادِ

وَالْتَّيْبِتُ فِي : س ، ص ، وَفِي الْآخِرَةِ : « عِدَاوَى » .

وبالإسناد، قال :

ضَلَّ الْجَمُّ وَالْمَطْلُ مِنْهُ عَنْ مِنْهَجِ الْحَقِّ الْبَيْنِ ضَلَالًا
وَأَتَى أُمَاتِلَهُمْ بِنُكْرٍ لَارُءُوا مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ حَاوَلُوا الْإِشْكَالَ (١)
وَعَدَّوْا يَقْبِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيَدَّأُونَ عَلَى الْوَرَى الْأَقْوَالَا
فَالْأَوَّلُونَ تَعَدَّوْا الْحَقَّ الَّذِي قَدْ حُدَّ فِي وَصْفِ الْإِلَهِ تَعَالَى (٢)
وَتَصَوَّرُوهُ صُورَةً مِنْ جَنِينَا جَسْمًا وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ مِثَالَا
وَالْآخَرُونَ فَعَطَّلُوا مَا جَاءَ فِي أَلْ قُرْآنِ أَقْبَحَ بِالْمَقَالِ مَقَالَا (٣)
وَأَبَوْا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَقْبَلُوا وَرَأَوْهُ حَشَوًا لَا يُفِيدُ مَنَالَا

وبالإسناد، أيضا :

غَرَضِي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيدٌ قَدْ لِيَ صَدُوقٌ فِي الْمَقَّةِ
يَرْتَمِي الْجَمِيلَ وَعَيْنُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُطْرِقَةٍ
وَإِذَا تَغَيَّرَ مَنْ تَغَيَّرَ رَكَنتُ مِنْهُ عَلَى نِقَّةِ (٤)

• ﴿ [ذكر] ﴾ (٥) استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر

ومن نبأ هذه الفتيا أن اليهود قبحهم الله ، رفعوا قصة إلى السلطان صلاح الدين ،

(١) في المطبوعة : « وأبى أماتلهم » ، وفي س : « وأتى أماتهم » ، والمثبت في : ص .

(٢) في المطبوعة : « فالأولون تعذروا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يضلوا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « من تم * ر » ، والكلمة بلا نقط في : ص ، والمثبت في : س .

وجاء بعد هذا في ص : « آخر الجزء الأول من الطبقة الكبرى » ، يتلوه في أول الذي يليه ذكر استفتاء

وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب السبكي ، في سلخ شوال ، سنة أربع وستين وسبعمائة . والحمد لله ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حبنا الله .

وبعده مکتوب بالخزرة : « الحمد لله ، بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على فسمعه محمد الحضري .

وأجزت له . محمد الحضري » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

رحمه الله ، أنهوا فيها أن عادتهم لم تزل بحمل^(١) أمورهم على ما يراه مُقدّمُ شريعتهم ، فهم يتحاكمون إليه ، ويتوارثون على حسب شرعهم ، من غير أن يعترضهم في ذلك معترض ، وإن كان في الورثة صغيراً أو غائباً ، كان^(٢) المحتاط على نصيبه مُقدّمهم ، وسؤالهم ، حملُ الأمر على العادة .

فكتب^(٣) السلطان^(٤) ما نصه^(٥) : ليذكر السادة الأئمة ، وفقهم الله ، ما عندهم ، على مذهب مالك والشافعي ، رضى الله عنهما .

فكتب أبو طاهر بن عوف الإسكندرِي ، وجماعة مالكية ، ما عندهم .
وكتب الحافظ أبو طاهر السلفي ، ما نصه : الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم ، إذا كان مرضياً باتفاقٍ منهم كلهم ، وليس لحاكم المسلمين النظر في ذلك ، إلا إذا أتاها الفريقان ، وهو إذا غيّر ، كما^(٦) في التنزيل^(٧) : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما مال^(٨) الغائب والطفل ، فهو مردود إلى حاكمهم ، وليس لحاكم المسلمين فيه نظر ، إلا^(٩) بعد جرحه ببيّنة عليه ، وجباية^(١٠) ظاهرة ، وبالله التوفيق .
وكتبه أحمد بن محمد الأصمّهاني .

قلت :

وقد ذكر^(١١) الإمام الشيخ^(١٢) الوالد ، رحمه الله ، هذه الفتيا في كتابه [المسعى]^(١٣) : « كشف الغمة في ميراث أهل الذمة » ، وحكى خطوط الجماعة كلهم ، وذكر أنه وقف عليه ، أحضره له بعض اليهود ، ليستفتيَه في هذا المعنى .

-
- (١) في س : « حمل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في س : « على » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « فذكر » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٥) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٦) سورة المائدة ٤٢ . (٧) في الطبوعة : « حال » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر ما يأتي . (٨) في س : « إلى » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٩) في الطبوعة : « وجباية » ، والمثبت في : س ، س . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : س ، والطبوعة . (١١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س .

قال الوالد : فإن كانوا زوروه فهم عريضون ^(١) « في التزوير » ، وإلا فتكلم عليه .
ثم تكلم على كلام واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السلفي فقال : وأما السلفي فهو محدث جليل ، وحافظ ^(٢) كبير ، وماله وللفتوى ، وما رأيت له قط فتوى غير هذه ، وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لكل عمل ^(٣) رجالا .

وقوله : « يتخير الحاكم في الحكم بينهم » هو أحد قولي الشافعي ، ولعله لما كان مقبلا بالإسكندرية ، وليس فيها إذ ذاك إلا مذهب مالك ، ونظره في الفقه قليل أو مفقود ، اعتقد أن الراجح عند الشافعية ^(٤) التخير ، كالللكية ، والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم ؛ لقوله تعالى ^(٥) : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييد وحسن ظن بمن قاله من المالكية ، أما الشافعية الذين هو متمذهب بمذهبهم ، فلم يقل به أحد منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتيا في ذم مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن الزوجة وثلث البنات فتيا لبيت ^(٦) مال المسلمين ، ويحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنف فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الكتناني ^(٧) على صورة أخرى ، وهي : ذم مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت المال التمرض لهم ، فكتب ابن الكتناني : ليس لو كيل بيت المال التمرض ، والحالة هذه .

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) سقطت واو العطف من الطبوعة ، وهي في : س ، ص .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) سورة المائدة ٤٩ .

(٦) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في الطبوعة : « الكتناني » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا ، وفيما يأتي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابنِ الكتّاني الرّدَّ أو توريثُ ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له في السؤال تعيينُ الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحارّوا^(١) أن يكونوا يروّون توريثَ ورثته^(٢) ، واستيعابهم ممّن يُجمع المسلمون على عدم توريثهم . وإن كان مُستندهُ فسادِ بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الرّدَّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق السائل سؤاله ، فشمل ذلك وغيره . وإن كان مستندهُ تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سنّف من الشافعية يقول به . قال^(٣) : فجوابه خطأ على كل تقدير يفرض .

قال : وحضرت إلى فتياً عليها خطوط أربعة من الشاميّين بالتحمل على مقتضى مواريتهم .

قال : وهو إطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا^(٤) خلف ورثة مُستوعبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا نتعرّض لهم في قسّمتهم ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ^(٥) وتجهيل وإغراء بالجهل^(٥) .

٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الهرّويّ

الشيخ أبو مطيع بن أبي المظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم الفوريّ .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السّمّانيّ في « التحجير » : وُلِدَ قبل الصلاة ، يوم الجمعة ، نصف ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين^(٦) وأربعمئة .

(١) في المطبوعة : « وُجّاز » ، والمثبت في : س ، ص . وحارّ في الأمر : مُبدّر وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بأنه » ، والمثبت في : ص .

(٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بالجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) في المطبوعة : « وتسعين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيئ المنظر ، كثير المحفوظ ، واعظاً ، مليح الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرؤ أبا الفرج الزَّاز السَّرْحَسِيَّ ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن ^(١) متَّويه الكاكُوني .

وبسَرْحَس أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحَمَكاني ^(٢) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمْعَانِي ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : تُوِّفَّ يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسة ^(٣) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المظفر ، ابن نحر الإسلام أبي بكر الشَّاشِيَّ

تفقَّه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طلحة .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر ^(١) .

تُوِّفَّ يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسة ^(٥) ، ينعاده ، ودفن

في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « مثوبة الكاكيري » ، وفي س ، ص : « موبه الكاكيري » ، بدون نقط ،

والثبت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوني ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تحتمل

نقطتان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحَكاني » ، وفي ص : « الحَمَكاني » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٠٩/١٢ ، المنتظم ٥٢/١٠ .

(٤) بعد هذا في الضبقات الوسطى زيادة : « في معجمها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• « فيما علَّقته من خط ابن الصَّلاح ، من مجموع له انتخبته ، وأظن ذلك في كتاب =

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المؤرخ^(١) ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، بدمشق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي عليه ، ببغداد ، وأخبرنا^(٢) علي بن أبي محمد بن رشيد^(٣) البزاز ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البزاز^(٤) ، قال^(٥) : قراءة ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= يشتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونحو الإسلام ، وغيرها - أن نحو الإسلام ، وأبا الفتح بن برهان ، وأحمد بن نحو الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميهني ، وابن الحلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقه من طبقة أخرى بعدهم ، ابن أبي عمرو ، وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي ، ويونس بن محمد بن منعة ، ومسعود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة .

وحكي ابن الصلاح خطهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يفتي مع أبيه ، وأضراب أبيه . وقد استدلت قوم على صحة هذا بفعل عمر ، رضي الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابن الرقعة عن المذهب ، وهو مقتضى نصه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد منعه . والذي اختاره والذي ، رضي الله عنه ، النع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يؤقف على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مبسوطا ، في شرح النهج .

(١) في س : « المؤرخ » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرجه المصنف في الطبقة السادسة . (٢) واو العطف ساقطة من المطبوعة ، وهي في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « سعيد » والثبت في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « الزاز » ، والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « قال » ، والثبت في : س ، س .

النَّعَالِي، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد^(١) النَّحْوِي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا ثور ، هو [ابن]^(٢) يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أمامة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفِعَت المائدة ، قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] »^(٣) كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي^(٤) وَلَا مودع وَلَا مُستغنى عنه ، رَبَّنَا .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوبة ، أبو بكر ، الزَّنجَانِي^(٦)

وزَنْجَان بفتح الزَّي وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في العجم معروفة .
أحد تلامذة القاضي أبي الطيب الطبري .
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السَّلفي]^(٧) .
قال السَّلفي : وكانت^(٨) الرحلة إليه ؛ لفضله ، وعلوِّ إسناده .
سمعتة يقول : لي أفتى من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه : إنه^(٩) لم يُفْتِ خطأ قط .

(١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « بن » .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة .
(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء في : س ، س . (٥) بياض في الأصول ، وفي س : « بياض صفحة » .
(٦) تقدمت ترجمته في الطبعة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطي هناك رقما ، وهي في الموضع السابق أوفى مما هنا . (٧) ساقط من : س ، والمطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .
(٩) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلده يبالفون في الشاء عليه ، ^(١) الخواص والعوام ^(٢) ، ويذكرون ورعته ، وقلة طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي ^(٣)

من الحديثة : بلدة بالعراق على الفرات ^(٤)

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رّوح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع النقيب أبا الفوارس طراد بن محمد الزّينبي ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن

عبد الباقي بن طوق الموصلي .

وحدثت باليسير .

روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الملك بن رّوح ، والبارك ^(٥) بن كامل الخفّاف ، في « معجم

شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السّمعي .

توفي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السريّ الدوريّ

بضم الدال وسكون الواو، من الدور الأسفل بين سامرّا وتكريت .

أبو العباس بن عوّن ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « الخاص العام » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المثناة من تحتها ، وبعدهما التاء المثناة . الباب ١ / ٢٨٥ .

(٣) وهي التي تسمى حديثة النورة ، على فراسخ من الأنبار . معجم البلدان ٢ / ٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم

بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالمدرسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « الفيصل » ، وابن النجار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرف به قال : كان يُعرف بابن عَوْن ، وكان فقيها ، فاضلا أدبيا ، شاعرا ، مُنْشِئًا^(١) ، كاتبًا ، حاسبًا ، أصوليا ، متكلمًا مليح الخط ، عارفا بعلوم الأوائل ، حُلُو الكلام في المناظرة .
قرأت عليه أصول الفقه ، وسمعتُ بقرائه على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب الحديث » لابن قَتَيْبَةَ .

وقال ابن النجار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المجير^(٢) البغدادي^(٣) .
ومن شعره ، قال :

رَضِيتُ إِنْ كَانَ أَحِبَّائِي فِدْيَتُهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاةٍ بَعْدَهُمْ غَرَضٌ^(٤)
ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَتَى كِتَابُكَ بَعْدَ طَوِيلِ تَرْقُبٍ فَأَبْلَ مِنْ مَرَضِي وَبَلِّ غَلِيلاً
فَلْتَمَتُهُ فَرَحًا بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلًا
وَلَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدَيَّ بَذَلْتُهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ قَلِيلًا^(٥)
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاجِي بِهِ فَرَحُ الْخَلِيلِ بَكْبَشِ إِسْمَاعِيلًا
^(٦) تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ^(٧) فِي صَفَرٍ^(٨) ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٩) .

(١) في س : « منطقيا » ، والثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « الخبر » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والكلمة بدون نقط

في : س ، والثبت من المشته ٥٧٢ ، والعبر ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة ،

ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في الطبوعة : « في حياتي بعدهم » ، والثبت في : س ، س .

(٥) في الطبوعة : « في يدي أبدلتها » ، والثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى أبو بكر*

الإمام^(١) ، العابد .

ساق له صاحبه ابن السمعاني في « التحبير » نسباً^(٢) طويلاً .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقه بهراً على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، ثم على الإمام أبي المظفر ابن السمعاني^(٣) ، وعلق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها^(٤) بخطه .

وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج الزّاز .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي ، وأبي المظفر بن السمعاني^(٥) ومن أبي تراب عبد الباقي بن يوسف المراءغي ، وخلق كثير .

سمع منه ابن السمعاني^(٥) وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مُفْتِياً ، متقناً^(٦) .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق^(٧) ، وأعرض عنهم ،^(٨) وما

كان يخرج^(٩) إلا أيام الجمعات ، وكانت أوقاته مستغرقةً بالعبادة^(٩) .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما سيأتي في نقل المصنف عن ابن السمعاني ،

الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجردى ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال

المهمل ، هذه النسبة إلى خرجرد ، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة . الأنساب ٨٢/٥ .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن

السمعاني : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في الطبوعة : « شيئا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسي ، بمرو » .

(٤) في الطبوعة : « جميعاً » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو في : ص ،

والطبوعة . (٦) في الطبوعة : « متقناً » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في الطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « بالعبادات » ، والمثبت في : س ، ص .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَبْرِسْتَان إلى نَيْسَابُور بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة .

قال : وتُوُفِّيَ بَنِيْسَابُور يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنجِيّ .

ذكره ابن السَّعْمَانِيّ في « التحبير » وفي « الأنساب » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخُجَنْدِيّ

أبو سعد بن أبي بكر *

ولدُ الإمام أبي بكر .

تفقه على والده .

ودرس بالنظاميّة .

وصح أبا القاسم بن عَلِيّك^(١) وغيره .

[وعُمَرُ]^(٢) ، حتى ناطح الثمانين .

روى عنه ابن السَّعْمَانِيّ ، وقال : تُوُفِّيَ يوم السبت ، غُرَّة شعبان ، سنة إحدى

وثلاثين وخمسمائة ، بأصبهان .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١/١١ ، المنتظم ٧٠/١٠

(١) في س : « عليك » ، والصواب في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشبه ٤٦٩ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي^(١) الطاي

المروف بابن طلاي .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .

توفي سنة أربع وسبعين وخمسة [بأصبهان]^(٣) .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأرجاني*

الشاعر ، الملقب فارصح الدين .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢

وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ض ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٤/١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ ابن الوردي ٤٩/٢

تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦ ، شذرات الذهب ٤/١٣٧ ، المعبر ٤/١٢١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٥٥ ،

مرآة الزمان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١/١٩٥ ، المتظم ١٠/١٣٩ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة

٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١/١٤٩ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي

من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١/١٥٣ .

وقد علق المعلى على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع

معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١/١٩٣ .

وضبط ابن خلكان الراء بالتشديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .

وفيات الأعيان ١/١٥٣ .

كان قاضي مدينة تُسْتَر^(١) ، وشاعرَ عصره .

أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأضْبَهَان مع أبي بكر محمد بن ^(٣) أحمد بن ^(٢) الحسن بن ماجه ^(٢) .

وبِكْرُمان من الشريف أبي يَعْلَى بن الهَبَّارِيَّة .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزُورِي ، وعبد الرحيم بن أحمد

^(٤) ابن الأخوة ، وابن الخُشَّاب ^(٥) النُّحْوِي ^(٥) ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السَّعْمَانِي : « تُوُفِّيَ بِتُسْتَر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشُّحْنَةَ ، عن أبي عبد الله بن النُّجَّار الحافظ ، قال : قرأت على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الورَّاق ، عن أبي محمد بن الخُشَّاب ، قال : أخبرني القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأَرْجَانِي ، بقراءة علي عليه ، أخبرنا الشريف أبو يَعْلَى محمد ابن محمد بن صالح الهاشِمِي ، بِكْرُمان ، قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ابن الفَرَّاء البَغْدَادِي [بها] ^(٧) ، أخبرنا ^(٨) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ، أخبرنا ^(٩) عمر بن جعفر بن سلم ^(٩) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تُسْتَر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء . يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان

اليوم » . معجم البلدان ٨٤٧/١ . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة ، والأنساب .

(٣) هو الأبهري . انظر : الأنساب : وتذكره الحافظ .

(٤) في المطبوعة : « بن الأجرد بن الخُشَّاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) في : س : « بن النحوي » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة . (٦) عبارة ابن السَّعْمَانِي :

« وتوفي بتُسْتَر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في المطبوعة : « حدثنا » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « مسلم » ، والثبت

في : س ، ص ، وهو في العبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الخُتَلِي . وفي الباب

٣٤٥/١ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الخُتَلِي .

حدثنا زَنْقَلُ^(١) أبو عبد الله العَرَفِيُّ^(٢) من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبَكِيُّ ، قراءة عليه .
وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُورِنِيّ ، سماعاً عليه ،
أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الجُشُوعِيّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الأديب ، أخبرنا أبو تمام محمد بن الحسن المقرئ ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيف القطَّان ،
حدثنا القاضي أبو عمر^(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن دِرْهَم ،
حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرِّف ، حدثنا أبو عبد الله
العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصِّدِّيق ، رضى الله تعالى عنه ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي » .

تقرّد الترمذى^(٤) بتخريج من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن
أبي الوزير^(٥) أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْقَلُ بن عبد الله ، وقيل :
زَنْقَلُ بن شدَّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف^(٦) ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْقَلُ ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ،
^(٧) وليس له نقل في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث^(٨) .
ومن شعر الأَرْجَانِيّ^(٩) :

أنا أشعرُ الفقهاء غيرَ مُدافعٍ في العصرِ أو أنا أفقهُ الشعراء^(١٠)

(١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « دقل » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١٣٢/٢ ،
وضبطه من : ص ، والقاموس (زن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء وبعدها فاء ، هذه النسبة لى عرفة ،
المكان المبارك . اللباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ،
والعبر ١٨٣/٢ . (٤) في سنته بشرح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .
(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له
زَنْقَلُ العَرَفِيُّ ، وكان سكن عَرَقات ، وتفرّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .

(٨) الأبيات في ديوانه ١٢ ، ووفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٢٨٥/٥
(٩) في النجوم الزاهرة : « في العصر وأنا أفقه الشعراء » .

شِعْرِي إِذَا مَا قُلْتُ دَوَّنَهُ الْوَرَى بِالطَّبْعِ لَا بِتَكْلُفِ الْإِلْقَاءِ^(١)
كَالصَّوْتِ فِي ظُلُلِ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوُبَ الْأَصْدَاءِ^(٢)

وله من قصيدة^(٣) :

أَحْبَبَتِي الشَّاكِنَ طَوْلَ تَغْيِيهِ وَالذَاهِبِينَ عَلَى الْهَوَى فِي مَذْهَبِي^(٤)
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الدَى لِحَنَائِكُمْ بِالِاخْتِيَارِ تَجَنُّبِي^(٥)
مَا جِئْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ مُطَوِّفًا إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي
سَعَيْي إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي تَجِدُونَ مِنِّي فَهَوَ سَعَى الدَّهْرِ بِي^(٦)
أَنْحُوكُمْ وَيُرُدُّ وَجْهِي الْقَهْمَرَى سِيرِي فَسِيرِي مِثْلُ سِيرِ الْكُوكَبِ^(٧)
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الشَّرْقِ الْأَقْصَى لَهُ وَالسِيرُ رَأَى الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَغْرَبِ^(٨)
ثَالِثٌ مَاصِدَقُ الْوُشَاةِ بِمَا حَكُّوا أَنِّي نَسِيتُ الْمَهْدَ عِنْدَ تَقَرُّبِي^(٩)
هَانَ الْمَمَاتُ عَلَيَّ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ وَالصَّعْبُ يَسْهُلُ عِنْدَ حَمَلِ الْأَصْغَبِ^(١٠)

(١) في الديوان : « يرويه الوري » (٢) في ص ، والمطبوعة : « في ظلل الجبال » ،
والمثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر محققه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل
الجبال » ، وأثبتته في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهي أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها
الأصدا ، وإنما تتجاوب الأصدا في ظلها ، وهو ما أظلك منها .

وفي المطبوعة : « هاج مجاوب الأصدا » ، والمثبت في : س ، ص والديوان ، ووفيات الأعيان
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١ / ١٥٠ ، والبيت الثامن في
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في س : « طول تعني » ، والكلمة الثانية في ص بدون نقط ، والمثبت في
المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « لحناكم بالاختيار تجنبي » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .

(٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيري مثل سير الكوكب » .

(٨) في المطبوعة : « والقصد » ، والمثبت في : س ، ص ، والديوان ، ووفيات الأعيان .

(٩) في س : « عند تقربي » ، والمثبت في المطبوعة ، ص .

(١٠) في الديوان : « هان الفراق على بعد فراقكم » .

وله أيضا (١) :

ولقد دفتُ إلى الهموم تنوُّبِي
أسفًا على ماضِي الزمانِ وخِبرَةٍ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخِرِهِ
وله أيضا (٢) :

حيث انتهيتُ من الهجرانِ في قَفِّ
يا عابثًا بِعِدَاتِ الوصلِ يُخَلِّفُهَا
اعْدِلْ كَفَاتِنِ قَدَرٍ مِنْكَ مُتَعَدِّلِ
ويا عَدُوْلِي وَمَنْ يُصْنِي إلى عَدَلِ
يلوم قَلْبِي أنْ أَضْمَهُ نَظَرُهُ
سَلُوا عَقَائِلَ هَذَا الحَيِّ أَى دَمٍ
يَسْتَوْصِفُونَ لِسَانِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ
ليستُ دُمُوعِي لِنَارِ الشوقِ مُطْفِئَةٌ
في ذِمَّةِ اللَّهِ ذَاكَ الرِّكْبُ إِنَّهُمْ

ومن وراء دِي بِيضَ الطُّبَا فَخَفِ (٣)
حتى إذا جاء مِعَادُ الفِرَاقِ يَفِي (٤)
واعْظِفْ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مِنْكَ مُنْعَطِفِ (٥)
إذا رَأَى أَحْوَلَ العَيْنَيْنِ لَا تَقِفِ (٦)
فِيمَ اعْتِرَاضِكَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْهَدَفِ
لِلْأَعْيُنِ الثَّجَلِ عِنْدَ الْأَعْيُنِ الدَّرَفِ
وأنتَ أَصْدَقُ يَادِمِي لَهْمِ فَصِفِ
فَكَيْفَ والماءِ بَادٍ وَاللَّهْبُ خَفِي (٧)
سَارُوا وفيهِمْ حَيَاةُ المَغْرَمِ الدَّنَفِ (٨)

- (١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة : « إلى الهموم تنوُّبِي » ، وفي س : « إلى هموم تنوُّبِي »
والثبت في : ص ، والديوان (٣) في المطبوعة : « على ماضِي الزمانِ وخِبرُهُ » ، وفي س : « على
ماضِي الزمانِ وخِبرُهُ » ، والكلمة الأخيرة غير منقوطة في : ص ، والثبت في الديوان .
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦٧ . (٥) في المطبوعة : « حين انتهيت » ، والثبت في : س ، ص ،
والديوان ، وفي س ، ص : « من الهجرات » والثبت في : المطبوعة ، والديوان ، وفي الديوان :
« ومن وراء دِي سِرِّ القنَافِضِ » . (٦) في س : « بِمِيعَادِ الوصلِ » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ،
والديوان . (٧) في الديوان : « واعْظِفْ كَأَنَّهُ صَدُغٌ مِنْكَ مُنْعَطِفِ » .
(٨) في ص ، والمطبوعة : « إلى عَدْلِي » ، والثبت في : س ، والديوان . ورواية الديوان المعز
البيت : « إذا رَأَى أَحْوَرَ العَيْنَيْنِ ذُو هَيْفِ » . (٩) رواية الديوان :

ليستُ دُمُوعِي لِنَارِ الهمِّ مُطْفِئَةٌ
وكَيْفَ المَاءِ بَادٍ وَالْحَرِيقُ خَفِي
(١٠) في الديوان : « ذَاكَ الرِّهْطِ » .

فإن أعشْ بدمهم فرداً فوا عجباً وإن أمتٌ وجداً فيا أسفى^(١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٢)

القاضي ، محي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولدى الموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة .

ذكره^(٣) ابن بطيئ .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ*

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

تفقه عليه .

وحج ، وسمع من كريمة^(٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب^(٥) ، وسكن سبتة ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

* فإن أعنْ بدمهم فرداً فيا عجباً *

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الديباج المذهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « الشارقي » ، والثبت في : س ، س ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . في شرق الأندلس . معجم

البلدان ٣/٢٣٢ .

(٤) يعني « المروزية » ، كما في الديباج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والثبت

في : س ، س .

قال ابن بشكُوَال : كان صالحا ، ديننا ، « ذا كرا ، بكاء ، واعظا » .
تُوفِّيَ بشرق الأندلس ، في نحو الخمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي أبو نصر*

خطيب الموصل^(١) .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٢) .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الفنائم بن الأمون ، وأبي بكر الخطيب ،
وابن النقور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المرتضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٣) ، يقول :

وَقَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ دَهْرِي وَمَا وَفَا وَأَصْفَيْتُهُ مَخْضَ الْوَدَادِ وَمَا صَفَا^(٥)

وَعَامَلْتُهُ بِالْوَدِّ وَالْوَصْلِ وَالرِّضَا وَعَامَلَنِي بِالْهَجْرِ وَالسُّخْطِ وَالْجَمَا

وَأَعْطَفَ إِنْ وَلَّى وَأَحْنُو إِذَا قَسَا وَأَقْرَبَ إِذْ بَنَى وَأَعْفُو إِذَا هَفَا^(٦)

وَأَوْلَيْتُهُ مَنِّي الْجَمِيلَ تَحَنُّنًا وَأُنْسًا وَإِرْفَاقًا بِهِ وَتَمَطُّفًا^(٧)

(١) مكان هذا في الصلة : كثير الذكر والعمل والبقاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، العبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو

فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، مرآة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخسمائة » وهو سهو . وسيعيده الصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والثبت في : س

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

إن بنأى » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تحننا عليه وإرفاقا » .

فأجابهُ أبو نصر ارتجالاً :
 فَا زَادَهُ إِلَّا جَفَاءً وَغِلْظَةً
 فَوَفَّ بِكَأْسِ الْوُدِّ مَنْ حَاوَلَ الْوَفَا
 فَإِنْ لَانَ يَوْمَا كَانَ ذَاكَ تَكَلُّفًا^(١)
 وَدَعَّ حَظَّ مَنْ يَهْوَى الْخِلَافَ لِيُخْلِفَا

فَأَجَابَهُ الْقَاضِي الرُّتَضَى :
 يَا مَنْ وَفَّيْتُ لَهُ الْعَهْدَ وَمَا وَفَا
 وَأَطَعْتُهُ جَهْدِي فَقَابِلْ طَاعَتِي
 مَا كَانَ ظَنِّي فِي وَدَادِكَ أَنَّهُ
 قَابِلَتَ مَحْفَظَ مَوَدَّتِي بِقَطِيعَةٍ
 فَلَا جُعْلَنَ الصَّبْرَ عَنْكَ مَطِيعَتِي
 أَصْفِيَّتُهُ مِنِّي الْوُدَادَ وَمَا صَفَا^(٢)
 بِالْصَّدِّ مِنْهُ وَبِالْطَّيْعَةِ وَالْجَفَا
 يُرَادُّ لِي إِلَّا الْخِلَاءُ فَأَخْلَفَا
 وَهَجَرْتَنِي طَبْعًا وَزِدْتَ تَكَلُّفًا
 فَنَعَلَ قَلْبَكَ أَنْ يَلِينَ وَيُعْطَا

حَلَقْتُ رَبِّ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالصَّفَا
 لَنْ قَرُبْتُ بَعْدَ التَّنَائِي دِيَارَهُمْ
 وَعَادُوا إِلَى مَا كُنْتُ أَعْهَدُ مِنْهُمْ
 تَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِ اللَّيَالِي وَجُرِّمَهَا
 عَيْنَ صَدُوقٍ لَا يَحُولُ عَنِ الْوَفَا
 وَحَالُوا عَنِ الْهَجْرَانِ وَالْقَدْرِ وَالْجَفَا
 مِنَ الْوُدِّ وَالْإِخْلَاصِ وَالصَّدَقِ وَالْوَفَا^(٣)
 وَعَنْ كُلِّ مَا يَهْفُو الزَّمَانُ وَمَا هَفَا
 شَعْرُ الْقَاضِي [الرُّتَضَى] ^(٤) أَوَّلًا وَآخِرًا مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، وَشَعْرُ الْخَطِيبِ مِنْ بَحْرِ
 السَّكَمِ ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ لِلْخَطِيبِ أَنْ يُجِيبَ مِنَ الْبَحْرِ الَّذِي سُئِلَ مِنْهُ ^(٥) وَلَقَدْ شَعَرَ جَيِّدًا^(٥) ،
 وَمَا أَرْقَّ قَوْلَهُ :

* وَهَجَرْتَنِي طَبْعًا وَزِدْتَ تَكَلُّفًا *

مولده سنة ^(٦) سبع ، أو ثمان ^(٦) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(١) في س ، ص : « فَإِنْ لَانَ يَوْمَا » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
 (٢) في المطبوعة : « وَأَصْفِيَّتُهُ مِنِّي الْوُدَادَ » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
 (٣) في الطبقات الوسطى : « وَالصَّدَقِ وَالصَّفَا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،
 ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة ، س : « وَهَذَا شَعْرٌ جَيِّدٌ » : والثبت في : ص ،
 والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثَمَانٍ ، أَوْ سَبْعٍ » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
 وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي*

الشيخ أبو الفتوح ، أخو الغزالي

واعظ ، صوفي ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفيّة .

وتفقّه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذي صنفه أخوه في مجلد ، سمّاه « لباب الإحياء » .

وصنف أيضا « الذخيرة في علم البصيرة » ، وغير ذلك .

قال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان ، وكنا في رباط واحد ، وبيننا

ألفّة وتودّد ، وكان أذكى خلق الله ، وأقدرهم على الكلام ، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .

وقال ابن النجار : من أحسن الناس كلاما في الوعظ ، وأرشقهم عبارة ، مليح التصرف

فيما يؤرّده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعاً .

خدم الصوفيّة في عُنفوان شبابه .

وصحب الشايخ ، واختار الخلوة والعزلة ، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالت إليه قلوب الناس ، وأحبّوه .

ودخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ ، وظهر له القبول التام ، وازدحم الناس على حضور

مجلسه ، ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللّبان^(١) [ببغداد]^(٢) ، فبلغت ثلاثة وثمانين

مجلسا ، كتبها بخطّه في مجلدين .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، روضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠

٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، العبر ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣

٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ،

وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة : « اللّبان » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

واللّبان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .

(٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س .

وقال ابن خلكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن النظر^(١) ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فغلب عليه .
ودرس بالنظامية نياية عن أخيه^(٢) لما تزهد وتركها^(٣) .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تَلَفُهُ ، كان على الله خَلْفُهُ .

• وقرا^(٤) القارى يومًا بين يديه^(٥) ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرّفهم بياء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان على اللوم في جنب حبها وقول الأعدى إنه لخليع
أصم إذا نوديت باسمي وإننى إذا قيل لى يا عبدّها لسميع
• وسئل فى مجلس وعظه ، عن قول على ، رضى الله تعالى عنه ، وكرّم وجهه :
لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ، والتحليل عليه الصلاة والسلام ، يقول^(٦) : ﴿ أَرِنِى كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ .
فقال : اليقين يُتصوّر عليه الجحود ، ^(٧) والطمأنينة لا يُتصوّر عليها الجحود^(٨) قال
الله تعالى^(٩) : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ .

(١) فى س : « المنطق » ، والثبت فى : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هذا فى وفيات الأعيان : « أبى حامد » لما ترك التدريس زهادة فيه .

وبعد هذا فى الطبوعة زيادة : « وقال المافظ السلفى : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار
لما سبق فى صدر الترجمة « وهو هناك آم وأوفى . والجملة غير موجودة فى : س ، وهى فى : س ،
ومضروب عليها بالجرمة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، فى وفيات الأعيان ، نقلا عن ابن النجار ،
فى تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر ٥٣ . (٥) سورة البقرة ٢٦٠ .

(٦) ساقط من : س ، وهو فى : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النحل ١٤

(٨) زيادة من الطبوعة على ما فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويعيظ لأهل البوادي تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال .

● وحكى يوما في مجلس وعظه ، أن بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فاتفق أن جاء له يوما بكثرة ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

فقال : وكيف ذلك؟

قال : نظرت في المرأة فاستحسنْتُ وجهي فأردت أن تنظر إليه ^(١) .

فقال : بعد ^(٢) أن نظرت إلى وجهك قبل ^(٣) لا يصلح لي .

وكان يُلقب بلقب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : ورأيت ممادون من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أترأ ^(٤) غريبا ، فقال : سمعتُ أخى حُجَّةَ الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يُوضع على النعش يُوقف في أربعين موقفا يسأله ^(٥) ربه عز وجل .

نسأل ^(٦) الله أن يُثبتنا على دينه ، ويختم لنا بخير بئنه وفضله ^(٧) .

ومن ^(٨) شعر أخى الغزالي :

إذا صحبتَ الملوكَ فالبسْ من التَّوَقِّي أعزَّ ملبسْ

وإذا دخلَ إذا ما دخلتَ أغمى وإخرج إذا ما خرجتَ أخرسْ

قال أبو سعد بن السمعاني : توفِّي أحمد الغزالي ^(٩) في حدود سنة عشرين وخمسمائة .

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت

الدال في ص بالضم ، ضبط قلم . (٣) في س : « قيل » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والمثبت في : ص ،

والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في المطبوعة : « شعره في » ، والتصويب

من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقرون » .

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي *

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نيسابور^(١) تفقه على أبي إبراهيم الضَّرير .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمه فكان من عطاء أصحابه ، وأخصاء طلابه ، يذاكره في ليله ونهاره ، ويسامره علانية إذا دجا الليل وماج في أسرارِهِ ، والإمام يُعجِبُ بفصاحته ، ويثنى على حسن مناظرته ويصفه بالفضل .

[ثم] ^(٢) درّس في حياة الإمام .

وولى قضاء طوس ، ثم صُرف عنها .

وكان ديناً ، ورعاً ، ناسكاً ، لم تُعرف له هَنَأة .

سمع الحديث من أبي صالح المؤدّن ، وغيره .

كان في المناظرة أسداً لا يُضطَلّ له بنار ، قادراً على قهر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانقطاع

قال معاصروه : رُزِقَ من السعد في المناظرة كما رُزِقَ الغزالي من السعد في المصنّفات .

تفقه عليه ^(٣) عمر السلطان ^(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرهما .

توفي بطوس ، سنة خمسائة .

* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤١٠/٣ ، وفيها خلط أو لعله نقص من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني ، ثم قال : « الشافعي ، التاجر ، الخوافي » ثم ذكر ما عرف به الخوافي في المناظرة ، وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافي ، العبر ٣٥٥/٣ ، اللباب ٣٩٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٥/١ ، ترجمة رقم ٣٦ .

(١) في اللباب أن خواف ناحية من نواحي نيسابور ، كثيرة القرى . وفي معجم البلدان ٤٨٦/٢ أنها قصبية كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والآخر يزوزن يشتمل على مائتي قرية . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « على » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . والأنساب ٢٢٠/٥

(٤) في الطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر

ابن علي بن سهل الدامغاني ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين^(١)، أبو العباس، الدمشقي*
عُرِفَ بابن زين التجار^(٢).

مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية، المجاورة للجامع العتيق بمصر، وبه تُعرَف
المدرسة^(٣).

تُوفِيَ في ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وخمسة.

٥٩٨

أحمد بن المظفر السراجي، أبو عبد الله

من أهل سجستان.

قال ابن السمعاني، فيه: إمام أصحاب الشافعي بها في عصره.

تفقه بمرو على والدي، وأقام عنده^(١) مدة، وبرع في الفقه، وله يدٌ باسطة في النظر.
وسمع الكثير، وحدث ببلده، وكتب لي بالإجازة.

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر، أبو العباس الفقيه*

من أهل كازرون، أحد بلاد فارس.

قدم بغداد في صباه للتفقه، في سنة أربعين وخمسة فسمع بها من جماعة كثيرين،

وجمع «معجما» لمشايجه، في سبعة أجزاء.

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «الفقيه».

* له ترجمة في: خطط المقرئ ٣/٣٦٣.

(٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «التجار»، والمثبت في: س، و، والخط.

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٦/٥٥، وحواشيها. (٤) في المطبوعة: «بها»، والمثبت في: س.

س، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في معجم البلدان ٤/٢٢٦.

قال ابن النجّار ، وَوَلِيَ القضاء ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] ^(١) محدّثا ، صدوقا .
قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة ^(٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السّمعاني *

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي الطّفّر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ
أبي سعد ، وأخو والده الإمام أبي بكر .
قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناضرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح النوع
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمّة ، ومناقب ^(٣) كثيرة .
وذكر أنه تفقّه على والده ، يميني أبا بكر محمدا ، أبا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه
بعده فيما كان مُفوّضا إليه .
وسمع منه الحديث ، ومن كامكار ^(٤) بن عبد الرزاق الأديب ^(٥) وأبي نصر محمد بن محمد
المأهاني ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٠٨ ب ، المتظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الظنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في الطبوعة : « بكار » ، وفي الطبقات الوسطى : « كامكار » ، والمثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصرفا » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرفنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

قال : وانتخبت ^(١) عليه أوراقا .

وقرأت عليه عن شيوخه ، وخرجت معه إلى سرخس ، وانصرفنا ^(٢) إلى مرو .
 وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني
 رغبت في الرحلة ؛ لسماع « صحيح مسلم » ، فسمع مني « الصحيح » وعزم على الخروج ^(٣)
 إلى الوطن ؛ وتأخرت عنه مختفيا ^(٤) ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر ^(٥) إلى أن
 ظهرت ، ورجعت معه إلى طوس ، وانصرفت بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مرو ،
 وأقت أنا بنيسابور سنة ، وخرجت منها إلى أصبهان ولم أره بعد ذلك .
 وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسة ، ووصل إلى
 نعيه ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن « جوشين بن زغانم » بن أحمد ، أبو العباس الأشنبي ^(١)

دخل بغداد وتفقه على أبي سعد المتوكل ، صاحب « التتمة » .

^(٢) وسمع أبا الفنائم الدقاق وأبا جعفر ^(٣) محمد بن أحمد بن حامد النجاري ^(٤) وغيرهما .

وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مختفيا » ، والثبت في : س ، ص

والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « قصيرة » ، والثبت في : ص والمطبوعة والطبقات

الوسطى والأنساب . (٥) في المطبوعة : « جوسين بن زغانم » ، وفي الطبقات الوسطى :

« جوسين بن زغانم » ، والثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السعدي : كان فقيها ، فضلا ، دينا ، عزيز

الفضل »

والأشنبي ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنه ،

وطى أنها بلدة بأذربيجان . الأنساب ٢٧٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وصحب أبا الفنائم وسمعه » ، وهو المعروف بأبي الفنائم الدقاق ، وسمع أيضا

أبا جعفر « ، والثبت في : س ، ص . (٨) النون بغير نقط في : س ، والكلمة بغير نقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم ذاك ابننا كامل بن أبي غالب الخفاف .
وكان فقيها ، فاضلا .
ذكره ابن بطيش في «الطبقات» ، وابن التجار في «التاريخ» ، وقال : كان عزيز الفضل ،
متدينا ، صالحا .
وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] ^(١) ، مفتيا ، لم أر في أصحابنا مثله
مولده سنة ^(٢) خمسين وأربعمائة .
ومات في ليلة السبت ، ثاني ذي الحجة ، سنة خمس عشرة وخمائة .
ودفن يوم السبت بحجّاب شيخه أبي سعد المتوكل .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنباري

المعروف بالشمس الدنبلية ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الواحدة .
كذا ضبطه ابن بطيش في كتاب «الفيصل» .
وكان هذا الرجل من علماء الموصل .
قال ابن بطيش : تفقه على جماعة ، وأعاد درس الشيخ أبي المظفر بن مهاجر ^(٣) .
وكانت له معرفة تامة بالذهب ، ودرس بالنظامية المتينة بالموصل ، وبالمدرسة
الكمالية القنوية ^(٤) .
وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد ، عن القاضي الشهرزوري .
قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مسددا في الفتاوى ، معتنيا بـ «وسيط» الغزالي .
لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفى بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمائة .
قال : وحضرت دفنه ، والصلاة عليه .

(١) سائط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة . (٢) في س : « خمس وأربعين » ،
والثبوت في : ص ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « المهاجر » ، والثبوت في : س ، ص .
(٤) القاف والضاد بدون نقط في : س .

٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد^(١) بن عبد الله

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن *

أبو الفضل^(٢) ، الزُّهْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المعروف بابن شُقْران^(٣) .

مُعِيدُ الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن المَلَّان ، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان الرِّزَّاز^(٤) ، وغيرهم^(٥) .

روى عنه إبراهيم الشَّعَار^(٦) ، وأحمد بن منصور الكازروني ، وعبد العزيز بن الأَخْضَر ، وغيرهم .

تُوفِيَ^(٧) في المحرم^(٨) ، سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة .

* له ترجمة في : المنتظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (شرق ر) . (٤) في س ، س : « الدار » ، والتصويب من : المطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والمشتبه ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسير » .

(٦) في الطبوعة : « الشقار » ورسم ما في س مثلها بدون قطع على القاف ، والمثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن بَطِيش .

{ المحدثون من أهل الطبقة الخامسة }

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد^(١) بن حفص ، أبو الفضل ، المأهلياني^(٢)

(٣)

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحتهما تقطعان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى مأهليان ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة ٥٠٤ هـ ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) يياض بالأصول ، وفي ص عقيب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابن الصلاح .

وقال ابن السمعاني : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المأهلياني .

من أهل مرو . ومأهليان من قراها .

قال ابن السمعاني : إمام ، فاضل ، ورع ، حسن السيرة ، جميل الأخلاق .

قال : وكانت له معرفة تامة بالفقه .

وتغرب مدة بنيسابور ، عند إمام الحرمين ، يتفقه عليه ، بعد أن تفقه بمرو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التميمي الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد التتولي ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برع فيه .

=

وسمع بها أبا نصر الزينبي .

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، الإمام الكبير ، فخر الإسلام ،
أبو بكر الشاشي *

ولد بميافارقين ، في الحرم ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
وكان إماما ، جليلا ، حافظا لمعاند الذهب وشوارده ، ورعا ، زاهدا ، متقشفا ، مهيبا
[وقورا] ^(١) ، متواضعا ، من العاملين القانتين ، يضرب المثل بأسمه .
تفقه على محمد بن بيان الكازروني ، وعلى القاضي أبي منصور الطوسي ، صاحب
الشيخ أبي محمد الجويني إلى أن عزل ^(٢) أبو منصور ^(٣) عن قضاء ميافارقين ، ورجع إلى
طوس ، فرحل فخر الإسلام إلى العراق ، قبل وفاة شيخه ^(٤) الكازروني ، ودخل
بغداد ، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وعرف به ، وصار مُعِيْدَ دُرْسِهِ .
وتفقه بها أيضا على أبي نصر بن الصَّبَّاح ^(٥) ، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمام
المُشار إليه .

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني ، بميافارقين .

= وبتيسابور أبا صالح المؤذن الحافظ ، وأبا المعالي الجويني ، وأبا بكر بن خلف
الشيرازي ، وأبا الحسن الواحدي [في الطبقات الوسطى « الواحد » ، والتسويب من
الأنساب] ابن المُقَرَّر ، وغيرهم .

توفي في رجب ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٧٧ ، ١٧٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢ ، تبين كذب
المتقى ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤/١٦ ، ١٧ ، العبر ٤/١٣ ، المنتظم
٩/١٧٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٧٣ ، وفیات الأعيان ٣/٣٥٦ ، ٣٥٧ .

وفي الطبوعة : « فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الشاشي » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى

(١) ساقط من الطبوعة ، وموافق : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من الطبقات

الوسطى . (٣) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الشيخ » ، والمثبت في : س ، ص

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ عليه الشامل » .

وقاسم بن أحمد الخطاط ، بآمد .
 وأبا^(١) بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد بن المسلمة ،
 وأبا الفناهم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ببغداد .
 وهياج بن محمد الخطيبي بمكة^(٣) .
 روى عنه أبو الميمر^(٤) الأزجي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البرزدي ، وأبو بكر بن
 النقر ، وشهدة الكاتبة ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .
 قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا ، وكان يسمى الجنيد ؛
 لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القرطبي النخعي : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أغمي عليه
 في مرض موته ، فلما أفق أحضر له ماء ليشربه ، فقال : لا أحتاج ، قد^(٥) سقاني الآن ملك
 شربة أفقتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .
 وقال أبو العز الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب^(٦) الغاسل عليه الماء
 انكشفت الخرقه عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .
 توفي فجر الإسلام يوم السبت ، خامس عشرين شوال ، سنة سبع وخمسة .
 ودفن^(٧) بباب أبرز مع شيخه أبي إسحاق ، في قبر واحد .

(١) هكذا بالنسب على تقدير « وسمي » ولا يعطف على ما قبله لأنه مجرور .
 (٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
 وانظر فهرس الجزأين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم
 قال : « وحدث ، وقع لنا حديثه عاليا » . (٤) في الطبوعة : « أبو معمر » ، وفي س : « أبو المعمر »
 والمثبت في س ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٣١٢/٤ . (٥) في الطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :
 س ، ص . (٦) في الطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في الطبوعة ، س :
 « بباب برز » ، وكذلك في : ص ، دون نقط الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
 وذكر ياقوت أن بيرة محلة ببغداد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم
 أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ٧٧٤/١ .
 وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم باب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٥٧٨/٣ ، وذكرها باسم باب بيزز ،
 في معجم البلدان ٤٥/٤ .

وخلف ولدين إمامين في المذهب والنظر : أحمد ، وعبد الله .
وكان فخر الإسلام يدرس أولاً في مدرسة لنفسه لطيفة ، بناها ^(١) بقراج ظفر ،
فلما بنى تاج الملك أبو التنايم مدرسته بباب أبرز ^(٢) ، رتبته مدرساً بها ، ثم لما مات
إسكيا الهرّاسي درس بالنظامية ، واستمر إلى أن مات .

﴿ ومن مصنفاته ﴾

« المستظهرى » الذى صنّفه ^(٣) الأمير المؤمنين المستظهر بالله ، وهو السمعى
« حلية العلماء » .

و « المعتمد » وهو كالشرح له .

و « الترغيب » فى المذهب .

و « الشافى » فى شرح « مختصر المزنى » .

و « العمدة » ^(٤) المختصر المشهور .

وصنّف أيضاً « الشافى » فى شرح « الشامل » ^(٥) .

وكان بقى من إكماله نحو الخمس ، هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

كذا ذكر ابن الصلاح ، ولعله [هو] ^(٦) « شرح مختصر المزنى » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الشايخ : والدى الشيخ الإمام ، رحمه الله ، فيما قرأه علينا من لفظه ، والسند ^(٧)
زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ^(٨) بن عبد الواحد المقدسى ، قراءة عليها ^(٩) ،

(١) فى المطبوعة : « بقراج ظفر » ، والمثبت فى : س ، ص . وعى بحلة فى بغداد . انظر معجم البلدان

٣ / ٥٧٨ ، ٤ / ٤٥ . (٢) فى الأصول : « أبرز » ، وأنبشاه حسب الترجيح السابق .

(٣) فى المطبوعة مكان هذا : « المستظهر » ، والمثبت فى : س ، س (٤) فى الطبقات الوسطى :

« والمعتمد » . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى عشرين مجلداً » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٧) فى المطبوعة : « والسيدة » ، والصواب

من : س ، ص . (٨) فى س : « عبد الكريم » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة . وانظر

الدرر الكامنة ٢ / ٢٠٩ . (٩) فى س : « عليهما » ، والصواب فى : س ، والمطبوعة .

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمعاً .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقْبِل بن رُفَيَّان بن المُنَيَّ (١) ، وغيره ، سماعاً عن شُهَدَاة بنت أحمد بن الفَرَج الإيْرِي ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيِّدِي (٢) ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الحِزْرِ (٣) ، والأعزَّ بن الفضائل بن المُلَيِّق (٤) ، ومحمد بن المُنَيَّ ، إجازة ، قالوا : أخبرتنا شُهَدَاة ، سماعاً .

وقالت فاضلة : أجازنا محمد بن عبد الهادي ، أجازتنا شُهَدَاة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشَّاشِي ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل (٥) ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المُقَرِّي ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حَبَّان (٦) ، حدثنا (٧) محمد بن أحمد ابن سَامَةَ ، حدثنا سَلَمَةُ بن شَيْبٍ ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن الموفق ابن عمِّ سُفْيَانَ الثَّوْرِي ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ يُوجَدُ عَلَى مَا يَدْرِيهِمْ رَغِيفٌ حَلَالٌ لِأَهْلِ بَيْتٍ غُرَبَاءُ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نُبَاتَةَ ، بقراءتي عليهما ، قلنا : أخبرنا علي بن أحمد الغَرَافِي (٨) ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعِي ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الحَلِّ ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المني » ، وفي س : « المني » ، والصواب في : س ، والمشتبه ٥٦٩ .

(٢) انظر المشتبه ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، س ، والمشتبه ٢٧٥ .

(٤) هذا الضبط من : س ، والمشتبه ٤٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نحشل » ، والكلمة في س ،

س بدون نقط ما قبل الحاء . ولعل الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح ثمل) .

(٦) نقطة الباء ساقطة من : س ، س ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، والمثبت

في س ، والمطبوعة . (٨) في الأصول : « العراقي » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المشتبه ٤٥١ قال

الذهبي : والغراف : بليدة ذات بساتين آخر البغداد وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد

العلوي العراقي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣/٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشافعي قراءة علينا^(١) من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بيان
ابن محمد الكازروني ، قراءة عليه في جامع ميفارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد
ابن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا
أحمد بن إسماعيل المدني^(٢) ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ
الرِّيَّانِ » .

فقال^(٣) أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب
من ضرورة ! فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ .
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قال ابن الرُّفَّة في « الكفاية » : إن الشافعي ذكر في « الحلية » أنه روى عن
الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقتل بالمستأمن .
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي
يوسف ، لا عن الشافعي .
وهذا نص « الحلية » : لا يُقتل المسلم بالكافر ، وبه قال عطاء ، والحسن البصري ، ومالك ،
والأوزاعي والثوري ، وأحمد ، وأبو ثور .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدالي » ، وفي المطبوعة :
« المدني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .
(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة : يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالذَّمِّ وَلَا يُقْتَلُ بِالْمُسْتَأْمَنِ ، وبه قال الشَّافِعِيُّ ، وَالنَّخَعِيُّ ، وهو المشهور عن أبي يوسف .

وروى عنه في « الإملاء » أنه يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْمُسْتَأْمَنِ . انتهى .

فالضمير في « عنه » يعود على أبي يوسف ، وأبي حنيفة ، وأما الشافعي فلم يقل بذلك ، لا في قديم ، ولا في جديد ، بل نقل الإجماع على خلافه في « الأئم » .

● قال ابن الرِّفْعَةِ أيضا في « السكناية » إن الشاشي نقل في « الحلية » وجهاً عن بعض العراقيين ، أنه لا يصح نكاحُ المسلم الحربيَّة .

قلت : [و] ^(١) هذا كالأول ، وليس في « الحلية » نقلُ ذلك ، إلا عن العراقيين ، ولم يقل إنه وجهٌ في المذهب ، إنما ^(٢) مراده بالعراقيين الحنفية ، ومن « الحاوي » للماوردي أخذَه ، إذ في « الحاوي » : وأبطل العراقيون نكاحها في دار الحرب ؛ بناءً على أصولهم في أن عقود دار الحرب باطلة ، وهي عندنا صحيحة . انتهى كلامُ « الحاوي » ، وندبت لم يحكيه ^(٣) صاحب « البحر » مع كثرة استقصائه « للحاوي » وإنما نكت الخوة لا يستوعب غالباً إلا ^(٤) منقول المذهب ^(٥) دون مذاهب المخالفين .

● قال ^(٥) « تحفة الإسلام » الشاشي في « المستظهرى » : اختلف في وجوب الإشهاد على الشهادة ، فقال بعض فقهاء العراق : يجب ، ومذهب الشافعي أنه لا يجب على الشاهد أن يشهد على شهادته .

قال القاضي أبو الحسن الماوردي : أوّل المذهبين عندي ، أن يُعتَبَرَ بالحق المشهود به ، فإن كان مما يَنْتَقِلُ إلى الأعقاب ، كالوقف المؤبد ، لزمه الإشهاد على شهادته ، وأما الحقوق المعجلة ، فلا يلزم فيها : قال الشيخ الإمام : [وعندي] ^(٦) أنه لو بنى على وجوب الإسجال على الحاكم فيما حكم ، وكتبه المحضّر كان أشبه . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « أما » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في المطبوعة : « يكمله » ، والصواب في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « منقولاً من مذهب » ،

والثبت في : س ، س . (٥) سقطت هذه المسألة كلها من : س ، إلى نهاية قوله : « وكان الواجب

تبقية صورة خط المصنف على حالها » ، وهي في : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو

في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة .

والشيخ الإمام المشار إليه فيما يظهر هو الشاشي^(١) ، ^(١) كأن ناسخ الكتاب غير عنه بذلك ، وعلى هذا أجر^(٢) ابن الرقعة ، لم يفهم سواد ، فعزا النبأ إلى الشاشي^(٣) .

وفهم صاحب « الذخائر » أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب « التنبيه » ، شيخ الشاشي ؛ لأن من عادة الشاشي أن يطبق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النسخ ، يغيرون ألفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب تبقيّة صورة خط المصنف على حالها .

• قال فخر الإسلام في كتابه « العمدة » المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع رأسه^(٤) من الركوع^(٥) في الركعة الثانية ، إنه يقنت بعد قوله : « ربنا ولك الحمد » بتمامه ، وكذلك قال البغوي ، في « التهذيب » .

وحكي ابن الرقعة ، عن البندنجي : أنه يقول بعد الذكر الراتب .

• قال ابن الرقعة : وهو « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، كما قال الماوردي ، وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد يَنَازِع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقول بتمامه ، فظاهر^(٦) التمام أنه يقول ما بعد ذلك ، ولم أجِد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول الذكر كله ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يطوّل^(٧) ، سواء كان طويلا في نفسه ، أم قصيرا .

• وفي « حلية الشاشي » أنه إذا باع صبرة^(٨) طعام بصيرة طعام مكيلة ، صاعا بصاع ، نخرجنا سواء^(٩) (أنا إن قلنا فيما إذا^(١٠) خرجنا متفاضلين ييطل ، فيها هنا وجهان^(١١) .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، ولعلها : « جرى » أو : أجرى .
(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في : س ، س . (٥) هذا الضبط من : س ، س ، ضبط قلم . (٦) الصبرة من الطعام : ما يشتري بلا كيل ولا وزن . انظر المصباح النير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : « متساويتين » .
(٨) في الطبوعة : « أما فيما إذا » ، وفي س : « إنما إذا » ، وفي س « أبا إذا » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وهذا غريب ، والذي جزم به الأصحاب ، ونس عليه الشافعي في باب المدينة ، أنه يصح » .

وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف^(١) ، وقال : أخشى أن يكون وهما^(٢) ، والمجزوم به عند الأصحاب الصحة .

● قال صاحب « البيان » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحيضها ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يُقبل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .

وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يُقبل في العدة . انتهى .

ولا^(٣) فرق بين الزوجة والأمة^(٤) قاله النووي في « شرح المذهب » .

قال : والمذهب الأول .

● وليس كما إذا علّق طلاقها على حيضها ، حيث يُقبل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج مقصّر في تعليقه بما لا يُعرف إلا من جهتها . قلت : لا ينبغي أن يُدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظنه صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى آتھما بالكذب وطّھا ؛ لأصل^(٥) الحلل ، ومتى ظن

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على ما تبع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت عبارة التقي السبكي هكذا ، مع الزيادة :

« فإنّي أخشى أن يكون حصل في ذلك وهم ، وانتقال إلى فرع آخر .

● وهو : ما إذا تقايضا مجازفة . وتفرقا ، ثم تكايلا ، وخرجتا سواء ؛ فإن هناك وجهين .

على أن الجزم بالصحة قد يُستشكل ؛ لأن العلم بالتماثل حالة العقد لم يوجد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل ما لو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوى في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والمثبت في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « كما قال الماوردي ، وفي » ، والتصويب من : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

(٥) في س : « لأجل » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، يعني أن يحرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [فيه]^(١)
الخليلة ، حيث لا يظهر غرض ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشي :

إني وإن بعدت داري لقترب^(٢) منكم بتحضر موالاة وإخلاص

ورب داني وإن دامت مودته أدنى إلى القلب منه التارخ القاضي

وقال أبو القاسم [بن]^(٣) السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم^(٤) كأنني أشد :

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع

كم واثق بالعمر أفنته وجامع بددت ما يجمع^(٥)

ومن شعره أيضا :

أحبا لله دهرأ سدت^(٦) فيه أهله وأفضى إليكم فيهم النهى والأمر

فلم تسمدوا إلا وقد أنحس الورى ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر^(٧)

إذا لم يكن نفع وضر^(٨) لديكم فأنتم سواء والذي ضمه القبر

أما^(٩) :

لو قيل لي وهجير الصيف متقد وفي فؤادي جوى لحر يضطرم^(١٠)

أهم أحب إليك اليوم تبصرهم أم شربة من زلال الماء قلت هم^(١١)

فإنهما ليسا له ، وإنما رواهما عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٣) في س : « النام » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بددت ما يجمع »

والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .

(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والمثبت في : س ، س ، وفي الأخير بعده بالحزنة : « أهله »

قوله « ، بمعنى أنه يناسب في هذا المكان زيادة : « قوله » . وقد سبق هذين البيتين في الطبقات الوسطى

قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجوى يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،

والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدهم » ، والمثبت في : س ، س ،

والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من لذيذ الماء »

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرقى*

من أهل خرق، إحدى قرى مرو^(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المروزي.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر^(٢) صاحبه ابن السمعاني، بعد السبعين وأربعمائة تقديراً^(٣).

ورحل إلى نيسابور، وتفقّه بها فقها، وأصولاً، وكلاماً، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

^(٤)عاد إلى قريته، وكان يعظ في القرى، وبقرية خرق.

مات في شوال، أو ذى القعدة، سنة ثلاث^(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي، المروزي**

المعروف بفضله التوث

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها ثاء مثناة، وربما جعلت

[المعجمة]^(٦) ذالاً معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، صالحاً، عفيفاً، متزهداً، متقشفاً.

* له ترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٢/٢٥٥

وفي الطبقات الوسطى: «الخرقي»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخرقي، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: «ذكره»، والمثبت

في: س، والضبوغة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: «نيف».

** له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقطة من المطبوعة، وهو في: س، س. وحققها أن تكون: «الثنية».

تفقه على الإمام عبد الرزاق^(١) المأخواري .

وكتب الحديث الكثير .

سمع جدى أبا المظفر ، وأبا الفرج الرزاز السرخسي ، ومحمد بن عبد الرزاق المأخواري ، وغيرهم .

كتبت عنه « الأربعين » للإمام أبي الفرج السرخسي وغيرها^(٢) .

توفي ليلة السبت ، الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاثين وخمسة^(٣) .

محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال ، أبو بكر*

من أصحاب الزني .

ذكره أبو عاصم العبادي .

(١) في المطبوعة : « أبي عبد الرزاق » ، والمثبت في : س ، س . ولعله والد محمد بن عبد الرزاق ، الآتي ذكره . انظر الجزء الرابع ، صفحة ١٧٧ . (٢) في هامش س بعد هذا : « آخر المجلد التاسع ، من نسخة المصنف ، رحمه الله » . (٣) في س بعد هذا : آخر الجزء الثاني ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه : محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذي القعدة ، سنة أربع وستين وسبعمئة ، بمزلى بالدهشة ، جوار النيرب ، ظاهر دمشق . اللهم صل على محمد ، اللهم إني أعلم بمرى وعلائقي ، فأقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي ، فأعطني سؤلي ، وتعلم عجزتي ، فاغفر لي ذنوبي .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وبعده بخط مغاير : « فرغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .

وأمام هذا في هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، في سابع عشر الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخبزي . »

* هذه الترجمة ساقطة من : س ، وهي في المطبوعة ، س ، وقد تقدمت برقم ٥١ ، في الجزء الثاني صفحة ١٨٩ ، وهي هناك آثم وأوفى ؛ لذلك لم نعطها هنا رقفا ، ونسبة المترجم هناك : « الخلال » .

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(١) بن إسحاق^(٢) بن الحسن^(٣)

ابن منصور بن معاوية الأصغر^(٤) بن محمد بن عثمان^(٥) وهو المنكوب ،

ابن عَنبَسَةَ الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان^(٥) بن عَنبَسَةَ

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي*

كذا أورد نسبه الحافظ^(٦) أبو طاهر السلفي وابن السمعاني^(٧) .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تلمذه .

أبو المظفر^(٧) الأبيوردي .

قال ابن السمعاني : أوحده عصره ، وفريد دهره في معرفة اللغسة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد^(٨) في شعره ما عجز عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وأليق ما وُصف به

بيت أبي العلاء المرّبي^(٩) :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ لآتٍ بما لم تستطِعه الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والأنساب . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأنساب .

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٢٦١/٤٣ ، ٢٦٢ ، لمناه الرواة ٤٩/٣ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٤٩٠ ، في نسبة الماعوي ، البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، بنية الوعاة ١/٤٠ ، ٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨ - ٢٠ ، العبر ٤/١٤ ، السكامل لابن الأثير ١٠/١٧٦

اللباب ٣/٥٨ ، في السكوفتي ٣/١٥٤ ، في الماعوي ، مرآة الجنان ٣/١٩٦ ، مرآة الزمان ٨/٤٨ ، ٤٩

معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ - ٢٦٦ ، معجم البلدان ١/١١١ ، ٤/٣٢١ ، المنتظم ٩/١٧٦ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٩١ - ٩٣ ، وفيات الأعيان ٤/٧١ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢/٥٢٥

(٦/٦ - طبقات)

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أيبورذ ونسأ » ، « والمختلف والمؤتلف » ، « وطبقات العلم »^(١) .

هذا بعض كلام ابن السَّمْعَانِي .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نخر العرب ، أبو المظفر الأيبورذِي ، الكوفي ، الرئيس ، الكاتب ، الأديب ، النسابة من مفاخر العصر ، وأفاضل الدهر . وأطال [في]^(٢) مدحه .

سمع أبو المظفر الحديث من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبي بكر بن خلف الشيرازي ، ومالك بن أحمد البانياسي^(٣) ، وعبد القاهر الجرجاني^(٤) . روى عنه السلفي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وأبو عامر العبدري . وتفقه على إمام الحرمين ، وامتدحه بقصائد بدعية .

وأثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكمال الفضيلة ، حتى قال السلفي : كان الأيبورذِي ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقہ . قال لي : والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ احتراماً لهما .

قالوا : إلا أنه كان ذا نفس أبيّة ، تحدّثه بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نُسِب إلى نقص في العقل .

قال ابن السَّمْعَانِي : سمعت غير واحد من شيوخه يقولون : إنه كان إذا صلى يقول : اللهم ملّكني مشارق الأرض ومغاربها .

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ض ، والمطبوعة .

(٣) في س : « البانياسي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة .

والبانياسي ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وبُعْدها ياء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . الباب ٩٢/١ .

(٤) زاد النصف في النصف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيرون .

ومن شعره الدال على قوة نفسه^(١) :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَأْوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَتَمَنَّيَنَّ فَدُونَ مَا حَولَتَهُ خَرَطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءُ الْكَوْكَبِ^(٢)
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَا فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي^(٣)
جَدِّي معاويةُ الْأَعْرُ تَمَّتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرِثَتْهُ شَرْفًا رَفَعَتْ مِنْارَهُ فَبَنَوْا أُمَمَةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَرَبِّي

وترجمه الحافظ السلفي في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّضَ إليه إشراف^(٤) المالك [بخراسان]^(٥) كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن مَلِكْشَاه لتَشْخِيمِهِ^(٦) ، وهو على سرير

ملكه ، فارتعد ، ووقع ، ورُفِعَ مَيِّتًا^(٧) .

ولعل ذلك من الله مقابلةً له لقُوَّةِ نَفْسِهِ .

ومن شعره أيضا^(٨) :

تَفَكَّرْ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرْ أَنَّنِي أَعَزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ^(٩)
فَبَاتَ يُرِينِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتَ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ^(١٠)

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فدون ما أمله » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهي في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم

الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « يستخضه » ، وفي : س : « يستحضه » ،

والثابت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وذلك سنة

سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، مرآة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم

٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٩٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) في المطبوعة : « أعز وأن الحادثات تهون » ، والثابت في : س ، ص ، والمراجع السابقة .

(١٠) في المطبوعة : « وبات يريني الخطب » ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريني

الخطب » ، وفي المنتظم : « ظل يريني الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريني الدهر كيف

اغتراره » ، والثابت في : س ، ص ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشح ^(١) من كلامه نوع تشييب ^(٢) بالخلافة ، ودعوة ^(٣) إلى اتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأفقه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .
توفي مسموما ، بأصنمها ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن] ^(٤) العمري ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سعد بن مر جى العبدري ، قال : حدثنا أبو الظفر الأبيوردي من لفظه ، ببغداد ، في ^(٥) جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، بمرجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا أبو أحمد الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ^(٦) ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن عليّة ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَنِّيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(١) في المطبوعة : « رشح » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « تشييب » ،

وفي س : « تشييب » ، والمثبت في : ص . (٣) في س : « ودعة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي

ساقط من : ص ، وهو في س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ،

من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٢٠٦٤/٤ . (٧) في س : « يتمني » ، والصواب في : ص ،

والمطبوعة ، وصحيح مسلم .

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]^(١) ،

أبو سعد ، [الخليلي]^(٢) ، النوقاني*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمع أبا بكر^(٣) بن خلف الشيرازي .

روى^(٤) عنه عبد الرحيم بن السمعاني .

وقال : توفى بنوقان^(٥) ، في أواخر المحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، الكردراخي^(٦)

من أهل خوارزم .

تفقه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقه^(٧) على الشيخين : أبي بكر السمعاني ، وإبراهيم المروزي .

وسمع الحديث من أبي بكر السمعاني .

سمع منه صاحب « الكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ٣٨٤/١ . وذكر صاحب الأنساب أنه النوقاني ، من أهل

نوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « البوقاني » .

(٢) يعني أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « ببوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « ببوقان » ، والمثبت

في : س ، ص . (٥) في المصبوعة : « الكردراخي » ، والمثبت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كأن كردراخي نخاسية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٧/٤ : « كردر » ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتأخها من نواحي الترك . (٦) في المطبوعة : « ونفقه » ، والمثبت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدين ، الورع .
قال : وأقام بقرية^(١) كردار انخاسية^(٢) ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .
وكان ثقة ، صالحا .
تُوفِّيَ في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن السكرجى *

أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة

قال ابن السَّمْعَانِي : شافعي المذهب ، وهو أحد نواب^(٣) قاضي القضاة الزَّيْنِي^(٤) ،
ببغداد ، مرضي الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المجالسة .
سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النُّعَالِي ، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن علي^(٦) ،
ابن أحمد^(٥) البُسْرِي^(٦) ، وغيرهما .
سمع منه ابن السَّمْعَانِي ، وقال : سألتُه عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
وتُوفِّيَ في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسمائة .

(١) في س : « بقريه » ، والمثبت في : س ، ص ، والمطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « كردار انخاسية » ، والمثبت في : س ، ص . وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٤٧٥ ب ، التتبع ١٠ / ٢٠٢ .

والسكرجى ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السمعاني ، في
« الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جدان ، وابن السمعاني أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .
وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزيني » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ٣ / ١٠٤ .

(٤) تكملة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المتن ٧٥ .

(٥) بعد هذا في المطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « البسري » ، وانظر المتن ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السَّعْمَانِيّ ،

أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب «الكافي في تاريخ خوارزم» : شاب رفيع الشأن من ^(١) صدور خراسان ،
ومن أفراد الزمان بلطافة البيان ، وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير .
دخل خوارزم مرتين .

وكان يروي الأحاديث مُسَنِّدَةً عن أبيه .

وهو ابن عم الحافظ أبي سعد .

قال صاحب «الكافي» : سمعته يقول على المنبر : احفظْ أيمانَكَ ^(٢) حفظَ الإمامة على رأسك ،
لا تكن الإمامةُ أغزَّ عليك من أيمانك .

أو كما قال ، فإنه ذكره بالفارسية ، وأنا ترجمته .

وأنشد على رأس المنبر ^(٣) شعرا ، يقول ^(٤) :

وقفتُ وقفةً يسابِ الطَّاقِ	قِيْنَةٌ منْ مُخَدَّرَاتِ العِراقِ
بنتُ عَشْرِ وأربعٍ وثلاثِ	هِيَ حَتْفُ المَتيِّمِ المَشْواقِ
قلتُ منْ أنتِ يا خُلوْبُ فقالتُ	أنا منْ لُطفِ صنعةِ الخِلاقِ
لا تعرَّضْ لَنَا فهذا بَنانُ	قد خَضَبناه من دَمِ المُشاقِ ^(٤)

(١) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : س ، ض .

(٢) ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة .

(٣) ساقط من : س ، وسقطت : « يقول » من : س ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في س : « لا تعارض » ، والثبت : في المطبوعة ، ص ، والضبط من الأخيرة .

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّيٍّ ، أبو عبد الله ، العُثمانيُّ ، الديَّابَجِيّ *

من ولد الديَّابَج محمد بن عبد الله بن عمرو^(١) بن عثمان بن عفان .
من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببِيزروت^(٢) .
تفقه على الفقيه نصر المقدِّسيّ .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّبريّ ، بمكة ، ومن مَكِّي بن عبد السلام
المقدِّسيّ ، وجماعة^(٣) .

روى عنه يحيى بن^(٤) أسعد بن بوش^(٥) ، وإسماعيل بن أبي تراب القَطَّان ، وغيرهما .
وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، جامعاً بين العلم والعمل ، مقدِّماً في الفقه ، وعلم الكلام
على مذهب الأشعريّ .

قال يوسف^(٥) الدِّمشقيّ : كان الديَّابَجِيّ سيِّدنا في علم الأصول ، ومقدِّمنا في الزهد
والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيتُ مَنْ جُمِعَ له بين العفاف ، والورع في
الوعظ كالديَّابَجِيّ .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، الكامل
لابن الأثير ١١/٤ ، المنتظم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفتري « محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّيٍّ » ، وفي س مكان « بن حُيَّيٍّ »
« بن يحيى » والمثبت في : ص ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [بن حُيَّيٍّ] » وعلق المعلى في حاشية الكتاب بما جاء
في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .

(٢) في س : « بيزرون » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة
« ثم استوطن بغداد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعلّه ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .

(٤) في المطبوعة : « سعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والمشته ١٠٠ . (٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، وهو يوسف
ابن هبة الله بن محمود . انظر العبر ٣١٠/٤ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصد كرمي وعظ فيما رأيناه ،
لا أعلم ولا أعف ، ولا أورع ، من الشريف الديباجي .
وقال الحافظ ابن عساكر^(١) : كان يعقد المجلس في جامع الخليفة ، وبالمدرسة النظامية ،
وينظر^(٢) في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند
الخليفة ، وعند العامة ، لتصوّته ، وتعفّفه ، ولزومه مسجده .
توفي يوم الأحد ، ثامن^(٣) عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي^(٤) ، أبو بكر ، الخبازي الأشبي

خطيب قرية آش ، وفقهها^(٥) .
تفقه بمرو على محمد بن عبد الرزاق المأخواني .
وبمرو الروذ على^(٦) القاضي الحسين .
قال صاحب « السكافي » : توفي بقريته ، بانهدام جدار عليه ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المفترى ، فقلعه في تاريخ دمشق .

(٢) في س ، ص : « وينظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتي ، وانثبت في المطبوعة .

(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : ص ، وانثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، وانثبت في : س ، ص . (٥) في س : « ومفتيها » ،

وانثبت في : ص ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والصواب في : س ، ص .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرَج ، أبو عبد الله بن الكيزاني*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتجسيم .

سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر^(١) الموصلي الفراء ، وأبي علي الحسن بن محمد بن حسن الجيلي .

روى عنه جماعات ، ولابن الفضل منه إجازة .

وكان مشهوراً بالبدعة ، متظاهراً فيما يُذكر بالتجسيم .

دُفن لما مات بالقرب من الإمام الشافعي ، رضي الله تعالى عنه ، فأُخرج^(٢) ، ونُشِئ ، ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشاني^(٣) (رحمه الله) عظامه ، وقال : لا يدفن^(٤) صديق وزنديق^(٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .

توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسة .

ومن شعره :

إن كنت لا بدَّ المخاطبَ للورى فاصبر فإن من الحجا أن تصبرا^(٦)

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١ / ١٨ - ٤٠ ، الغرب في حل الغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة . والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان ونسبها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .

(١) في س : « علي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الخبوشاني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضاً العبر

٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والياء الموحدة وسكون الواو وبداها شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى خبوشان ، بلدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٥) في المطبوعة : « زنديق بقر صديق » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) في س : « المخاطب » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

وَإِذَا تَقَوُّكَ بِمَكْرَمٍ مِنْ فَعْلِهِمْ فَخَلَقَ بِالْمَعْرُوفِ ذَاكَ النُّكْرَا
كَالْأَرْضِ تُنْقَى فَوْقَهَا أَفْذَارُهَا أَبَدًا وَتُنْبِتُ مَا يَرْوِقُ النَّظَرُ^(١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دأدا أبو جعفر ، الجرباذقاني *

فقيه ، فاضل ، محدث^(٢) ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [بن]^(٣) الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر
الأرموي ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن]^(٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملقى » ، والثبت في : س ، ص .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١٠/١ ، شذرات الذهب ٤/١٥٤ ، معجم الأدباء ١٧/١٢٠ ، ١٢١

وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دأدا »
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الجرباذقاني » ، والكلمة في : س ، ص بدون نقط ، والثبت في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجرباذقان : بلدة قريبة من همذان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم
البلدان ٤٦/٢ .

(٢) في س : « الحديث » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري،

الطوسي، أبو منصور*

الواعظ، الملقب حَفْدَة^(١)، بفتح الحاء المهملة والفاء والذال المهملة.

من أهل نيسابور، وأصله من طوس.

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتفقه بطوس، على حجة الإسلام أبي حمدة الغزالي.

وبمرّوه، على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السمعاني.

وبمرّوه الرُّوذ، على الحسين بن مسعود القراء البغوي^(٢).

وأقن المذهب، والأصول، والخلاف.

وكان من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين.

سمع الكثير من شيخه البغوي.

وحدّث عنه بـ «شرح السنة» و «معالم التنزيل».

وسمع أيضا من أبي الفتيان^(٣) عمر^(٤) بن أبي الحسن الدهستاني^(٥)، وناصر بن أحمد

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، المعبر ٢١٣/٤ ، المنتظم ٢٧٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤ .

وفي الطبقات الوسطى : «العطاري» بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثلث في : ص .

(١) قال ابن خلكان : « لا أعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كشف عنه » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ويخاري ، علي البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة » ،

وفي وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ : « بن مازة الحنفي » ، وهو في الجواهر المضية ٣٢٠/١ : « ابن مازة » .

(٣) ضبطت في الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح الناء .

(٤) في س : « عن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والطبوعة .

(٥) في الطبوعة : « الدهياني » ، وفي س : « الدهستاني » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكرم أبي الحسن الدهستاني الرواسي . انظر الباب ٤٧٨/١ =

ابن محمد العياض^(١) ، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي ، وغيرهم^(٢) .

روى عنه أبو المواهب بن صصري^(٣) ، وأبو أحمد بن سكين ، وعبد العزيز بن الأخضر ، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد ، وغيرهم .

قال ابن النجار : وكان قد أقام مدة بمرّ وبعظ ، ثم خرج منها إلى نيسابور ، فلما وقعت حادثة الغزو بها ، في سنة ثمان وأربعين وخمسة^(٤) ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذربيجان ، ودخل بلاد الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها ، وروى عنه أهلها ، ثم إنه سكن تبريز^(٥) إلى حين^(٦) وفاته .

قلت : أصح القولين أنه توفي بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة^(٧) ، وقيل سنة إحدى وسبعين^(٨) .

وقد وقت له علي « أجوبة مسائل » ، سألها إياها يوسف بن مقلد الدمشقي ، فقهية ، وصوفية .

= والدهستان ، بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهي مدينة مشهورة عند مازندران . الباب ١/ ٤٣٣ .

(١) في المطبوعة : « العياض » ، والمثبت في : س ، س .

والعياضي ، بكسر العين وفتح الباء تحتهما نقطتان وبعد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢/ ١٦١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن علي الأمين . قال ، أعنى ابن النجار : وكان يعني حنفة ، من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ » . (٣) في المطبوعة « صغير » ، وفي س : « صرصر » والمثبت في : س ، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٤/ ٢٥٨ .

(٤) انظر العبر ٤/ ١٢٨ . (٥) في المطبوعة : « مرو » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٦) في س : « آخر » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجوزي . (٨) ذكر هذا الذهبي ، وابن تفرج بردي ،

وابن الصاد . وذكر القولين ابن خلكان .

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النوفاني^(١) ، أبو سعد

تفقه على النزال^(٢) .

وقُتل في مشهد على بن موسى الرضا ، في ذي القعدة ، سنة ست وخمسين وخمائة ،
في واقعة النزال .

وكان يُلقب بالسديد .

ترجمه ابن بطيئ .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، البقال ، أبو عبد الله *

قال ابن النجار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالذهب والخلاف ، مليح الكلام
في النظر والجدل ، ورُتب معيدا بالمدرسة النظامية .

^(١) قال : ثم^(٢) إنه خرج عن بغداد متوجها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام^(٣) بها أياما ، وتوفي .

قال : وكان قد صنف « كتابا » مليحا في اللعب بالبندق ، وقسمه على تقسيم كتب
الفقه ، على السنة الرامة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « النوفاني » ، وقد ذهب نطق الباء أو النون في الطبقات الوسطى ، والثبت في :
س ، ص .

* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢/٢١٧ . وانظر إيضاح السكون ٢/٣٢٥ .

وفي المطبوعة : « البقال » ، وفي س : « البقال » بدون نطق الباء أو النون ، والثبت في : س ،
والضبطات الوسطى ، الوافي بالوفيات .

والبقال ، بفتح الباء الوحدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة ،
من الفواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،

المؤذن ، الإمام ، أبو عبد الله *

فقيه ، مناظر [كبير] (١) .

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلي بن أحمد الديني .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيّص ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [إلى] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفي بكرمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، (٣) أبو عبد الله الجيلي

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزىل الدوايب ، على وادي مرو .

* له ترجمة في المنتظم ١٠/ ١٤٩ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

سمع من أبي الظفر بن السَّمْعَانِيّ ، وغيره .
 روى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيّ .
 ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَرُوءَ .
 وتُوفِّيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٢٢

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّائِيّ أبو الحسن *

من أهل طُوس .

ورد نيسابور .

وتفقَّه على إمام الحرمين .

وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .

وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نيسابور ، وسكنها إلى أن مات .

سمع رزق الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحمد البَائِنِيّ ، وأبا الخطاب بن البَطْرِ ،

ونصرا المقدِسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .

روى عنه أبو بكر بن السَّمْعَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .

وتُوفِّيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، ولم يذكره ابن النجَّار .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطَّائِيّ » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والمطبقات الوسطى

والمنتظم .

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، أبو المحاسن

قاضي الرحبة، ثم قاضي الموصل.

ولد سنة عشرين وخمسة (١) وحكم نحواً (٢) من ثلاثين سنة.

كذا ذكره ابن باطيش.

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسة.

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بNDAR

هو أبو العز، القري، المعروف بالقلاني*

من أهل واسط.

قرأ القرآن على جماعة.

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي.

وسمع من أبي الحسين بن المهدي، وأبي الفناهم بن المأمون، وأبي جعفر بن السليمة

وأبي الحسين (٣) بن النقور، وجماعة.

وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان.

(١) في المطبوعة: « وله نحو »، والمثبت في: س، س.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٦٤/٤، طبقات القراء ١٢٨/٢، ١٢٩، العبر ٥٠/٤،

المنظم ٨/١٠، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣، الوافي بالوفيات ٤/٣.

وجاء في الطبقات الوسطى: « محمد بن الحسين بن بNDAR. كذا ساقه ابن الصلاح.

وقال ابن النجار: محمد بن الحسين بن علي بن بNDAR.

والقلاني، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبعدها نون وفي آخرها سين مهمة، هذه النسبة إلى

القلانس وعملها. الباب ١٥/٣.

(٢) في المطبوعة، س، س: « ابن أبي النقور »، والمثبت من الطبقات الوسطى.

حدّث عنه ذاكرُ بن كامل الحذاء^(١) ، وغيره .
توفّي في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمائة .

٦٢٥

محمد بن الحسين بن عمر

أبو بكر ، الأرموي *

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة
وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق .
ومع من أبي الحسين بن النقّور ، وغيره .
وحدّث باليسير .

روى عنه أبو معمر الأنصاري ، في « معجم شيوخه » ، وابن السّمعاني ،
في « ذيله » .

توفّي في المحرم ، سنة سبع وثلاثين وخمائة^(٢) .
ودفن بالكرك عند الفقهاء : ابن سريج^(٣) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، س : « الحذاء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٢٧٦/٤
ويقال له الخفاف أيضا . والحذاء ، بفتح الحاء المهملّة والذال المعجمة المشددة ، نسبة إلى حذو النعل وعمله .
الكتاب ٢٨٦/١ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والتنظيم ١٠٥/١٠ .

وفي المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٢) خالف ابن السّمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمائة ، وأشار المصنف في حاشية
الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والتنظيم . (٣) في المطبوعة : « ابن سريج » ، والمثبت في :
س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،
المرّوزيّ ، الزّاغوليّ *

وزّاغُول بفتح الزاي بعدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو في آخرها
اللام ، قرية من قرى خراسان ^(١) .

تفقه بترّو علي الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السّمعانيّ ، والوفّق
ابن عبد الكريم الهرويّ .

[و] ^(٢) قال أبو سعد ^(٣) : وكان صالحاً ، فاضلاً ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قائماً
بالسير ، عارفاً بالحديث وطريقه ، اشتغل بطلبة وجميعه طول عمره .
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعاتٍ لعلها بلغت أربعمائة مجلدة سماها « قيد الأوابد » جمع فيها العلوم ، ورتّبها .
وكان قد سافر إلى هراة ، ونيسابور ، وسمع بهما ^(٤) الحديث .

سمع بهراة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفيّ ، وأبا عبد الله عيسى بن شعيب
ابن إسحاق السّجزيّ ^(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبي] ^(٦) الربيع الحليّ ^(٧) .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، اللباب ٤٨٩/١ ، الوافي
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

- (١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير ، وابن العماد أنها قرية من قرى بنيج ديه ،
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، م .
(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ . (٤) و س والأنساب : « بها » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « الشخري » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المعاصرون عليه بقوله : « زيد في س وم أبي خطأ » .
(٧) في الأنساب : « الحلي » ، وفي الطبقات الوسطى : « المختل » ، بضمديد التاء ، والمثبت في :
س ، م ، والطبوعة .

وبمرو الرُّوذ ، أبا محمد عبد الله بن الحسن الطَّيِّبِي الحافظ ، والحسين^(١) بن مسمود البَغَوِي^(٢) القراء .

وبمرو ، الإمام والدي^(٣) ، وأبا سعيد محمد بن علي^(٤) الدَّهَّان ، وجماعة كثيرة^(٥) .
 كتبتُ عنه ، وسمعتُ بقراءته وإفادته الكثيرَ علي^(٥) الشيوخ .
 وكان حريصا على طلب العلم ، ونسخه^(٦) مع كبر السن .
 سألتُه عن مولده غيرَ مرَّة ، فقال : لا أحمق .
 ووُلِدَ بهذه القرية أعني^(٧) زَاغُول ، قبل^(٨) سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .
 ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدث عن أبي الحسن بن أحمد الحدَّاد الأصبهاني ، وغيره .
 قال أبو بكر المارِسْتَانِي^(٩) : كان إمام الشافعية بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .
 توفِّيَ بالبصرة ، في ذى الحجة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

(١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا في س ، ص : « القراء
 والإمام وبمرو والدي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .
 (٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سوام » .
 (٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .
 (٧) في المطبوعة : « يعني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٨) في المطبوعة : « قبل » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٩) يفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء . وسكون الين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وبسند
 الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٢٩/٣ .

٦٢٨

محمد بن الحسين^(١) السَّمْعَانِيّ

بكسر السين المهملة واليم وسكون النون وبالجم : بلدة من وراء بَلْخ .
أبو جعفر .

تَفَقَّهَ على أبي سهل الأَبْيُورْدِيّ بُخَارِيّ ، والقاضي الحسين بَمَرَوَ الرَّوْذِ .
وأَمَلَى بِبَلْخ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : حَدَّثَنِي عنه جماعةٌ بِخُرَاسَانَ ، وما وَرَاءَ النهر .
وتَوَفَّى سنة أربع وخمسة ، بِبَلْخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر*

القاضي ، المعروف بفخر القضاة .

يُضَرَّبُ به المثل في علم النَّظَرِ .

مات يوم الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الأول ، سنة اثنتي عشرة وخمسة .
ترجمه ابن باطيش .

٦٣٠

محمد بن حمَّد بن خَلَف بن الحسين بن أبي المُسَنَّى

أبو بكر البَنْدَرِيّجِيّ**

المروفي بِخَنْفَش^(٢) .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « بن » والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : التنظم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابندي » . انظر الباب ٣٣/١ .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « بخفش » ، وفي س : « بخنفس » ، والتصويب من : س ، وهو فيها بفتح

الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ،
ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصَّرِيفِيِّ^(١) وأبي الحسين بن النقَّور ، وغيرها .
 رَوَى [عنه]^(٢) ابن السَّمْعَانِي ، وابن عساكر ، وغيرها .
 تفقَّه على المتوكِّل .
 ومات سنة ثمان^(٣) وثلاثين وخمسة .

٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِينِي
 أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السَّلَمِي ، اللِّدِّي ، المُدَلِّ
 تفقَّه على جمال الإسلام .
 وسمع ببغداد ، من أبي القاسم بن بيان .
 وبدمشق ، من هبة الله بن الأَكْفَانِي .
 روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى^(٤) ، وزين الأمانة أبو البركات .
 قال الحافظ : كان مُتَجَمِّلاً ، حسن الاعتقاد .
 باع أملاكه ، وأتقنها^(٥) على نفسه .
 مات في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسة .

== ونقل المعلى في حاشيته على الإكمال ٢/٤: ٣ ضبطه بفتح الميم وسكون النون وفتح الفاء
 وآخره شين معجمة ، عن ابن نقطة .

وذكر الذهبي ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحف ، ثم تشفع ؛ فلذا نصب حفش ، وانظر
 أيضا حاشية الإكمال ، في الموضع السابق .

- (١) في س : « الصرِفِي » ، والصواب في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
- (٣) في س : « ثلاث » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٤) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، س : « صرصرى » ، وأبو القاسم
 الصرصرى متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربعمائة . انظر العبر ٣/٨٣ ، واللباب ٢/٥٣ .
- (٥) في س : « ونفقها » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التَّكْرِيبِيَّ] ^(١)

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيلَاقِي ، أبو عبد الله

تَفَقَّهَ عَلَى الْبَغَوِيِّ بِمَرْوَ الرُّوْذِ .

وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَيْسَابُورَ .

وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) الْفَرَاوِيِّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَرْوً ، وَأَقَامَ عِنْدِي فِي مَدْرَسَتِي مَدَّةً ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتكريبي : بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأنساب ٦٤/٣ .

(٢) يابض في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التَّكْرِيبِيُّ »

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ بِالنِّظَامِيَّةِ .

ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْ مَجَالَسَةِ النَّاسِ ، وَلَا زَمَ رِبَاطَ الصُّوفِيَّةِ ، وَاسْتَفْرَقَ أَوْقَاتَهُ بِالْعِبَادَةِ .

تُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٢/١ .

والإيلَاقِي ، بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى إيلَاق ، وهي بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأنساب .

(٣) زاد ابن السمعاني : « محمد بن الفضل » .

٦٣٤

محمد بن سعيد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد
ابن سعد الشَّاطِ ، أبو جعفر ، الواعظ
من أهل الرَّمَّى .

حدث ببغداد ، عن أبيه أبي الفضائل يسير .
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي .
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائمين بعلم الأصول ، والكلام على مذهب الأشعري .
مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسة (١) .

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرِّزَّاز*
ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .
وتحقَّ على والده .

وسمع أبا علي بن تبيان ، وأبا القاسم بن بيان [الرِّزَّاز] (٢) ، وهبة الله بن محمد
ابن الحصين ، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامِي (٣) ، وغيرهم .
قال ابن النِّجار : روى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) بن أحمد (٥) الشُّوفي .
قال ابن النِّجار : ورُئِبَ ناظرا في ديوان التُّرك الحشَريَّة (٥) ، فلم تُحمَد طريقتُه ،
وذُمَّت أفعاله ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٦) يُضرب به ، في الظلم والجور .

(١) زاد في المصنف في الطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .

* له ترجمة في : المتظم ٢٦٨/١٠ ، الواق بالوفيات ١٠١/٣ .

(٢) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبا الغز بن كادش » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٥) في المصباح المنير (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحشورية ، أي الحشورة ، وهي

المجموعة » . (٦) في المطبوعة : « صارت الأمثال » ، والتب في : س ، ص .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْقَاءُ مُسْعِدًا وَلَمْ يُلَفْ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ شَفِيعُ
وَلَمْ يَكْ خِلًّا فِي الْمَوَدَّةِ مُخْلِصًا أَرَاهُ إِذَا أَدْعُوهُ وَهُوَ مُطِيعُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا السَّرُّ أَبْدَاهُ حَافِظًا وَمَخْفِيٌّ أَسْرَارِي لَدَيْهِ تَشِيعُ
وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَزِيلَ نَوَالِهِ وَلَا لِي مَرَعَى مِنْ نَدَاءِ مَرِيعُ
فَلَا زَالَ يُورِلْنِي الصَّدُودَ مَعَ الْقَلَى وَيَالَيْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِعَ الرِّجَالُ ذَوُو الْفَنَى أَنْ يَسْعَدُوا فِي فَضْلِ مَا ادَّخَرُوا مِنَ الْأَمْوَالِ^(١)
كَذَبَتْهُمْ الْأَطْمَاعُ حَتَّى إِنْهُمْ أَنْبُوا بِهَا إِذْ أَوْعَدَتْ بِمُحَالِ
أَمَلٌ يَقْرَبُهُ الرَّجَاءُ إِلَى الْكُنَى كَمْ تَسْخَرُ الْآجَالُ بِالْأَمَالِ^(٢)
تُوَفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثَلَاثَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد^(٣) الله الفنديني

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها
وفي آخرها النون ، نسبة إلى فنديين ، قرية بمرّو .
قال ابن السَّمْعَانِي : كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، عابدا ، متهجدا ، تاركا للتكلف .
تفقه على الإمام عبد الرحمن الزَّاز^(٤) .

(١) في المطبوعة : « من فضل ما ادخروا » ، والثبت في : س ، س .

(٢) في المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أبو عبيد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان الفنديني ترجمة في الأنساب ،

لوحه ١٣٤٢ ، ولعل في الأنساب سقطا ، أو لعل السمعاني ترجمه في تاريخ مرّو .

(٤) في المطبوعة : « البراز » ، وفي س : « الرزاز » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة السابقة ، انظر الجزء الخامس ١٠١ - ١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السمعاني .
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني .
مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
وتوفي بفندين في عشرين^(١) من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧

محمد بن طرخان بن يمتكين بن يحيى التبركي ، أبو بكر *

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبزي^(٢) .
والكلام على أبي عبد الله القيرواني^(٣) .

(١) في ص : « في عشرين الحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من الحرم » والمثبت في :
س ، والطبوعة .
* له ترجمة في شذرات الذهب ٤/٤١ ، العبر ٤/٣٠ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، الواق بالوفيات ٣/١٦٩
وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها
ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٢ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .
وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .
وفي الطبوعة : « بكتكين » مكان « يمتكين » ، وفي س : « بليكين » ، وفي ص : « بليكين »
والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الواق بالوفيات ، وفي ضبط الباء الأولى فقط ،
وفي شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « باتكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/٤١ ،
ووقع في الأصل بكتكين » .
وفي الطبوعة : « يحكم » مكان « يحكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع
إعجام الجيم في ص ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، والواق بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .
ومكان « يحكم » في شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .

(٢) في الطبوعة ، س : « الحيزي » ، والصواب في : ص ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجال
الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥/٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : س ، ص ، وهو
في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن المُسَنِّمة ، وأبي الحسين بن المُهْتَدِي ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وأبي الحسين بن القنُور ، وخلق .

وحدث بيسير ، لأنه مات في الكهولة .
وروى عنه السُّلَفِيُّ ، وأبو بكر بن العربي^(١) الأندلسي ، وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه^(٢) ، وجماعة .

وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .

مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العبَّاسي*
أبو صاحب « الكافي » .

أُتْبِن ولدُه في وصفه ، في « تاريخ خوارزم » .

وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدرغاني^(٣) .
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانتزاع
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إخماف فحول المجاهدين وقت
الخصام ، بأقطع الإلزام .

وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصِّدِّيق في مجلدات ، وآتى على حفظ جميعه ،
فربما كان يُسأل عن مائة مسألة في مجلسه ، في مواضع مختلفة ، ويجيب عنها على الفور ،

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كوتاه » ،
والمثبت في : س ، ص . وانظر في ضبطه تاج العروس ٤٠٨/٩ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .

* سقطت هذه الترجمة من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .

(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيجون ، وهي
أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيجون . معجم البلدان ٥٦٧/٢ .

من غير تردد ولا تحبط ، ويذكر ما فيها من القوانين ، والتنبيه على الجواين ، ويذكر
عليها .

قال: وحفظ « تفسير الثعلبي » جميعه ، فكان إذا سُئل في مجلسه عن عشر آيات ، في
مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .
ثم قال: تُوُفِّيَ والدي يوم الأربعاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وخمسة ، وهو ابن أربعين
وأشهرًا .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغواني ، أبو نصر *

ورد نيسابور ، وتفقه على إمام الحرمين .

قال ابن السمعاني : ورع في الفقه ، ^(١) وكان إماما ، متفكا كثير العبادة ، حسن
السيرة ، مشغلا بنفسه .

وكان مفتي أصحابنا في وقته ^(٢) .

سمع أبا الحسن الواحدي ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وأبا علي بن
نهبان ^(٣) الكاتب ، وخلقا .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعيد بن السمعماني ، بالإجازة .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ودفن بظاهر نيسابور .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأرغاني ، ٦/٥٢ ، في الزاويري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ،
طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٩ ، ٣٦٠ .

والأرغاني ، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الفين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنين من تحتها
وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرغيان ، وهي اسم لاجية من نواحي نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « شهاب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقَّب بالمهدي ،
المصمودي ، الهرغني ، المغربي *

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .

كان رجلاً ، صالحاً ، زاهداً ، ورعاً ، فقيهاً .

أصله من جبل السُّوس^(١) ، من أقصى المغرب^(٢) ، وهناك نشأ .

ثم رحل إلى الشرق ؛ لطلب العلم .

فتفقه على الغزالي ، وإلكيا أبي الحسن الهراسي .

وكان أمّاراً بالمعروف ، نبأً عن المنكر ، خشن العيش ، كثير العبادة ، شجاعاً ،

بطلاً ، قوى النفس ، صادق الهمة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .

يعرف الفقه على مذهب الشافعي ، وينصر^(٣) الكلام على مذهب الأشعري .

وكان كثير الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصاً وركوة .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، العبر ٤/٥٧ - ٦٢ ،
الكامل لابن الأثير ١٠/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٥-٢٤٤-٢٦٤ ،
النجوم الزاهرة ٥/٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان
٤/١٣٧ - ١٤٦ .

وتومرت ، بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء مثناة من
فوقها أيضاً ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في ص ، ضبط قلم .

والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة ، هذه
النسبة إلى مصمودة ، وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب . الباب ٣/١٤٧ .

والهرغني ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، ص ، ضبط قلم ، وفي وفيات الأعيان ،
بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل
السوس ، في أقصى المغرب ، تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وترجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجب ووفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) في س : « الغرب » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « وينص » ، والمثبت في : س ، ص .

ولما يصبر عن النهي عن المنكر ، وأوذى بذلك مرّات ،
دخل إلى مصر ، وبالغ في الإنكار ، فبالفوا في أذاه ، وطردوه ^(١) .
وكان ربما أوهم أن به جنونا ، وذلك عند خشية القتل .

ثم خرج إلى الإسكندرية ، فأقام بها مدة ، ثم ركب البحر ، ومضى إلى بلاده ^(٢) .
وكان قد رأى في منامه ، وهو بالشرق ، كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين ،
فلما ركب السفينة ، شرع ينكر ، وألزمهم بالصلاة والتلاوة ، فلما انتهى إلى المهدية ،
وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي ، وذلك في سنة خمس وخمسة ، نزل بها في
مسجد معلق على الطريق ، وكان يجلس في طاقته ، فلا يرى منكرا من آله الملاحى ،
أو أواني الخمر ، إلا نزل وكسره ، فتسامع به الناس ، وجاءوا إليه ، وقرأوا عليه كتابا
في أصول الدين .

وبلغ خبره الأمير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء ، فلما رأى سمته ، وسمع كلامه ،
أكرمه ، وسأله الدعاء ، فقال له : أصلحك الله لرعيّتك .

ثم نزع عن البلد إلى بجاية ^(٣) ، فأقام بها ينكر كدأبه ، فأخرج ^(٤) منها إلى قرية
ملالة ^(٥) ، فوجد بها عبد المؤمن بن علي [القيسي] ^(٦) ، فيقال : إن ابن تومرت كان قد
وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن ، واسمه .

وصفته رجل يظهر بالمغرب الأقصى ، من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ، يدعو إلى
الله ، يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب ، يُسمّى تى ن م ل ، ويجاوز وقته
المائة الخامسة .

(١) في س : « فطردوه » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « بلده » ،

والمثبت في : س ، ص . (٣) بجاية : مدينة على ساحل البحر ، بين إفريقية والمغرب . معجم

البلدان ١/٤٩٥ . (٤) في س : « فخرج » ، والمثبت في : ص ، الطبوعة .

(٥) ملالة ، بالفتح ثم التشديد : قرية قرب بجاية ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٤/٦٢٩ .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص . وانظر وفيات الأعيان ٤/١٣٩ .

فَأُلْقِيَ فِي ذَهَبِهِ أَنَّهُ هُوَ ، وَأَنَّ اللَّهَ أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَهُ فِي كِتَابٍ ،
فَضَدَّ كَانِ رَجُلًا ، صَالِحًا ، مَتَمَكِّنًا .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَتَطَلَّبُ صِفَةَ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ ، فَرَأَى فِي الطَّرِيقِ شَابًّا قَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ ، عَلَى الصِّفَةِ
الَّتِي أُلْقِيَتْ فِي رُوعِهِ ، فَقَالَ : يَا شَاب ، مَا اسْمُكَ ؟
فَقَالَ : عَبْدُ الْمُؤْمَنِ .

فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَنْتَ بُغْيَتِي ، فَأَيْنَ مَقْصِدُكَ ؟

قَالَ : الْمَشْرِقُ ؛ لَطَلَبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : قَدْ وَجَدْتَ عِلْمًا وَشَرَفًا ، اصْحَبْنِي تَنَلَهُ .

ثُمَّ نَظَرَ^(١) فِي حَلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَتْهُ ، فَأُلْقِيَ إِلَيْهِ سِرَّهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَى ابْنِ تَوَمَرْتٍ جَمْعٌ كَثِيرٌ ؛ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَصَبْرِهِ عَلَى طَلَبِ^(٢)
الْمَعِيشَةِ ، وَزَهْدِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَعِلْمِهِ .

فَدَخَلَ مَرًّا كُشَّ ، وَمَلِكُهَا عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ ، وَكَانَ حَلِيمًا ، مَتَوَاضِعًا ،
فَأَخَذَ ابْنُ تَوَمَرْتٍ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، حَتَّى أَنْكَرَ عَلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ
طَوِيلَةٍ ، فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْمَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي تَغْيِيرِ الدَّوْلَةِ ، فَتَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ وَهَّيْبٍ^(٣)
الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَقِيهَ^(٤) فِي أَمْرِهِ ، وَقَالَ : نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَمُورَ عَلَيْنَا سَدُّهُ .

وَكَانَ ابْنُ تَوَمَرْتٍ وَأَصْحَابُهُ مُقِيمِينَ بِمَسْجِدٍ خَرَابٍ ، بظَاهِرِ الْبَلَدِ ، فَأَخْضَرُوا فِي
مَحْفِلٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : سَلُّوا هَذَا مَا يُبْنَى .

فَكَلَّمُوهُ ، وَقَالُوا : مَا الَّذِي يُذَكِّرُ عَنْكَ مِنَ الْقَوْلِ فِي حَقِّ هَذَا الْمَلِكِ ، الْعَادِلِ ،

الْحَلِيمِ ، الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « سَرَا » ، وَالتَّحْدِثُ فِي : س ، ص ، وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٣٩/٤ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلْفَةٌ » ، وَمَا فِي ص غَيْرِ وَاضِحٍ إِنْ كَانَ : « كَلْفٌ » أَوْ « طَلَبٌ » ، وَالتَّحْدِثُ

فِي : س . (٣) فِي س : « وَهَبٌ » ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ وَفِي مَا يَلِيهِ ، وَالتَّحْدِثُ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْمَحْجَبُ

٢٥٢ ، وَوَفِيَاتُ ١٤٠/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

فقال : أمّا [ما]^(١) نُقِلَ عني فقد قلته ، ولي من ورائه أقوال .

وكان من قول القاضي في مُسألة ابن تومرت أن الملك يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق .

فقال ابن تومرت : فأما قولك : إنه يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق ، فقد حضر اعتبار صحة هذا القول عليه^(٢) ليعلم بتعمّره عن هذه الصفة أنه مغرور بما يقولون^(٣) له ، وتطردونه^(٤) به ، مع علمكم أن الحجة عليه مُتوجّهة ، فهل بلغك يا قاضي أن الخمر تُباع جَهَاراً ، وتمشي الخنازير بين المسلمين ، وتؤخذ أموال اليتامى ، وعدّد كثيراً من ذلك ، حتى ذرقت عينا الملك ، [وأطرق]^(٥) حياءً .

فقال مالك بن وهيب : إن عندي نصيحةً إن قبلها الملك حمد عاقبتها ، وإن تركها لم آمن عليه .

فقال : وما هي ؟

قال : إني خائف عليك من هذا الرجل ، وأرى أن تسجنه ، وتسجن أصحابه ، وتنفي عنهم كل يوم ديناراً ، وإلا أنفقت^(٥) عليه خزائنك . فوافقه الملك .

فقال الوزير : أيها الملك يقبّح أن تبكي من^(٦) موعظة هذا^(٧) ، ثم تسيء إليه في مجلس واحد ، وأن يظهر منك الخوف مع عِظَم^(٨) مُلكك ، وهو رجل فقير لا يملك سدّ جُوعه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤٠/٤ .

(٢) في المطبوعة : « عنه » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « وترونه » ، وفي

س : « له وتطردونه » ، والمثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « له وتضرونه » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . وفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٥) في المطبوعة : « عليهم خزائنك » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٦) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٧) في المطبوعة : « رجل » ، والمثبت في : س ، س وفي وفيات الأعيان : « هذا الرجل » .

(٨) في المطبوعة : « عظيم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

فانتقاد الملك لكلام الوزير ، [وصرّفه]^(١) ، وسأله الدعاء .
 فقيل^(٢) : إن ابن تومرت لما خرج من عنده ، لم يزل وجهه تلقاء وجهه إلى أن فارقه .
 فقيل له : نراك تادّبت مع الملك !
 فقال : أردت ألا يفارق وجهي الباطل حتى أُغيرّه ما استطعت .
 ولما خرج قال لأصحابه : لا مقام لنا بمرّاكش مع وجود مالك بن وهيب ، وإن لنا
 بأغمت^(٣) أخا في الله فنقصده ، فلن^(٤) نعدّم منه رأياً ودعاء^(٥) ، وهو الفقيه عبد الحق
 ابن إبراهيم الصمودي .
 فسافر في جماعته^(٦) إليه ، فأترّ لهم ، فبثّ إليه سرّه^(٧) ، وما^(٨) اتفق له .
 فقال : هذا الموضع لا يحكمكم ، وإنّ أحصن^(٩) الأماكن المجاورة لهذا البلد تينمّل^(١٠) ،
 وهو^(١١) مسيرة يوم في هذا الجبل ، فاقطعوا^(١٢) فيه [مدة]^(١٣) ، ريثما^(١٤) يُنسى
 ذكركم^(١٥) .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .
 (٢) في ص : « وقيل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) أغمت : ناحية في بلاد البربر ،
 من أرض المغرب ، قرب مراكش . معجم البلدان ١/ ٣٢٠ . (٤) في س : « فلم » ، والمثبت في :
 ص ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤١ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .
 (٦) في الطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، س . (٧) في س ، والطبوعة : « سره » ،
 والمثبت في : س . (٨) في الطبوعة : « وبما » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في الطبوعة : « أحسن » ،
 والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان . (١٠) في س : « تينمل » ، وفي ص : « تين مل » بفتح الميم ،
 وتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ٤/ ١٤٦ : « وتينمل » بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء
 المثناة من تحتها ويعدّها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة ، والمثبت في الطبوعة ، ومعجم البلدان ١/ ٩١١
 وسيأتي رسم الكلمة كما أثبتته في : س ، ص ، فيما يلي .
 وذكر ياقوت أنها جبال بالمغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو
 ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « وهي » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (١٢) في الطبوعة : « فاقطنوا » ،
 والمثبت في : س ، وس ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ،
 والطبوعة ، وفي وفيات الأعيان : « برهة » . (١٤) في الطبوعة : « ربما » ، والمثبت في : س ، ص ،
 ووفيات الأعيان . (١٥) في الطبوعة : « خبركم » ، والمثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان .
 (٨ / ٦ - طبقات)

فلما سمع ابن تومرت بهذا^(١) الاسم ، تجدد له ذكر اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا أنهم طلاب علم ، فتلقوهم ، وأكرمهم ، وأزلوهم .

وباع الملك سفرهم ، فسر بذلك .

وتسامع أهل الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاؤوه من النواحي يتبركون^(٢) به . وكان كل من أتاه استندناه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أجابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكتبت أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ، صاحب كتاب « المعجب »^(٣) أن ابن تومرت لما ركب البحر [و]^(٤) أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من الناكز^(٥) ، ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم^(٦) يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأنزلوا إليه من أطلعه ، وعظموه إلى أن نزل ببجاية ، ووعظ بها ، ودرس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفاً منه ، فخرج ، ووقع ببند المؤمنين ، وكان بارعا في خط الرمل ، ووقع بجفر^(٧) فيما قيل ، وصحبهما من ملالة عبد الواحد المشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والمثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « ينزلون » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « المناكير » ، والمثبت

في : س ، ص . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات

الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من

علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل بحققها مقالة ابن خلكان ،

وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النص والاضطراب الذي يعتريه :

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه لَقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة^(١) ، فرآه يَعْلَمُ الصَّيَّان ، فأسرَّ إليه ، وعرفه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي^(٢) أنه يأكلُ مع أمير المسلمين^(٣) على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أكلِي على أكلِهِ ، ثم اختطفتُ الصَّحْفَةَ منه ، فقَصَصْتُهَا^(٤) على عابِرٍ ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجل ثائر يثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثيرَ الانْقِيَاض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فرضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى^(٥) باب المدينة ، فدقَّ على البَوَّاب^(٦) دَقًّا عَنِيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الْحَبْس ، وابتدَر إليه السَّجَّانُونَ يَتَمَسَّحُونَ به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسَّجَّانُونَ باهِتُونَ لا يَمْنَعُونَهُ ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعدَّر عليه ، قد سُخِّرَتْ له الرجال .

(١) في المطبوعة : « مَتَّيْجَة » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

ومتَّيْجَة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤/ ٤١٣ .

(٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « وهو » ، والمثبت في : س .

(٣) في المطبوعة : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) في س ، س : « فقَصَصَهَا » ، والمثبت في المطبوعة : وانظر المعجب .

(٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) في س : « الباب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه بتلمسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فأتى فاس ، فظهر الأمر بالمعروف ، وكان جُل ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريقة الأشعرية . وكان أهل المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويعادون من ظهرت عليه ، فجمع وإلى فاس الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جواً خالياً ، وناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتوكلين بإخراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بحبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفئناً ، قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه ^(١) وذكاه ، فأشار على أمير المسلمين ^(٢) ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد الصامدة قوياً شره .

فتوقف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه . فقال : علام أسجن مؤمناً لم يتمين لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا . فخرج ^(٣) هو وأصحابه إلى الشوس ، ونزل بتيتمل ^(٤) . ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما نزل اجتمع إليه وجوه الصامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم أمره ، وصنف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبته قلوبهم . فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك الدماء .

فأقاموا ^(٥) على ذلك مدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ، واستمال رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المعجب ٢٥٢ : « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .

(٣) في ص ، والمطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمعجب ٢٥٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « بتتمل » ، وفي ص : « تيمل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ،

ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ١١٣ ، وانظر المعجب ٢٥٤ . (٥) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، ص .

وأخذ يذكر الهدى ، ويشوق إليه ، وجمع الأحاديث التي جاءت في فضله .
فلما قرر عندهم عظمة الهدى ، ونسبه ، ونعته ، ادعى ذلك لنفسه ، وقال : أنا محمد
ابن عبد الله ^(١) وسرد له نسباً ^(٢) إلى علي عليه السلام ، وصرح بدعوى العصمة لنفسه ،
وأنه الهدى المعصوم ، وبسط يده للبايع ، فبايعوه .

فقال : أبايكم على ما بايع عليه [أصحاب] ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٤) .
ثم صنف لهم تصانيف في العلم ، منها كتاب [سماه] ^(٥) « أعز ما يطلب » ، وعقائد ^(٦)
على مذهب الأشعرى في أكثر المسائل إلا في إثبات الصفات ، فإنه وافق المعتزلة في نفيها ،
وفي مسائل قليلة غيرها .

وكان يطين ^(٧) شيئاً من التشيع .
ورتب أصحابه طبقات ، فجعل منهم العشرة ^(٨) ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ، أبو الفضل بن أبي محمد
الشهرزوري الموصلي ، قاضي القضاة ، كمال الدين *

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وتفقه ببغداد ، على أسعد الميهني .

- (١) في المطبوعة مكان هذا : « وسرد لهم » ، والمثبت في : س ، ص ، وفي المخطوب ٢٥٥ : « ورفع
نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أصحاب » ، وفي المخطوب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في
س ، ص . (٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة ، والمخطوب .
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والمخطوب .
(٦) في المطبوعة : « ينظر » ، والمثبت في : س ، ص ، والمخطوب .
(٧) هكذا تنتهي الترجمة ، وواضح أن بها سقطاً . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في
المخطوب من صفحة ٢٥٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٧ ، شذرات الذهب
٣٤٣/٤ ، العمر ٤/٢١٥ ، ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤٠ ، ٣٤١ ،
المنتظم ١٠/٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ ، وأبي البركات^(١) بن خَمِيس^(٢) ، وجده لأمه علي ابن أحمد بن طَوَّق ، وغيرهم .

روى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ المُوَقِّ ابن قُدَّامة ، وآخرون .

وَلِيَ قضاء الموصل^(٣) ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولَّاه قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان^(٤) وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ،^(٥) وابن أخيه^(٦) ، أبا القاسم بحماة ، وابن أخيه الآخر بحمص .

وكان فقيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال . وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

وتمكَّن في الأيام النورية تمكُّنا بالغا ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقرَّه على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ، ونفاذ الكلمة .

ولما قدم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين^(٧) لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق^(٨) ، وتمسَّرت عليه القلعة أياما ، مشى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلقاه ، وجالسه ، وبأسطه ، وقال : طِبَّ نفساً ، وقرَّ عينا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك . وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « خمين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفيما يأتي : « صرصرى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأثغده رسولا إلى الديوان

العزيز ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والمثبت في : المطبوعة ،

ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومرآة الزمان .

(٧) في المطبوعة : « العقيق » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فما فوقها .

وهو الذى وقف الحصة من قرية الهانية^(١) ، على المقدسة .

وفى أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضى الفاضل ، وقاضى القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كُتبت قصص كثيرة فى كمال الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكام إليها .

وقيل : إن القاضى الفاضل^(٢) كان يكره [القاضى]^(٣) كمال الدين ، فأدّى القصص إلى السلطان فى كمال الدين ، فى أثناء^(٤) الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلا وقد حصل عنده من كمال الدين شئ ، مع ما قيل إنه كان لا يحبّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحاب كمال الدين [إليه]^(٥) ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقى السلطان ، فأبى ، جرياً على ما أليفه فى أيام نور الدين ، من تردد الناس إليه ، وعدم تردده إلى الناس .

فلما كان^(٦) ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزّب^(٧) أصحاب كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبك ، ومدير دولته القاضى الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرّفة قد زال بزوال دولة نور الدين ، والسلطان^(٨) بكرة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضى الفاضل البلد الليلة ، ونرى أن تمشى إليه .

فأظهر تألماً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حلف عليه .

فضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعض من أشار عليه ، وفى ذهنه أنه من

(١) فى ز : « الهامة » بدون نقط ، وفى س : « الهامة » ، والكلمة فى س كالطبعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط فى س ، ينتهى بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازى ، ابن فوران ، الآتية

(٣) زيادة من : س ، على ما فى المطبوعة ، ز . (٤) فى س : « وإن القصص إلى السلطان فى

كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما فى : المطبوعة ، ز .

(٦) فى س : « كانت » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى س : « تجرت » ، والمثبت فى

المطبوعة ، والكلمة فى ز بلا نقط عدا الباء . (٨) فى س : « فالسلطان » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز

حين يُقْبَل على دار [القاضي] ^(١) الفاضل يخرج لتلقيه ، فقعده على الباب زمانا [طويلا] ^(٢) ليؤذن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياء من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

فخرج الطوائشي ، وذكر أن الفاضل قائم .

فقام كمال الدين ، وعاد ^(٣) إلى داره في أسوأ حال .

وسرى [القاضي] ^(٤) الفاضل في أثناء الليل لتلقى ^(٥) صلاح الدين ، وجاراه الكلام حتى انتهى إلى ذكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معظّم في العلم والسؤدد ، وأفعال نور الدين عند الناس مُسَدّدة ، وكان منها تعظيم هذا الرجل ، وغالب ما ينسب إليه كذب ، وأما ما ذكر من كثرة دخله ، فهو وإن كثّر دون كثير من أمراء المملكة ، ولعله أحق ^(٦) ببيت المال ، وأمواله من كثير ^(٦) منهم ، فالذي أراه تعظيمه ، وكذا ، وكذا . وعاد إلى البلد مُصَبِّحًا قبل دخول صلاح الدين ، وتوجّه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضى ، ولم يلبث ، علما منه بأن ^(٧) كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين ، فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلّ بعملة ، ولم يخرج ، فخرج الخادم ، فلم يجد الفاضل . ثم لما عبر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلّى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، وتصادقا .

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة .

(٣) في ز : « عاد » ، وفي س : « عائدا » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في س : « يلقى » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٧) في س : « أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

فلما أن يكون صلاح الدين توجه إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرة أول قدومه ، وهي هذه ، ومرة بسبب القلعة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .
ومن شعر كمال الدين (١) :

وجاءوا عشاءً يهرعون وقد بدا بجسمي من داء الصباية ألوان
فقالوا وكلُّ مُعْظِمٍ بعض ما رأى أصابتك عينٌ قلتُ عينٌ وأجفان (٢)
وقال أيضا (٣) :

ولي كئائبُ أنفاسٍ أجهزها إلى جنابك إلا أنها كُتِب (٤)
ولي أحاديثُ من نسي أسرها إذا ذكرتُك إلا أنها كَذِبُ
توفِّي في سادس المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمسة .

٦٤٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد
(٥) ابن نصر ، الشيرازي ، المعروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال (٦) ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة (٧) .

قال ابن السَّمْعَانِي في « التحبير » : وهو من الرُّمِّي ، وأصله من شيراز ؛ وسكن
أَمْلَ طَبَرِ سَتَان ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ مليح الشعر .
سمع بالرُّمِّي ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفَرَاوِي الواعظ ، وغيره .

(١) البتان في شذرات الذهب ٤/٢٤٣ . (٢) في ز ، س : « قلت إن وأجفان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البتان في : شذرات الذهب ٤/٢٤٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٧ . (٤) في س . « ولي كئائب أجفان أجهزها » ، وفي وفيات الأعيان : « عندي كئائب أشواق أجهزها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء » ، من أواخر شوال . (٧) في الطبقات الوسطى زيادة : « بالري » .

كُتِبَ عَنْهُ بِأَمْلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .
تَوَفَّى بِأَمْلٍ طَبْرِسْتَان ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ^(١) .

٦١٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الشَّهْرُزُورِيُّ ^(٣)

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .

تَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِجَنِّيِّ .

قَالَ يَوْسُفُ الدَّمَشَقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعْظِ ، وَتَوَفَّى قِضَاءَ
شَهْرِزُورٍ ^(٤) ، وَقُتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ ^(٥) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْبَسْطَامِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامٍ بَغْدَادٍ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْكَلْبِيِّ الْأَمْرَاسِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّنَهَا .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .

قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ
نُبَهَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) زاد في الطبقات الوسطى : « ترجمه ابن بابويه أيضا » . (٢) في ز : « عمرو » ،

وفي الطبقات الوسطى : « عمومة » ، والمثبت في الطبوعة ، س ، س ، وهو في الأخيرتين بدون نقط .

(٣) في الطبوعة ، ز ، س : « الشهرزوري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى

(٤) في الطبوعة : « شهرورد » ، وفي الطبقات الوسطى : « شهرورد » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٥) في الطبوعة ، ز : « سبع » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤ / ١٤٩ .

وروى عنه ابن السَّمانيّ ، وقال : إنه سألَه عن مولده ، فقال : ينفد ، في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتوفّي ببلخ ، في ^(١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ القنَاعةِ ثاوياً فذلكَ كنزٌ في يديكَ عتيْدُ
وإن ساءَكَ الآتي بما لا تُريدُه فذلكَ همٌّ لا يزالُ يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن ^(٢) ، أبو جعفر ، الصَّانِعِي المَرْوَزِي ^(٣)

المعروف بالسَّديد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .

ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في ^(٤) صفر .

^(٥) ترجمة ابن باطيش .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البَنْجَدِيهِي

الْحَمْدَوِينِي ، المَرْوَزِي ، الفقيه *

تفقّه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السَّمانيّ .

(١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .

(٢) في س : « أبي الحسين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهي في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ،

ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو فيه : « الحمدوني » ، بقية الوعاة ١٥٨/١ ، شذرات

الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، الباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضاً : « الحمدوني » ، لسان الميزان ٢٥٦/٥ ،

معجم البلدان ٧٤٣/١ ، الوافي بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ ، وغيرهما .
سمع منه عبد الرحيم بن السهماني .
مولده سنة بضع وستين وأربعمائة .
ومات في عشر الحسين وخمسمائة^(١) .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكنجروذي
النيسابوري *

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبا إسحاق الشيرازي ، ومحمد
ابن إسماعيل القفليسي^(٢) ، وغيرهم .
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

روى عنه ابن السهماني ، وابنه عبد الرحيم .
وقال : توفى في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو الفتح
الكشميني **

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرو .
مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

(١) في بغية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها
السين المهملة ، نسبة إلى قفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي النهر . الباب ١/ ١٧٨ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ ، شذرات الذهب ٤/ ١٥٠ ، العبر ٤/ ١٣٣ ،
النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥ .

وجاء في الطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميني » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، الطبقات
الوسطى .

وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [أبي] ^(١) عمران، سمع منه « صحيح البخاري ».

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السَّمْعَانِيّ، وهبة الله بن عبد الوارث، وغيرها.
وتفقّه على أبي المظفر بن السَّمْعَانِيّ.
وحدث بالكثير.

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد، ومسعود بن محمود المنيعي، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي ^(٢) وغيرهم.

قال أبو سعد: كان علما، حسن السيرة، جميل الأمر سخيا مكرما للغرباء.
توفي في الثالث والعشرين، من جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف، الخَلُوقِيّ ^(٣) المَرْوَزِيّ
إمام، عارف بالمشهد.

(١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في: المطبوعة، ز، س، ص، وانظر العبر ٢٣/٤، ١٣٣.

(٢) في المطبوعة: « الفارابي »، وفي ز: « العاربي »، والمثبت في: س، ص. وفي العبر ٨٦/٤.

ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، التوفيق سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

والغازي، بفتح الغين وبعد الألف زاي، نسبة إلى الغزو وإلى الجد. الباب ١٦٤/٢.

(٣) ترجم ابن السمعاني في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبدالله محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ، وقال: الخَلُوقِيّ،

بفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوفة، وهو بطن من العرب

وجاء في س: « الخَلُوعِيّ »، والمثبت في المطبوعة، ز، س، والكلمة في الأخيرتين بلا نقط،

والطبقات الوسطى.

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ

أبو عبد الله الهَلَالِيّ

كان إماما فاضلا

سمع أبا الخير الصَّمَّار ، ومحمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي^(١) ، وجماعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الحضرمي

صاحب كتاب « الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال »^(٢) .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز^(٣)

(٤)

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

ترجمه ابنُ باطيش .

(١) في المطبوعة : « المهريندساني » ، وفي م : « المهريندقشاني » ، وفي م : « المهريندقشاني » ، وهي في ز مثل م بلا نقط ، والمثبت من الباب ١٩٢/٣ ، وفيه : المهريندقشاني ، بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون التون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين للمجعة وبعد الألف ياء تحتهما نقطتان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهريندقشاه .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) في المطبوعة : « محمد بن عبد الرحمن العزيزي » ، والمثبت في : ز ، س ، م ، والطبقات الوسطى . (٤) هكذا يأنس في أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإزبلي

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالمدرسة النظامية يدرّس الفقه حتى برع فيه ،

وصار مُعِيداً بها .

ومن شعره :

= رُوِيْدَكَ فَالْدُنْيَا الدَّيْنَةُ كَمْ دَنَتْ بِكَرُوْهَهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصِحَابِهَا =

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان*

أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .

من أهل الرّبيّ^(١) .

رئيسها ، وابن رؤسائها^(٢) ، والمقدّم على سائر الطوائف بها .

كان من كبار^(٣) الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، وذو^(٤) مكانة رفيعة^(٥) عند الملوك .

ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ عَلَى صَدْرِ سَوْدَاءِ الذَّوَائِبِ كَالِيبِ

أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَانِقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ بِيضَاءُ فَوْقَ التَّرَائِبِ

تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسًا^(٦) وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسًا^(٧)

هذا مختصر من « تاريخ ابن النّجار » .

* * *

لقد فاق في الآفاق كلّ موفقٍ أفاق بها من سُكرها وصحّا بها

فسلّ جامع الأموال فيها بحرُصِه أخلّفها من بعده أم سرى بها

هي الآلُ فأحذرّها وذرّها لأهلها وما الآلُ إلّا لَمْعَةٌ من سرائرها

وكم أسدٍ ساد البرايا بيره ولو نأبها خطبٌ إذا ما وئى بها

فأصبح فيها عبرة لأولى النهى بمخلبها قد مرّقته ونأبها

قال ابن النّجار : بلغني أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣٧/٤ ، المعبر ٣٠٥/٤ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السّمان : كان إماماً مهيّياً ، فاضلاً ، فصيحاً ،

فاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في س : « أكابر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،

والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات^(١) الوسطى والصغرى^(٢) .
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .
 لقيَ أبا إسحاق الشيرازي .
 وتفقَّه على والده ، ثم على أبي بكر الخجندی بأصبهان .
 وسمع ببغداد ، على ابن النُّقُور .
 ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، بالرَّي .
 وهذا مختصر من كلام ابن السَّمعاني^(٣) .
 ولم يذكره ابن النُّجَّار ، وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه ، وعندى أن هذا جدُّ ذلك ،
 فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم^(٤)
 « ابن أحمد » ولكن وقع في « تاريخ ابن النُّجَّار » أحمد ، موضع محمد ، فليُحرَّر ذلك .
 والحاصل أنهما فقيهان ترجم التأخرَ منهما ابن النُّجَّار ، ولم يترجم المتقدم .
 وعكس ابن السَّمعاني .
 وللتأخرَ منهما شرح على « وجيز الفرائي » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشَّهرسْتَانِي*
 صاحب كتاب « اللل والنحل » ، وهو عندى خيرُ كتاب صُنِّفَ في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » ، والثبت في : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء
 في الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .
 * له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ
 ١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦-١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، لسان الميزان
 ٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، المختصر لأبي الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة
 ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان
 ٤٠٤ ، ٤٠٣/٣ .

وَمُصَنَّف ابْن حَزْم وَإِنْ كَانَ أَبْسَطَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مُبَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، ^(١) ثُمَّ فِيهِ ^(٢) مِنَ الْخَطِّ عَلَى أُمَّةِ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةِ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بِرِوَاوُونَ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ ، ^(٣) ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّيَاةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ ^(٤) .

وَالشَّهْرُ سِتَانِيٌّ أَيْضًا كِتَابُ « نَهَايَةُ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرُهُمَا ^(٥) .

كَانَ إِمَامًا ، مَبْرُزًا ، مَقْدَمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .

بَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ الْخَوَافِي .

وَأَخَذَ الْأَصُولَ وَالْكَلَامَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .

وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَ بَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ

يُعَظُّ بِهَا ، وَيُظْهِرُ ^(٦) لَهُ قَبُولٌ عِنْدَ الْعَوَامِ ^(٧) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنِي سَابُورَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بَنِي أَحْمَدَ الدِّينِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

سَأَلْتُهُ ^(٨) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الذَّيْلِ » ، وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَّعَتْ

عَلَى « الذَّيْلِ » ، وَعِنْدِي مِنْهُ نَسْخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى

عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحَكَائَتَيْنِ مُسْتَدْتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مَعَهُ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ : سَأَلْتُ بَغْدَادَ ،

فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَفَتَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ

(١) فِي س : « وَفِيهِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، ص . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، س ، وَهُوَ

فِي الْمَضْبُوعَةِ ، ص . (٣) فِي س : « وَغَيْرُهَا » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص ، وَالتَّبَيُّتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ،

وَالْتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص .

ويسارا ، فما رأى من يستأنس به ولا جارا ، فأَنَسَ من جانب الطُّور نارا .
 خرجنا نبتغي مَكْرَةً حُجَّاجًا وَعُمَّارًا
 فلما بلغ الحيرَةَ حاذى جملى حَارًا^(١)
 فصادفنا بها دَيْرًا ورُهبانًا وخَمَارًا
 هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمْعَانِي » .

وفي « تاريخ شيخنا الذَّهَبِي » أن ابن السَّمْعَانِي ذكر أنه كان مُتَّهِمًا^(٢) بالنبيل إلى أهل
 القِلاع ، يعني الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصْرَةَ لِعَظَمَائِهِمْ^(٣) ، وأنه قال في
 « التعبير » : إنه مُتَّهِمٌ بالإلحاد ، والنبيل إليهم ، غالٍ في التشيع . انتهى مختصرا .
 فأما « الذيل » فلا شيء فيه من ذلك ، وإنما ذلك^(٤) في « التعبير » وما أدرى من
 أين ذلك لابن السَّمْعَانِي ؛ فإن تصانيف أبي الفتح دالة على خلاف ذلك .
 ويقع لي أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعَانِي ، في كتابه « التعبير » وإلا قلِمَ [لم]^(٥)
 يذكره في « الذيل » ، لكن قريب منه قول صاحب « الكافي » : لولا نخبُطه في
 الاعتقاد ، وميِّله إلى أهل الزَّيْغ والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام .
 وأطال في النبيل منه .

وقال : كانت بيننا مُحَاوَرَاتٌ ، ومُفَاوَضَاتٌ ، فكان يبالغ في نُصْرَةِ مذاهبِ الفلاسفة ،
 والذَّبِّ عنهم .
 هذا كلامُ الخَوَّارِزْمِيِّ .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « حاذى جملى » ، والثبت في : س .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لعظمائهم » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) ساقط من : المطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،
أبو الإمام الرافعي *

كان إماماً ، فاضلاً .

روى عن أبي البركات الرازي ، وعبد الخالق الشحام ، وسعد الخير محمد بن طراد
الزيني ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد^(١) بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

ويغداد ، على أبي منصور بن الرزاز .

ذكره ولده الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،
وفرق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس
المتقدم عنه .

وقال فيه : « والدي ممن خُصَّ^(٢) بعفة القليل ، وحسن السيرة ، والجِد في العلم ،
والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظاً ، وضبطاً ،^(٣) ثم إتقاناً^(٤) ، وبياناً ، وفهماً ، وحداية ، ثم أداء ورواية .
قال : وأقبلت عليه المتفقهة ، بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،
والفقه ، والتفسير .

وكان جيّد الحفظ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في العبر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي
أنه تفقه على الفقيه ملكدار العمري . (٢) في المطبوعة ، ز : « والدي خص » ، وفي : س . « كان
والدي ممن خص » ، والمثبت و : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في : المطبوعة ، ز : « وإتقاناً » ،
والمثبت في : س ، ص .

سمعتة يقول : سهرت البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الأبيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافاً .

قال : وحكى لي ^(١) الحسين بن عبد الرحيم ^(٢) ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسبت أن معه سراجاً ، فلما وصل إلي لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يعجبه وقوفي على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك ^(٣) .

قلت : وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فلعل نوع هذه الكرامة في ^(٤) الوالد والولد .

قال الرافعي : ولعل الله أن يوفقني لما هممت به من جمع « مختصر » في مناقبه .
قلت : و [قد] ^(٥) نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [في] ^(٦) « الجنائز » في موضمين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

• وفي « الصلاة » في إشارة الأخرس ^(٧) ، فيها ^(٨) نقل أن الغزالي أجاب في

(١) في ز : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، س . (٢) في س : « عبد الكريم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مسائل » ، والمثبت في : س ، س . (٤) في س : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، س . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعي على هذا النحو :

• « واعلم أن إشارة الأخرس في العقود كعبارة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الغزالي في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل » .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزالي هو ما صححه الرافعي في كتاب

الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة ؛ فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاق أو بيع ،

أو غيرها ، صحَّ العقد قطاً ، ولا تبطل صلاته على الصحيح » .

(٨) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، س .

« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخط والده حكاية وجه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،
أعنى الرافعي ، وجهين في المسألة في « كتاب الطلاق » ، وصحح عدم البطلان .
توفي والد الرافعي في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي
أبو بكر ، المهلب *

من أولاد المهلب بن أبي صفرة ، علي ما ذكر بعضهم .
صدر الدين الحجندی ، أبو بكر .
من أهل أصبهان .
كان رئيسها والقدم عند السلاطين ^(١) .
قدم بغداد ، ووليّ تدريس النظامية .
وكان يعظ بها ، وبجامع القصر .
وسمع بأصبهان أبا علي الحداد ، وغانم بن أحمد ، وأبا القاسم إسماعيل بن الفضل بن
أحمد ^(٢) السراج ، وطبقتهم .
قال ابن السمعاني : كان إماما ، فاضلا ، مناظرا ، فحلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سخيا
النفس ، جوادا .
قال : وكان بالوزراء أشبه من العلماء .
ثم قال : وكان يروي الحديث على رأس المنبر ، من حفظه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،
العبر ٤/١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المتنظم ١٠/١٢٩ .
(١) في المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والثبت في : ص .
(٢) في س بعد هذا زيادة « بن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥ .

قلت : ومن شعره :

أَنْفَقَ جَسَورًا وَاسْتَرَقَّ الْوَرَى وَلَا تَخَفْ خَشْيَةَ إِمْلَاقِ
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُورِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَيَنْفَاقِ
وكان موصوفاً بحُسن المناظرة ، وتحرير العبارة فيها ^(١) .
وكان لرياسته عيش وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بغداد ، فزل قرية بين همدان والكرج ^(٢) ، نام في عافية ،
وأصبح ميتاً ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسة ^(٣) .
قال ابن الأثير : وقعت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلق بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ^(٤) الخجندی

وُلِدَ وَلِدِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ .

كان ^(٥) يُلقَّب بـلقب ^(٥) جدّه صدر ^(٦) للدين .

قال ابن باطيش : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .

ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسة ، واستوطنها ، وأنعم عليه الخليفة بما لم
ينعم به على أحد من أمثاله .

وَوَلَّى النَّظَرَ فِي أَوْقَافِ النِّظَامِيَّةِ ، وصار معظماً .

(١) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج »
والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٤ / ٢٥٠ ، ٢٥١ الكرج :
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .
(٥) في المطبوعة : « يلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،
وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤَيَّد الدين بن القصاب^(١) متوجِّهاً إلى خُوزِستان^(٢) ، ثم إلى أَصْبَهان ، وملكها ، وأذن له في المُقام بأصْبَهان ، وبها الأمير سُنْقَرُ^(٣) ، فجرت بينهما أمور أدَّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن الحُجَنْدِيِّ مَنْ قتلَه ، وذلك في إحدى الجُمادِيَيْن ، من سنة اثنتين وتسعين^(٤) وخمسمائة .
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرِّواية .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المَمْدَانِي المَقْلِسِي* ،

أبو الحسن بن الشيخ^(٥) أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وسمى أبا الحسين بن النُّقُور ، وطِرادا الزَّيْنِي ، وغيرَها .

وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيرُه .

وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النُّجَّار : به^(٦) خُتِمَ فنُّ^(٧) التاريخ .

وله « الدليل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : س .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، س ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى

فقد ورد فيها : « قتل في إحدى الجُماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، معظماً في الدنيا » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، شذرات الذهب ١٠٠/٤

الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ١٠/٨ ، الوافي بالوفيات ٤/٣٧ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبة « أحمد » بعد « إبراهيم » ،

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الوزير أبوشجاع « لتاريخ [ابن] ^(١) مِسْكُونَة » .
و « عنوان السِّر » .
و « أخبار الوزراء » .
و « طبقات الفقهاء » .
تُوِّفِيَ فجأة ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسة .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفَارِقِي*
الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السَّنِيَّة .
مولده سنة ثمان وخمسين .
وقدم بغداد ، في صباه ، واستوطنها .
وقد أطل ابن النجَّار ترجمته .
وذكر أن بعضهم دوَّن كلامه في التصوف ، وأنه من تلامذة أبي البقاء المبارك بن الخَلِّ ،
وأنه حدث عنه .

• ومن كلامه : المَحِبُّ بِسَطْوَةِ سُلْطَانِ الْجَمَالِ مَغْلُوبٌ ، وَبِحُسَامِ ^(٢) الْحَسَنِ مَضْرُوبٌ ،
مَأْخُودٌ عَنْهُ مَسْلُوبٌ ، نَجْمٌ رَغْبَتُهُ غَارِبٌ عَنْ كُلِّ مَرْغُوبٍ ، طَالِعٌ فِي آفَاقِ الْغُيُوبِ ،

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، س .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الحريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٤ ، العبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وهو فيه « أبو محمد الفارقي المتكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .

والفارقي ، يفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى مياقارقي .
الباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « بحسان » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ يَتَوَهَّجُ فِي زُجَاجَةٍ وَجَدِهِ بِنَارِ الْوَالَةِ بِالْمَحْبُوبِ، شَهَابُ شَوْقِهِ وَكَمَدِهِ فِي قَلْبِهِ،
وَكَبِدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ^(١) .

ومن شعره :

إِذَا أَفَادَكَ إِنْسَانٌ بِفَائِدَةٍ مِنْ الْعُلُومِ فَأَكْثِرْ شُكْرَهُ أَبَدًا
وَقُلْ فَلَانُ جَزَاهُ اللَّهُ صَالِحَةً أَفَادَنِهَا وَأَلْقِ الْكِبَرَ وَالْحَسَدَا
قَالَ ابْنُ النَجَّارِ : كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، بَعْدَ الصَّلَاةِ ، بِجَامِعِ الْقَصْرِ ، يَجْلِسُ
عَلَى آجُرَتَيْنِ ، وَيَقُومُ قَائِمًا إِذَا حَمِيَ فِي الْكَلَامِ .
وُسِئِلَ أَنَّهُ يُعْمَلُ لَهُ كُرْسِيٌّ ، فَأَبَى .
وَكَانَ زَاهِدًا ، مُخْشَوْنًا .
مَاتَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٥٩

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْكَرَجِيُّ ، بِالْجَيْمِ
أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالٍ *

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ مَكِّيِّ بْنِ عَلَّانٍ^(٢) الْكَرَجِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَيَانَ
الرَّزَّازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ^(٣) بْنِ نُبَهَانَ الْكَاتِبِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَلَاءُ لِهَوْب » ، وَفِي ز : « الْأَلْهُوب » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص .

وَالْأَلْهُوبُ : الْبَرَقُ الْمَتَابِعُ . انْظُرِ الْقَامُوسَ (ل ه ب) .

* لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢١٣/١٢ ، الْعَبَرِ ٨٩/٤ ، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٦/١١ ، مَرَاةَ

الزَّمَانِ ١٦٧/٨ ، النِّتْظَمُ ٧٥/١٠ ، ٧٦ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٦٢/٥ .

(٢) فِي س : « غِيلَان » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، ص ، الطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَهُوَ

أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانِ الْكَرَجِيِّ . انْظُرِ الْعَبَرِ ٣٣١/٣ .

(٣) فِي ز ، س : « سَعْد » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ص ، وَالتَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالْعَبَرِ ٢٥/٤

وصنّف تصانيف في المذهب ، والتفسير .

ووقت له على كتاب « الذرائع في علم ^(١) الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السّمْعَانِي فيه : أبو الحسن من أهل الكَرَج ^(٢) ، رأيته بها ، إمام ^(٣) ورع ، عالم ^(٤) ، عاقل ، فقيه ، مُتَمِّدٌ ، محدّث ، شاعر ، أديب [له] ^(٥) مجموع حسن .
أفنى طول عمره في جمع ^(٦) العلم ونشره ^(٧) .

وكان شافعيّ المذهب إلا أنه كان لا يقنّت في صلاة الصبح ^(٨) .

• وكان يقول : إمامنا الشافعيّ رحمه الله ، قال : إذا صحّ الحديثُ فأتروا قولِي ، وخذوا بالحديث ، وقد صحّ عندي أن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم ترك القنوتَ في صلاة الصبح .
قلت : وكذلك ^(٩) رأيته قال في كتابه ^(١٠) « الذرائع » ^(١١) : « القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث ^(١٢) » ، بل منهيٌّ عنه .

ولم أَرْضَ أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف ^(١٣) الكتاب على مذهب الشافعيّ ، ثم يُفتي فيه بخلاف مذهبه ، ظناً منه صحة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصعوبة : صحة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كرج » ، وفي ز : « كرخ » ، والمثبت في : س ، ص .

وكل ماورد في الأنساب لوحة ٤٧٧ ب ، في الكرجي : « فكتبت بالكرخ عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت من ابنه . . . » .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والمثبت في : ص . (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ز ، ص . (٥) في المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » ، والمثبت في : ص . (٧) في المطبوعة ، ز ، س : « وكنا » ، والمثبت في : ص .

(٨) في المطبوعة ، ز : « رأيته في كتاب » ، والمثبت في : س ، ص .

(٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبيه أو دونه .

(١٠) في المطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت في الحديث » ، والمثبت في : ص .

(١١) في ز ، س : « صنف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

وهيئات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسيرٌ ؛ وكونه يصير مذهباً للشافعي ، وهو أيضاً صعب .

وقد جارىته الشيخ الإمام [الوالد] ^(١) في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصنِّفه السَّميَّ « بمعنى قول الإمام الطَّلبيّ إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي » وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه ترك لأجله قنوتَ الصبح ، ثم تبَيَّن له عدمُ صحَّته ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لم يترك قنوتَ الصبح ، وإنما ترك القنوتَ على رِغْلٍ وذَكَوَانٍ ^(٢) .

وأطال الشيخ الإمام فيه ، وأطاب ، فليُنظره من أرادَه .

قال ابن السَّمعانيّ : وحكى لي الكرجيّ ، قال : رأيت ليلةً ^(٣) الشيخ أبا إسحاق ^(٤)

في النوم ، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبلَ يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا ^(٥) أنا من جملة غلمانك ، وأذكر ^(٦) « المذهب » من تصنيفك في الدَّرس !

فقال لي : لم تركتَ القنوتَ في صلاة الصبح ^(٧) ؟

فقلت له : ^(٨) إن الشافعيّ ، قال ^(٩) : إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي . وشرعتُ معه في شرح

الحديث ، وهو يصنفي إلى ^(٩) إلى أن تبسّم في وجهي . انتهى .

قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدُّمياطيُّ ^(١٠) هذه الحكاية ، وذكر أن ^(١١) هذا

الكرجيُّ ^(١١) من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانك » ، والمذكور لم يصحب أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما اعتزى إليه ؛ لتدريسه كتابه .

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

(٢) رِغْلٍ وذَكَوَانٍ : قيلتان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، س : « الشيرازي » .

(٥) في المطبوعة : « يا سيدي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى :

« لم تعرض عني ، » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « لتترك القنوت في الصبح » .

(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ز ، س ، س :

« على » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

وقد حكى لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدُّمياطِيّ هذا ، فقلتُ له : ليس الأمر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا الكَرَجِيّ ، فكتب عنيّ هذا في كتابه ، « معني قول الإمام المَطلبي : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي » .

وقال : قال لي ابني عبد الوهَّاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرِّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله ؛ فذلك يعزُّو إلى (١) غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصبهاني ، عن الإمام أبي بكر عبيد الله (٢) بن أحمد الزاذقاني (٣) عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني (٤) .

ثم قال ابن السَّمعاني : وله قصيدةٌ بآثية في السُّنَّة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السَّلف ، تريد على مائتي بيت ، قرأتها عليه في داره بالكُرج .

(١) في المطبوعة : « لي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في : المطبوعة : ز ، س ، « عبد الله » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
(٣) في المطبوعة : « الرازياني » ، وفي : ز ، س ، ص : « الرادمان » بدون نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قرية زاذقان . (٤) بعد هذا جاءت في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

● « وقال فيه [أي في الذرائع] في العارية :

العَوَارِي ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعدَّ من المكروهة إعادة العارية بغير إذن مالِكها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجه الذاهب إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيُشكل عليه كونه جعله المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن المُستعير أن يُعير يقول : يُكره له ذلك مع الجواز ؛ فإنه لم يرد بالكراهة إلا كراهة التَّزْيِه ، بدليل تقسيمه الذي قدَّمه » .

قلت : ثبت لنا بهذا الكلام ، إن ثبت أن ابن السَّمْعَانِيَّ قاله ، أن لهذا الرجل قصيدةً في الاعتقاد على مذهب السَّلَف ، موافقةً للسُّنَّة ، وابن السَّمْعَانِيَّ كان أشعريَّ العقيدة ، فلا نعرف^(١) بأن القصيدة على السُّنَّة ، واعتقاد السَّلَف إلا إذا وافقت ما نعتقد^(٢) أنه كذلك ، وهو رأيُ الأشعريِّ .

● إذا عرفت هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزى إلى هذا الشيخ ، وتلقَّب بـ «عروس التصائد في شمس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتجسيم ، فلا حيَّا الله معتقدها و «لا حيي^٣» قائلها كائنا من كان ، وتسكَّم فيها في الأشعريِّ أقبح كلام ، وافترى عليه أي افتراء .

ثم رأيت شيخنا الذهبيَّ حكى كلام ابن السَّمْعَانِيَّ الذي حكيتُه ، ثم قال : قلت أولها :
محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمعائبِ وشيْبَ فَوْدِي شَوَّبُ وصلِ الحبابِ
ومنها :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاتِهِ على عرشِهِ مع علمِهِ بالغوايِبِ

ومنها :

ففي كَرَجٍ واللَّهُ من خوفِ أهلِها يذُوبُ بها البِدْعِيُّ يَاشِرًا ذائبِ
يموت ولا يقوى لإظهارِ بدعِهِ مخافةَ حَزِّ الرأسِ من كلِّ جانبِ^(٤)
انتهى ما حكاه الذهبيُّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكى الآيات الأخر ، ذات الطَّامَّاتِ الكُبرى^(٥) ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة المحمدية .

وأقول أولاً : إني أدتُّ في أمر هذه القصيدة ، وصحَّةِ نسبتها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظنِّي أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلُّها ، أو بعضها ، والذي يُرجَّح أنها مكذوبةٌ عليه كلُّها

(١) في س : « يعرف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . ونرى أن الصواب « يعرف » أي ابن السَّمْعَانِيَّ وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٤) في المطبوعة : « جز الرأس » ، والمثبت

في : ز ، س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

أن ابن الصلاح ترجم هذا الرجل ، وحكى كلام ابن السَّمْعَانِي ، إلا فيما يتعلق بهذه القصيدة ، فلم يذكره ، فيجوز أن يكون ذلك قد دُسَّ في كتاب ابن السَّمْعَانِي ، ليُصحَّح به نسبة القصيدة إلى الكَرَجِيّ ، وقد جرى ^(١) كثيرٌ مثل ذلك ، ويؤيد هذا أيضا أن ابن السَّمْعَانِي ساق كثيرا من شعره ، ولم يذكر من هذه القصيدة بيتاً واحداً ، ولو كان قد قرأها عليه ، لكان يُوشِك أن يذكر ولو بعضها .

ويَحْتَمِل أن يكون له ^(٢) بعضها ، ولكن زِيدَت الأبيات المقتضية للتَّجْسِيم والكلام ^(٣) في الأشاعرة ، ويؤيد ^(٤) ذلك أن القصيدة المَشار إليها تزيد على المائتين وأربعين ، وابن السَّمْعَانِي ، قال : تزيد على المائتين ، وظاهر هذه العبارة أنها تزيد بدون عَقْد ، وأنها لو كانت مائتين وأزيد من أربعين ، لقال تزيد على المائتين وأربعين ، ويؤيده أيضا أن أبياتها غيرُ متناسبة ، فإن بعضها شعر مقبول ، وأظنه شعره ، وبعضها وهو المشتمل على القبائح ، في غاية الرَّذاءة ، لا يرضى به من يُحسِن الشعر .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [يقول] ^(٥) :

محاسنُ جِسمي شَانَهَا بالمَآبِ وَشَيْبَ فَوْدِي شَوَّبُ وَصَلَ الجَائِبِ ^(٥)
وأقبلُ شَيْبِي وَالشَّيْبَةُ أَذْبَرَتْ وَقُرْبٌ مِنْ أَحْزَانِنَا كُلُّ غَارِبٍ ^(٦)
ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العَمْرَ مَا قَلْتُ أَهْمَةً وَلَا الحُزْنَ يُدْنِي قَاصِيَاتِ الشَّبَابِ

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيرا مثل » ، والثبت في : ص .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ،

والثبت في : س ، ص . (٤) ساقط من : ص ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة :

« شامها بالمآب » ، والثبت في : ز ، س ، ص . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقا .

(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواننا كل غائب » ، والثبت في : ص .

وهذا كاه شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرد^(١) ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .
ومنها [أيضا]^(٢) :

عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالفوائد

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنكر معناه إلا قوله « بذاته » ، وهي^(٣) عبارة سبقت إليها ابن أبي زيد المالكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمج مردود ، فإن^(٤) قوله « على عرشه مع علمه بالفوائد » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه^(٥) لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالفوائد » إن أراد جمع غيب ، فهو لحن^(٦) ، فإن الغيب لا يُثنى ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمع فجمعه غيوب ، وإن أراد جمع^(٧) غائبة ، لحن عليه^(٨) .

ثم ساق أبياتا في اليدى ، والكيف^(٩) ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والفيرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبير أمر ، إلا أن جمعها دليل منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة مجموعة بل مفرقة ، وفي كل مكان قرينة ترشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامع أضل^(١٠) ضلالا مبينا .

ثم ذكر التجسيم ، والتجهيم^(١١) ، والاعتزال ، والرفض ، والإرجاء ، وجمع الكل في بيتين ، فقال :

(١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والمثبت في : ز ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو

في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز :

« لأنه » ، والمثبت في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « لحن » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : س ، وهو في المطبوعة .

(٨) في س : « والكف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « ضل » ،

والمثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في المطبوعة : « والتجهيم » وفي ز : « والتجهيم » ، والمثبت في : س ، س .

طرائقُ تحميمٍ وطُرُقُ تجهّمٍ
وفي قَدَرٍ والرَّقْصِ طُرُقُ عَمِيَّةٍ
(ثم قال^(١) :

وَحَبَّتْ مَقَالِ الْأَشْعَرِيِّ تَحْنُثُ
يُزَيِّنُ هَذَا الْأَشْعَرِيُّ مَقَالَهَ
فَيَنْفِي تَفَاصِيلاً وَيُثَبِّتُ جَمَلَهَ
يُؤَوِّلُ آيَاتِ الصِّغَاتِ بِرَأْيِهِ
وَيَجْزِمُ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ سُنَنِ الْهَدْيِ
يُضَاهِي تَلَوِّيهِ تَلَوِّي الشَّغَارِبِ^(٢)
وَيَقْشِبُهُ بِالسَّمِّ يَاشِرٌ قَاشِبِ^(٣)
كَنَاقِضَةٍ مِنْ بَعْدِ شَدِّ الذَّوَابِ
فَجُرْأَتُهُ فِي الدِّينِ جُرْأَةُ خَارِبِ
وَيُخَيِّبُ أَغْمَاراً فَأَشْتِمُ بِخَالِبِ^(٤)

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والغرض على كلامه لأمح ؛ فإن أهل البدع ، الذين هم أهل البدع حقاً بلا خلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم المجسمة ، والمعتزلة ، والقدرية ، [و] ^(٥) هم المجسمة والجهمية ^(٦) ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يستغل بهم إلا في بيتين ، وأطال في الأشاعرة ، ولا يخفى أن الأشاعرة إنما هم [نفس] ^(٧) أهل السنة ^(٨) أو هم أقرب الناس إلى أهل السنة ^(٩) .

^(١٠) ثم إن قوله « مَقَالِ الْأَشْعَرِيِّ » ، تَحْنُثُ « من ردىء الكلام ، ومن أعظم الافتراء . »
ويمجبنى من كلام الشيخ كالدين بن الزمكاني ، في رده على ابن تيمية ، قوله : إن
كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلائي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، س . (٢) الشغري من الناهل : المتوى
عن الطريق . القاموس (ش غ ب) . (٣) في المطبوعة : « ويثبته بالسّم ياشر آشب » ،
وفي ز : « ويليه بالسّم ياشر قاسب » ، وفي س : « ويثبته بالسّم ياشر قاسب » ، والثبت في : س .
والقشب : سقى السم . القاموس (ق ش ب) .

(٤) في المطبوعة : « في سنن الهدى » ، والثبت في : ز ، س ، س .
(٥) زيادة من : س ، س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز
بعد « القدرية » ، والثبت في : س ، س . (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، س . (٩) في س : « ثم إن مقالة » ، وفي ز :
« ثم إن قوله مقالة » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

وإمام الحرمين ، والغزالي ، وهلم جرا ، إلى الإمام نجر الدين ، مخانيث ، فليس بعد الأنبياء والصحابة فحل .

وأقول : إن كان هؤلاء أغماراً ، والأشعري ينجليهم ، فليس بعد الأنبياء والصحابة فطن ، فيالله والمسلمين ^(١) !
ثم قال ، يعني الأشعري ^(٢) :

ولم يك ذا علمٍ ودينٍ وإنما بضاعته كانت مخوق مداعب ^(٣)
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب ، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم الأشعري ، بل اتفقوا على أنه كان أوحداً عصره ، لا يختلف في ذلك لا من ينسبه إلى البدعة . .
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه .
ثم قال :

وكان كلامياً بالأحشاء موته بأسوا موت ماته ذو السوائب ^(٤)
وهذا أيضاً كذب ، لم ^(٥) يبلغنا أنه مات إلا كمات غيره من الصالحين ، ولم يمت بالأحشاء .

ثم قال :

كذا كل رأسٍ للضلالة قد مضى بقتل وصلب باللحي والشوارب ^(٦)
كجمد وجههم والرئيسي بعده وذا الأشعري البتلي شر دائب

(١) في المطبوعة ، ز : « وللمسلمين » ، والثبت في س ، ص . (٢) في المطبوعة : « للأشعري » ،
والثبت في : ز ، س ، ص . (٣) في ز ، س : « مخوق مداعب » ، والثبت في المطبوعة ، ص .
وأهل مخوق مفعول من المخوق ، وهو حلقة في الأذن . انظر اللسان (خ و ق) ٩٣/١٠ . ولعل صوابها :
« مخريق لأعب » . والمخراق : التدليل يلف ليضرب به ، يلعب به الصبيان .

(٤) في المطبوعة ، ز : « بالأحشاء موته » ، وأسوا بموت ، « والثبت في : س ، ص ، وعلامة الإعمال تحت السين في « بالأحشاء » فيها ، في هذا الموضع وفيما يأتي . والأحشاء : جمع حسي ، وهو الرمل المتراكم ، ولعله أراد المكان . انظر معجم البلدان ١/١٤٨ . (٥) في المطبوعة ، س : « لما » ، والثبت في : ز ، س .
(٦) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « ما » ، والثبت في : س ، ص . (٧) في س : « وصلب للحي » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ بَلِيَّةٌ ابْتُلِيَ بِهَا الْأَشْعَرِيُّ ، وَقَدْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ
حَتَفَ أَنَّهُ ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَالسُّلَمُونَ بِأَكُون ، وَأَهْلُ السَّنَةِ يَنْوَحُونَ ، وَأَبَى صُلْبٍ أَوْ قَتْلٍ
كَانَ ، وَكَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمَدٍ وَجَهْمٍ وَالرَّيْسِيِّ ، وَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ لَا يُخْتَلَفُ فِي بَدْعِهِمْ ،
وَسَوْءَ طَرِيقَتِهِمْ ؟ وَمَا أَرَادَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَسْمَحَهُ !
ثُمَّ قَالَ (١) هَذَا الْبَيْتُ :

مَمَائِيهِمْ تُوفِّي عَلَى مَدْحٍ غَيْرِهِمْ وَذَا الْمُبْتَلَى الْمُفْتُونُ عَيْبُ الْمَعَايِبِ
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، جَمَلُ شَيْخِ السَّنَةِ شَرًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الْبِتْدَعِينَ .

فَهَذَا مَا أَرَدْتُ حَكَايَتَهُ مِنْهَا ، وَلَوْ أَمَكُنْ إِعْدَامُهَا مِنَ الْوُجُودِ كَانَ أَوْلَى ، وَالْأَعْلَبُ
عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا مُلَفَّقَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَضَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْخَرَافَاتِ مِنْ لَا يَسْتَحْيِي .
ثُمَّ أَقُولُ : قَبَّحَ اللَّهُ قَائِلَهَا [كَأَنَّا] (٢) ، مَنْ كَانَ ، وَإِنْ يَكُنْ (٣) هُوَ هَذَا الْكَرَجِيُّ ،
فَنَحْنُ نَبْرَأُ (٤) إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنِّي عَلَى قَطْعٍ بِأَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ لَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ،
وَلَا يَسْتَحِلُّ رَوَايَتَهَا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مِنَ الْقُرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .
تُوفِّي الْكَرَجِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ .

وَأُورِدَ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا إِذَا وَقَفَ
عَلَيْهِ أَدِيبٌ ، وَعَلَى الْأَبْيَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقَضِيْدَةُ ، قَضَى بِأَنَّ قَائِلَ
هَذَا غَيْرُ قَائِلِ ذَلِكَ .

● قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرَجِيُّ ، فِي كِتَابِهِ «الذَّرَائِعُ» : إِنْ خِلَافَ الْمُعَاطَةِ فِي الْبَيْعِ جَارٍ
فِي الْإِجَارَةِ .

(٥) وَهَذَا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ «الْمَهْذَبِ» (٦) إِلَى الْمُتَوَكِّلِيِّ ، وَآخَرِينَ ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا
خِلَافَ الْمُعَاطَةِ يَجْرِي فِي الْإِجَارَةِ (٥) ، وَالرَّهْنِ ، وَالْهَبَةِ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ز ، س ، ص . (٢) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ،
وَهُوَ : س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « بَرَاءً » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص . (٥) سَاقَطَ مِنْ : ز ، وَهُوَ :
الْمَطْبُوعَةُ ، س ، ص . (٦) الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَهْذَبِ ١٦٥/٩ .

قلت : وينبغي أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدم الاكتفاء ، إذ لا عُرِفَ فيهما^(١) ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

● وذكر في كتاب « الدرائع » أنه يحرم أكل الشواء الذي يُفطى حاراً فيحتبس بخارُه فيه ؛ لأنه سمٌّ قاتل ، وكل ما يستقذر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم المنين . انتهى .

● وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرم أكل اللحم المنين [أيضاً]^(٢) ، وأن السمراني ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه . ولم أرَ هذه الزيادة في كلام العمراني ، وما ذكره الكرجي في الشواء ، إن صحَّ أنه قاتل فظاهرٌ لا شكَّ فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ، أبو حامد الإسفرايني*

^(٣) وجوسقان : بحلة منها^(٤) .

قال ابن السَّعْمَانِي : إمام ، فاضل ، متدين ، حسن السيرة ، ^(٥) قليل الاختلاط بالناس^(٦) . تفقه على الغزالي ، ببغداد . وسمع من أبي عبد الله الحَمِيدِي الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٠/٣ .

والجوسقاني ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جوسقان ، وهي قرية تشبه علة متصلة بأسفرين . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جوزقان » ، والثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله ، مشتغل بالعبادة وما يشبهه » .

قال^(١) : وَلَقِيْتُهُ بِأَسْفَرَايْنِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبَرًّا كَأَبِيهِ ، مَفْتِنِمَا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ يَتَيْنِ لَا غَيْرَ ، أَنَشِدْنِيهِمَا .

قال : أَنَشِدْنِي أَبُو نَصْرٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْقَشِيرِيَّ ، لِنَفْسِهِ :

رُبَّ أَخٍ سَمِئْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيهِ
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَحَيْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ^(٢)

٦٦١

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ [بْنِ مُحَمَّدٍ]^(٣)

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ ، أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُظَفَّرِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ

مِنْ بَيْتِ الْفَقْهِ ، وَالرَّوَايَةِ وَالْقَضَاءِ .

وُلِدَ يَوْمَ السَّبْتِ ، ثَانِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيهَنِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورِ بْنِ الرَّزَّازِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصِينِ ، وَأَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ ،

وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورِ [مُحَمَّدٍ]^(٤) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥)

ابْنِ خَيْرُونَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو السَّمَرْقَنْدِيِّ .

سَمِعَ مِنْهُ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَرَشِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ النَّفِيسِ الْأَزْجَرِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَكَانَتْ لَهُ إِجَازَةٌ مِنْ ابْنِ بَيَانَ الرَّزَّازِ .

وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِحَرِيمِ دَاوُدَ الْخَلَّافَةِ ، ثُمَّ عُزِّلَ ؛ لِأَن سِيرَتَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ لَمْ تُحْمَدَ .

(١) أَتَصَرَّفُ الْمَصْنُفُ فِي عِبَارَةِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَرَوَاهَا بِمَعْنَاهَا . (٢) فِي س ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى

« ارْتَحَيْتُ رُشْدَهُ » ، وَالتَّحْيِثُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ : ز ، ص ، وَالْأَنَابُ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ بَعْدَ هَذَا وَفَاةَ التَّرْجَمِ ، فَقَالَ : « تَوَفَّى أَبُو حَامِدٍ بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ » .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ز ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٤) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ،

ز ، وَهُوَ فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَبْدُ الْكَرِيمِ » ، وَالتَّضْوِيبُ

مِنْ : ز ، س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَالْعَبْرُ ١٠٩/٤ .

ودرس بالنظامية نيابةً ، عند موت يوسف الدمشقي .
مات في الثاني عشر من ذي الحجة ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٦٦٢

محمد بن عَشير بن معروف ، أبو بكر الشَّرواني*

نزَّيل بغداد .

تفقَّه على إلكيا .

وسمع من هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِيّ ، وغيره .

روى عنه ابن السَّمانِيّ ، وغيره .

وشَرَّوَان ، بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون

من نواحي دَرَبَنْد^(١) .

وعَشير بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ، ثم ياء آخر الحروف ساكنة ، ثم راء .

تُوفِّيَ في شوال ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٦٣

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق

الطُّوسِيّ ، أبو نصر ابن أبي الحسن [بن]^(٢) الوزير نظام الملك أبي علي

تفقَّه على أسعد المِيهَنِيّ ، وعلى غيره .

وبرَّع في الفقه ، وتولَّى التدريس بمدرسة جدِّ والده ، ثم عُزِّل منها ، ثم أُعيد ، وفُوض

إليه النَّظَرُ في^(٣) أوقافها .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر عائدة وأجن فائدة مما في الطبقات
وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « دربند » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ،
وفيه : « دربند حرزان » . (٢) ساقط من المطبوعة ، س ، ص . وهو من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

وكان له جثة عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتقل مديدة^(١) ، ثم أفرج عنه ، فحج ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرس بالقرآنية ، وأقام^(٢) بها إلى حين وفاته .
سمع الحديث من أبي منصور بن خير ، وأبي الوقت السجزي ، وأبي زرعة طاهر ابن محمد القدسي .

قال ابن النجار : وما أظنه روى شيئا ؛ لأنه مات شابا .
مات سنة إحدى وستين وخمسة^(٣) .

٦٦١

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،
أبو المظفر ، الفرضي *

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطاب بن البطري ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل بن خير ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني .

وقال : شيخ ، فاضل ، (ثقة ، دين^(٤)) ، خير ، له معرفة تامة بالفرائض ، والحساب .
وكان له دكان في سوق الرمثانيين ، يبيع فيه المظفر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تحرر وفاته .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

هذا كلام ابن السَّعْمَانِيَّ في « الأنساب » .
 وزاد في « الذيل » : أنه ركبته دينٌ فخرج إلى بلاد الموصل ، ثم خرج منها إلى بعض
 ثُغُور أذربيجان ، ومات بها .
 قال ابنُ النَجَّار : قرأتُ بخط أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الشَّاهد : اتَّصل بنا
 الخبرُ بوفاة هذا الرجل بِخِلَاط^(١) ، في سنة خمس وخمسين وخمسة .
 قيل : في رجب .

٦٦٥

محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر الميَّانَجِيَّ الْمَهْدَانِيَّ*
 قال ابن الصَّلاح : فاضل ، وابنُ فاضل ، وأبو فاضل ، فهو ابن القاضي عليَّ الميَّانَجِيَّ ،
 وأبو عَيْنِ القضاة عبد الله .
 صحب الشيخَ أبا إسحاق الشَّيرَازِيَّ .
 وقال ابن السَّعْمَانِيَّ ، في « الأنساب » : إنه وَلِيَّ القضاء بِمَهْدَان .
 قال : وكان فاضلاً ، ذكياً ، حسن الظاهر .
 رَوَى لنا عنه أبو الفتوح^(٢) محمد بن أبي جعفر الطَّائِيَّ ، بِمَهْدَان .
 قال الحافظ محمد بن طاهر المقدِّسيَّ ، في « المنثورات » : سمعتُ القاضي محمد بن عليَّ
 الميَّانَجِيَّ ، بِمَهْدَان ، يقول : كنتُ مع أبي إسحاق الفيرُوزِ أباذِيَّ ، بَنِيْسَابُور ، فلما كان
 يومُ النَّظَرِ^(٣) سأله بِمَضِ المتَّفَقَةِ عن مسألة^(٤) ، فأجاب ، فطالبه بالدليل ، وكان أبو المَعَالِي
 ابنُ الجَوَيْنِيَّ حاضراً ، فقال : قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

(١) خِلَاط : قصة أرمينية الوسطى . معجم البلدان ٢/٤٥٧، ٤٥٨ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٧ ، ب .

(٢) في الأنساب : « أبو الفتح » . (٣) في المطبوعة : « الفطر » ، والمثبت في : ز ، س ، ص

والطبقات الوسطى . (٤) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س .

فقال أبو المعالي : لم أستدل قط بهذا الحديث ، في هذه المسألة ؛ لأنني لم أعرف صحته ،
فالآن أستدل به فيما بعد ؛ لاستدلال الشيخ به .

قال ابن الصلاح : لعله عني صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث في نفسه ، فإنه لا يحسن
فيه مثل هذا منه .

قلت : والدليل على أنه لم يعن غير ذلك ، قوله : « لم أستدل به قط في هذه المسألة » ،
فإن هذا القيد يفهم أنه يستدل به في غيرها ، ولو كان عدم استدلاله به لضعفه ، لم يستدل
به ، لا فيها ، ولا في غيرها .

وفي ترجمة الشيخ أبي إسحاق ، عن بعضهم أن الشيخ حين خرج إلى خراسان ،
رسولاً ، صحبه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم عليّ الميائنجي^(١) ، وإنما أراد ابن عليّ
الميائنجي هذا ، فغلط في اسمه ، فإن أباه عليّاً الميائنجي مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

٦٦٦

محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سعيد ، الجاواني ،

الحلوي ، العراقي

وجاوان : قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحلة .

وقد كنى بأبي عبد الله أيضاً .

تفقه ببغداد ، على الغزالي ، والشافعي ، وإسحاق .

وبرع ، وتميز .

وسمع من أبي عبد الله الحميدي ؛ وأبي سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم

القشيري ، وأبي بكر الشافعي القاضي .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم]^(٢) الحريري .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس ، صفحة ٢٥٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « شرح المقامات » و « عيوب ^(١) الشعر » ، و « الفرق بين الرء والعين » .
وحدث بكتاب « إجماع العوام » للغزالي ، عنه .
ومن شعره :

سلامٌ على عهدِ الهوى القديمِ وأيامنا أَلَّتْني بجرّاءِ جاسمِ
ودارِ أَلَفْنا الوجدَ فيها ومَكْنِ نعمّنا به مع كلِّ حوراءِ ناعمِ ^(٢)
مرايعُ أنبي في الهوى ومنازلُ للهو الصِّبا والوصلُ رَاسِي الدعائمِ
قال ابن النجّار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرّخ وفاته .

ولهم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المِرَاقِي البَغْدَادِي ^(٣) .
من تلامذة الغزالي ، والشاشي وإلكيا ، وأبي بكر الشامي ^(٤) .
لقبه المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي ، يازيل ، وسمع منه .
ذكر ^(٥) شيخنا الذهبي أنه « بقي إلى ^(٦) بعد الأربعين وخمسمائة .
فلا ^(٧) أدري ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر*
من أهل جَيّان : إحدى بلاد الأندلس .

دخل ديار مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، س : « عيون » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « نعمنا بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) انظر بغية الوعاة ١/١٨٢ ، والواق بالوفيات ٤/١٥٥ .
(٤) في المطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ز ، س ، ص . (٥) في س : « وذكر » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) في المطبوعة : « توفي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .
(٧) في المطبوعة ، ز : « ولا » ، والمثبت في : س ، ص .
* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، العبر ٤/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ .

ولَقِيَ الأَئِمَّةَ .

وتَفَقَّهَ بِسِنْجَار^(١) حَتَّى مَهَرَ فِي الذَّهَبِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالْجَدَلِ .

ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ .

وَسَكَنَ بَلْخَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ فِتْنَةِ الْفُرَّ .

وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَحَجَّ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَوَظَنَ مَدِينَةَ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا .

سَمِعَ بِدِمَشْقَ ، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ السَّلَمِ السُّلَمِيِّ .

وَبَغْدَادَ ، أَبَا الْقَاسِمِ^(٢) بْنَ الْحَصَيْنِ .

وَبَنِيْسَابُورَ أَبَا الْقَاسِمِ سَهْلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيِّ^(٣) .

وَبَمَرْوَةَ ، أَبَا^(٤) مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكُرَّامِيِّ^(٤) .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

تَوَفَّى بِحَلَبَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٨

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَبُو رَشِيدٍ*

مِنْ أَمَلٍ^(٥) طَبْرِسْتَانَ .

كَانَ زَاهِدًا ، مَنْقُطَعًا^(٦) ، فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ^(٧) وَحَدَّهُ سِتِّينَ عَدِيدَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَمَلٍ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « بِيخَارَا » .

وَسِنْجَارَ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَصْلِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٨/٣

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَسْجُونِ » ،

وَالثَّبِتُ فِي : س : ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٤) بَضَمَ أَوَّلَهُ وَفَتَحَ الرَّاءَ فِي آخِرِهَا غَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ، هَذِهِ

النَّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْكَارِعِ وَالرَّءُوسِ . الْبَابُ ٣٢/٣ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٧/١١ ، وَهُوَ فِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » مَرَّةَ الزَّمَانِ

١٥١/٨ ، ١٥٢ ، النَّتَظْمُ ٤٠/١٠ ، تَرْجُمَةٌ وَاقِيَةٌ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ، نَبَهْنَا عَلَيْهِ كَثِيرًا فِي الْأَجْزَاءِ النَّاقِيَةِ . وَاقْرَأْ بَقِيَةَ التَّرْجُمَةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « أَقَامَ » ، وَالثَّبِتُ فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، زِيَادَةٌ : « مَنْقُطَعًا » ، وَالثَّبِتُ فِي : س ، ص ، الطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

وتوفي بها ، ليلة الأحد ، ثلاثَ بقين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسة ،
وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرك به .
وقد ^(١) ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .
ترجمه ابن باطيش .

٦٦٩

محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل برّوجرد .
قام ببغداد ، وتفقّه على أسعد الميمني .
ثم سافر إلى خراسان ، وأقام بمرو مدة يتفقّه ، حتى برّع .
وسمع الحديث هناك من جماعة .
ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ، والانقطاع
إلى الله تعالى ، وحجّ .
مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .
ومات سنة خمس وخمسين وخمسة .

٦٧٠

محمد بن علي بن أبي [علي] ^(٢) القلّمي ^(٣)

صاحب كتاب « اختراعات المذهب » ^(٤) .
وله « كتاب » آخر في « مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله » .

(١) في المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة » ، والثبت
في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص ، والطبقات
الوسطى . (٣) بفتح القاف واللام وفي آخرها عين مهملة ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . الباب ٢/٢٧٦
(٤) في المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .

كان من أهل اليمن ^(١) .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرضائي *

المعروف بابن المتقنة ^(٢)

فقيه ، فاضل .

صنف كتباً .

مات بالرَّحْبَة ، بُسْكُرة الثلاثاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،

عن ثمانين سنة .

أرَّخه ابن بطيِّش .

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطبقة ، فقد ذكره الجندی في تاريخ اليمن ، فقال : محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلي ، كان فقيهاً كثير التصانيف ، منها : قواعد المذهب ، وغريب ألفاظه ، سماء كثير الحفظ ، وإيضاح التبراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه ... وله كتاب احترازات المذهب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في ... السياسة ، وصفاته توجد بظفار وحضرموت وعنه انتشر الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكنه بظفار ، أنه قدم تاجراً ، فأرسي على الساحل فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فقصده في جامعة ، وسأله أن يكن عندهم ، بشرط ألا يتركوه يحتاج لشيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت وغيرها ، فقصده ، وخلصوا عنه ، وعمر طويلاً إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستمائة » .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الثام ٢/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) في : « الميقات » ، والكلمة في زبدون تقط ، وفي معجم البلدان : « المتقنة » ، وللتبني في :

س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .

٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شهفِيرُوز اللارِزِي*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاي ، نسبةً إلى لارِز : قرية من طَبْرِستان .
أبو جعفر .

قال ابن السَّمْعَانِي : شاب صالح ، دِينٌ ، حريص على طلب الحديث .
قال : وسمع بَنْدُسَابُور أبا سعد الجبَرِي^(١) ، وعبد الغفار الشَّيرَوِي .
ويبلده آمل ، أبا المحاسن الرُّوْيَانِي ، وغيرهم .
روى عنه ^(٢) ابنُ كامل المبارك^(٣) الخفاف .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمارستان
العَصْدِي .

٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي**

قاضي قضاة الشام .

يحيى الدين أبوالمعالى ، ابن قاضي القضاة زكى الدين ، بن قاضي القضاة المنتجب ، ابن قاضي
القضاة أبى الفضل القرشي ، العثماني ، على ما يذكرون ، ابن الزركي .
ولد سنة خمسين وخمسمائة .
وقرأ المذهب على جماعة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفي س : « محمد بن علي بن شهفِيرُوز اللارِزِي » ، وفي الطبقات الوسطى بعد « شهفِيرُوز » زيادة :

« بن ماهيار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(١) في الأنساب : « أبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الجبَرِي » . (٢) في المطبوعة ، ز :

« المبارك بن كامل المبارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والثبت في : س ، س .

** له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/٣٢ ، ٣٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، المعجم ٤/٣٠٥

النجوم الزاهرة ٦/١٨١ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارَانِي^(١) ، والضَّيَاء بن هبة الله ابن عسَّاکر ، وجماعة^(٢) .

روى عنه الشهاب القُورَشي^(٣) ، والمجد ابنُ عسَّاکر ، وجماعة .

وحدث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فقيها ، أدبيا ، منثنا ، بليغا ، فصيحاً .

قال أبو شامة^(٤) : كان علماً ، سارماً ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها ، فلم يتقدم عليه غيره ، وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المفتحة بتحميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله مُبْرِز الإسلام بنصره ، ومُذِل الشرك بقهره . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولى نظر الجامع الأموي بنفسه .

واسمُهُ [إلى]^(٥) الآن موجود على يمين^(٦) قبة النسر ، بخط كوفي ، بقص^(٧) أبيض ،

وهو ظاهر في^(٨) الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص^(٩) في مباشرته .

وكان قوى النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النيابة ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِهِ ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياءً .

(١) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دارنا ، وهي قرية

من غوطة دمشق . الباب ٤٠٣/١ : (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء ،

والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه » .

(٤) انظر الروضتين ١٠٩/٢ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٦) في : « تعميرة » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والمثبت

في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والمثبت في : س ، س .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنُوب عنه، فأشير عليه^(١) بالخطيب ضياء الدين الدَّوْلَمِي^(٢)، فأرسل إليه خِلْمَة النِّيَابَة ، فلم يقبل .

فأرسلها^(٣) إلى جمال الدين [بن]^(٤) الحَرَسْتَانِي^(٥) ، فقبل ، وناب عنه . واستمر ابن الزَّرَكِّي ملازماً لبَيْتِهِ إلى أن تُوُفِّي ابن أبي عَصْرُون ، فولاه السلطان القضاء ، وعظمت رُبَّتُهُ عنده .

ثم اضطرب حاله في آخر عمره ، وجرت له قضيّة مع الإسماعيلية ، بسبب قتل شخص منهم ؛ فلذلك فتح باباً سِرِّيًّا^(٦) إلى الجامع من داره^(٧) ،^(٨) التي يباب^(٩) البريد ، لأجل صلاة الجمعة .

تُوُفِّي سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وله ثمان وأربعون سنة .

٦٧٤

محمد بن علي بن مهران الخولي ، أبو عبد الله *

الفقيه ، الزاهد ، الجزري .

تفقّه على إلكيا أبي الحسن الهَرَّاسِيّ ، ببغداد .

وعاد إلى بلده الجزيرة العَمَرِيَّة^(١) ، واستقرّ بزوايته له معروفة به في الجزيرة .

(١) في س : « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة : « الدولي » ، والتصويب من : س ، س ، والعبر ٣٠٣/٤ ، وهو عبد الملك بن زيد .

(٣) في المطبوعة : « وأرسلها » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في . س ، س . (٥) في المطبوعة ، س : « الحرستاني » ، والكلمة في س غير منقوطة .

والحرستاني ، بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملة بعدما تاء مثناة من فوقها وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى حرستا ، وهي قرية على باب دمشق . اللباب ٢٩١/١ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سرا » ، والكلمة بهذا الضبط المثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى : « دارهم » . (٨) في المطبوعة : « إلى باب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في الكامل لابن الأثير ٥٧/١١ .

وجاء في س : « الخولي » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والكامل .

(٩) لعله يقصد : « جزيرة ابن عمر » وهي بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٧٩/٢ .

قال ابن باطيش : وظهرت له آثارٌ جميلة . وكرامات كثيرة .

قال : وله أصحابٌ فيهم كثرة .

قال : وتوفي^(١) في ديار بكر^(٢) ، في سنة ثيِّف وأربعين وخمسمائة^(٣) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ

أبو موسى ، ابن المديني الأصبهاني*

صاحب التصانيف .

ولد في ذي القعدة ، سنة إحدى وخمسمائة .

وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .

ومات المطرّز تلك^(٤) السنة^(٥) .

وسمع أيضاً من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي ، وغانم البرنجي^(٦) ،

وأبي علي الحدّاد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر^(٧) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد

ابن الفضل الحافظ ، وبه تخرّج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الجوزدانية ، وأبي المرز

ابن كادش ، وخلق كثير ببلده ، وبيغداد ، وهمذان .

(١) في س ، ص : « بدار بكر » ، والمثبت في المطبوعة : (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه

توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤

ب ١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، العبر

٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأبي الفدا ٧٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،

الوافي بالوفيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٤١٢/٣ .

(٣) في المطبوعة : « بذلك » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحي » ،

وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : س ، والتذكرة ، والعبر ٢٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجى بضم الباء

الموحدة وسكون الواو وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصهان . الباب ١٠٨/١ .

(٦) في س : « ظاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كما جاء فيها .

روى عنه^(١) الحافظ أبو بكر^(٢) محمد بن موسى الحارثي^(٣) ، والحافظ عبد الغني^(٤) ،
والحافظ عبد القادر الرُّهاوي ، والحافظ محمد بن مكي ، والحسن بن أبي معشر الأصبهاني ،
والنَّاصح^(٥) بن الحنبلي ، وخلق كثير^(٦) .
ومن مصنفاته : « الكتاب المشهور في تمة معرفة الصحابة » الذي ذيل به على
أبي نعيم .

وكتاب « الأخبار الطوال »^(٧) مجلد .

وكتاب « تمة الغريبتين » .

وكتاب « اللطائف في المعارف » .

وكتاب « الوظائف » .

وكتاب « عوالي التابعين » ، وغير ذلك .

وعرض من حفظه كتاب « علوم الحديث » ، للحاكم ، على إسماعيل الحافظ .

قال ابن الدُّبَيْسِي^(٨) : عاش حتى صار أوحداً وقته ، وشيخ زمانه ، إسناداً ، وحفظاً .

وقال ابن النجَّار : انتشر [حفظه ، و]^(٩) علمه في الآفاق ، وكتب عنه الحفاظ ،

واجتمع له ما لم يجتمع لغيره ، من الحفظ ، والعلم ، والثقة ، والإتقان ، والدين ، والصَّلاح ،

وسديد الطريقة ، وصحَّة الضبط ، والنقل ، وحسن التصانيف .

(١) في الطبقات الوسطى : « روى عنه المبارك بن كامل الخفاف ، وغيره » .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٥/٤

(٣) في المطبوعة : « الحارثي » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ .

(٤) أي « بن عبد الواحد » كما جاء في التذكرة ١٣٣٥/٤ . (٥) أي « عبد الرحمن »

كما جاء في التذكرة . (٦) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض هؤلاء في سماع أبي موسى المديني ،

ثم قال : « وخلق من أصحاب أبي نعيم ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي بكر المزرفي » .

(٧) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الطوال » ، والثبت في : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ ،

١٣٣٥/٤ . (٨) في المطبوعة : « المديني » ، وفي س : « الزيني » ، والثبت في : س ، ص ، وتذكرة

الحفاظ ، والنقل فيه . (٩) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص .

قال : وتفقَّه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ .

قال : ومهَّرَ في النحو ، واللغة .

قال : وسمَّيْتُ أبا عبد الله بن خمارناش^(١) ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه^(٢) ، يقول : أبو موسى كنزٌ مخفيّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوِيّ : حصَّلَ من السَّموعات ، بأصْبَهان خاصَّة ، ما لم يتحصَّل لأحدٍ في زمانه ، وانضمَّ إلى كثرةِ مسموعاته الحفظُ والإتقان .

قال : وتفقَّه الذي لم نَرَهُ لأحدٍ من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيءٌ يسير يترجَّح به ، وينفِّق منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قط .

وقال الحسين^(٣) بن^(٤) بُوَاحِن بن^(٥) النعمان البَاوَرِيّ : كنت في مدينة الخان^(٥) ، فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم توفِّيَ . فقلتُ : هذه رؤيا^(٦) الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظيرَ له في زمانه . فإنَّ هذا المنامُ رُؤْيَى حالة وفاة الشافعيّ ، والثَّوْرِيّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أُمِيتنا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الحَجَنْدِيّ : لما دُفِنَ^(٧) أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصْبَهان .

(١) في المطبوعة : « خمارناش » ، وفي س : « خمارناش » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصْبَهاني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٤ .

(٣) في س : « الحسن » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ص ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

« بن بوَحز » ، وفي معجم البلدان ١/ ٨٥ : « بن يوحن بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في : « يوحن » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، ص : « الحان » ، والثبت في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

وخان لنجان : مدينة حنة بأصْبَهان . معجم البلدان ٢/ ٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والثبت في : س ، ص . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إملاء أملاه ، أنه متى مات في كلِّ أمةٍ من له منزلةٌ عند الله رفيعة ، بعث الله سبحانه يوم موته ، علامةً للمفخرة له ، ولن صلى عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدث في حياته .
توفي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وخمسة .

ودفن بالمصلى ، خلف محراب الجامع .
قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى^(١) : وصفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير^(٢) : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدث ، عن مكّي بن أحمد البردعي ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسي ، أنه قال : رأيت سربانتك ملك الهند ، بمدينة قنوج^(٣) ، فقال لي : أتت على تسعمائة سنة وخمسة وعشرون سنة^(٤) ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً^(٥) مع عشرة من أصحابه ، فيهم^(٦) أسامة ، وحذيفة وسفيانة ، وصهيب ، وعمرو بن الماص ، وأبو موسى الأشعري ، وأنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم]^(٧) .

قلت : سربانتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم [باء]^(٨) موحدة وبعدها ألف سا كنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار على مثل أبي موسى .

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة بلا نقط في : س ، س . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « قنوج » ، والتصحيح عن : س ، س ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع في بلاد الهند . معجم البلدان ٤/١٩٣ .

(٤) في أسد الغابة زيادة : « وهو . سلم » . (٥) ليس في أسد الغابة أنه أُنْفَذَ إليه كتاباً ، وإنما

فيه أنه أُنْفَذَ إليه عشرة من أصحابه . (٦) في أسد الغابة : « فَنَهِم » . (٧) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : س ، ض ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيناني،

أبو شجاع، الراونيري*

ابن أخى الإمام أبي نصر الأرغيناني^(١).

ولد بقرية راونير، من ناحية أرغيان، سنة تسعين وأربعمائة^(٢).

ذكره ابن السّماني في «التحجير»، ولم يؤرخ وفاته.

وقال: فقيه، فاضل، عارف بالذهب، حافظ له، مناظر^(٣)، حسن السيرة،

دين، ورع.

تفقه على الإمامين: عمر^(٤) بن محمد السرخسي، وإبراهيم المروزي.

وأقام بمرو مدة، ثم انتقل إلى نيسابور.

وولي^(٥) إمامة مسجد عقيل بعد عمه، وبقي يعظ الناس.

سمع أبا بكر الشيرازي، وغيره.

قال: سمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور.

* له ترجمة في: الأنساب ٥٣/٦.

والراونيري، بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي

آخرها الراء الأخرى، هذه النسبة إلى راونير وهي إحدى قرى أرغيان. الأنساب ٥٢/٦.

وفي المطبوعة: «الراونيري»، و«راونير»، والمثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى،

والأنساب.

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء، برقم ٦٤٨. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «ذكره

ابن باطيش». (٣) في المطبوعة، «مناظرة»، والمثبت في: س، ص.

(٤) في المطبوعة: «عمرو»، والمثبت في: س، ص، وانظر الجزء الخامس، صفحة ٣٣٦.

(٥) في المطبوعة: «وتولى»، والمثبت في: س، ص.

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشَّاشِيّ

من الفقهاء ، العباد .

تفقه بمرؤ على البَغَوِيّ .

وحدّث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيّ .

تُوفِّيَ في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وله بضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأَرَمَوِيّ ، القاضي ، أبو الفضل *

من أهل أَرَمِيَّة^(١) .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ببغداد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن المُسْلِمَة ، وأبي الحسين بن المُهْتَدِي بالله ، وعبد الصمد

ابن المأمون .

وتفرّد عنهم بالسمع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن النّقُور^(٢) ، وأبي نصر^(٣) الرّزَيْنِيّ ، وغيرها^(٤) .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، المعبر ١٢٧/١٢٧ ، الكامل لابن

الأثير ١١/٦٦ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .

والأرموى ، بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من

بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرمية » ، والكلمة في س ، ص غير واضحة ، والمثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : المطبوعة ، ص ، والمعبر ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » ، والمثبت في : س ، ص .

حدث عنه ابنُ عساكر ، والسَّلفي ، وابن السَّمعاني ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر
ابن طبرزَد ، وأسعد بن المنجَّأ ، وخلَّاق ، آخرُهم الفتح بن عبد السلام .
وكان أسند من بقي ببغداد ، فقيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشَّيرازي .
قال ابن السَّمعاني^(١) : هو فقيه ، إمام ، متدين ، ثقة ، صالح ، حسن الكلام في
السائل ، كثير التَّلاوة للقرآن .

قلتُ : « وولي قضاء دَيْرِ العاقول^(٢) مدة^(٣) .

ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،

أبو عبد الله ، الفراءوي ، ثم النَّبْسابوري *

الملقَّب بـ « فقيه الحرم » .

مولده تقدِّراً ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنابور .

وسمَّ « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

وسمَّ جزء^(٤) « ابن نجيد » من^(٥) عمر بن مسرور .

وسمَّ من شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابُوني ، أجاز له ، وسمَّ منه في هذه السنة التي
قلنا إنه وُلِدَ تقدِّراً فيها .

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولي القضاء بدير العاقول » .

ودير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً ، على شاطئ
دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرًا » .

* له ترجمة في : تبين كذب المفقري ٣٢٢ ، المعبر ٨٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١٨/١١ ،
مرآة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .

(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والثبت في : س ، من . (٥) في الطبقات الوسطى أنه
سمَّ أيضاً من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجريّ وذوّي ، وأبي بكر البيهقيّ ، وسعيد العيّار ، وأبي القاسم
القشيريّ ، وأبي سهل الحفصيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البحيريّ^(١) ، وأبي يعلى إسحاق ،
أخي الصّابونيّ ، والشيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ ، لما قدّم إلى نيسابور رسولا ، وإمام الحرمين
أبي المعالى الجوّينيّ .

وي بغداد ، من أبي نصر الزّيّديّ ، وعاصم بن الحسن^(٢) .
وقد أخلّ ابن النّجار بذكره في « الذيل » مع ذكر ابن السّمعانيّ له .
وتقرّد « بمسلم » « وبدلائل النّبوة » للبيهقيّ ، « والأسماء والصفات » له ،
و « الدعوات » [له]^(٣) ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السّمعانيّ .
وقال : إمام ، مُفْتٍ^(٤) مناظر ، واعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشرة ، كثير التّبسم ،
مُكرّم للقرّباء ، ما رأيت في شيوخه مثله .
والحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وأبو العلاء الهمدانيّ ، وأبو الحسن الرّاديّ^(٥) ،
ومحمد بن عليّ بن ياسر الجيّانيّ^(٦) ، ومحمد بن عليّ بن صدقة الحرّانيّ ، وأحمد بن إسماعيل
القزوينيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصّفّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعريّ ،
ومنصور بن عبد المنعم الرّوازيّ ، وخلق ، آخرهم وفاة المؤيّد الطّوسيّ .
ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : فقيه الحرم ، البارع في الفقه والأصول ،
الحافظ للقواعد .

(١) في المطبوعة : « الحبري » ، وفي س : « النجيري » ، والصواب في : س ، والمثبت ٤٩ ،
وتحت الحاء في س إجمال . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وحظي فروى الكثير من
مسموعاته » . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ،
والثابت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « الراودي » ، والثابت في : س ، س . وانظر العبر ١٣/٥
واعلمه أبو الحسن المداري محمد بن أحمد البغدادي ، وانظر المذهب ٥٨١ .
(٦) في المطبوعة : « الحياني » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءتنا لما في : س ،
والحياني : نسبة إلى جيان ، من قرى الري . وهي مدينة بالأندلس أيضا . انظر المذهب ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركاتُ أتقائهم .
درّس على زين الإسلام القشيريّ ، الأصول والتفسير .
ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ، ولازم درسه ما عاش ، وتفقه عليه ، وعلّق عنه
الأصول ، وصار^(١) من جملة المذكورين من أصحابه .
وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .
وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .
وذكر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نيسابور .
وما تمديّ قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبذل في الملابس
والعاش ، وتستر^(٢) بكتابة الشروط لاتّصاله^(٣) بالزّمة الشّحاميّة مصاهرة .
ودرّس بالمدرسة الناصبيّة .
وأمام بمسجد المطرّز .
وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد .
وله مجالسُ الوعظ المشحونة بالفوائد ، والبالغة في النّصح .
وحدّث « بالصحيحين » ، و « غريب الخطّابي » ، وغير ذلك .
والله يزيد مدته ، ويفسّح في مهلته ، إمتاعاً للمسلمين بفائدته .
وقال أبو سعد بن السّمعيّ : ممّت عبد^(٤) الرشيد بن علي الطّبريّ^(٥) بمرو : يقول :
الفرّاي ألف راوي .

قال أبو سعد : وممّت الفرّايّ ، يقول : كنا نسمع « مسند أبي عوانة » على أبي القاسم
القشيريّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجنب الشيخ ، وكان القاريّ أبي ،

(١) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « وستر » ، والمثبت في :

س ، س ، والناء الأولى فيهما غير منقوطة . (٣) في المطبوعة : « له اتصال » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « عبد المستند » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : « بن إبراهيم » .

فاتَّفَقَ أنه بعد قراءة جملة^(١) من الكتاب ، انقطع ذلك المحتشم يوما ، وخرج الشيخ على العادة ، وكان في أكثر الأوقات يخرج ويقعد ، وعليه قميص أسود خشن ، وعمامة صغيرة ، وكنت أظن أن والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس ، فشرع أبي في القراءة ، فقلت : يا سيدي ، على من تقرأ ، والشيخ ما^(٢) يحضر ؟ فقال : وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص !

قلت : نعم .

فضاق صدره ، واسترجع ، وقال : يا بُنَيَّ ، شيخك هذا القاعد ، وعلم ذلك المكان ؛ ثم أعاد لي من أوّل الكتاب إليه .

قال أبو سمد : سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّيَّسي ، يقول : قرأت « صحيح مسلم » على الفُراوِيّ سبع عشرة نوبةً ، ففي آخر الأيام قال لي : إذا أتممت أوصيك أن تحضر غسلي ، وأن تُصَلِّيَ أنت بمن في الدار ، وأن تُدْخِلَ لسانك في فيّ ، فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : أملى الفُراوِيّ أكثر من ألف مجلس ، وانقرد بِمُلُوِّ الإسناد مع البَصَرِ^(٣) بالعلم ، والديانة المتينة

قال ابن السَّمَّانِي^(٤) : وأذكر أننا [خرجنا]^(٥) في رمضان سنة ثلاثين ، وحملنا محفّته على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج ، بنَصْرَ أَبَاذ^(٦) ؛ لإتمام « الصحيح » عند قبر المصنّف ، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب^(٧) وبكى ، ودعا^(٨) ، وأبكى الحاضرين ، وقال : اعمل هذا الكتاب لا يُقرأ على بعد هذا . وكان قوله هذا في شهر رمضان ،

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « النظر » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أنه قال ذلك في ذيله . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « بنصراياد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

ونصراياد : محلة بنيابور . معجم البلدان ٧٨٦/٤ .

(٧) في المطبوعة : « دعا وبكى » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وما قرئ عليه الكتابُ بعد ذلك ، بل تُوُفِّيَ في شوال ، ضَحْوَةَ يوم الخميس ، الحادي والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسة (١) .
ودفن عند ابن خزيمة .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

(٢)

٦٨٠

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسفرائيني *

أحد الأئمة المشعّرين في العبادة ، الناصرين للسنة ، الصابرين على ما ينوبهم (٣) من الأذى في ذلك .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنسايور » . (٢) يابض بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائب ، فقال :

« ولأبي عبد الله القراوي كتاب في المذهب ، وفيه غرائب ، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور ، ونقل منه فوائد ، كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القمّاح ، من خط ابن الصلاح ، وقد نقلت بعضها ، فمنها :

- السنة أن يفتسل بين الوطّائين ؛ قيل : للتقذّر ، وقيل : لأن تركه يُورث العداوة .
- إذا قلنا : السرّة والركبة ليسا من العورة ، فالأولى سترها كتطويل الفرّة .
- إذا خلت البلد من المفتي ، فلا يحمل الإقامة بها .
- يُستحبُّ عيادة المريض في الشتاء ليلاً ، وفي الصيف نهاراً باكراً .
- قاتلُ إمام المسلمين يُقتلُ حدّاً أو قصاصاً ؟ ، وجهان ، فلي الحدّ لا عفو .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٣٢٨ ، شذرات الذهب ١١٨/٤ ، العبر ١٠٥/٤ ، الكامل لابن الأثير ٣٧/١١ ، مرآة الجنان ٦٩/٣ ، المنتظم ١١٠/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٢٣/٤ ، ٣٢٤ .
(٣) في س : « بنوهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفَرابن .

سمع بنيسابور أبا الحسن المديني .

وبهمذان شيرويه بن شهردار ، وغيرهما .

روى عنه الحافظان ^(١) ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وغيرهما .

قال ابن عساكر : ^(٢) هو آخر من رأيته أفصح لساناً ، وأكثرهم ^(٣) فيما يؤرد إعراباً وإحصاناً ، وأمرعهم عند السؤال جواباً ، وأسلتهم عند الإيراد خطاباً ، مع ما رزق بعد صحة العقيدة من السجايا الكريمة ، والخصال الحميدة ، من قلة الرأية ^(٤) لأبناء الدنيا ، وعدم المبالاة بذوى الرتب ^(٥) العليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل ^(٦) النفس في نصرة الحق ، والصلابة في الدين ، وإظهار صحة اليقين ، وما ينضاف إلى هذه الشيم ، من سعة النفس ، وشدة الكرم ، والتحلّي بالتصوّف والزّهادة ، والتخلّي لوظائف العبادة ، والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السمعاني : إمام ، واعظ ، حلّو الكلام ، حسن الوعظ ^(٧) ، فصيح العبارة ،

ظريف الجملة .

^(٨) وقال ابن النجّار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة ^(٩) ،

حلّو الإيراد .

وكان ^(٩) أوحده وقتّه في مذهب الأشعري .

وله في التصوّف قدم راسخ ، وكلام دقيق .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنها كتبها عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته أفصح لساناً » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأيته لساناً » ، وفي تبين كذب المفتري : « أجرى من رأيته لساناً وجناناً » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المراعاة » .

(٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « اللفظ » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتباً ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان التقلب وبث الأسرار » ، وعدة غير ذلك .

قال : وورد ببغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من ^(١) الخاص والعالم . وكان يتكلم على مذهب الأشعرى ، فثار عليه الحنابلة ، ووقعت فتن ، فأمر المسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن ولي المقتنى ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعظ ، ويظهر مذهب الأشعرى ، إلى أن عادت الفتن على حالها ^(٢) ، فأخرج ثانياً مرة ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لما وقعت له الواقعة ببغداد ، اجتمعت إليه ^(٣) جماعة من أصحابه ، وشكوا إليه ما يتوقعونه ، من وحشة فراقه ، فقال : لعل في ذلك خيرة .

قال : فكان ^(٤) ^(٥) كما قال ^(٥) ، خرج من بغداد متوجّهاً إلى خراسان ، فأصابه مرض البطن ، فمات غربياً ، مبطوناً ، شهيداً .

ودُفن ببسطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطامي ، في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بسطام أن قيّم مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له : غداً يحى أخى ، ويكون في ضيافتي ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة أيام ببسطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجه آخر ، أن قيّم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة التي في صبيحتها دُفن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقبر ^(٦) إلى جنبي رجل صالح ،

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين .

فاحفر له قبراً ، فأصبح القيم ، وحفر القبر ، وتلقى الصحبة التي قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يكنس الرباط ، ويملاً الآنية التي فيه ماء ، ^(١) فقلت : أنا أكيفيك .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولَّى خدمته .

فاستيقظت ، فوجدت الآنية مملأى ماءً ^(٢) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمعتُ خطيب بسطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح ، فكان بين حافتي القبر وصدرى أربع أصابع ، فتناولته ، وتحرّرت من ^(٣) الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسعة كثيرة ^(٤) في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني الغشي ، وأصعدت من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السمعاني ، وقد ذكره ^(٥) : إمام ، واعظ ، حلو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارِشكِي ، الإمام ، أبو الفتح *

ومارِشك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة ^(٥) ثم كاف : من قرى طوس .

وهو من نجباء تلامذة الغزالي .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى يعد هذا زيادة : « وسكون الشين المعجمة » ، وهو يوافق ما في الأنساب .

سمع أبا الفتيان الرَّوَّاسِيَّ ، ونصر الله بن أحمد الحُشْنَانِيَّ^(١) ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطَّرَازِيَّ^(٢) ، وغيرهم .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيَّ^(٣) ، وولده عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيَّ .
قال أبو سعد : برع في الفقه ، وكان مُصِيباً في الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في المسائل ، عارفاً بالأصول .

قلت : وهو شيخُ [الشيخ]^(٥) شهاب الدين [أحمد]^(٦) الطُّوسِيَّ ، وكان يُلقَّب بالفخر .

توفي يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٧) ، في فتنة الغزاة .
قيل : مات من [شدة]^(٨) الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشَّهْرُورِيَّ ، الموصلي ، أبو بكر*
قاضي الحافقين ، كذا كان يُلقَّب .

ولد بإربل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

(١) في الطبوعة : « الحسامي » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ٣٧٥/١ .

والحُشْنَانِيَّ ، بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الجدة ، وهو خُشْنَام .

(٢) الطَّرَازِيَّ ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاي المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على حد بلاد الترك ، تجاوز أسديجاب . اللباب ٨٣/٢ .

وضبط الفناء بالفتح من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٣) في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيتُه بمرو .

غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في الطبوعة : « الفتيا » ،

والثبوت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) زيادة من الطبوعة ، على ما في : س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٤١ تذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤ ، المنتظم ١١٢/١٠ .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي^(١) ، وأبي بكر
ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعبي ، وغيرهم ، ببغداد ،
وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .
وولي القضاء بعدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .
قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .
توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان^(٢) بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .
وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وخالا لأولاده .
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالمدسة النظامية .

حدث ببسبر^(٣) عن شيخه أبي إسحاق .

روى عنه ولده القاضي أبو المعالي محمد .

توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .

ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، ولقي أئمتها . . .
ثم عاد إلى بلاده » . (٢) في المطبوعة : « فيان » ، وفي س : « قنان » ، وفي س : « قنان »
بدون ققط ، والمثبت في الطبقات الوسطى وانظر المشبه ٥٣٤ . (٣) في المطبوعة ، س : بتستر ،
والمثبت في : س ، والبيّنات الوسطى .

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،
ابن الخَلِّ ، البغدادي*

أحد أئمة الذهب .

ولد^(١) سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدث عن أبي عبد الله النعماني^(٢) ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وثابت بن
بندار ، وأبي عبد الله بن البصري^(٣) ، وجعفر السراج ، وأبي بكر الطويسي ، وأبي غالب
الباقلائي ، وأبي الحسين بن الطيوري ، وآخرين .

روى عنه عبد الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السمعاني ، وأحمد بن طارق
الكركي^(٤) ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعي .
وتفقه على نحر الإسلام الشاشي^(٥) .

وصنف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وُضع على « التنبيه »^(٦) .

وكان بديع الخط ، يتحيل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ،
لا للحاجة للفتيا .

قال ابن السمعاني : هو أحد الأئمة^(٧) الشافعية ، ببغداد .

* له ترجمة في : البداية وانتهاء ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، العبر ١٥٠/٤ ، التنظم
١٧٩/١٠ ، ١٨٠ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفیات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « الباقلي » ، والتصويب عن : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين
ابن طلحة النعماني » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعماني . انظر الباب ١/٢٣١ .

(٣) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله
الحسين بن علي البصري . انظر الباب ١/١٢٣ .

(٤) انظر المشبه ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجمل ،

والأصول ، وكان من أجل أصحابه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في مجلدتين » . (٧) في المطبوعة : « أئمة » ، والثبت في : س ، ص .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العيش ، تاركٌ للتكلف ، على طريقة السَّاف ، جليسٌ مسجده^(١) الذي بالرحبة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليد الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتقشف في غاية .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو الذي تفرَّد بالفتوى السَّريجيَّة^(٢) الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقى المسألة السَّريجيَّة من شيخه نحر الإسلام الشاشي ، ونحر الإسلام تلقى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرَّج أبو الرضا^(٣) أحمد بن طارق بن سنان^(٤) الكركي لابن الخلل « مشيخة » عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسمع^(٥) ، وقع لنا [منها]^(٦) بعلو الجزء الأول .

ومن شعر ابن الخلل ، من أبيات :

بَلَّغَهُ عَنِّي بَأْنِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَا الشُّوْنُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ لَا تَنْسَى مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَاغٍ غَادٍ

تُوِّفَى فِي الْحَرَمِ ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

(٧) أخبرنا (٧)

(١) في س : « محله » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) في المطبوعة هنا وفيما يأتي :

« السريجية » ، والكلمة غير منقوطة في : س ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، وبياض هكذا فيهما .

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرُّسُولِيّ ، أبو السعادات
سافر إلى خراسان ، و جال في بلادها ، واستوطن [بِالْآخِرَةِ] ^(١) أسفراين ، إلى أن توفّي بها .
سمع جعفر السَّرَّاج ، وأبا القاسم ابن بيان .
وحدّث بنيسابور .

روى عنه ابن عساكر ، وابن السَّعْمَانِيّ .
وله شعر حسن .

وتفقه على إلكيا الهَرَاسِيّ .

توفّي بأسفراين ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمود

ابن هبة الله *

^(٢) ابن أله ، بضم الهمزة ^(٣) واللام ^(٤) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠/١٣ ، ٣١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ، الدارس ١/٨ - ٤١٣ ، شذرات الذهب ٣٣٢/٤ ، ٣٣٣ ، العبر ٢٩٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٦٧/١٢ ، المختصر لأبي الفدا ١٠٥/٣ ، مرآة الجنان ٤٩٢/٣ - ٤٩٤ ، مرآة الزمان ٣٢٧/٨ - ٣٣٠ ، معجم الأدباء ١٩/١١ - ٢٨ ، مفتاح دار السعادة ٢١٤/١ ، ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ١٧٨/٦ ، ١٧٩ ، الواق بالوفيات ١٣٢/١ - ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٢٣٣/٤ - ٢٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « المروف بإبن أله » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في ص : « الألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، وفي هامش الطبقات الوسطى : « والذي نعلمه فتح الهمزة » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعدها » ثم الهاء ، ومعناه بالعربية العقاب .

وفي الكامل : « أوله » ، باللام المشددة ، وفي مرآة الزمان « أله » بتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان : « وأله » ، بفتح الهمزة ، وضم اللام وسكون الهاء ، وهو اسم بجم ، معناه بالعربية العقاب ، وهو الطائر المروف .

المعاد ، الكاتب ، ويعرف^(١) بابن أخى العزيز .
من أهل أصبهان .

من بيت الرياسة والسؤدد .

وهو أحد من مَهر فى الأدب نظماً ، ونثراً ، وشاع فيه اسمه .

ولد بأصبهان ، فى ثانى جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمسة .

وقدم بغداد ، فتفقه على أبى منصور بن الرزّاز^(٢) ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .

وسمع من ابن الرزّاز ، وأبى منصور ابن خيرون ، وأبى الحسن على بن عبد السلام ،

وأبى بكر [بن]^(٣) الأشقر ، وأبى القاسم على^(٤) ابن الصّبّاغ ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحصين ، وأبو عبد الله الفراءى .

ثم عاد إلى أصبهان ، وتفقه بها أيضاً على أبى المعالى الوركانى^(٥) ، ومحمد بن عبد اللطيف

النجندى .

ثم عاد^(٦) إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السّلفى ، وغيره .

روى عنه ابنُ خليل ، والشهاب القوصى ، والعزيز عبد العزيز بن عثمان الإرزبلى ،

والشرف محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى ، والتّاج القرطبى ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، فى أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالمدرسة المعادية ، ثم عاد

إلى العراق .

(١) فى ص : « المعروف » ، وفى الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدهشقى » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبسما نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو

أبو المعالى محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانى . الباب ٣/٢٦٩ . (٦) فى المطبوعة : « سار » والمثبت

فى : س ، س .

ثم لما أخذ صلاح الدين الشام عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركابه ، إلى أن استكتبه ، وصار يضاهي الوزراء ، ومرتبته تضاهي^(١) مرتبة القاضي الفاضل ، وإذا انقطع الفاضل بشغل يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعز جانب ، وأنعم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلمه ، إلى أن توفي السلطان صلاح الدين ، وبارت سوق العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته المادية .

ومن تصانيفه : « الخريدة » ، و « البرق الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء المتقنين ، فقها ، وخلافا ، وأصولا ، ونحوا ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم تر العيون مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثير ، وهو فيه كما قال [وأزيد]^(٢) .

وأكثر ما يُعاب عليه كثرة استعماله للجناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأتقاس ، ويكاد لا يترك اللفظة الواحدة محالاً ، وإنما يحسنُ الجناس إذا خفَّ على القلب واللسان ، ولم يتمدَّ المرتين .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،^(٣) رحمه الله ، وقال بعد أن ذكر قدرته على كلِّ من النظم والنثر : أرى أن شعره ألطف من نثره ؛ لإكثاره^(٤) ، الجناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقه ، فلا يدعه يتمكن من الجناس .

(١) في س : « تنائي » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والمثبت في : س ، ص . وفي الواقع ١٣٨/١ « لأنه أكثر من الجناس » .

ثم ذكر من كلام العماد الخالي عن^(١) الجناس قوله : « فلما أراد الله الساعة التي جلّ لها لوقتها ، والآية التي لا اخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة الماطلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي^(٢) تُضاف إليه الأعداد ، ومليكتها الذي له الأرض بساطاً والسماء خيمةً ، والحبك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدام ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذب في السمع وقعه ، واتسع في^(٣) الإحسان صقمه ، ورشفه^(٤) اللب مُدامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تفريد حمامه .

ثم ذكر من كلامه المشتعل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادم عليه وأفاض^(٥) في شكر قيض فضله المستفيض ، وتبلّج^(٦) وجهه وجاهته ، وتأرج^(٧) نبأ^(٨) نبأه ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلتي هذا التركيب ، وتمسّفه في هذا^(٩) الترتيب . قلت : والأمر كما وصف ، ولقد يمج^(١٠) سمي فوائح أبواب « الخريدة » لبا^(١١) يكثر فيها^(١٢) الجناس ، وردّ العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة^(١٣) : يمتدح الفاضل :

(١٣)

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في س ، ص : « التي » والمثبت من

المطبوعة ، والواقي . (٣) في المطبوعة : « الأحساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ،

ص ، والواقي . (٤) في المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي .

(٥) في المطبوعة : « وتلج » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٦) في س : « وبارح » ،

والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواقي . (٧) في المطبوعة : « بناء » ،

والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٨) لم يرد هذا في الواقي . (٩) في المطبوعة : « فتح » ،

والمثبت في : س ، ص ، وهو فيها بدون نقط . (١٠) في ص وحدها « كما » .

(١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، ص .

(١٢) في المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت في : س ، ص . (١٣) سطر يابض في : ص .

وكقوله ، وقد سار القاضى الفاضل فى الفضاء^(١) وقد انتشر الفبار لكثرة
فرسان المسكر^(٢) :

أما الفبار فإنه مما أثارته السنايك
والحق منه مظلم لكن أثارته السنايك
يا دهر لى عبد الرحيم لم فلت أخشى من نايك
وبينه وبين [القاضى]^(٣) الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله^(٤) للقاضى الفاضل ، وهو يسايره : سِرْ فلا كبا بك القرس .

فأجابه القاضى ، بقوله : دام علا الهاد .

ولا يخفى أن جواب القاضى أرشق وأحلى من كلام الهاد ، وأن بين كلاميهما
(٥) كما بينهما^(٥) .

توفي الهاد بدمشق ، فى مُستهل شهر رمضان ، سنة سبع^(٦) وتسعين وخمائة^(٧) .

ومن شعره ، وذلك بحر لا ساحل له ، غير أنا نورد من حسنه^(٨) قليلا .

قال يمدح^(٩) المستنجد بالله^(١٠) :

وما كلُّ شعرٍ مثلَ شعريَ فيكمُ ومن ذا يقيسُ البازلَ العودَ بالنقضِ^(١١)

وما عزَّ حتى هان شعرُ ابنِ هانيءٍ وللسنة الفراء عزٌّ على الرنقِ

(١) فى س : « الفضائل » ، والثبت فى المطبوعة ، س . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،

معجم الأدياء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٦ ، الواقي بالوفيات ١٣٨/١ ، وفیات الأعيان

٢٣٦/٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢

وذكر أن قول العباد مما يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضى الفاضل ، وفیات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الواقي بالوفيات

١٣٨/١ . (٥) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، س . (٦) فى س : « تسع » ، وهو خطأ

صوابه فى : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » . (٨) فى المطبوعة : « جنسه » ، والثبت فى : س ، س .

(٩) فى المطبوعة : « يمدح » ، والثبت فى : س ، س . (١٠) فى المطبوعة بعد هذا زيادة :

« حيث يقول » ، والثبت فى : س ، س ، والبيتان فى الواقي بالوفيات ١٣٨/١ .

(١١) النقص : المهزول من السير ناقة أو جلا . القاموس (ن ق ض) . وفى الواقي : « بالنقص » .

وقال (١) :

أفدى الذى خلبت قلبى لواحظه
صفات ناظره سقم بلا ألم
مُعشَق الدل من تيه ومن صلف
على محياه من نار الصبا سعل
وخلفت لدعات الحب فى كبدى (٢)
سكر بلا قدح جرح بلا قود
مرنج العطف من لين ومن مسد (٣)
وردد خديته من ماء الحياة ندى

وقال (٤) :

وما هذه الأيام إلا صحائف
ولم أر فى دهرى كدائرة المنى
يؤرخ فيها ثم يمحق ويمحق
توسمها الآمال والعمر ضيق

وقال (٥) :

افنع ولا تطمع فإن الفنى
وإنما ينقص بدر الدجى
كأله فى عزه النفس (٦)
لأخذه الضوء من الشمس (٧)

وقال :

أبصرنى مكبلا من الغرام ممتحن (٨)
فقال من قاتله قلت له قاتل من (٩)

- (١) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى زيادة : « أيضا » ، والمثبت فى : س ، ص . والأبيات فى معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواق ١/١٣٨ . (٢) فى معجم الأدباء : « لدعات الوجد » وفى الواق : « لدعات الحب » . (٣) فى المطبوعة : « معشق الدل .. ومن لطف ... من لين ومن قيدى » ، والمثبت فى : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت فى معجم الأدباء . والمسد : المصفور المحكم القتل ، وفى الواق : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٦) فى المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن الفنى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والواق . (٧) فى معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفى الواق : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) فى المطبوعة : « أبصرنى سبلا » ، والمثبت فى : س ، ص ، وفى الواق ١/١٣٩ : « أبصرنى مببلا » فى الغرام . (٩) فى المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، والواق .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه^(١) بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسي ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسع أبا الحسين ابن النَّمُور ، وعبد الله بن محمد الصَّرِيفِي ، وأبا القاسم بن البُسرِي^(٢) ،
وعبد العزيز بن علي الأنماطي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عامر العبدري ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرها .

وله مجموعات ، وتوالمف^(٣) ، وتخرائج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمسة .

ودُفن^(٤) عند قبر أبيه^(٥) .

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن]^(٥) الشيخ فضل الله ، الميمني

أبو الكارم

(٦)

(١) في س : « حنكويه » ، وما في س يشبهها ، والثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد

ابن محمد ، الباب ١/ ١٢٣ . (٣) في الطبوعة : « وتآليف » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريج » . (٥) ساقط من : س ، وهو في

الطبوعة ، س . (٦) هكذا يأنس في الأصول ، وفي س كتب : « يبيض عشرة أسطر » .

٦٨٩

محمد بن محمد^(١) بن عبد الله^(٢) بن عيسى ، أبو هاشم ، السَّوِيّ

قاضي مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة^(٣) .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي *

قاضي القضاة ، محيي الدين ، أبو^(٤) حامد ، ابن قاضي القضاة كمال الدين^(٥) أبي الفضل ،
ابن الشهرزُوريّ ، الموصليّ^(٦) .

تفقه ببغداد ، على أبي منصور بن الرزّاز .

وسمع من عمّ أبيه أبي بكر محمد بن القاسم .

كتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن عليّ الأنصاريّ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

قال ابن السمعانيّ : « إمام فاضل ، حسن السيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فقيه ،

مناظر ، واعظ .

تفقه بمرّو على والديّ .

وسمع من أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمد الدينيّ المؤدّن ، وطبقته .

ومات في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بساوة .

كتب عنه ابن السمعانيّ » .

* له ترجمة في البداية والنهاية ٣٤١/١٢ ، العبر ٢٥٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٤/١٢ ،

النجوم الزاهرة ١١٢/٦ .

(٣) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « من بيت الرياسة ، والفضل ، والحشمة الزائدة » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم وَلِيَ قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ،
وَوَلِيَ قضاءها ، ودرّس^(١) بمدرسة أبيه ، وبالمدرسة النظامية^(٢) بها ، وتمكن من الملك
عز الدين مسعود بن زنكي .

وكان جواداً ، سرياً .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله^(٣) إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ،
والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين ، فما دونهما ، بل كان
يؤفّيهما عنه .

ومن شعره في جرادة^(٤) :

لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعاميةً وقادمتا نسري وجوجو ضئيم
حبّتها أفاعي الرمل بطناوانعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

وقال أيضاً :

قامت بإثبات الصفات أدلة قصمت ظهور جماع التّعطيل
وظلائع التّزيه لما أقبلت هزمت ذوى التشيه والتّمثيل
فالحق ما صرنا إليه جميعنا بأدلة الأخبار والتّزيل^(٥)
من لم يكن بالشرع مقتدياً فقد أقاء فرط الجهل بالتّصيل

توفي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون
سنة بالموصل .

(١) في س ، س : « بمدرسة والمدرسة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقه » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل إنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه بجمعنا » ، والمثبت في : س ، س .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ،

الحافظ ، أبو طاهر ، السنجى *

المؤذن الخطيب (١) .

وُلد بقرية سنج المظني ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .

وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتفقّه على الإمام أبي المظفر السّمعاني ، وعلى أبي الفرج الزّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزّاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشّاشي الفقيه ، وعلي بن أحمد

الديني ، ونصر الله بن أحمد الخشنامي (٢) ، وفيد (٣) بن عبد الرحمن الشّعرائي (٤) ،

وثابت بن بُنّاد ، وجعفر السّراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مرّدويه (٥) ،

وخلقاً سواهم .

روى عنه ابن السّمعاني ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السّمعاني (٦) : كان من أخصّ (٧) أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر (٧) .

سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣١٣ ، شفرات الذهب ١٥٠/٤ ، العبر ١٣٢/٤ ، ١٣٣ ،

المتنظم ١٥٥/١٠ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، س ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي م : « فمد » بدون نقط وبفتحة على

الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المشتبّه ٥١٤ . (٤) في الأصول : « الشعرائي » ،

والمثبت في المشتبّه . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، م .

(٦) لعل هذا قول ابن السّمعاني في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « الأصحاب لوالدي في السفر والحضر » ، والمثبت في : س ، م .

وله معرفة بالحديث .
وهو ثقة ، دين ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .
حج مع والدي ، وكان يتولى أمورى بعد والدي .
وسمعت من لفظه الكثير .
وكان يتولى الخطابة بمرّو ، في الجامع الأقدم .
توفي في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

قلت : ولهم شيخ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجي .
فقيه ، صالح .
من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .
وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني ، وولده عبد الرحيم .
مات ببخارى . سنة خمس وخمسين وخمسة .
فيبلغني أن يتفطن له ، لئلا يشتبه بهذا .

٦٩٢

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمداني

أبو الفتوح الطائي *

صاحب « الأربعين الطائفة » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،
بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضع
في النوع .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/١٧٥ ، العبر ٤/١٥٩ ، مرآة الجنان ٣/٣١٠ ، النجوم
الزاهرة ٥/٣٣٣ .

وسمع فيد^(١) بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِي^(٢) ، وعبد الرحمن^(٣) بن سَاحِد ، الدَّوْنِي^(٤) ،
وظريف^(٥) بن محمد ، وعبد الغفار الشَّيْرَوِي^(٦) ، والرُّوْيَانِي ، وتاج الإسلام ، أبا بكر
ابن السَّمْعَانِي ، وشيرويه الدَّيْلَمِي ، وابن طاهر القُدَيْسِي ، وأبا القاسم بن بَيَّان الرِّزَّاز^(٧) .
روى عنه محمد بن عبد الله بن البَنَاء الصُّوفِي ، والحسين بن الزَّيْدِي^(٨) ، وجماعة ،
آخرهم ابن اللَّثِّي .

قال ابن السَّمْعَانِي : يرجع إلى نصيب^(٩) من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا^(١٠) ،
وغير ذلك .

تفقه على والدي بمرّو ، وأقام عنده سنين .
كُتِبَتْ عنه في الرحلة إلى هَمْدَان .
تُوفِّي سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(١١) .

(١) في المطبوعة : « فند » ، والكلمة في س بدون نقط ، وهي في ص كذلك ، وفوق الفاء فتحة
والمثبت من المشبه ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « الشعرائي » ، والمثبت في : س
ص ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « جد الدولي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س
والدوني ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .
الباب ١/٤٣٢ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : ص ، وهو ظريف بن محمد الحبري . انظر
العبر ٤/٤٠ . (٥) في المطبوعة : « التحريري » ، والصواب في : س ، ص ، وهو عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشيروي . الباب ١/٤١ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن
نبهان ، وبمرو وهمدان ، وغيرهما . (٧) في المطبوعة : « الزنيدى » ، والتصويب عن : س ، ص ،
والعبر ٥/١٢٤ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، ص .
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والمثبت في : س ، ص .
(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمعاني » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزائمي

بالحاء المعجمة المضمومة ، والزاي : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه
من ذُرِّيَّتِهِ ، القُرَوي ، أبو الفتح ، الواعظ *

تزيل الرّئي .

عُقِدَ له ببغداد مجلسُ الوعظ والحديث .

واستعمل عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد الغافر^(١) ، الفارسي ، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار ، وأبا القاسم
القشيري .

روى عنه محمد^(٢) بن علي^(٣) بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعد الله بن محمد الدقاق ،
وغيرهما .

وكان حسن الوعظ ، مليح الإشارة .

قال ابن الجوزي : لكنه ، كان روى^(٤) الكثير من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالسُ القزالي ، وابن العبادي ، فيها العجائب^(٥) ، والمعاني التي
لا توافق الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزي ، فلم نَر في كلام أحدهم منهم ما يخالف الشرع ،
وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

* له ترجمة في : مرآة الزمان ٨/ ٩٥ ، المنتظم ٩/ ٢٢١ ، ٢٢٢ .

وفي المطبوعة : « لكونه من ذرية القراوى » ، والتصويب عن : س ، س .

(١) في س : « عبد الغفار » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س .

(٣) في المطبوعة : « يروى » ، والمثبت في : س ، س ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزي .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والنقولانية المتخرصة » .

موضوعاً ، فلا يُجاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الجوزيَ عندنا بحيثُ يتكلمُ في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الخَزِينِيُّ ، بالرَّيِّ ، في المحرم ، سنة أربع عشرة وخمسة (١) .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الفزائي* .

حجّة الإسلام ، ومحجّة الدين التي يُتوصَّلُ بها إلى دار السَّلام .

جامع أشتات العلوم ، والمُبرِّز في المنقول منها والمفهوم .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الفزالي .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، في ثامن ذي الحجة سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدمشق ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللهم اكفنا شر ما نَحْذَرُهُ ، ومن نَحْذَرُهُ ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . . » .

* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ٦/١ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ،

تاريخ ابن الوردي ٢/٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ،

شذرات الذهب ٤/١٠ - ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، المعبر ٥/٢٠٣ ، الكامل ١٠/١٧٣ ،

الباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٧ ، مرآة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، مرآة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ،

مفتاح السعادة ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المتظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الواق

بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الفزالي ل محمد رضا ، الأخلاق عند الفزالي للدكتور زكي مبارك ،

الفزالي لأحمد فريد رفاعي ، الفزالي للدكتور محمد البهي ، مؤلفات الفزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي .

ووردت نسبة « الفزالي » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدي في هذه

النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، قلا عن

النووي في دقائق الروضة : التشديد في الفزالي هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال :

منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .

قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في البيان .

وقال الذهبي في المعبر ، وابن خلكان في التاريخ : عادة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري

والجباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للفزل وقالوا : الفزالي ، ومثل ذلك الشحامي .

جرت الأئمة قبله ^(١) بشأو ، ولم تقع منه بالفاية ^(٢) ، ولا وقف عند مطلب وراءه مطلب لأصحاب ^(٣) النهاية والبداية .

حلفت فلم أترك لنفسي ريباً وليس وراء الله للمرء مذهب ^(٤) حتى أخمل من القرآن كل خصم بلغ مبلغ السها ، وأخذ من نيران البدع كل ^(٥) ما لا تستطيع أيدي المجالدين مسها .

كان رضى الله عنه ضرعاً ، إلا أن الأسود تتضاءل بين يديه وتتوارى ، وبدراً تماماً إلا أن هداه يشرق نهراً ، وبشراً من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبعض الخلق ، لكن مثل ما بعض الحجر الدر النظيم .

== وأشار لذلك ابن السعاني أيضاً ، وأنكر التخفيف ، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأنكروها ، وزيادة هذه الباء ، قالوا : للتأكيد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز بين المنسوب إلى نفس الصنعة وبين المنسوب إلى من كانت صنعة كذلك ؛ وهذا ظاهر في الغزالي ، فإنه لم يكن ممن ينزل الصوف ويبيعه ، وإنما هي صنعة والده وجده . ولكن في المصباح للقيومي ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرية بطوس ، وإليها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [في المصباح ٥٣٥ :

محمد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه] بن أبي الفضائل فخرآور ابن عبيد الله ابن ست المنا [في المصباح : ست النساء] بنت أبي حامد الغزالي ببغداد ، سنة عشر وسبع مائة وقال لي : أخطأ الناس في تثقيب جدنا [في المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .

وقال الشهاب الحفاجي في آخر شرح الشفاء : ويقال : إنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأحمار ، وهذا إن صح فلا عيب عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد « وفي الوافي بالوفيات ٢٧٧/١ : » إنه قال في بعض مصنفاته : ونسبى قوم إلى الغزالي ، وإنما أنا الغزالي نسبة إلى قرية يقال لها غزالة ، بخفيف الزاي . »

(١) في المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالفاية » وفي س : « بشأو ولم تقع منه بالفاية » ، وفي الطبقات الوسطى : « لشأو ما تقع منه بالفاية » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف السادة المتقين ٦/١ .

(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٣) البيت للناطقة الديباني ، من اعتذارته ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في ز : « ما لا يستطيع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

جاء والناس إلى ردِّ فِرْيَةِ الفلاسفةِ أَحوجُ من الظَّلْماءِ لمصاييحِ السَّماءِ ، وأفقر من الجَدْبَاءِ إلى قَطَرَاتِ الماءِ ، فلم يزل يناضِلُ عن الدينِ الحَنِيفِيِّ بِجِلَادٍ^(١) مقالَه ؛ ويحمي حَوْزَةَ الدينِ ، ولا يُلطِّخُ بدمِ المعتدِّين حَدَّ نِصَالِه ، حتى أصبحَ الدِّينُ ونَيْسِقَ العُرَى ، وانكشفتْ غِياهُبُ الشُّبُهَاتِ ، وما كانتْ إلا حَدِيثًا مُفْتَرَى .

هذا مع ورعٍ طوى عليه ضميره ، وخَلْوَةٍ لم يتَّخِذْ فيها غيرَ الطَّاعَةِ سَمِيرَه ، وتجريدٍ تراه به وقد تَوَحَّدَ^(٢) في بحرِ التَّوْحِيدِ وبَاهَى^(٣) :

ألقى الصحيفةَ كي يَخْفَفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حتى نَمَلَه أَقْلَاهُ^(٤)

ترك الدنيا وراء ظهره ، وأقبل على الله يعامله في سرِّه وجَهْرَه .

ولد بطُوسَ ، سنةَ خَمْسِينَ وأَرْبَعِمِائَةٍ .

وكان والده يَنْزِلُ الصَّوْفَ ، ويبيعه في دكانه بطُوسَ ، فلما حضرته الوفاةُ وَصَّى به وبأخيه أحمدَ ، إلى صديقٍ له متصوِّفٍ ، من أهلِ الخَيْرِ ، وقال له : إن لي لتَأْسُفًا عَظِيمًا على تَعَلُّمِ الخطِّ ، وأشتهى استدراك ما قَاتَنِي في وَلَدَيَّ هُذَيْنِ فَعَلَّمَهُمَا ، ولا عليك أن تُنْفِدَ في ذلك جَمِيعَ ما أَخْلَفَهُ لهما .

فلما مات أقبل الصَّوْفِيُّ على تَعْلِيمِهِمَا إلى أن فَنِيَ ذَلِكَ النَّزْرُ اليَسِيرُ ، الذي كان خَلَفَهُ لهما أبوهما ، وتَعَذَّرَ على الصَّوْفِيِّ الْقِيَامُ بِقَوِيَّتِهِمَا ، فقال لهما : اعلمَا أَنِّي قد أَنْفَقْتُ عَلَيْكُمَا مَا كَانَ لَكُمَا ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْفَقْرِ والتَّجَرُّدِ بحيث لا مال لي ، فأَوَاسِيكُمَا به ، وَأَصْلَحُ ما أرى لَكُمَا

(١) في المطبوعة : « بحلاوة » ، وفي ز : « بحلاو » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة الثقلين . (٢) في المطبوعة : « يؤخذ » ، وفي ز : « يؤخذ » ، وفي س : « رخذ » ، والمثبت في إتحاف السادة الثقلين . (٣) في المطبوعة ، ز : « رباعي » ، والصواب في : س ، وإتحاف السادة الثقلين . (٤) يقول العيني في شرح شواهد الأئمة ٩٧/٣ : « عزي هذا إلى التلمس ، ولم يقع في ديوانه وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة التلمس حين فر من عمرو بن هند ، وكان قد هجاه » ، والبيت لمروان بن سعيد النحوي ، الكتاب لسيويه ٩٧/١ ، وانظر حاشيته .

أن تلجأ إلى مدرسة كأنك^(١) من طلبة العلم ، فيحصل لكما قوتٌ يُعينكما على وقتكما .
ففعلا ذلك ، وكان هو السبب في سعادتهما ، وعلو درجتكما .

— [وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلم لغير الله ، فإني أن يكون إلا الله .]

ويحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ،
ويطوف على المتفقهة ، ويجالسهم ، ويتوفر على خدمتهم ، ويحذو في الإحسان إليهم ،
والنفقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرع وسأل^(٢) الله أن يرزقه ابناً ،
^(٣) ويجعله فقيهاً ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً^(٤)
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه^(٥) .

أما أبو حامد ، فكان أفنه أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس ميدانه ، كلمته^(٦)
شهد بها الموافق والمخالف ، وأقر بحقيقتها^(٧) المعادي والمخالف^(٨) .
وأما أحمد ، فكان واعظاً^(٩) ، تنفلق^(١٠) الصم الصخور^(١١) عند استماع^(١٢) تحذيره ،
وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة الثقلين : « فإنكما » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة ، ز : « ويسأل » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في س : « دعوته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في المطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :
« بحقيقتها » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى ، وتحت الماء فيها إهمال ، وبهذه الرواية تم المقابلة . (٨) في س : « واحداً » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في المطبوعة : « يلين » ، وفي ز : « يتعلق »
والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .
(١١) في المطبوعة : « سماع » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

﴿ مبدأ طلب حجة الإسلام العلم ﴾

قرأ في صباه طرقاتاً من الفقه ، ببلده ، على أحمد بن محمد الرادكاني^(١) .
ثم سافر إلى^(٢) جرجان ، إلى^(٣) الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلق عنه « التعلية » .
ثم رجع إلى طوس .

قال الإمام أسعد المجهني : فسمعتُه ، يقول : قُطِعَتْ علينا الطريقُ ، وأخذ العيارون^(٤)
جميع ما ممي ، ومضوا ، فتبعتهم ، فالتفت إلى مقدمهم ، وقال : ارجع ، ويحك ، وإلا
هلكت .

فقلت له : أسألك^(٥) بالذي ترجو السلامة منه ، أن تردَّ عليَّ تعليتي فقط ، فما هي بشي ؟
تنتفمون به .

فقال لي : وما هي تعليتك ؟

فقلت : كتبُ في تلك الحُلا ، هاجرتُ لسماعها ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .
فضحك ، وقال : كيف تدَّعي أنك عرفتَ علمها ، وقد أخذناها منك فتجردت
من معرفتها ، وبقيت بلا علم !
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلم إلى الحُلا .

قال المزالي : فقلت^(٥) : هذا مُستَنطَق ، أنطقه الله ليرشدني به في أمري ، فلما وافيت^(٦)
طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظتُ جميع ما علَّقته ، وصرتُ بحيث
لو قُطِعَ عليَّ الطريق لم أتجرَّد من علمي .

(١) بفتح الراء والذال والكاف وفي آخرها نون ، منسوب إلى الرادكان ، وهي بلدة صغيرة
بنواحي طوس . الباب ١/٤٩ : (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الحمى . والذهاب في الأرض » ، وهو
يعني هنا قطاع الطريق . (٤) في س : « أسألك » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « وفيت » ،
والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزير نظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السمعاني .

ثم إن الغزالي قدم نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجده ، واجتهده ، حتى برع في المذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصليين ، والمنطق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كل ذلك .

وفهم كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدى للرد^(١) على مبطلهم^(٢) ، وإبطال دعاويهم^(٣) . وصنف في كل فن من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، وترصيفها . كذا نقل النقلة ، وأنا لم أر له مصنفاً في أصول الدين ، بعد شدة الفحص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتاب مستقل على قاعدة التكلمين ، فلم أره ، وسأعقد فصلاً لأسماء ما وقعت عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بعيد الغور ، غواصاً على الماني الدقيقة ، جيل علم ، مناظراً ، محجاجاً . وكان إمام الحرمين يصف تلامذته ، فيقول : الغزالي بحر ممدق ، وإلكيا أسد مخرق ، والخواقي^(٤) نار تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يتمتع منه في الباطن ، وإن كان يُظهر التبجح به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزالي إلى المعسكر ، قاصداً للوزير^(٥) ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه مجمع أهل العلم ، وملازمهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تعلقاتهم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « والخواقي » ، وفي ز : « والحرابي » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في المطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضله ، وتلقاه صاحب بالتعظيم ، والتبجيل ، وولاه تدريس مدرسته ببغداد ، وأمره بالتوجه إليها .

فقدم بغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرّس بالنظامية ، وأعجب الخلق حسن كلامه ، وكمال فضله ، وفصاحة لسانه ، ونكتة الدققة ، وإشاراته اللطيفة ، وأحبوه .

وأقام على [التدريس و] ^(١) تدريس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظيم الجاه ، زائد الحشمة ، على الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تُضرب به الأمثال ، وتشدُّ إليه الرِّحال ، إلى أن عزفت ^(٢) نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التقدم ، والجاه ، وترك كل ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج ^(٣) ، في ذي القعدة ^(٤) ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدريس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فلبث فيها ^(٥) يوبعات يسيرة ، على قدم الفقر ^(٦) . ثم توجه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالمنازة الغربية ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذهبي ، ولم أجده في كلامه .

وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي ، بالجامع الأموي ، المعروفة اليوم بالغزالية ، نسبة إليه ، وكانت تُعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغزالي بالشام ^(٧) نحواً من عشرين سنة ^(٨) ، كذا نقل شيخنا الذهبي ، ولم أجده في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدريس

وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والمثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) في المطبوعة : « ذي الحجة » والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والمثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبد الغافر .

وبحكي هنا^(١) حكايات، منها: أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته، فصادف أنه دخل إلى الجامع، وهو لا لبس زِيَّ الفقراء، فاتفق جلوسه في الزاوية المشار إليها، فبعد هنيئة أتى جماعة من طلبة العلم، وشاكلوه^(٢) في العلوم، بعد أن تأملوه، ونظروا إليه ملياً، فوجدوه بجرأاً لا يُنزَف.

فقال لهم: ما فعل الشيخ نصر المقدسي؟

قالوا: توفى، وهذا^(٣) مَجِيئنا من مدفته، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلفتك.

فقال: إذا فرغتم من دفني عودوا^(٤) إلى الزاوية تجدوا^(٥) شخصاً أعجمياً، ووضعت لنا، أقرؤم مني السلام، وهو خليفتي.

وهذه الحكاية لم تثبت عندي، و وفاة الشيخ نصر [كانت] سنة تسعين وأربعمائة، وإن صحَّت فاعمل ذلك عند عودِه إلى دمشق من^(٦) القدس، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق، سنة تسع وثمانين، قبل وفاة [الشيخ]^(٧) نصر بسنة. وصرَّح شيخنا الذهبي بأن الغزالي جالس نصرًا.

قلت: والذي أوصى نصر المقدسي به^(٨) أن يخلفه بعده، هو نصر الله الضيضي، تلميذه.

ومنها: أنه لما دخلها على زِيَّ الفقراء، جلس على باب الخانقاه السيمساطية^(٩) إلى أن أذن له فقيرٌ مجهول لا يُعرف، وابتدأ بكشف الميضاات التي للخانقاه، وخدمتها.

(١) في المطبوعة: «عنه»، وفي ز: «عنها»، والثبت في: س.

(٢) في المطبوعة: «وشاركوه»، والثبت في: ز، س. (٣) في س: «وها»،

والثبت في: المطبوعة، ز. (٤) في المطبوعة: «فعودوا»، والثبت في: ز، س.

(٥) في المطبوعة، ز: «تجدون»، والثبت في: س. (٦) ساقط من: المطبوعة، ز،

وهو في: س. (٧) في المطبوعة: «إلى»، والصواب في: ز، س.

(٨) زيادة من: س، على ما في: المطبوعة، ز. (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد

«أوصى» السابقة، والثبت في: ز، س. (١٠) بمحلات مصفوفة؛ نسبة للسيمساطي أبي القاسم

علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ. الدارس ١٥١/٢.

واتَّفَقَ أنْ جَلَسَ يَوْمًا فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ يَتَمَشُّونَ فِي الصَّحْنِ ، وَإِذَا بَقَرَوِيَّ أَتَاهُمْ ^(١) مُسْتَفْتِيًا ، وَلَمْ ^(٢) يَرُدُّوا عَلَيْهِ جَوَابًا ، وَالْفَزَّالِيُّ يَتَأَمَّلُ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَزَّالِيُّ ^(٣) ^(٤) أَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ جَوَابُهُ ، وَبَعِزُّ ^(٥) عَلَيْهِ غَدَمُ إِرْشَادِهِ ، دَعَاهُ وَأَجَابَهُ . فَأَخَذَ الْقَرَوِيُّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ كِبَارَ ^(٦) الْمُفْتِينَ ^(٧) مَا أَجَابُونِي ، وَهَذَا فَقِيرٌ عَامِّيٌّ ، كَيْفَ يُجِيبُنِي ؟ وَأُولَئِكَ الْمَفْتُونَ يَنْظُرُونَهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ مَعَهُ دَعَوْا الْقَرَوِيَّ ، وَسَأَلُوهُ : ^(٨) مَا الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ هَذَا الْعَامِّيُّ ؟ فَشَرَحَ لَهُمُ الْحَالَ .

فَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَتَعَرَّفُوا بِهِ ، وَاحْتَاطُوا بِهِ ، وَسَأَلُوهُ ^(٩) أَنْ يَعْقِدَ لَهُمْ مَجْلَسًا ، فَوَعَدَهُمْ [إِلَى] ^(١٠) ثَانِي يَوْمٍ ، وَسَافَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ صَادَفَ دَخُولَهُ يَوْمًا الْمَدْرَسَةَ الْأُمَيْنِيَّةَ ^(١١) ، فَوَجَدَ الْمُبَدِّسَ يَقُولُ : قَالَ الْفَزَّالِيُّ ، وَهُوَ يَدْرُسُ مِنْ كَلَامِهِ .

فَنَحِثِي الْفَزَّالِيَّ عَلَى نَفْسِهِ الْمُجَبِّ ، فَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، فَدَخَلَ [مِنْهَا] ^(١٢) إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً .

وَقِيلَ ^(١٣) : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْمُضِيِّ إِلَى [السُّلْطَانِ] ^(١٤) يُوسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ ، لِمَا بَلَغَهُ مِنْ عَدْلِهِ ، فَبَلَغَهُ مَوْتُهُ ^(١٥) .

وَاسْتَمَرَّ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، وَيُزُورُ الشَّاهِدَ ، وَيَطُوفُ عَلَى التُّرَبِّ وَالْمَسَاجِدِ ،

(١) فِي ز : « مُفْتِيًا وَلَمْ » ، وَفِي س : « بِفَتْيَا فَلَمْ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) فِي س : « لَمْ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٣) فِي ز ، س : « الْقَرَوِيُّ » ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي س : « عَادَ بِلاَ جَوَابٍ وَأَنَّهُ يَتَعَيْنُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَفْتُونَ » ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي : ز ، س . (٧) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٨) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي :

الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « الْأُمَيْنَةُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، وَالدَّارِسُ ١٧٧/١ ، وَهِيَ

أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لِلشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، بَنَاهَا أَمِينُ الدَّوْلَةِ كَشْتَكِينُ الْأَنْبَازِيِّ . (١٠) فِي س : « وَيَقَالُ » ،

وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (١١) فِي س : « نَعِيهِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

ويأوي القفار ، ويروض نفسه ، ويجاهدها جهاد الأبرار ، ويكلفها مشاق العبادات (١) ،
بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطب الوجود ، والبركة العامة بكل (٢) موجود ،
والطريق الموصلة (٣) إلى رضا الرحمن ، والسبيل المنصوب إلى مراكز الإيمان .
ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتسكّم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث
بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجّار : ولم يكن له إسناد (٤) ، ولا (٥) طلب شيئاً من الحديث ، لم أر له
إلا حديثاً واحداً ، سيأتي ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » .
قلت : ولم أره ذكر هذا الحديث بعد [ذلك] (٦) .

[وقد] (٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديث من حديثه سند كره .
وذكر الحافظ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد
ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبد القافر (٨) له مشروعات سند كرها في كلام عبد القافر .
ثم عاد الفزّالي إلى خراسان ، ودرس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ،
وكلّ قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق .

ثم رجع إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخانقاه للصوفية .
ووزّع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس
لطلبة العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

(١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الوسطى : « لكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ،
والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والطبوعة .
(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيبَ الثناء ، أعلى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ، ولا يسومه بسوء إلا حائد^(١) عن سواء الطريق ، يُنشد^(٢) لسانُ حاله :

وإن تكفني من شرهم غسقٌ فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلم^(٣)
وإن رأوا بخصٍ فضلي حقَّ قيمته فالدرُّ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيم^(٤)

وكانت وفاته ، قدس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة .

ومشهده بها يُزار ، بقبرة الطَّائِرَانِ^(٥) .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند الممات »^(٦) : قال أحمد ، أخو الإمام الغزالي : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضع أخى أبو حامد وصلى ، وقال : «^(٧) على بالكفن ، فأخذه ، وقبله ، ووضع على عينيه^(٨) » ، وقال : سمعا وطاعة للدخول على الملك . ثم مدَّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدس الله روحه . فهذه ترجمة مختصرة ، يفتع بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [حال]^(٩) هذا النجم ، الذي تشرف^(٩) الأوراقُ بذِكْراه ، ويبقى الوجودُ بريّاه ، فنقول :

(١) في المطبوعة : « جائر » ، وفي ز : « جامد » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وإن ينلني من شرهم

غسق * فالدر . . » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « وإن رأوا الحسن فضلي » ،

والصواب في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « الطائران » ، وفي ز ، س : « الطائيران » ،

والصواب ما أئتمناه .

وطائيران : إحدى مدينتي طوس ، وما طائيران ونوقان ، وطائيران كبراهما . انظر معجم البلدان ٤٨٦/٣

(٦) نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٤٠/٨ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند الممات .

(٧) في مرآة الزمان نقلا عن الثبات عند الممات : « على بأ كفاني . فأخذها وقبلها ، وتركها على

عينيه » . (٨) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٩) في ز : « شرف » ، وفي س :

« تشرف » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدمنا كلامَ شيخه^(١) إمام الحرمين ، وقوله : الغزالي بحرٌ مفروق .
وقال الحافظ أبو طاهر السلفي : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجويني ، يعني إمام
الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا^(٢) : التحقيق للخوافي ، والحدسيات^(٣) للغزالي ،
والبيان للسكيا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزالي^(٤) هو الشافعي الثاني .
وقال أسعد الميهمي : لا يصل إلى معرفة علم الغزالي ، و^ل فضله إلا من بلغ ،
أو كاد^(٥) يبلغ الكمال في عقله .

قلت : يعجبني هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يتطلع على منزلة من هو أعلى
منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علم الغزالي
في الغاية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقداره ، [فيه]^(٦) أن يكون [هـ]^(٧) تامّ العقل .

وأقول : لا بدّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحينئذ فلا يعرف
أحدٌ ممن جاء بعد الغزالي قدرَ الغزالي ، ولا مقدارَ علم الغزالي^(٨) إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار
علم الغزالي فلا^(٩) ، إذ لم يحى بعده مثله ، ثم الداني له إنما يعرف قدره بقدر ما عنده ،
لا بقدر الغزالي في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام^(٩) رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدرَ الشخص في العلم إلا مَنْ
ساواه في رتبته ، وخالطه مع ذلك .

(١) في المطبوعة : « الشيخ » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « تناظرُوا » ،
والثبت في : ز ، س . (٣) في ز : « والجربات » ، وأهلها : « والجزئيات » ، وفي س :
« والحواس » ، والثبت في المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه
في المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في ز : « كان » ، والثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات
الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز .
(٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أوتيّه هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف ^(١) قدر الشافعيّ ، كما يعرفه المزيّنيّ .

قال : وإنما يعرف المزيّنيّ من قدر الشافعيّ بمقدار قوَى المزيّنيّ ، والزائد عليها من قوَى الشافعيّ لم يدركه ^(٢) المزيّنيّ .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبيّ صلى الله عليه وسلّم حقّ قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كل واحد ^(٣) من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرف الأمة بقدره ^(٤) صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلّم ما تصل إليه قوَى أبي بكر ، وثمّ أمور تقصّر عنها قواه ، لم يحيط بها علمه ، ومُحيط بها علمُ الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسيّ ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكامله على نصّه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف ^(٥) .

وقد تحزّب الحاكون لكلامه حزبين :

فمن ناقل لبعض المادح ، وحالك لجميع ما أورده ممّا عيب على حجّة الإسلام [النزاليّ] ^(٦) ، وذلك ^(٧) صنيع من يتعصّب على حجّة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبيّ ؛ فإنه ذكر بعض المادح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « يدربه » ، وفي ز : « يدركه » ، والمثبت في : س .

(٣) في س : « أحد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في س : « بمقداره » ، والمثبت

في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « عرف » ، والمثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز .

نقلاً مَجْرُوفٌ^(١) اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، مما عيب عليه ، استوفاه ، ثم زاد ، ووشح ، وبسط ورشح .

ومن ناقلٍ لسكل^(٢) المادح ، ساكت^(٣) عن ذكر ما عيب [به]^(٤) ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .

وأما أنا ، فأورد جميعه ، ثم أنكلم عليه ، وأسأل الله التوفيق ، والحماية من الميل . قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور^(٥) : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من]^(٦) لم ترَ العيون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً ، وطبعاً .

شدا^(٧) طرفاً في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الراذكاني^(٨) . ثم قدم نيسابور مختلفاً إلى درس إمام الحرمين ، في طائفة من الشبان من طوس . وجدّه ، واجتهد ، حتى تخرج عن^(٩) مدة قريبة ، وبد^(١٠) الأقران . وحمل^(١١) القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه ، وواحد^(١٢) أقرانه ، في أيام إمام الحرمين . وكان الطابة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشدهم ، ويجتهد في نفسه . وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « نقل في » ، والثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المغترى ٢٩٦ - ٢٩١ قدراً كبيراً من قول عبد الغافر الفارسي في الغزالي . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وتبين كذب المغترى . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبيين خطأ : « شدا » ، والثبت في : ز ، س . (٨) في : س ، « الزادكاني » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والتبيين ، ونقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وير » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في : س ، « ويحمل » ، وفي التبيين : « وحمل » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

وكان الإمام مع علو درجته ، وسمو عبارته ، وسرعة جريه في النطق والكلام ، لا يُصنّف^(١) نظره إلى الغزالي سراً ؛ لإنافته^(٢) عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديّه للتصانيف ، وإن كان متخرفاً بها ، منتصباً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يُظهر التبجح به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يُضمّره^(٣) .

ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى المعسكر ، واحتل^(٤) من مجلس نظام الملك محلّ القبول ، وأقبل عليه صاحبُ علو درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجري عبارته .

وكانت تلك الحضرة تحطّ رحال العلماء ، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوقعت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، وملاقاة الخصوم اللدّ ، ومناظرة الفحول ، ومناظرة الكبار^(٥) .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارْتَفَقَ بذلك أكلّ الارتفاق ، حتى أدّت الحال به إلى أن رُسم للمصير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها ، فصار إليها ، وأعجب الكلُّ بتدريسه^(٦) ، ومناظرته ، وما لقيَ مثل نفسه ، وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنّف فيه تصانيف .

وجدد المذهب في الفقه ، فصنّف فيه تصانيف .

^(٧) وسبك الخلاف ، فخر^(٨) فيه أيضا تصانيف^(٩) .

(١) في التبيين « يصنّف » . (٢) في المطبوعة : « لإباه » ، وفي ز : « لأناته » ، والمثبت

في : س ، والتبيين . (٣) في س : « يضر » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقدة » ، وفي ز : « ومنافده » ، وفي التبيين : « ومناظرة » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « فجدد » ، وفي ز : « فخر » ، والمثبت في التبيين .

وعلت حشمته ودرجته في بغداد ، حتى كانت تغلب^(١) حشمة^(٢) الأكابر ، والأمراء ،
ودار الخلافة .

فانقلب^(٣) الأمر من وجه آخر ، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم^(٤) الدقيقة ، وممارسة
الكتب المصنفة فيها ، وسلك طريق^(٥) « الزهد والتأله » ، وترك الحشمة ، وطرح
ما نال من الدرجة ، والاشتغال^(٦) بأسباب التقوى ، وزاد الآخرة .
فخرج عما كان فيه ، وقصد بيت الله ، وحج .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريبا من عشر سنين ، يطوف ، ويזור المشاهد
العظيمة^(٨) .

وأخذ في التصانيف المشهورة ، التي لم يسبق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين »
والكتب المختصرة منها ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التي من تأملها علم بحل
الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس ، وتغيير الأخلاق ، وتحسين الشاغل ، وتهذيب المعاش ،
فانقلب شيطان الرعونة ، وطلب الرياسة والجاه ، والتحاق بالأخلاق الذميمة ، إلى سكون
النفس ، وكرم الأخلاق ، والفراغ عن الرسوم والتربيئات^(٩) ، والتزني^(١٠) بزي
الصالحين ، وقصر الأمل ، ووقف^(١١) الأوقات على هداية الخلق ، ودعائهم^(١٢) إلى ما ينفعهم
من أمر الآخرة ، وتبقيض الدنيا ، والاشتغال بها على^(١٣) السالكين ، والاستعداد للرحيل

(١) في س : « تبلغ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمته » .

(٣) في س : « فانقلب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .

(٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد » .

والمثالة ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في :
ز ، س ، والتبيين . (٨) في س : « العظيمة » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٩) في التبيين : « والتربيئات » . (١٠) في المطبوعة : « وتزني » ، وفي ز : « والزي » ،

والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقوف » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٢) في س : « ودعائهم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانتقياد لكل^(١) من^(٢) يتوسم فيه أو يشم منه رائحة المعرفة ، أو التيقظ^(٣) لشيء^(٤) من أنوار الشاهدة ، حتى مرّن على ذلك ، ولأن^(٥) .

ثم عاد إلى وطنه لازماً^(٦) بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، تقيساً^(٧) وذخراً^(٨) للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدّة ، وظهرت التصانيف وفشت الكتب ، ولم تبدُ في ألبامه مناقضة ، لما كان فيه ، ولا اعتراض لأحدٍ على ما آثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، نخر الملك ، جمال الشهداء ، تغمّده الله برحمته ، وتزيّنت خراسان بحشمته ، ودولته ، وقد سمع وتحقّق بمكان الغزالي ، ودرجته ، وكمال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ، ونقاء سيرته^(٩) ، فتبرّك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يبقى أنفاسه ، وفوائده عقيمة ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألحّ عليه كلّ الإلحاح ، وتشدّد^(١٠) في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحمل إلى نيسابور .

وكان^(١١) اللّيث غائباً عن عرينه^(١٢) ، والأمر خافياً ،^(١٣) في مستور^(١٤) قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمنة النظامية ، عمرها الله ، فلم يجد بُدّاً من الإذعان للولاية ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشدّة^(١٥) ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرّر^(١٦) عن رِقّة من طلب الجاه ، ومماراة الأقربان ،

(١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت

في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في التبيين : « والتيقظ » . (٤) في المطبوعة : « بشيء » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) في التبيين : « والان » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في :

ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « تقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٨) في التبيين : « وزخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ز ، س ،

والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وشدد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(١١) في المطبوعة : « اللبث عما سار غرضه » ، وفي ز : « اللبث عما سار غرضه » ، والتصويب

من : س ، والتبيين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في ستور » ، والمثبت

في التبيين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي التبيين : « الشدّة » ، والمثبت في : ز ، س .

(١٤) في المطبوعة ، ز : « وتجاوز » ، وفي س : « وتحرّز » ، والمثبت في التبيين .

ومكابة^(١) المايندين ، وكم قرع عصاه بالخلاف ، والوقوع فيه ، والظعن فيما يذره ويأتيه .
والسماية به ، والتشجيع عليه ، فما تأثر به ، ولا اشتغل بجواب الطاعنين ، ولا أظهر
استيحاشاً بغمزة^(٢) المخلطين .

ولقد زُرته مراراً ، وما كنت أحدس^(٣) في نفسي [مع]^(٤) ما عهدته في سالف
الزمان عليه ، من الزعارة^(٥) ، وإيحاش^(٦) الناس^(٧) ، والنظر إليهم^(٨) بعين الازدراء ،
والاستخفاف بهم^(٩) كبراً^(١٠) ، وخيلاء ، واغترارا ، بما رزق من البسطة في النطق ،
والخاطر ، والمبارة^(١١) وطلب الجاه ، [والعلو]^(١٢) في المنزلة^(١٣) أنه صار^(١٤) على^(١٥) الضد ،
وتصفى^(١٦) عن تلك الكدورات .

وكنت أظن أنه متلفع بجلباب التكلف ، ممتنم^(١٧) بما صار إليه ، فتحقت
بعد السبر^(١٨) والتتقى^(١٩) ، أن الأمر على خلاف المظنون ، وأن الرجل أفاق بعد الجنون .

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « ومكابة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « بغمزة »
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « أحدث » ، وفي س : « أحدش » ،
والمثبت في : ز ، والتبيين . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .
(٥) في الأصول : « الدعارة » ، والمثبت في التبيين .
والزعارة ، وتخفف الراء : الشراسة . القاموس (ز غ ر) .
(٦) في المطبوعة : « وإيحاش » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(٧) في المطبوعة ، ز : « اللباس » ، والصواب في : س ، والتبيين .
(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « به » ،
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيرا » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .
(١١) في المطبوعة : « والمبادة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .
(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صار » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(١٥) في المطبوعة : « وتصفى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٦) في المطبوعة : « متمنم » ، وفي س : « منتمس » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .
والتنميس : التلبيس . اللسان (ن م س) ٢٤٣/٢ .
(١٧) في المطبوعة : « التزوي » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٨) في س : « والتنفيرات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

وحكى لنا في ليالي ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له ^(١) سلوك طريق التائه .
وغلبت الحال عليه بعد تبخره ^(٢) في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،
والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،
حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن المعاملة ^(٣) .

وتفكّر في العاقبة ، وما يجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمذي ^(٤) ،
وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامتلأ ما كان يشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،
والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن
جاز تلك العقبات ، وتكاف تلك المشاق ، وما تحصل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاض في الفنون ، وعاود الجِدِّ والاجتهاد ، في كتب
العلوم الدقيقة ، ^(٥) « والتقى بأربابها » ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،
وتكاف الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض
عما سواه ، حتى سهل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا
نظنُّ به ناموساً ^(٦) ، وتخلّقاً ، طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثرُ السعادة المقدرة له من الله تعالى
ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر
نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في س : « تنجزه » ، والكامة في ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،

والتبيين . (٣) في ز : « المعاملة » ، وفي س : « السكامة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .

(٥) في المطبوعة : « واقفتي تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واتقى

أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تم رسا » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، ممتدرا عنه : ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ على أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدعُوه إليه .
وكان صادقا في ذلك ^(١) .

ثم ترك ذلك قبل أن يُترك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، وخانقاه للصوفيّة .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والعمود للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عين الزمان ، وضئت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جوارده ، بعد مقاساة أنواع من القصد ^(٢) ، والمناوأة من الخصوم ، والسعي به إلى الملوك ، ^(٣) وكفاية الله به ، وحفظه وصيائمه ^(٤) عن أن تدوشه أيدي النكبات ^(٥) ، أو يتهتك ^(٥) ستر دينه بشيء من الزلات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » اللذين هما حجة الإسلام ، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن ، بيسير من الأيام ، يستقرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث ^(٦) في الأيام الماضية ، واشتغل في ^(٧) آخر عمره بسماعها ، ولم تتفق له الرواية ، ^(٨) ولا ضرر فيها ^(٨) خلفه من الكتب المصنفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخلد ^(٩) ذكره ، وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يخلف مثله بعده .

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد »
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاه الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في :
ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « النكبات » ، والمثبت
في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « يتهتك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .
(٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ،
والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر فيها » وبه يتفق السياق .
(٩) في س : « يخلد » ، وفي التبيين « يخلد » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة.

ودُفِنَ بظاهر قصبة طابَران .

والله تعالى يَخْصُّهُ بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خَصَّهُ بفنون العلم في دُنْيَاهُ بِمَنَّةٍ .
ولم يُعَقِّبْ إِلَّا البنات .

وكان له من الأسباب إرثاً وكسباً ما يقوم بكفايته ، ونفقة^(١) أهله وأولاده ، فما كان يُبَاسِطُ أحداً في الأمور الدنيوية ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فما قبلها ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يعصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التمرُّض لسؤال^(٢) ومنال^(٣) من غيره^(٤) .

ومما كان يُعْتَرِضُ به عليه وقوعُ خللٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، ورُوجِعَ فيه ، فأَنصَفَ من نفسه ، واعترف بأنه ما مارس^(٥) ذلك الفن ، واكتفى بما [كان]^(٦) يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يؤلِّفُ الخطب ، ويشرح الكتب ، بالمبارات التي تمجِّز الأدباء والنصحاء عن أمثالها ، وأذن للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحُوهُ ، ويَعْدِرُوهُ ، فما كان قصده إلا المعاني ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِمَ عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ،^(٧) وشرح ، بعض^(٨) السُّور^(٩) ، والمسائل ، بحيث لا يوافق مراسم الشرع ، وظواهر^(٩) ما عليه قواعد الإسلام .

(١) في المطبوعة : « ونفقة » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال »
والثابت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والثابت
في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام
عمر الساوى وسيد ذكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والثابت في : ز ، والمطبوعة .
(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والثابت
في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والثابت في : المطبوعة ، س .
(٩) في المطبوعة : « وظاهر » ، والثابت في : ز ، س .

وكان الأولى به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراضُ عن الشرح به ، فإن المواءمَ ربما لا يُحكِّمون أصولَ القواعد بالبراهين ، والُحجَج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيَّلوا منه ما هو المُضِرُّ بمقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [بيان]^(١) مذاهب الأوائل .

على أن المنصف اللبيب إذا رجع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،^(٢) مما رَمَزَ إليه إشاراتُ^(٣) الشرع وإن لم يبيح به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرْمُوزَةً ومصرَّحاً بها ، متفرقة ، وليس لفظُ منه^(٤) إلا وكما يُشعر أحدُ وجوهه بكلامٍ مُوهم ، فإنه يُشعر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهلِ الملة .

فلا يجب إذا حمَّله إلا على ما يوافق^(٥) ولا ينبغي أن يتعلَّق به في الردِّ [عليه]^(٦) متعلِّق ، إذا أمكنه أن يُبين له وجهاً في الصحة ، يوافق الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأولى أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس^(٧) كما يتقرر^(٨) ويتمشَّى لأحدٍ تقريره ينبغي أن يظهره ، بل أكثر الأشياء مما^(٩) يُدرى ويُطوى ، ولا يُحكى ، فعلى ذلك درج الأولون ، وعبر^(١٠) السَّاف الصالحون^(١١) ، إبقاءً على مراسم الشرع ، وصيانةً لِمَعَالِمِ الدِّين عن طَمَن الطاعنين ، وعيرة^(١٢) المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعت^(١٣) أنه سمع [من]^(١٤) « سنن أبي داود السَّجِسْتَانِي » عن الحاكم أبي الفتح الحاكمي الطُّوسِي ، وما عثرت على سماعه .

- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والمثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما يفرد » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم نقبضه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .

وسمع من الأحاديث المتفرقة اتفاقاً^(١) مع الفقهاء .

فَمَا عُرْتُ عَلَيْهِ مَا سَمِعَهُ^(٢) من كتاب « لمولد^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيبَانِي ، رواية الشيخ أبي بكر^(٤) محمد^(٥) بن الحارث الأصبهاني الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان^(٦) ، عن المصنف .

وقد سمع الإمام الفَرَّازِي ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواري ، خوار طَبْران^(٧) ^(٨) رحمه الله ، مع أبنائه الشيخين : عبد الجبار ، وعبد الحميد^(٩) ، وجماعة من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخواري ، أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، حدثنا^(١٠) إبراهيم بن المنذر الحزامي^(١١) ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا^(١٢) الزُّبَيْر بن موسى ، عن أبي الحَوَيْثِر ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل^(١٣) قَبَات^(١٤) ابن أَسْتَم الكِنَانِي : أنت أكبر أم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

-
- (١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .
- (٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .
- (٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .
- (١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحرامي » ، وفي س : « الخوالي » ، والصواب في الباب ٢٩٦/١ . والخزامي ، بكسر الحاء وبالألف والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجدة الأعلى .
- (١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) في س : « يسأل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٤) في المطبوعة ، ز : « قبات » ، وفي س : « قيات » ، والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس (ق ب ث) . وقصة سؤال عبد الملك بن مروان له ، في أسد الغابة ١٩٠/٤ وانظر في ضبط « قبات » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، أكبرُ منِّي وأنا أسنُّ منه ، ولد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم عام الفيل .

وتمام الكتاب في جزأين^(١) مسموع له .

انتهى كلام عبد الغافر .

وقد^(٢) ساق الحافظ^(٣) ابن عساكر [من]^(٤) أوَّلَه إلى قوله : « ومما^(٥) [كان]^(٥) يعترض به عليه »^(٦) ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .

فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصُّب له ، كما أن ما فعله الذهبي تعصُّب عليه ؟

قلت : يحتمل أن يكون الأمر كذلك ، ويحتمل أن يكون لكونه لم ير^(٧) إشاعة ذلك عن مثل هذا الإمام ، مع القطع بأنه غير قادح فيه ، وأما^(٨) الذهبي فإنه^(٩) ذكر ذلك ، وضمَّ إليه ما شاء ، وسأوقفك^(١٠) عليه ، وسأتكلم على ما عيب به هذا الإمام ، بمدِّ تجاوز الغرض ، من ذكر ما أنا بصدد^(١١) إن شاء الله تعالى^(١٢) .

ومن كلام المترجمين لحجة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثرهم اجتزأ بكلام عبد الغافر .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان إماما في علم الفقه ، مذهبا ، وخلافا ، وفي أصول الديانات .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله^(١٣) الحفصي .

(١) في المطبوعة : « جزء من » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « ساقه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة ، ز : « وما » ، والمثبت في : س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س ، وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلا فيما أورده ابن عساكر .

(٧) في : س بعد هذا زيادة عما في المطبوعة ، ز : « في » . (٨) في المطبوعة : « وأن » والصواب في : ز ، س . (٩) في المطبوعة : « فاته » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « وسأوقفك » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(١٢) في : س : « عبيد الله » ، والصواب في : المطبوعة ، ز ، والباب ٨/٣ .

والحفصي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم لجد المنتسب عليه .

ووليّ التدريس بالمدرسة النظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خراسان ، ودرس مدةً بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة ، واشتغل بالعبادة .
وقال الحافظ أبو سعد بن السّمعيّ فيه : من لم ترَ العيون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما^(١) ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتعرّض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّواييّ الحافظ الطّورسيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيحيّ البخاريّ ، ومسلم .
قال : وما أظنُّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فيسير ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدم ذكره شيء^(٢) من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّي^(٣) ابن عساكر دائماً ، حيث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تعرّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسمع الفرزاليّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرّواييّ ، لسمع « الصحيحين » مع كونه هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بعد نجاز الترجمة ، وذكر الوفاة ، وليس ذلك بمعتاد ، والمعتاد^(٤) ختم التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [إن]^(٥) أظنُّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودُسَّ في كتابه ، فالله أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبيرُ أمرٍ كما سنبحثُ عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بشيء » ، والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ز : « ترك » ،

والثبت في : س . (٤) في س : « إن المعتاد » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في ز ، س . ولعل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنُّ إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

وقال ابن النجّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربّائِي الأُمّة بالاتِّفاق ، ومجتهد زمانه ، وعينُ وقته وأوانه ، ومن شاع ذكرُه في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائفُ على تَبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، وانفهر بحُججه ، وأدلتِه المناظرون ، وظهرت بِنَفِيحاتِه فِصَاحُ المبتدعة والمخالفين ، وقام بنصرِ السنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنّفاته في الدنيا مَسِيرَ الشمس في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .

وفي كلام المترجمين كثرة ، فلا نُطِيل ، ففيما ذكرناه^(١) مَقْنَعٌ وبَلاغٌ .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السَّمانِيّ : قرأت في كتاب كتبه الغزاليّ ، إلى أبي حامد [بن]^(٢) أحمد ابن سلامة ، بالوَصِيلِ ، فقال في خلال فضوله : أما الوعظُ فلست أرى نفساً أهلاً له ؛ لأنَّ الوعظَ زكاةُ نصابِهِ الاتِّماظُ ، فمن لا نصابَ له كيف يُخرجُ الزكاةَ ؟ وفاقدُ^(٣) الثوبِ كيف يسترُ به^(٤) غيره ، ومتى يستقيم الظلُّ والعودُ أغوجٌ ؟ وقد أوحى الله تعالى إلى عيسى^(٥) ابنِ مريمَ عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنْ اتَّمَعْتَ فِعِظْ النَّاسَ ، وإِلَّا فَاسْتَحْيِ مَنْنِي . وقال أيضاً : سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد^(٥) بن محمد [بن]^(٦) الخليل النوقانيّ ، يَمْرُو ، مذاكرةً ، في دارنا ، يقول : حضرتُ درسَ الإمام أبي حامد الغزاليّ لكتاب « إحياء علوم الدين » ، فأنشد^(٧) :

(١) في المطبوعة . « ذكرناه » ، وفي س : « أوردناه » ، والثبت في : ز .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبره » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « إسماعيل » ، والثبت

في : المطبوعة ، ز ، وتقدم في رجال هذه الطبقة محمد بن أحمد بن الخليل النوقانيّ أبو سعد ، ومحمد بن أسعد

ابن محمد النوقانيّ السديد أبو سعد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٨) البيتان في إتحاف السادة المتقين ١/٢٥ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارِبُ قَضَاهَا الْفَوَادُ هُنَالِكَ^(١)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ^(٢)

قال : فبكي ، وابكي الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي القرري ، مُذاكرةً ، يَمْرُو ،
يقول : دخلت على الإمام الغزالي مُودِّعًا ، فقال لي : احمل هذا الكتاب إلى المعين
النائب^(٣) أبي القاسم البيهقي .

ثم قال لي : وفيه شكاية على العزيز المتولي للأوقاف بطوس ، وكان ابن أخي المعين ، فقلت
له : كنت بهرة عند عمه المعين ، وكان العماد الطوسي جاء بمحضري في^(٤) الثناء على العزيز ،
وعليه خطك ، وكان عمه قد طرده ، وهجره ، فلما رأى شكر^(٥) ، وثناءك عليه ، قرَّبه ،
«ورضى عنه»^(٦) .

فقال الإمام الغزالي : سلّم الكتاب إلى المعين ، واقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :

وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ يَنَالُنَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ^(٧)

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري^(٨) ، المؤذن^(٩) : رأيت
بالإسكندرية ، في سنة خمسمائة ، في إحدى شهرى الحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ،
كان الشمس طلعت من مغربها ، فبَرَّ ذلك بعضُ المعبرين بيدعةً تحدث فيهم ، فبعد أيام
وصلت المراكبُ بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزالي بالمرية^(١٠) .

(٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار
الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة
المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « النائب » ، وفي ز : « النات » ، والمثبت في : س .
(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : ز ، س .
(٥) في س : « خطك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،
والمثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نوى بالشكر » ، والمثبت في : س .
(٨) في المطبوعة : « العبدلي » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤذب » . (١٠) المرية : مدينة كبيرة ، من كورة البيرة . من
أعمال الأندلس . معجم البلدان ٤ / ١٧٥ .

وعن ^(١) الإمام فخر الإسلام ^(٢) أبي بكر الشاشي : لما ولى نظام الملك أبا حامد درّس النظاميّة ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن المادة أن من درّس بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويخضّرهم سماعا وزيد أن تكون دعوتك كرّ ثبّتك ^(٣) في العلم .

فقال الغزالي : سمعا وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقدير إليكم ، والتّعيين لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقدير إليك ، والتّعيين لنا ، فريد الدعوة اليوم .

فقال لهم : فالتقدير حينئذٍ مني على حسب ما يمكنني ، وهو خبرٌ وخَلٌّ وبَقْلٌ .

فقالوا : لا ، والله ، بل التّعيين لك والتقدير لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدّجاج كذا ، ومن الخلو كذا .

فقال : سمعا وطاعة ، والتّعيين بعد سنتين .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلّمنا الكلّ إليك ، لعلّنا أننا إن جرّينا معك على قاعدة النظر ، حُلت بيننا وبين الظّفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر .

^(٤) وكان في زماننا شخصٌ يكره الغزالي [و] ^(٥) يذمه ويستعيبه في الديار المصرية فرأى النبيّ صلى الله عليه وسلّم ^(٦) في المنام ، وأبا بكر ^(٧) ، وعمر ، رضي الله عنهما ، يجانبه ، والغزالي ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلّم فيّ ،

(١) في س : « وعلى » ، والصواب في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والمثبت في : س ، وفخر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .

(٣) في المطبوعة : « تربيتك » ، وفي ز : « برسك » ، ولعلها : « برتبتك » ، والمثبت في : س .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفي س

« وكان في زمانه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر »

والمثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : هاتوا السَّيَاطَ ، وأمر به ، فـضُـرِبَ^(١) لأجل الغَزَّالِيَّ ، وقام هذا الرجل من النوم ، وأثرُ السَّيَاطِ على ظهره ، ولم يزل ، وكان يبكي ويحكى للناس ، وسنحكي منام أبي الحسن بن حرزهم الغزالي المتعلق بكتاب « الإحياء » وهو نظير هذا .

وحكى لي بعضُ الفقهاء أهلُ الخير بالديار المصرية ، أن شخصاً تكلم في الغَزَّالِيَّ ، في درس الشافعي^(٢) [وسبّه] ^(٣) ، فحمل هذا الحاركي من ذلك همماً مُفْرِطاً ، وبات تلك الليلة ، فرأى الغَزَّالِيَّ ، في النوم ، فذكر له ما وجد من ذلك ، فقال : لا تحمل همماً ، غداً يموت . فلما أصبح توجه إلى درس الشافعي^(٤) ، فوجد ذلك النقيض قد حضر طيباً في عافية ، ثم خرج من الدرس ، فلم يصل إلى بيته ، إلا وقد وقع من على الدابة ، ودخل بيته في حال التلّف ، وتوفي آخرَ [ذلك] ^(٥) النهار .

ومما يُعَدُّ من كرامات الغَزَّالِيَّ أيضاً ، أن السلطان علي بن يوسف بن تاشفين ، صاحب المغرب ، الملقَّب بأمير المسلمين ، وكان أميراً عادلاً ، نزيهاً ، فاضلاً ، عارفاً بمذهب مالك ، خيّل^(٦) إليه لما دخلت مصنفات الغَزَّالِيَّ إلى المغرب أنها مشتملة على الفلسفة المحضة . وكان المذكور يكره هذه العلوم ، فأمر بإحراق كتب الغَزَّالِيَّ ، وتوعّد بالقتل من وجد عنده شيء^(٧) منها ، فاختلت حاله وظهرت^(٨) في بلاده مناكير كثيرة ، وقويت عليه الجند ، وعلم من نفيه العجز ، بحيث كان يدعو الله بأن يُقيض للمسلمين سلطاناً يقوى [على] ^(٩) أمرهم ، وقوى عليه عبد المؤمن بن علي .

ولم يزل من ^(١٠) حين فعل^(١١) بكتب الغَزَّالِيَّ ما فعل في عكسٍ ونكدر إلى أن توفي .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بين يديه » . (٢) في المطبوعة ، ز : « الشافعية » ، والثبت في : س ، وسيأتي . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « الشافعية » ، والثبت في : ز ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « حل » ، وفي ز : « حل » ، والثبت في : س . (٧) في س : « شيئاً » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٨) في س : « وظهر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٩) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « حسن فعله » ، والصواب في : ز ، س .

(ومن الرواية ، عن حجة الإسلام ، سقى الله عهدَه)

قرأت^(١) على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة ، أخبرنا^(٢) الحافظ أبو محمد الدُميَّاطي ، عن الحافظ عبد العظيم المنذري ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور^(٣) فتح بن خلف السعدي ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسي ، أخبرنا محي الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالي ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشَّجاعي الزُّوزني ، بزُوزن ، في داره ، قراءةً عليه ، حدثنا^(٤) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب الفسّر^(٥) [حدثنا^(٦) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد^(٧) ^(٨) حفيد العباس بن حمزة^(٨) ، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطائي ، بالبصرة ، حدثني^(٩) أبي ، في سنة ستين ومائتين ، حدثني على ابن موسى الرضا^(١٠) في سنة أربع وتسعين ومائة^(١١) ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، محمد بن علي ، حدثني أبي ، علي بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين ابن علي ، حدثني أبي ، علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، شَأْبُهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَصَبِيَّهُمْ عَارِمٌ »^(١٢) ، الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا] ^(١٣) بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة الثقلين ٢٠ / ١ .

(٢) في ز : « أخبرك » ، وفي س : « أجازك » ، والثبت في : المطبوعة ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٣) في المطبوعة : « أبو منصور » ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أبو القدور » ، والثبت

في : ز ، س . (٤) في س : « أخبرنا » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٥) في المطبوعة : « المقيري » ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين ، والعبر ٩٣ / ٣ .

(٦) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٨ . (٨) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين . (٩) في المطبوعة :

« حدثنا » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين . (١٠) في إتحاف السادة الثقلين :

« في سنة ١٦٤ » . (١١) في المطبوعة : « عار » ، وفي س : « غارم » ، والثبت في : ز ، وإتحاف

السادة الثقلين . والعارم : هو الخيث الشرير . النهاية ٢٢٣ / ٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين .

مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرَفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَرُوكَ ،
وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا أَحَقَّرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ^(١) بِالْخَدِيعَةِ
أُولَئِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ^(٢) طَمَعٌ^(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَلِّهِمُ اللَّهُ أُمَرَاءَ ظَلَمَةٍ ،
وَوُزَرََاءَ خَوْنَةٍ ، وَرُقَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعُ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءَ مُتَافَاً ،
وَرِحْصًا مَجْجِفًا ، وَيَتَتَابَعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .

هذا حديث ضعيف [وَاهٍ] ^(٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذنا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله
ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم^(٦)
ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد^(٧) محمد بن أبي العباس الخليلي ، إملاءً ، بنوقان^(٨) في
الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالي :

أَرْقُهُ بِيَالِ امْرِئٍ يُعْمَى عَلَى ثِقَةٍ أَنْ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ^(٩)
فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلَقُهُ
إِنْ الْقِنَاعَةُ مَنْ يَخْلُلُ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُورِّقُهُ

(١) في س : « ويدبنون » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) في ز : « ودناب » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف
وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طمع » بفتح الطاء وباء موحدة
مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والمثبت في :
المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمان . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،

ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمان في ما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا

في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير في الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها ياقوت

في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أأن ينال امرؤ » ، وفي ز : « أرقه يبال

امرؤ يعشى » ، وفي س : « أرقه يبال امرؤ يعشى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أرقه يبال امرؤ

يعشى » ، ولعل الصواب ما أتبناه .

كتب إلى^(١) أحمد بن أبي طالب السُّنْد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي^(٢) ، قال : أنشدني أبو محمد^(٣) عبد الحق بن عبد الملك^(٤) بن مويه^(٥) العَبْدَرِيّ ، قال : أنشدني أبو بكر [بن] ^(٥) العَرَبِيّ قال : أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه :

سَمَّيْ فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي^(٦)
وَعَذَابُ رِثْصُونَ بِهِ فِي فَمِي أَحْلَى مِنْ التَّيَمِّمِ
مَا لُضِرَّ فِي حَبَّتِكُمْ عِنْدَنَا وَاللَّهُ مِنَ الْمُرِّ^(٧)

وبالسند^(٨) إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأسعد البزاز ، عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا^(٩) محمد بن أبي عبد الله الجَوْهَرِيّ ، قال : أنشدنا لأبي حامد^(١٠) :

فَقَهَاؤُنَا كَدُّ بَالِقِ النَّيْرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضَوْءُهَا لِلنَّاسِ
خَيْرٌ دَمِيمٌ تَحْتَ رَائِقٍ مَنَظَرٍ كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقَ نُحَاسٍ^(١١)

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزُّهْرِي » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي

المشقة ١٠٤ : « عبد الملك بن مويه » بضم الباء والنون — شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية ، وفي المعبر ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر لـ « عبد الحق بن مويه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدني في الهوى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألمي » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « مويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين

٢٤/١ . (٩) في س : « أنشدني » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(١٠) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ٢٧٧/١ . (١١) في المطبوعة : « خير دميم » ،

وفي الواقي : « خير دميم » والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بيان .

[أخبرنا] ^(١) علي بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي ^(٢) أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه ^(٣) :

حَلَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ مِنْ خَدِّهِ قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ ^(٤)
وَلَقَدْ عَمِدْنَا بِحُلِّ بَرِّجِهَا وَمِنَ الْمَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ
ومما أنشد فيه :

أنشد أبو حفص عمر بن عبد العزيز ^(٥) بن عبيد بن ^(٥) يوسف الطرا بلسي ، لنفسه :
هَذَّبَ الْمَذْهَبَ حَبْرٌ أَحْسَنَ اللَّهُ خَلَاصَهُ
بَبِيطٍ وَوَسِيطٍ وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَهُ
وقال أبو الطَّغْفَرُ الأبيوردي ، يرثيه ^(٦) :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ تَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدْرِ أَشْرَفُهُ
فَمَا لَنْ يَمْتَرِيَ فِي اللَّهِ عَبْرَتُهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ ^(٧)
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جَلْدِي فَالْطَّرْفَ تَسْهَرُهُ وَالْذِمَّةَ تَنْزِفُهُ ^(٨)

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في المطبوعة : « الأمدى » ، وفي ز : « الأمدى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأبدى » ، والثبت في : س .
والأندى ، بضم الألف والنون الساكنة ودال مهملة ، نسبة إلى أُنْدَة ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧ وانظر المشتهر ٥ ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .
(٣) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .
(٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ، والواقي ، والنجوم ، وفي إتحاف ، والنجوم : « في خدّه » ، وفي الواقي : « من وجهه » . وفي إتحاف والنجوم : « قرا يجل بها » ، وفي الواقي : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، ومعجم البلدان ٣/٢٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ، والبيت الأخير في الواقي بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فما لن يمتري » ، وامترى الذم : استخرجه . القاموس (م ر ي) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

فَسَالَهُ خَلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكِرُهُ وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ ^(١)
 مَضَى فَأَعْظَمَ مَفْقُودٍ فُجِعَتْ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلُفُهُ ^(٢)
 وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْن.] ^(٣) الْمَعَانِي ، ^(٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى : «
 بَكَيْتُ بِعَيْنِي وَأَجْمَ الْقَلْبِ وَالْإِلَهِ فَتَنَّى لَمْ يُوَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُوَالِهِ ^(٥)
 وَسَيَّئْتُ دَمْعًا طَالَ مَا قَدَحِبْتُهُ وَقُلْتُ لِحَفْنِي وَالْإِلَهِ ثُمَّ وَالِهِ
 أَبَا حَامِدٍ يُحْيِي الْعُلُومَ وَمَنْ بَقِيَ مَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ ^(٦)

﴿ ذَكَرَ عِدَّةَ مَصْنَفَاتِهِ ﴾

لَهُ فِي الْمَذْهَبِ : « الْوَسِيطُ » ، « الْبَسِيطُ » ، « الْوَجِيزُ » ، « وَالْخُلَاصَةُ » .
 وَفِي سَائِرِ الْعُلُومِ :

كِتَابُ « إَحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ » .

وَكِتَابُ « الْأَرْبَعِينَ » .

وَكِتَابُ « الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » .

و « الْمُسْتَصْفَى » فِي أَصُولِ الْفَقْهِ .

- (١) فِي ز : « فَالَهُ حَلَهُ » ، وَفِي س : « فَالَهُ حَلَمَهُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِتْحَافُ ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي الزَّهْدِ مُنْكَرَةٌ » ، وَفِي الْإِتْحَافِ : « فِي الزَّهْدِ تُنْكِرُهَا » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : ز ، س . وَفِي الْإِتْحَافِ : « وَمَالَهُ شَبْهٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ » . (٢) فِي الْوَأَقِ : « وَأَعْظَمَ مَفْقُودٌ » .
 (٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَهُوَ فِي : س ، وَالْإِتْحَافُ السَّادَةُ الْمُتَقِينَ .
 (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . وَالْأَبْيَاتُ فِي : إِتْحَافُ السَّادَةُ الْمُتَقِينَ ١٢/١ .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِعَيْنِي رَاحِمَ الْقَلْبِ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : ز ، س ، وَالْإِتْحَافُ .
 (٦) فِي ز : « وَمَنْ نَقَى » ، وَفِي س : « وَمَنْ نَقَى » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِتْحَافُ . وَفِي ز : « صَدْرُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالَهُ » ، وَفِي س : « صَدْرُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ رَمَوْصِقَالَهُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِتْحَافُ .

وَذَكَرَ الزَّيْدِيُّ فِي الْإِتْحَافِ رَوَايَةً أُخْرَى لِعَجْزِ الْبَيْتِ ، هِيَ :

* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ *

- و « المتخول » في أصول الفقه ، ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .
و « تحصيل المآخذ » .
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .
و « المنقذ من الضلال » .
و « اللباب المتبخل »^(١) في الجدل .
و « شفاء الغليل »^(٢) في بيان مسالك^(٣) التعليل .
و « الاقتصاد في الاعتقاد »^(٤) .
و « معيار النظر » .
و « محك^(٥) النظر » .
و « بيان القولين » للشافعي .
و « مشكاة الأنوار » .
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .
و « تهافت الفلاسفة » .
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .
و « إنباح المواقف في علم الكلام » .

(١) في المطبوعة : « الباب المتحل » ، وفي ز : « واللبان المتحل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٢ . (٢) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية ، ومنهاج العابدين » ، وسيأتي في الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواعد الباطنية » . وانظر مؤلفات الغزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسلك » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الاعتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنه تحريف . مؤلفات الغزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
و « جواهر القرآن » .
و « بيان فضاء الإمامية » .
و « غور^(١) الدور » في المسألة السُّرِّيَّة ، و [هو]^(٢) المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنفه الأول فيها ، المسمى « بناية الغور في دراية الدور » .
و « كشف علوم الآخرة » .
و « الرسالة القدسية » .
و « الفتاوى » .
و « ميزان العمل » .
و « قواصم^(٣) الباطنية » ، وهو غير « المستظهرى » في الرد عليهم .
و « حقيقة الروح » .
و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
و « عقيدة الصباح » .
و « النهج الأعلى » .
و « أخلاق^(٤) الأنوار » .
و « المراج » .
و « حجة الحق » .
و « تنبيه الغافلين » .

(١) في س : « غور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .
(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أن جولدسهر يفترض أن قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السبكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .
(٤) في س : « أخوات » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ويذكر الدكتور بدوي أن صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

و « المكنون » في الأصول .

و « رسالة الأقطاب » .

و « مسلم السلاطين »^(١) .

و « القانون الكلى » .

و « القربة إلى الله » .

و « معيار »^(٢) العلم .

و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .

و « أسرار أتباع السنة » .

و « تلبس إبليس » .

و « البادى والغايات »^(٣) .

« الأجوبة » .

وكتاب « عجائب صنع الله » .

و « رسالة [الطير] »^(٤) .

« الرد على من طعن » .

﴿ ذكر المنام الذى أبصره الإمام عامر الشاوى بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين »^(٥) : سمعت الشيخ الفقيه الإمام أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي هريرة الإسفراييني ، الصوفي ، بدمشق ، قال :

- (١) في س : « سلم الشياطين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف في هذا الاسم ، في مؤلفات الغزالي ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معناد » ، وفي ز : « معاد » ، والثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوى أن صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . ومؤلفات الغزالي ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « المنادى والصامات » ، والثبت في : س ، وانظر ملاحظة بويج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات الغزالي ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وانظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طعن » مؤلفات الغزالي ٣٣٧ . (٥) تبين كذب المغنى ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحـد زين القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن «نجان» عامر [العربي] (٣) السَّائِي (٣)، بمكة، حرسها الله، يقول :

دخلتُ المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، وكان بي نوعا تكسّر (٤) ودوران رأس ، بحيث إنني لا أقدر أن أقف أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب (٥) موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنب ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرامثي (٦) عند باب الخزوة (٧) مفتوحاً ، فقصدته ، ودخلت فيه ، ووقفت على جنب الأيمن ، بحذاء الكعبة المشرفة ، مفترشاً يدي تحت خدي ، لكي لا يأخذني النوم ، فتنتفض ظهاري ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونشر مُصَلَّاه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة فقبله ، ووضع بين يديه وصلى صلاة طويلة ، مُرسِلاً يديه فيها ، على عادتهم ، وكان يسجد على ذلك اللويح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجد عليه ، وأطال فيه ، وكان يُمكك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقبله ، ووضع على عينيه ، ثم قبله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « نجام بن » .

(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه

النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين الرى وحمدان . الباب ١/٥٢٥ . (٤) في المطبوعة ، ز :

« تكسير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والثبت في : المطبوعة ،

ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر

الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « المروة » ، وفي التبيين : « الغزوة » ، والصواب ما أثبتناه ،

فقد جاء في معجم البلدان ٢/٢٦٢ : « خزوة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ...

وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاء ويشددون الواو ، وهو تهجيف . وكانت الخزوة

سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه .

وجاء في العقد الثين ١/١١٩ في ذكر الربط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامث عند

باب الخزوة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٣٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامث ،

المعروف الآن برباط ناظر الحامس عند باب الخزوة ، المصحف باب غزوة ، بالجانب الغربي ... » .

قال : فلما رأيتُ ذلك كرهته ، واستوحشتُ [منه] ^(١) ذلك ، وقلت في نفسي : ليت كان ^(٢) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيًّا فيما بيننا ؛ ليخبرهم بسوء صنيعهم ، وما هم عليه من البِدعة .

ومع هذا التفكر كنت أطرِد النوم عن نفسي ، كي لا يأخذني ، ففسد طهارتي .
فبينما أنا كذلك ، إذ طرأ على النُّعاس ، وغلبني ، فكأنني ^(٣) بين اليقظة والنَّام ، فرأيت عَرَصَةً واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون ^(٤) وفي يدِ كلِّ واحدٍ منهم كتابٌ مجلَّد ، وقد تخلقوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرؤا مذهبهم ، واعتقادهم من كتبهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصحَّحوها ^(٥) عليه .

قال : فبينما أنا كذلك ، أنظر إلى القوم ، إذ جاء واحدٌ من [أهل] ^(٦) الحلقة ، ويديه كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعي ، رضى الله عنه ، فدخل في وسطِ الحلقة ، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكماله ، متلبسا بالثياب البيض المنسولة النظيفة ، من العمامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زيِّ أهل التصوف .
فرد عليه الجواب ، ورَّحَّب به ، وقد ^(٧) الشافعي بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبَه واعتقاده عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبو حنيفة ، رضى الله عنه ، ويديه كتاب ، فسلم وقد بجنب الشافعي ، وقرأ من الكتاب مذهبَه واعتقاده [عليه] ^(٨) .

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآتية في : المطبوعة ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأني » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « ويصحونها » ، وفي التبيين : « ويصحوه » ، والثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ز ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كل صاحب مذهب ، إلى أن لم يبق إلا القليل ، وكل من يقرأ ، يبعد بحجب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء ، وفي يده كرايس غير مجلدة ، فيها ذكر عقائدهم الباطلة ، وهم أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه] ^(١) ، وزجره ، وأخذ الكرايس من يده ، ورمى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القوم قد فرغوا ، وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا ، تقدمت ^(٢) قليلا ، وكان في يدي كتاب مجلد ، فناديت ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتاب معتقدى ، ومعتقد أهل السنة ، لو أذنت لي حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وأى شيء » ^(٣) ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعد العقائد » ، الذي صنّفه القرآلى .

فأذن لي بالقراءة ، فقدمت ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلتى الشهادة ، التى هى أحد مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمد لله المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد ، ذى ^(٤) العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادى صفوة ^(٥) العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد ^(٦) ، النعم عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق ^(٧) بهم إلى اتباع رسوله المصطفى ^(٨) صلى الله عليه وسلم ^(٩) ، واقتفاء صحبه ^(٩) الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « فقدمت » .

والمثبت في : س ، والتبيين . (٣) في التبيين : « وأيش » . (٤) في الأصول : « ذو » ،

والمثبت في التبيين . (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « السعيد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في التبيين : « السابق » .

(٨) زيادة من التبيين . (٩) في الأصول : « صحبه » ، والمثبت في التبيين .

التَّحَلَّى^(١) لهم في ذاته وأفعاله بحاسنِ أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المَعْرِفَ إياهم في ذاته أنه واحد لا شريك له ، فرد لا مثل له ، صَمَدٌ لا ضِدَّ له ، متفردٌ^(٢) لا نِدَّ له ، وأنه قديم لا أوَّل له ، أزلي لا بداية له ، مستمرُّ الوجود لا آخر له ، أبدى لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال ، لا يقضي عليه بالانقضاء^(٣) تصرُّمُ الآباد ، وانقراضُ الآجال ، بل هو الأول ، والآخِر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التَّزْيِيهِ ﴾

وأنه ليس بجسم مصوَّر ، ولا جوهر محدود مقدَّر .
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .
وأنه ليس بجوهرٍ ولا تحلُّه الجواهر ، ولا بعرض ولا تحلُّه الأعراض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثلُه موجود ، [و]^(٤) ليس كمثلِه^(٥) شيء ، ولا هو مثل شيء .
وأنه لا يحُدُّه المقدار ، ولا تحويه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكْتِنُفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراده ، استواء مُنَرَّها عن الماسة ، والاستقرار ، والتحكُّن ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرشُ وحكْمته محمولون بلطف^(٦) قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كلِّ شيء إلى تخوم الثرى ، فوقية^(٧) لا تزيد قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتعلَّى » . (٢) في التبيين : « مفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « لثله » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقيته » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [والسما]^(١) ، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى ، وهو مع ذلك قريب من كل موجود ، وهو أقرب إلى العبيد^(٢) من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قرُبه قرُوب الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحل فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكان ، كما تقدس عن أن يحويه^(٣) زمان ، [بل]^(٤) كان قبل أن خلق^(٥) الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [عليه]^(٦) كان .

وأنه بائن^(٧) من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواه ، ولا في سواه ذاته .
وأنه مُقدس عن التغير^(٨) والانتقال ، لا تحلّه الحوادث ، ولا تغيره^(٩) العوارض ، بل لا يزال في نُعوت جلاله مُنزّها عن الزوال ، وفي صفات كماله^(١٠) مُستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلوم الوجود بالمقول ، مَرئي الذات بالأبصار ، نعمة منه ، ولطفا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماما للنعم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيٌّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعتريه قصور ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يمارضه فناء ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والعِزة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطويات بيمينه ، والخلائق مهجرون في قبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يحله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخلق » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « تعتريه » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد^(١) بالخلق والاختراع ، التوحّد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يعزُب عن قدرته تصاريفُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراته ، ولا تُتناهى معلوماته .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يعزُب عن علمه مثقالُ ذرّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَبيبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصّماء ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلِّع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيّات السرائر ، بعلم^(٢) قديم أزليّ ، لم يزل موصوفاً في أزلِ الآزال^(٣) ، لا بعلمٍ متجدّد^(٤) ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مریدٌ للسكائنات^(٥) ، مدبّرٌ للحادثات^(٦) ، لا يجري^(٧) في الملك والملكوت قليلٌ أو كثير ، صغير أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نفعٌ أو ضررٌ ، ^(٨)إيمان أو كفر^(٨) ، عرفان أو نكر ، فوز أو خسر ، زيادة أو نقصان^(٩) ، طاعة أو عصيان ، كفر أو إيمان ، إلا بقضائه وقدره ، وحُكمه ومشيئته .

فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لفتةً ناظرٍ ، ولا فلتةً خاطر ، بل هو المبدئ المعيد ، الفعّال لما يُريد .

(١) في التبيين : « المفرد » . (٢) قبل هذا في المطبوعة زيادة : « يعلم » ، والمثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « الأزل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « السكائنات » . (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتي بلفظ « كفر أو إيمان » . (٩) في المطبوعة ، ز : « نقص » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا معقَّب لقضائه ، ولا مهزَّب لعبده عن معصيته إلا بتوريفته ورحمته ، ولا قوَّة على ^(١) طاعته ، إلا بحبته وإرادته .

لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشياطين ، على أن يحركوا في العالم ذرَّةً ، أو يسكنوها ، دون إرادته ومشيئته عجزوا ^(٢) عنه .

وأنَّ إرادته قائمة بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مريداً في أزمه لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .

فوجدت في أوقاتها ، كما أرادته في أزمه ، من غير تقدُّم و ^(٣) تأخُّر ، بل وقعت على وفق علمه وإرادته ، من غير تبديل وتغيير .

دبرَّ الأمور لا بترتيب افتكار ، وتربُّص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن .

(السمع والبصر)

وأنه تعالى سميع ، بصير ، يسمع ويرى ، لا ^(٤) يعزُب عن سمعه مسموع ، وإن خفي ، ولا يغيب عن رؤيته مرئي ، وإن دقَّ .

لا يحجب سمعه بُعد ، ولا يدفع رؤيته ظلام .

يرى من غير حدِّية وأجفان ، ويسمع من غير أصمخة وآذان ، كما يعلم بغير قلب ، ويبطش بغير جارحة ، ويخلق بغير آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته ذات الخلق .

(الكلام)

وأنه متكلم ، آمر ، ناهٍ ، واعد ، متوعَّد بكلام أزلي ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبه

(١) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « لعجزوا »

والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

كلام الخلق، فليس بصوت يحدث^(١) من أنسِلال هواء، أو اصْطِكاك أجرام، ولا^(٢) بحرف ينقطع^(٣) ياطباق شفة، أو تحريك لسان.

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ.

وأن القرآن مقروء باللسنة، مكتوب في المصاحف، محفوظ في القلوب.

وأنه مع ذلك قديم، قائم بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال إلى^(٤) القلوب والأوراق.

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوت، ولا بحرف، كما^(٥) يرى الأبرار ذات الله تعالى من غير جوهر، ولا عرض.

وإذ^(٦) كانت له هذه الصفات كان حياً، عالماً، قادراً، مريداً، سميعاً، بصيراً، متكماً، بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بعجز الذات.

(الأفعال)

وأنه لا موجودَ سواه، إلا وهو حادثٌ بفعله، وفائضٌ من عدله، على أحسن الوجوه، وأكملها، وأتمها، وأعدلها.

وأنه حكيم في أفعاله، عادل^(٧) في أقصِيَّته، ولا يُقاس عدله بعدل العباد، إذ العبدُ يُتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره، ولا يُتصور الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادف لغيره ملكاً، حتى يكون تصرفه فيه ظلماً، فكل^(٨) ما سواه^(٩) من جنٍّ وإنس^(١٠)، وشيطان، وملك، وسماء، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومُدرك،

(١) في المطبوعة : « محدث » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « حرف منقطع » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س : « ترى الأبدان » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٥) في المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٦) في التبيين : « وعادل » . (٧) في س : « وكل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة ، ز : « من إنس وجن » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

ومحسوس ، حادث^(١) ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه^(٢) بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده^(٣) ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحقاً في الأزل من كلمته ، لا لا افتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوب ، ومتطول بالإلزام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله^(٤) الفضل ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب^(٥) على عباده أنواع العذاب ، ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [لا]^(٦) ظلماً .

وأنه يُثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعل ، ولا يُتصور منه ظلم ، ولا يجب [لأحد]^(٧) عليه حق .
وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بمثل الرسل ، وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبأنفوا أمره ، ونهيته ، ووعدته ، ووعدته ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

(معنى الكلمة الثانية ، وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم)

وأنه تعالى بمثل النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشاشة والبشر^(٧) في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب » .

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التبسم » .

إِذْ أَنْهَيْتُ إِلَى نَعْتِهِ^(١) ، وَصِفَتِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : أَيْنَ الْغَزَالِي ؟
فَإِذَا بِالْغَزَالِي كَأَنَّهُ وَاقِفٌ عَلَى الْحُلُقَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا بِرَسُولِ اللَّهِ .
وَتَقَدَّمَ ، وَسَلَّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ ، وَنَاوَلَهُ يَدَهُ الْعَزِيزَةَ ، وَالْغَزَالِي يَقْبَلُ يَدَهُ^(٢) ، وَيَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا ؛
تَبَرُّكًا بِهِ ، وَيَبِيدُهُ الْعَزِيزَةُ الْمُبَارَكَةُ ، ثُمَّ قَعَدَ .
قَالَ : ثَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ اسْتِثْبَارًا بِقِرَاءَةِ أَحَدٍ مِثْلَ
مَا كَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ « قَوَاعِدُ الْعُقَائِدِ » .
ثُمَّ انْتَبَهْتُ مِنَ النَّوْمِ ، وَعَلَى عَيْنِي أَثَرُ الدَّمْعِ ؛ مِمَّا رَأَيْتُ^(٣) مِنْ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ،
وَالْمَشَاهِدَاتِ ، وَالكَرَامَاتِ ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ نِعْمَةً جَسِيمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، سَيِّمًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ،
مَعَ كَثْرَةِ الْأَهْوَاءِ .
فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثْبِتَنَا عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَيُحْيِيَنَا عَلَيْهَا ، وَيُعِيتَنَا عَلَيْهَا ، وَيَحْشُرَنَا
مَعَهُمُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُرْسَلِينَ ؛ وَالصَّدِّيقِينَ ، وَالشَّهَدَاءِ ، وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلِيائِكَ رَفِيقًا ،
فَإِنَّهُ بِالْفَضْلِ جَدِيرٌ ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ .
قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ : هَذَا مَعْنَى مَا حَكَى لِي أَبُو الْفَتْحِ السَّائِي ،
أَنَّهُ رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ ؛ لِأَنَّهُ حَكَاهُ^(٤) لِي بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَتَرْجَمْتُهُ أَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ .
وَتَمَّتْ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ ، مِنْ^(٥) فُصُولِ « قَوَاعِدِ الْعُقَائِدِ » ، الَّذِي يَتِمُّ الْإِعْتِقَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّفَقْ
قِرَاءَتُهُ إِلَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ الْمَصْلَحَةِ إِثْبَاتُهُ لِيَكُونَ الْإِعْتِقَادُ تَامًا
فِي نَفْسِهِ ، غَيْرَ نَاقِصٍ لِمَنْ أَرَادَ تَحْصِيلَهُ وَحِفْظَهُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَعَثَهُ » ، وَفِي ز : « بَعَثَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « الْعَرِيفَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٣) فِي س : « رَأَيْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٤) فِي س : « حَكَاهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٥) فِي س : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

بعد قوله^(١) : « وأنه تعالى بعث النبي الأمي ، القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسائله ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس » :

ففسخ بشره^(٢) الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضّله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو^(٣) قول : « لا إله إلا الله » ما لم^(٤) « تَقْرَنَ بِشَهَادَةِ » الرسول ، وهو [قول]^(٥) : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فالزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يقبل^(٦) إيمان عبدٍ حتى يُوقن^(٧) بما أخبر^(٨) عنه بعد الموت .

وأوله سؤال مُنكر ونكير ، وهما شخصان مهيبان ، هائلان ، يُعبدان العبد في قبره سويّاً ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرسالة ، ويقولان : مَنْ ربُّكَ ، وما دينُكَ ، ومن نبيك ؟

وهما فتّانَا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنَةِ القبر^(٩) بعد الموت .

وأن يؤمن بمذابِ القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذي الكِفَتَيْنِ واللسان ، وصِفَتُهُ في العِظَمِ أنه مثلُ طباق^(١٠) السموات والأرض^(١١) ، تُوزَنُ فيه الأعمال بقُدْرَةِ الله تعالى ، والسُنَجُ يومئذٍ مَنَاقِلُ الذَّرِّ والخرَدَل ، تحقيقاً لتمام العدل .

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بشريعته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وهى » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تَقْرَنَ بِشَهَادَةِ » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) تكملة من التبيين .

(٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٩) في ز ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١١) في المطبوعة ، ز : « والأرض » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وَتُطْرَحُ صَحَائِفُ الْحَسَنَاتِ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِي كِفَّةِ النُّورِ ، فَيُثْقَلُ بِهَا الْمِيزَانُ عَلَى قَدَرِ
دَرَجَاتِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتُطْرَحُ صَحَائِفُ السَّيِّئَاتِ فِي كِفَّةِ الظُّلْمَةِ ، فَيُخَفُّ
بِهَا الْمِيزَانُ ، بِعَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَنْ يُؤْمِنَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ
وَأَدَقُّ^(١) مِنَ الشَّعْرَةِ ، تَزِلُّ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ ، بِحُكْمِ اللَّهِ ، فَيَهْوِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَثْبُتُ
عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ
قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، عَرْضُهُ
مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَائُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلَهُ أَبَارِيقُ عَدَدِهَا عَدَدُ
نَجْمِ السَّمَاءِ ، فِيهِ مِيزَانَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْكَوْثَرِ .

وَيُؤْمِنَ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَتَفَاوَتِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشِ فِي الْحِسَابِ ، وَإِلَى مُسَامَحِ فِيهِ ،
وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الْمُقَرَّبُونَ ، فَيَسْأَلُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِيغِ
الرِّسَالَةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكَافِرِ عَنْ تَكْذِيبِ الرِّسَالَةِ ، وَيَسْأَلُ الْبَتَدْعَةَ عَنِ الشُّنَّةِ ، وَيَسْأَلُ
الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .

وَيُؤْمِنُ بِإِخْرَاجِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ ، بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُؤَحِّدٌ ،
بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَيُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ
جَاهِهِ ، وَمَنْزِلَتِهِ .

وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ ، أَخْرَجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ ، بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ .
وَأَنْ يَمْتَقَدَّ فَضْلُ الصَّحَابَةِ ، وَتَرْتِيبُهُمْ ، وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي س : « وَأَرَقُّ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمُطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبَيُّنُ .

وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ، ويثنى عليهم ، كما أننى الله تعالى ، ورسوله صلى الله عليه وسلم ، عليهم أجمعين .

فكل ذلك [مما] ^(١) وردت [به السنة] ^(٢) ، وشهدت به الآثار ، فمن اعتقد جميع ذلك ، مؤقناً به ، كان من أهل الحق ، وعصاة السنة ، وفارق رهط الضلال ^(٣) والبدعة . فنسأل الله تعالى كمال اليقين والثبات فى الدين ، لنا ولكافة المسلمين ، إنه أرحم الراحمين . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر ^(١) كلام الطاعنين على هذا الإمام

ورده ، ونقض عرمى باطله وهده

قال الإمام أبو عبد الله المازرى ، المالكي ، محباً لمن سأل عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنفه :

هذا الرجل ، يعنى الغزالي ، وإن لم أكن قرأت كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكل منهم يحكى لى نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلوَح بها من مذهبه وسيرته ، ما قام لى مقام العيان .

فأنا أقتصر على ذكر حال الرجل ، وحال كتابه ، وذكر جمل من مذاهب الموحدين والفلاسفة ، والمتصوفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق لا يمدوها . ثم أتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر . ثم أبين عن طرق الغرور ، وأكشِف عما دُفن من حبال الباطل ، ليُحذَر من الوقوع فى حباله ^(٥) صائده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى ز : س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ز ، وفى التبيين : « به الأخبار » (٣) فى س : « الضلالة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتى قبل ما حكى عن أبي الحسن الشاذلى ، ساقط من : س ، وهو فى : د ، ز . (٥) فى د : « حبال » ، وفى ز : « حبال » ، والمثبت فى المطبوعة .

ثم أتى على الغزالي في الكشف ، وقال : [هو] ^(١) أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علم الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صنف فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ، ولقد فطنتُ لسبب عدم استبحاره [فيها] ^(٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول الدين ، فكسبته ^(٣) قراءة الفلسفة جراءة على المعاني ، وتسهيلا للهجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تترُ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي ^(٤) ترعاه ، ولا تخاف من مخالفة أئمة تتبعمها .

وعرّفني بعض أصحابه ، أنه كان له عُكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومصنّفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والعقل ^(٥) ، فزج مابين العلمين ، وذكر الفلسفة وحسّنها في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ، ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجل من الفلاسفة ، يُعرَف بابن سينا ، ملأ الدنيا تآليف في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدّته ^(٦) قوّته في الفلسفة إلى أن حاول ردّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطّف جهده حتى تمّ له ما لم يتمّ لغيره ، وقد رأيتُ جملاً من دواوينه ، ورأيت هذا الغزالي يُعوّل عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصوفية ، فلست أدري على من عوّل ^(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عوّل على أبي حيان التوحيدي .

ثم ذكر توهية أكثر ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعي ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكسبته » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعي » ،

والثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « النقل » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) في : د ، ز : « أداه » ، والثبت في : المطبوعة .

(٧) في : د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسيعيده الصنف في صفحة ٣٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قَصِّ الأظفار :
أن تبدأ بالسَّبَّابة ؛ لأن لها الفضل على بقية الأصابع ، لكونها المَسْبُحَة ، إلى آخر ما ذكر
من الكيفية ، وذكر فيه أثراً .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسْلِماً إجماعاً .
قال : ومن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع
بمكس ما قال ، فحقيق أن لا يوثق بما نقل .

وقد رأيت له أنه ذكر أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودَع في كتاب ،
فليت شمري أحمق هو أو باطل ؟ فإن كان باطلاً فصدقي ، وإن كان حقاً ، وهو مراده
بلا شك ، فلم لا يُودَع في الكتب ، أَلِغْمُوضُهُ ودِقَّتُهُ ؟
[قال] ^(١) : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسبقه إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرْطُوشِي ^(٢) ، فذكر في « رسالة » ^(٣)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت
في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي ، التوفي سنة عشرين
وخمسة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .
انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٥٢٩/٣ ، نفح الطيب ٢٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٣/٣
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، التوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، نفح الطيب ٢٧٢/٢ .
فلعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . اللباب ٨٦/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٣ ،
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلاً عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تنزل بكور بلنسية ، وهي شرق
بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٥٢٩/٣ .

وذكر المقرئ أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد تفتح الطاء الأولى : نفح الطيب ٢٩٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر^(١) : فأما ما ذكرت من أمر الفزّ إلى ، فرأيت الرجل ، وكلمته ، فرأيتُه رجلاً من أهل العلم ، قد نهضت به فضائله ، واجتمع فيه العقل ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طول زمانه .

ثم بدّأه [الانصراف]^(٢) عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمّال .
ثم تصوّف ، فهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شأبها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلاج ، وجمل يطعن على الفقهاء والمتكلمين .
ولقد كاد^(٣) ينسلخ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمد يتكلم في علوم الأحوال ، ومرايز الصوفية ، وكان غير أنيس بها ، ولا خبير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ، ومحن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أتكلّم على كلاميهما ، ثم أذكر كلام غيرهما ، وأنعقبه أيضاً ، وأجتهد أن لا أتعدى طور الإنصاف ، وأن لا بلحفتي عرق الحميّة والاعتساف . وأسأل الله الإمداد بذلك^(٤) والإسعاف ، فما أحد منهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وصلة العلم ، ودعوة الخلق إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازري ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدّمة ، وهي :
أن هذا الرجل كان من أذكى النارية قريحة ، وأحدّهم ذهنًا ، بحيث اجتراً على شرح « البرهان »^(٥) لإمام الحرمين ، وهو لغز الأمتة ، الذي لا يحوم نحو حماه ، ولا يدندن حول منغزاه ، إلا غوّاص على المعاني ، ثاقبُ الذهن ، مبرّز في العلم .

(١) في الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة إمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر المشكلات التي عملها عليه المازري .

وكان مُصَمِّمًا على مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري، رضى الله عنه، جليلها،
وحقيرها، كبيرها، وصغيرها، لا يتعداها، ويُبَدِّع مَنْ خالفه، ولو فى الزَّرَّ السَّير،
والشَّيْء الحَقِير.

ثم هو مع ذلك مالِكُ المذهب، شديدُ الميل إلى مذهبه، كثيرُ المناضلة عنه.
وهذان الإمامان، أعنى: إمام الحرمين، وتلميذه الغزالي، وصلا من التحقيق،
وسمة الدائرة فى العلم، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنْصِفٍ بآئه ما انتهى إليه أحدُ بَعْدِها،
وربما خالفَا أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام، والقوم، أعنى الأشاعرة، لاسيما الفارسية
منهم، يستضمعون هذا الصَّنْع، ولا يروُّن مخالفةَ أبي الحسن فى تَقْيِيرٍ ولا قِطْمِيرٍ،
وكأنما عناه الغزالي، بقوله: . . . (١).

وربما ضَعُفَ مذهب مالك فى كثير من المسائل، كما فملا فى مسألة المصالح المرسلة،
وعند ذكر التَّرجيح بين المذاهب.

فهذان أمران تفر (٢) المازريّ منهما، وينضمُّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة،
[وقلَّ] (٣) ما رأيت سالكَ طريق إلا ويستقبح الطريق التى لم يسلكها، ولم يفتَحَ عليه
من قَبْلِها، ويضع عند ذلك من غيره، لا ينجو من ذلك إلا القليل من أهل المعرفة
والتَّمَكِين.

ولقد وجدت هذا واعتبرته، حتى فى مشايخ الطريقة.

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التصوف، والتعمُّق فى الحقائق، ومحبة (٤) إشارات
القوم، وطريقة المازريّ الجود على العبارات الظاهرة، والوقوف معها، والكلُّ حسن،
ولله الحمد، إلا أن اختلاف الطريقين يُوجب تباين المَراجِئين، وبُعد ما بين القلبين،

(١) فى د: «بياض بأصله»، وفى ز: «بياض». (٢) فى د: «لغزه»، وفى ز:

«لغزه»، والثبت فى المطبوعة، وأصل ما فى د من غزه يغزه فهو غزه، إذا لم يكن له أربع فى الشيء.

انظر الفائق ٢/٢٤٠، واللسان (ع ز ه) ١٣/١٤٠. (٣) ساقط من المطبوعة، وهو فى د، ز.

(٤) فى د: «ومحبته»، وفى ز: «ومحبه». والثبت فى المطبوعة.

لاسيماً وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المتبعة ، ولا السائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو الخطأ »^(١) وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي : إنه غريزة ، بعد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنه إنما رضىها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما^(٢) يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يحمل من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور توجب التنافر بينهم ، وتحمل المنصف على أن لا يسمع^(٣) كلام المازري^(٤) فيها ، إلا بعد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا نفعل ذلك إزاء المازري^(٥) ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بيدنا^(٦) بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظن بشخص سوءاً قلماً أمعن بعد ذلك [في] النظر إلى^(٧) كلامه ، بل يصير بأدنى لمحة أدلت^(٨) ، يحمل أمره على السوء ، ويكون غلطاً في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن يرى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في المطبوعة : « المخطئ » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والثبت في :

المطبوعة . (٣) في د : « يحمل » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٥) في د ، ز : « بينا » ، والثبت في : المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٧) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت »

والثبت في المطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازري بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فعله في حق إمام الحرمين ، في مسأله الاسترسال ، التي حكيناها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة^(١) ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام ، وفوق نحوه سهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادّعاه [من]^(٢) أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام العميان^(٣) هو كلام عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازري ، ثم لم ننته إلى أكثر من غلبة الظن ، بأنه^(٤) رجل أشعري المعتقد ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجلّا من مذاهب الموحدين ، والفلاسفة ، والتصوّفة ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحدين ، الذين يوحدون الله ، فالسلمون أول داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم يومهم أنهم ليسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، النسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فمآذ الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرّح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقدااتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « وكلام » ، وفي ز : « فكلّام » والثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فإنه » والثبت في المطبوعة .

وأما قوله : « الغزاليّ ليس بالمستبحر في علم الكلام » فأنا أوافقه على ذلك ، لكنني أقول : إن قدمه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدمه في بقية علومه ، هذا ظنّي .
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فنّ الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فنّ الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الغزاليّ ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »^(١) ، وصرّح بأنه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المازريّ : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبحر في الأصول » كلامٌ يناقض أوله آخره .
وأما دعواه أنّه تجرّأ على المعاني ، فليست له جُرأة إلا حيث دلّه الشرع ، ويدعى خلاف ذلك [من]^(٢) لا يعرف الغزاليّ ، ولا يدري مع من يتحدث .

ومن الجهل بحاله دعوى أنه اعتمد على كتب أبي حيان التّوحّيديّ ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمدته في « الإحياء » بعد معارفه ، وعلومه ، وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ، ونظّم بها محاسنه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبي طالب المكيّ ، وكتاب « الرسالة » للأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، المُجمّع على جلالتهما ، وجلالة مصنفيهما وأما ابن سينا ، فالغزاليّ يُكفره ، فكيف يُقال إنه يقتدي به ؟

ولقد صرّح في كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخ له في الفلسفة ، وسنحكي كلامه في ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدري على من عول في التصوف » .

قلت : عول على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضمّ إليهما من كلام مشايخه ، أي على العلّائيّ^(٣) ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « العلّابي » ، وفي ز : « العلّاني » ، وثابت في المطبوعة .

وما فُتِحَ به عليه ، وهو عندى أغلب ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما ازدرى علومهم ، ونهى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب « المنقذ من الضلال » مانصه : ^(١) ثم إلى [لما] ^(٢) ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة ^(٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم فى أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [على] ^(٤) ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة ؛ ^(٥) فإذا ذاك ^(٥) يمكن أن يكون ما يدعى من فساده حقاً ، ولم أر أحداً من علماء الإسلام ^(٦) وجه عنايته إلى ذلك ، ولم يكن فى كتب المتكلمين ^(٧) من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف ^(٨) بها عاقل عامى ، فضلاً عن يدعى دقائق العلوم .

فعلت أن ردّ [هذا] ^(٩) المذهب قبل فهمه والاطلاع على كونه يرمى ^(١٠) فى عمية ، فشمّرت عن ساق الجدى فى تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرد المطالعة ، من غير ^(١١) استعانة بأستاذ ^(١١) [وتعلم] ^(١٢) .

فأقبلت على ذلك فى أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف فى العلوم الشرعية ، وأنا منهم ^(١٣) بالتدريس والإفادة ، ^(١٤) ليل غلة نفر ^(١٤) من الطلبة ببغداد ، فأطعننى الله تعالى

(١) صفحة ٨٢، ٨٣ . (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « الفلسفة » ، والمثبت فى المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذاك » ، والمثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذا ذاك » . (٦) فى د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته وحمته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « المسلمين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) فى المنقذ من الضلال : « الاغترار » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والمثبت فى المنقذ من الضلال ، وتقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٣) فى المنقذ من الضلال : « ممنوع » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « ثلاثمائة نفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات^(١) على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .
ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه ، بمد فهمه ، قريبا من سنة ، أعاوده وأراوده ،
وأفقد غوائله وأغواره ، حتى اطلعت على ما فيه من خداع ، وتلبيس ، وتحقيق
وتحليل^(٢) ، اطلعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكايتي^(٣) ، وحكاية حاصل علومهم ؛ فإني رأيت^(٤) ^(٥) أصنافا ورأيت^(٥)
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة^(٦) الكفر والإلحاد ، وإن كان بين
القدماء منهم ، والأقدمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده^(٧) : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشمول سمة^(٨) الكفر كافتهم ، واندفع
في ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتب الفائقة ، وفي
الذب عن حريم الإسلام الكلمات الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيالله^(٩)
وباللهمسلمين : نموذج بالله من تعصب يحمل على الوقعة في أئمة الدين .

وأما ما عاب به « الإحياء » من توهنة^(١٠) بعض الأحاديث ، فالفرز إلى معروف بأنه لم تكن
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في « الإحياء » من الأخبار والآثار ، مُبدّد في كتب
من سبقه من الصوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجلُ لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج
أحاديث « الإحياء » بعض أصحابنا ، فلم يشذ عنه إلا اليسير .
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

(١) في المنقذ بعد هذا زيادة : « المختلة » . (٢) في المنقذ : « وتحليل » .
(٣) في المنقذ : « حكايته » . (٤) في المنقذ : « رأيهم » . (٥) ساقط من : الطبوعة ،
وهو في : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) في المنقذ : « وصية » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .
(٨) في المنقذ : « وصية » . (٩) في الطبوعة : « بالله » ، والتبث في : د ، ز .
(١٠) في الطبوعة : « توهية » ، والتبث في : د ، ز .

وأما ما ذكره في قص الأظفار ، فالأمر المثار إليه ، يرؤى عن عليّ كرم الله وجهه ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبير أمر ، ولا مخالفة شرع ، وقد سمعت جماعة من الفقهاء ، يذكرون أنهم جرّبوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أمين من وجع العين .

ويروون من شعر عليّ ، كرم الله وجهه هذا (١) :

أبدأ بيمنك وبالحنصر في قص أظفارك واستبصر
واختم بسبابتها هكذا لاتفعل في الرجل ولا تمتر (٢)
وأبدأ لئسراك بإبهامها والأصبع الوسطى وبالحنصر
ويتبع الحنصر سبابة ينصرها خاتمة الأيسر
هذا أمان لك قد حرته من رمد العين كما قد قرى

وأما قول البازري : « عادة المتورعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال الغزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزو بتقدير الجزم ، فلم يقلب على ظنه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .

وسنمقد فصلاً للأحاديث النكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .

فمن استحضر بذهنه صفة القدم ، وتفاها عن الباري ، [و] (٣) أوجبها منقبة ، أو شك في انتفاها ، كان كافراً .

(٤) وأما « الساذج في » (٥) مسألة القدم ، الخالي ، الخلو (٦) المؤمن بالله على الجملة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في : الطبوعة ، ز ، وفي ز فوق كلمة « الرجل » « البدو » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٤) في ز : « إنما » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، وفي الطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الحالف » وأصلها : « الجلف » ، والثبت في الطبوعة .

فهو الذي ادعى الغزالي الإجماع على أنه مؤمن على الجملة ، ناجٍ من حيث مُطلق الإيمان الجملي^(١) .

ومن البلية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يقال عن مثل الغزالي : إنه غير موثوق بنقله ، فما أدري ما أقول ، ولا بآتي^(٢) يلقي الله من يعتقد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم السازري في العلم ، الذي أشار حجة الإسلام أنه لا يُودع في كتاب ، فوَدِدْتُ لو لم يذكره ، فإنه شبه عليه .

وهذا السازري كان رجلاً ، فاضلاً ، ركناً^(٣) ، ذكياً ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفي عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشيةً على ضعفاء الخلق ، وأمور^(٤) أخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الذوق ، وأمور^(٥) أخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحكم تكثُر عن الإحصاء .

وماذا يقول السازري فيما خرَّجه البخاري في « صحيحه »^(٥) من حديث أبي الطفيل ، سمعتُ علياً ، رضي الله عنه ، يقول : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ؟

وكم مسألة نصَّ العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشيةً على إفصاح^(٦) من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمن .

قال الربيع : وكان لا يبوحُ به خوفاً من أجير السوء .

قال الربيع أيضاً : وكان الشافعي ، رضي الله عنه يذهبُ إلى أن القاضي يقضي بعلمه ،

وكان لا يبوحُ به ، مخافةً قضاة السوء .

(١) في د ، ز : « الحلج » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « يأتي » ، وفي ز : « ياتي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاي مفتوحة وكاف مكسورة . والزكاة : الفطنة .

(٤) في المطبوعة : « وأمورا » على النصب ، عطفاً على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم) ٤٤/١

(٦) و د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : المطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوت عن بعض العلم ؛ خشية من الوقوع في محذور ، ومثل ذلك يكثر^(١) .

وأما كلام الطُّرُطُوسِيِّ^(٢) ، فمن الدَّعَاوَى المارية عن الدَّلالة ، وما أدري كيف استجاز في دينه أن ينسب هذا الخبر إلى أنه دخل في وسواس الشيطان ، ولا من أين اطلع على ذلك .

وأما قوله : « شابهها^(٣) بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج » فلا أدري ، أي رموز في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيا لها كلمة ، وقانا الله شرَّها .
وأما دعواه أنه غير أنيس بعلوم الصُّوفية ، فمن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزالي كان ذا قدمٍ راسخ في التصوف ، وليت شعري ، إن لم يكن الغزالي يدرى التصوف ، فمن يدرّيه .

وأما دعواه أنه سقط على أم رأسه ، فوقيعة في العلماء بغير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا بماذا سقط !

كفاه الله وإيانا غائلة التعصب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليت شعري ، أهو واضعها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تعصب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجوا^(٤) في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي إلمام أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعض المحققين : لو^(٥) لم يكن للناس في السكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيرُه لكفى .

(١) في المطبوعة : « كثير » ، والثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الياء فقط ، وفي ز بغير نقط .

(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والثبت في المطبوعة ، وتقدم صفحة ٢٤٢ . (٣) في المطبوعة ، د :

« بيانها » ، والثبت في : ز ، وتقدم صفحة ٢٤٣ . (٤) في المطبوعة : « مجرا » ، وفي ز : « ماجرا » ،

والثبت في : د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « إن » ، والثبت في المطبوعة .

وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدي بها كثير من الخلق ، وقلما^(١) ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تُرينا وجه الصواب ، ووقانا شرَّ ما هو بيننا وبينه حجاب .

والشيخ تقي الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلامٌ لائمه فيه ، ذكره على^(٢) المنطق ، تكلمنا عليه في أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحاجب .

وكتب إلى مرة الحافظ عفيف الدين المظري^(٣) ، المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاباً ، سألني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصه :

« الحمد لله .

الولد^(٤) عبد الوهاب ، بارك الله فيه .

وقفت على ما ذكرت مما سأل عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المظري ، نفع الله به ، في ترجمة الغزالي ، وأبي حيان التوحيدي ، و [ما]^(٥) ذكرته أنت في « الطبقات » في ترجمة التوحيدي^(٦) ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فكتبته له ، وكذلك الغزالي ، ما عندي [فيه]^(٧) زيادة على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [فيه]^(٧) ، وفضله واسمه قد طبّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح^(٨) وما ذكره^(٩) من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري ، فما أشبه هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدين ،

(١) في د ، ز : « وقل من » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « علماء » ، وفي د :

« عن » ، والصواب في : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفي سنة خمس وستين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٢ / ٣٩٠ . (٤) في المطبوعة : « ولدي » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ،

في رد المصنف على الذهبي . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

سليمة قلوبهم ، قد ركنوا إلى الهوينى ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً^(١) عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانغمس في صفوفهم ، ومازال في غمرتهم حتى قلَّ شوكتهم ، وكسرهم ، وفرَّق جوعهم شذراً بذراً^(٢) ، وقلق هام كثير منهم ، فأصابه يسير من دمائهم ، وعاد سالماً ، فأروه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ، وعبادتهم ، فتوهّموا أيضاً أثر الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حال الغزالي وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وأما المازري^(٣)^(٤) لأنه مغربي ، وكانت المغاربة لما وقع بهم^(٥) كتاب « الإحياء » لم يفهموه ، فخرّفوه^(٦) ، فمن تلك الحالة تكلم المازري .

ثم إن المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها قصيدة :

أبا حامد أنت المخلص بالحد وأنت الذي علمتنا سنن الرشيد
وضمت لنا الإحياء تحيي قلوبنا وتنقذنا من ربة المارد المردي

وهي طويلة ، وإن كنت لا أرتضى قوله « أنت المخلص بالحد » ، ويتأول لفاعليه^(٧) ، أنه من [بين]^(٨) أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .

وإن نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام الغزالي ، أو الوقوف على مرتبته في العلم ، والدين ، والتأله .

ولا ينكر فضل الشيخ تقي الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه . وقصده الخير ، ولكن لكل عمل رجال .

(١) في المطبوعة : « عددا » ، والتصويب عن : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « بذر » ، وفي : د « بدر » ، والمثبت في : ز ، وذهبوا شتر مندر وبذر ،

أي خرقوا في كل وجه . اللسان (شذر) ٣٩٩ / ٤ . (٣) الكلام متصل في المطبوعة ، وفي : د ، ز

يباض مكان كلين . (٤) في المطبوعة : « لهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « خرقوه » ، والصواب في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « اقاتله » ، والمثبت

في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

ولا ينكر علو مرتبة المازري ، ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه ، أو يشرف عليه ، وكل أحد إنما يتكيف بما نشأ عليه ، ووصل إليه .

وأما من ذكر أبا بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، في هذا المقام ، فالله يوفقنا وإياه لفهم مقاميهما ، على قدرنا ، وأما على قدرهما فستحيل ، بل وسائر الصحابة لا يصل أحد ممن بعدهم إلى مرتبتهم ؛ لأن أكثر العلوم التي نحن نبحت وندأب فيها ، الليل والنهار ، حاصلة عندهم بأصل الخلقة ، من اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة ، وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر ، يُغنى عن المنطق ، وغيره من العلوم العقلية .

وما ألفت الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخوانا ، يُغنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة ، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلا إلى ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ، من الكتاب والسنة ، فيفهمونه أحسن فهم ، ويحملونه على أحسن محمل ، ويؤولونه مؤولته ، وليس بينهم من يُمارى فيه ، ولا يجادل ، ولا يدّعه ، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم ، ومنوالهم ، قريبا منهم ، ثم أتباعهم ، وهم القرون الثلاثة ، التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بأنها خير القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم ، وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث ، أصحاب بدع وضلالات ، فاحتاجت العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم ، ومجادلتهم ، ومناظرتهم ، حتى لا يلبسوا على الضعفاء أمر دينهم ، ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين ، وغيرهم من أهل الإلحاد ، شئ كثير ، ورتّبوا^(١) علينا شُبها كثيرة ، فإن تركناهم وما يصنعون ، استولوا على كثير من الضعفاء ، وعوام المسلمين ، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم ، فأضلّوهم ، وغَيَّرُوا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة ، وانتشرت البدع والحوادث ، ولم يُمكن كل واحد [أن] ^(٢) يقاومهم ،

(١) في المطبوعة : « أوردوا » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لمدَم اشتغاله به ، وإنما يرُدُّ الكلام من يفهمه ، ومتى لم يرُدَّ عليه تملُّو كلمته ، ويمتقد الجهلاء ، والأمراء ، والملوك ، [و] ^(١) المستولون على الرعية صحَّة كلام ذلك البتدع ، كما اتفق في كثير من الأعصار ، وقصرت هممُ الناس عما كان عليه المتقدمون .

فكان الواجب أن يكون في الناس من يحفظ الله به عقائد عباده الصالحين ، ويدفع به شبه الملحدين ، وأجره أعظم من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظ أمرَ بقية ^(٢) الناس عباداتُ الصَّابرين ، واشتغالُ الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والفسرين ، وانقطاعُ الزاهدين :

لا يعرفُ الشَّوقُ إلا من يكابده ولا الصَّباةُ إلا من يُمانِها
واللائقُ بابن الصَّلاح وأمثاله ، أن يشكر الله على ما أنعم به من الخير ، وما قيَّض الله له من الغزائي ، وأمثاله ، الذين تقدَّموه ، حتى حفظوا له ما يتمبَّد به ، وما يشتغل به .
وما يحتمل هذا الموضعُ بسطَ القول في ذلك .

وإذا كان في « الإحياء » أشياء يسيرة ، تُنتقد ، لا تدفع عاصم أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكم من منقبة ^(٣) للغزالي ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوف ، أم لا ، فلا اعتقادات هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية « انتهى .

وما أشرت ^(٤) إليه من كلام ابن الصَّلاح في الغزالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى » ^(٥) : هذه مقدمة العلوم ^(٦) كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة ^(٧) بعملومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فن أطلعك . في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سنبه عليه .
(٣) في د : « منقبة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) المستصفى ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « للعلوم » ، والثبت في : د ، والمستصفى (٧) في المستصفى بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » النسب إليه ، معاذ الله أن يكون له ،
وبيّن سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم
بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكلُّ واحدة من هذه يُكفّر الغزاليّ قائلها ، هو وأهل السنة
أجمعون ، وكيف يُتصوّر أنه يقولها^(١) .

ومما^(٢) حُكي واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن^(٣) الشاذليّ ، وكان سيّد عصره ،
وبركة زمانه ، أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام
موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزاليّ .
وقال : أفي أمّتيكما خيرٌ كهذا ؟
قالا : لا .

وسئل السيّد الكبير ، العارف بالله ، سيّد وقته أيضاً ، أبو العباس المُرسيّ^(٤) ،
« تلميذ الشيخ أبي الحسن^(٥) ، عن الغزاليّ ، فقال : أنا أشهد له بالصدّيقية العظمى .
وعن الشيخ الكبير ، [الجليل]^(٦) ، العارف بالله ، « أوحّد الأولياء^(٧) » ، أبي العباس

- (١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .
(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول
عند بدء ذكر المصنف لسكّام ابن الصلاح ، وهو مقعّم في هذا الموضع ، وروايته توافق ما في : ز ،
والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافق في أكثره ما في : س .
(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ،
والموضع الأول من د ، وهو عليّ بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشعراني ٤/٢ ، نكت الهميان ٢١٣
(٤) في د : « الزيني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشعراني ١٢/٢
(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .
(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .
(٧) في د الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والثبت في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] ^(١) الخير اليميني ، المعروف بالصياد ، ^(٢) وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ،
أراه في حدود الحسين والخمسة ^(٣) أنه رأى في بعض الأيام ، وهو ^(٤) قاعدٌ أبواب السماء
مُفتحة ، وإذا بمُصيبةٍ من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خلعٌ خضر ، ودابة
من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، وألبسوه الخلع
وأركبوه على الدابة ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ،
حتى جاوزوا ^(٥) السبع السموات كلها ، وخرق بعدها سبعين حجاباً .
قال : فتعجبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ،
ولا علم لي ^(٦) إلى أين بلغ انتهاءه .

قلت : فإذا كان هذا كلام أهل الله ، ومرايئهم في هذا الخبر ، وقد قدمنا كلام
أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا السير من سيرته ، فكيف يسوغ
أن يقال : إنه كاذبٌ ينسليخ من الدين .
ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » قَتَن كثيرة ، وتعصبُ أدنى إلى أنهم
كادوا يحرقونه ، وربما وقع إحراقٌ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئاً .

﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حرزهم ﴾

^(٧) وهو الشيخ أبو الحسن بن حرزهم ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبمدها زاي ،
وربما قيل ابن حرازهم .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد في د في الموضع الثاني ، ومكانه
في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود الحسين وخمسة » .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة : « جاز » ، وفي د :

« جاوز » ، والثبت في : س . (٥) في د : « سموات » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) في المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والثبت في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، ^(١) تأمل فيه ، ثم ^(٢) ، قال : هذا بدعة ، مخالف للسنة .
وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل من فيها من نسخ « الإحياء » ،
وطلب من السلطان أن يكرّم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدّد في ذلك ، وتوعّد
من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا
على إحراقه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك ^(٣) يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ،
الذي عادته يدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
وأبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [الغزالي] ^(٤) قائماً ،
ويده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خصمي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف
عليهما ، إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال :
يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعة مخالفاً لسنة ، كما زعم ، تبث إلى الله تعالى ،
وإن كان شيئاً تستحسّنه ، حصل لي من بركتك ، فأنيصني من خصمي .
فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة ، إلى آخره ، ثم قال : والله
إن هذا شيء حسن .

ثم ناوله أبو بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، يا رسول الله ،
إنه لحسن ^(٥) .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حدّ المفتري .
فجُرّد ، وضرب ، ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ،
إنما ^(٦) فعل هذا اجتهداً في سنتك ، وتعظيماً ، ^(٧) فعفا عنه أبو حامد عند ذلك .

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والمثبت في : س .

(٢) في س : « اجتمعهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك

منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والمثبت في : س . (٦) في س : « فغفر له » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من مسامه ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر متألماً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثر الشيطان على ظهره ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويعظمه ، ويبجله ^(١) ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاها ^(٢) لنا جماعة من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الشاذلي ^(٣) ، عن شيخه السيد ^(٤) الكبير ، ولي الله تعالى أبي العباس المرسى ، عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله أبي الحسن الشاذلي ^(٥) ، « رحمهم الله تعالى أجمعين » .

رسالة الإمام حجة الإسلام رضى الله عنه ،

التي كتبها إلى [بعض] ^(٥) أهل عصره {

ونصها ^(٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .
والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجل ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرم الله تأييده ، بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ، ما يجرى مجرى القرابة ، ويقتضى دوام الكتابة والمواصلة ، وإني ^(٧) لا أصيله ^(٧) بصلة

(١) في د : « وينجله » ، وفي س : « وينخله » ، « والمثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجله : أظهره انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، « والمثبت في س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسى ، توفي سنة ستم وسبعائة وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة . الدرر الكامنة ١٨٣/٥ ، طبقات الشعرا ٢٠/٢ . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، « والمثبت في المطبوعة . (٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

[هي] (١) أفضل [من] (٢) نصيحة تُوصَّله إلى الله ، وتقربه لربه (٣) زُلْفَى ، وتُحِلُّهُ الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هي هدية العلماء ، وإنه لن يُهدَى إلى (٤) نعمة أكرم من قبوله لها ، وإصفاؤه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإنى أخطر ، إذا مُنِّرتُ عند أبواب القلوب أحرار الناس ، أن يكون إلا في زُمرَةِ الكرام الأكياس ، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرم الناس ؟ فقال : « اتَّقَهُمْ » .

فقال : من أكيس (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ (٦) » .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلاً ، مَنْ تُهِمُّهُ أمورُ دُنياه التي (٧) يختطفها عنه (٨) الموت ، ولا يُهَيِّمُهُ أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرفه الله تعالى ذلك ، حيث قال (٩) :

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

وقال (٩) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١٠) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَطِلْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ماق : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

(٣) في س : « إليه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في س : « إليه » ، والصواب في :

المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « أين » والصواب في د ، س . (٦) في س : « بالمغفرة » ،

والمثبت في المطبوعة ، د . (٧) في المطبوعة : « يختطفها عند » ، وفي د « يختطفها عند » ، والمثبت في : س .

(٨) سورة الانقطار ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٢ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهِمِّ هِمَّتَهُ ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويراقب سريره ، وقصدَه ، وهِمَّتَهُ ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى ويوصله إلى سعادة الأبد ، أهي مصروفة إلى ما يعمر دنياءه ، ويصلحها له إصلاحاً مُنْعَصاً ، مشوباً بالكدورات ، مشحوناً بالهموم والغموم ، ثم يحتّمها بالشقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتح عن ^(١) بصيرته ؛ لينظر ^(٢) نفساً ماقدّمت لعدو ، وليعلم أنه لا ^(٣) شفق ولا ناظر لنفسه سواه ^(٤) .

وليتدبر ما هو بصددَه .

فإن كان مشغولاً بعمارة ضيّعة ^(٥) فليَنظر ، كم من قرية أهلكتها الله تعالى وهي ظالمة ، فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارها ^(٦) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليَنظر : كم من بئر مُمطلة ^(٧) وقصر مَشِيد ^(٨) بعد عمارتهما ^(٩) .

وإن كان مُهِمّاً بتأسيس بناء ، فليَتأمل كم من قصور مشيّدة البنيان ، محكمة القواعد والأركان ، أظلمت بعد سكانها .

وإن كان معنياً بعمارة الحدائق والبساتين ، فليَتدبر ^(١٠) : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةً ﴾ الآية ، وليقرأ قوله ^(١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « عين » ، والمثبت في : د ، س . (٢) في س : « وينظر » ، والمثبت

في المطبوعة : د . (٣) في المطبوعة : د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » ، والمثبت من : س .

(٤) في س : « ضيّعته » ، والمثبت في المطبوعة : د . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ،

وفي د : « عمارها » ، والمثبت في : س . (٦) سائط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(٧) في س : « عمارها » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥-٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥-٢٠٧ .

وإن كان مشغولاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى مُنادٍ يوم القيامة ، ابن الظلّة وأعوانهم ، فلا يبقى أحدٌ منهم مدّ لهم دواة ، وبرّى^(١) لهم قلماً ، فما فوق ذلك ، إلا أحضروا^(٢) ، فيُجمعون في تابوتٍ من نار ، فيلقون في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلهم إلا من عصم الله نسوا الله فَنسيهم ، وأعرضوا^(٣) عن التَّوَدُّدِ^(٤) للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن^(٥) كان هو^(٥) في طلب جاهٍ ورياسة ، فليتذكر^(٦) ماورد به الخبر : [أن]^(٧) الأمراء يُحشرون يوم القيامة في صُور الذرّ ، تحت أقدام الناس ، يطوئونهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في^(٨) كل متكبرٍ جبار .

^(٩) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسة بينهم ، وتكبر عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُنْبَانِ ضَارِيَانِ أُرْسِلَا فِي زُرِّيَةِ غَنَمٍ بِأَكْثَرِ فَسَادٍ مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » . وإن كان في طلب المال وجهه فليتأمل قول عيسى^(٩) عليه السلام : يامعشر الخواريين ، العينُ مَسْرَّةٌ في الدنيا ، مَضَرَّةٌ في الآخرة ، بحق أقول ، لا يدخل الأغنياء مَكُوتِ السَّمَاءِ . وقد قال نبيُّنا صلى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ : رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والمثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في د : « التردد » ،

والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليتذكروا » ، والمثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) في س : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المطبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت في : س .

(١) «وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ»^(١).
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: قَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،
لَعَلَّهُ [ضَيِّعَ] ^(٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ ^(٣)، فِيمَا فَرَضْنَاهُ ^(٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ ^(٥)، أَوْ فِي
وُضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَضٍ] ^(٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.
فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ أَمْالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَّعْتُ شَيْئًا
مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ ^(٧): لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ ^(٨) فِي شَيْءٍ مِنْ رِيَاءِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي رِيَائِي.

فَيُقَالُ: لَعَلَّكَ فَرَطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقَّ ^(٩) الْجِيرَانِ،
وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَرْتَ فِي ^(١٠) التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ^(١١)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.
وَيُحِيطُ هُوَذَا بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ ^(١٢) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَحْوَجْنَا إِلَيْهِ،
فَقَصَرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: قَبْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ
كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرِئَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ ^(١٣) وَيَسْأَلُ.
فهذه حال ^(١٤) الأغنياء الصالحين المصلحين، التامين بحقوق الله تعالى، أن يطول
وقوفهم في العَرَاصَاتِ، فكيف حال المفرطين النهمكين في الحرام والشبهات، المكاثرين به

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تجاوز»، والثبت في: س. (٤) في المطبوعة: «فرضنا»
والثبت في: د، س. (٥) في: س: «الصلاة»، والثبت في: المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س. (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والثبت

في: س، ويدل له ما يأتي. (٨)، في المطبوعة: «أو اختلت»، والثبت في: د، س.

(٩) في المطبوعة: «وجير»، والثبت في: د، س. (١٠) في: س: «التقديم والتأخير»

والثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والثبت في: د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم. (١٣) في: س: «حالة»، والثبت في: المطبوعة، د.

المتنعمين بشهواتهم ، الذين قيل فيهم ^(١) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .
فهذه المطالبُ الفاسدة ، هي التي استولت على قلوب الخلق ، فسخرها ^(٢) للشيطان ،
وجعلها ضحكةً له ، فعليه وعلى كل مستمرٍ ^(٣) في عداوة نفسه ، أن يتعلم علاج هذا
المرض ، الذي حلَّ بالقلوب .

فعلاج مرض القلب ^(٤) أهمُّ من علاج مرض الأبدان ، ولا ينجو إلا من أتى الله
بقلب سليم .

وله دواءان :

أحدها ، ملازمة ^(٥) ذكر الموت ، وطول التأمل [فيه] ^(٦) ، مع الاعتبار بخاتمة
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جمَّعوا كثيراً ، وبنوا قصوراً ، وفرحوا بالدنيا بطراً
وغروراً ، فصارت قصورهم قبوراً ، وأصبح جمعهم هباءً منثوراً : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) ، ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(٨) فقصورهم ^(٩) ، وأملأهم ،
ومساكينهم ، صوامت ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غرور عمَّالها . فانظر الآن في جميعهم
﴿ هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ^(١٠) .

الدواء الثاني :

تدبر ^(١١) كتاب الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمة للعالمين .

وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين ^(١٢) ، فقال : تَرَكَتُ
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فسخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « مشر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحزاب ٣٨ .

(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .

(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تدكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « الواعظين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] (١) بكمما عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتلونهم بألسنتهم ، وصمًا عن سماعه ، وإن كانوا يسمعونهم بآذانهم ، وعميًا عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحاتهم] ، [و] (٢) مصاحفهم ناعين (٣) عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تناسيرِهِ .

فاحذر (٤) أن تكون منهم ، وتدبر أمرَكَ ، وأمر (٥) من لم يتدبر ، كيف يقوم ، ويحضر ! وانظر في أمرَكَ وأمر (٥) من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وحسر ! واتعظ بآية واحدة من (٦) كتاب الله ، ففيه مَقْنَعٌ وبَازِغٌ ، لكل ذي بصيرة ، قال الله تعالى (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

ويايَاكَ ، ثم إياكَ ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به ينسيك أمر الآخرة ، ويتزعج حلاوة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموال أهل الدنيا ، فإن يريق (٨) أموالهم يذهب بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرة مجرد (٩) النظر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطغيان ، والنظر (١٠) !

وأما القاضي الجليل الإمام مروان ، أكثر [الله] (١١) في أهل العلم أمثاله فهو قرّة العين ، وقد جمع بين الفضلين : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام (١٢) ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) زيادة من : المطبوعة ، على ما في : د ، س .

(٣) في د : « وامتنن » ، وفي س : « وامين » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة ، د :

« واحذر » ، والثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة .

(٦) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة المنافقون ٩ .

(٨) في المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « ترووا » ، والثبت في : س .

(٩) في المطبوعة : « حذر » ، والثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والبصر » ، والثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « باتمام » ، والثبت في : س ، وما بعده بدل .

من جهته ، ومعاونته له عليه فيما^(١) يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الولد النجيب ، فينبغي أن يتخذ ذكراً للآخرة ووسيلة عند الله تعالى ، وأن يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلب الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوك سبيل التواضع والخمول ، والنزوع^(٢) عن رعونات^(٣) [أهل]^(٤) الدنيا ، التي هي مصائد الشيطان .

هذا مع الحرب عن مخالطة الأمراء والسلاطين ، ففي الخبر : إن الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها^(٥) فاتهمهم على دينكم^(٦) .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، ويسرها عليه ، فينبغي أن يمدّه^(٧) ببركة الرضا ويمدّه^(٨) بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظم ذكراً وعدة في الآخرة والأولى .

وينبغي أن تقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا .

فالولد^(٩) ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بمزيد العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام^(١٠) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليجتهد أن يجيز تقصيره في القيامة^(١١) بتوقيره ولده الذي هو فليذة كبده ، فأعظم حسرة أهل النار فقدّم في القيامة^(١٢) حميماً يشفع لهم ، قال الله تعالى^(١٣) : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

(١) في س : « بعاء » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والشروع » ، والمثبت في :

المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « رعونات » ، والصواب في : س .

(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها »

والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « ببركة الزهد أو يمدّه » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ .

(١٠) في المطبوعة : « يجتاز قصده في القيامة » ، وفي د : « يجيز تقصيره في القيامة » ، والمثبت

في س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيامة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَوْقِنَا وَإِيَّاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُحِثَّهُ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَّاتِهِ ، بِجَنَّةٍ [وَفَضْلِهِ] ^(٢) وَكَرَمِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ وَمِنَ الْفَتَاوَى ^(٣) عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غَيْرَ مَا تَضَمَّنَتْهُ « فَتَاوِيهِ » الْمَجْمُوعَةُ [الْمَشْهُورَةُ] ^(٤) .

كُتِبَ لَهُ بَعْضُ الرَّائِعِينَ :

مَا قَوْلُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [الْمُسْلِمِينَ] ^(٥) بِيَقَاتِهِ ، وَنَفَعَ ^(٦) الطَّالِبِينَ بِمُشَاهَدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنْحِهِ [اللَّهَ] ^(٧) أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ نَحَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [سُبْحَانَهُ] ^(٨) بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرَفِ وَالْهُدَايَا ، وَمَنْحِهِ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مَتَزَايِدَةً مَعَ عَدَمِ الْعَوَاقِقِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْبُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَآدَابِهِ ^(٩) ، مَنْزَّهَاً عَنْ مَآئِمَةٍ وَمُخَالَفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَاشِفَاتٍ وَأَنْوَارًا مُجِيبَةً . ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوْعٌ تَعْرِيفٍ ^(١٠) أَنْ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَالرِّيَاضَاتِ التَّأْدِيبِيَّةِ ، [هُوَ] ^(١١) الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْلِ قَلْبَكَ [فَإِنِّي] ^(١٢) أُرِيدُ أَنْ أُزِيلَ فِيهِ .

فَإِذَا تِمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقِّيِّ ^(١٣) ، مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِوُضَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنْ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالْإِلْتِفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَمْرِ الظَّاهِرِ .

(١) فِي س : « عِنْدَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .
(٣) فِي س : « الْفَتَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .
(٥) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « وَمَتَّعَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « وَأَدَاتِهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَعْرِفُهُ » ، وَفِي د : « يَعْرِفُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٩) زِيَادَةٌ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : د ، س .
(١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (١١) فِي س : « التَّوَقُّ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

وهذا الرجل لا يَنزِع^(١) يده من^(٢) التكليف الظاهر ، ولا يقصّر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض^(٣) وتناقص عما كان في^(٤) الابتداء من التعظيم لموقعها^(٥) عنده ، ولكنه يباشرها ، ويواظب عليها عادة ، لا لأجل الخلق ، وحفظ نظرهم ومراقبة [إنكارهم]^(٦) بل صارت إلّاه ، وإن نقص اعتقاده فيها وتعظيمها^(٧) ، ما حكمها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة^(٨) أن المقصود^(٩) من الداعي والدعوة^(٩) ، حصول المعرفة والقربة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الداعي^(١٠) والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تنفاهي أبدا ، بل تقبل الزيادة أبدا ، فلا يستغنى عن الداعي أبدا لا تحالة ، فربما قال الداعي : قد تبين ما احتجج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائد واردة ، لم تمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طبيب عاتى في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فما^(١١) علاجه ؟^(١٢) ينعم بالجواب مستوفى^(١٢) ، حسب ما عود من شافى بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقق المريد هنا^(١٣) أن من ظن أن المقصود من التكليف والتعبّد بالفرائض الفِطَامُ عما سوى الله تعالى ، والتجرّد له ، فهو مُصِيب في ظنه أن ذلك مقصود ، ومخطئ في

(١) في د ، س : « لولم ينزع » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ،

والثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقعها » ، والثبت في : س .

(٦) مكان هذه الكلمة يياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو

بعضها » ، وفي د : « وبعضها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والثبت

في : س . (٩) في س : « الدعوة والداعي » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في المطبوعة ، د : « الدواعي » ، والثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والثبت

في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوق » ، وفي د : « ينعم الجواب منسوقا » ،

والصواب في : س . (١٣) في س : « المريد يقينا أن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

ظنه أنه كل المقصود ، ولا مقصود سواه ، بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرار سوى الفطام ، تقصر بضاعة العقل عن دركها .

ومثل هذا الرجل المنخدع بهذا الظن مثل رجل بنى له أبوه قصرأ على رأس جبل ، ووضع [فيه] ^(١) شدة ^(٢) من حشيش طيب الرائحة ، وأكّد الوصية على ولده مرة بعد أخرى ، أن لا يدخل هذا القصر عن هذا الحشيش ، طول عمره ، وقال : إياك أن تسكن هذا القصر ساعة من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيش فيه .

فزرع الولد حول القصر أنواعا من الرياحين ، وجاب ^(٣) من البر والبحر أوقارا ^(٤) من البود والعنبر والمسك ، وجمع في قصره جميع ذلك ، مع شدات ^(٥) كثيرة من الرياحين الطيبة الرائحة ، فانعمرت رائحة الحشيش ، لما فاحت هذه الروائح ، فقال : لأشك أن والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش ، إلا لطيب رائحته ، والآن قد استغنيت ^(٦) بهذه الرياحين عن رائحته ، فلا فائدة فيه الآن ، إلا أن يضيق على المكان ، فرمى ^(٧) من القصر .

فلما خلا القصر عن الحشيش ظهر من بعض ثقب القصر حية هائلة ، وضربته ضربة أشرف بها على الهلاك ، ^(٨) فتفطن وتنبه ^(٩) حيث لم ينفعه التنبه ، أن الحشيش كان من خاصيته ^(١٠) دفع هذه الحية المهلكة .

وكان لأبيه في الوصية بالحشيش غرضان : أحدهما ، انتفاع الولد برائحته ، وذلك قد أدركه الولد بمقله ، والثاني ، اندفاع الحيات المهلكة ^(١١) برائحته ، وذلك مما قصر عن دركه

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « شجرة » ، والثبت في : د ، س ، والشدة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسم الموثق .
(٣) في المطبوعة : « وطاب » ، والثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « أوتادا » ، وفي س : « أذكارا » ، والثبت في : د . (٥) في المطبوعة : « شجرات » ، والثبت في : د ، س .
(٦) في المطبوعة : « استغنيت » ، والثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة : « فرماه » ، والثبت في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في المطبوعة : د : « فتنه » ، والثبت في : س .
(٩) في س : « خاصته » ، والثبت في : المطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقهما .
(١٠) في المطبوعة : « المهلكات » ، والثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فاعتز [الولد] ^(١) بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسر وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى ^(٢) : ﴿ ذَلِكُمْ مَجْلِبُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ وقال ^(٣) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والمنزور من اعتز بعقله ، فظن أن ما هو منتف عن علمه ، فهو منتف في نفسه .
وعند ^(٤) عَرَفَ أهل الكمال أن قالب الآدمي كذلك القصر ، وأنه معشش حياتٍ وعتارب مبهكات ، وإنما رُقِيَتْهَا وقيدتها بطريق الخاصية ^(٥) المكتوبات الشروعة ^(٦) ، بتوحيه سبحانه ^(٧) : ﴿ إِنَّ الْعِلَّاهَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى ^(٨) : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ .

^(٩) فكأن الكلمات المنفوظة والكتوبة في الرقعية ، تؤثر بالخاصية ^(١٠) في استخراج الحيات ، بل في استسخار الجن والشياطين ، وبعض الأدعية المنظومة الماثورة تؤثر في استمالة الملائكة إلى السعى في إجابة الداعي ، ويقصر العقل عن إدراك كَيْفِيَّتِهِ وخاصِيَّتِهِ ، وإنما يدرك ذلك بقوة النبوة إذا كُوشِفَ النبي ^(١١) بها من اللوح المحفوظ ، فكذلك صورة الصلاة المستملة على ركوع واحد ، وسجودين ، وعدد مخصوص ، وألفاظ معينة من القرآن ، متلوّة ، مختلفة المقادير ، عند طلوع الشمس ، وعند الزوال والغروب ، تؤثر بالخاصية في تسكين التّنين المستكن في قالب الآدمي ، الذي يتشعب منه حيات كثيرة ^(١٢) الرؤوس ، بمدد أخلاق الآدمي ، يلدغه وينهشه في القبر ، متمكنا من جوهر الروح وذاته ، أشدّ إبلاما من لدغ متمكن ^(١٣) من القالب أوّلاً .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .

(٣) سورة الفرق ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(٥) في : « شروعة » ، وفي د : « الخاصة » ، والثبت في : س .

(٦) في : المطبوعة : « الشروعات » ، والثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .

(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) في س : « فكأنما » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في : المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والثبت في : س . (١١) في : المطبوعة : « السر » ،

وفي د : « الشئ » ، والصواب في : س . (١٢) في : المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والثبت في : س .

(١٣) في : المطبوعة : « مكن » ، والثبت في : د ، س .

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « يَسْلُطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنٌ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْمُونَ رَأْسًا ، صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا » الحديث .
ويكثر مثل هذا التَّيْنِ في خَلْقَةِ الْآدَمِيِّ ، ولا يَقَعُّهُ إِلَّا الْفَرَاثُ الْمَكْتُوبَةُ ، فهي المنجيات ^(١) عن المهلكات ، وهي أنواع كثيرة بعدد الأخلاق المذمومة ^(٢) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

فإذن في التكليف غرضان ، أدرك هذا المغرور أحدهما ، وغفل عن الآخر .
● وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في التفقييات ، فقال : أوجب الله في أربعين شاةً شاةً ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمالٍ آخر فقد حصل تمام المقصود .

فقال الشافعي ، رضى الله عنه : صدقت في قولك إن هذا مقصود ، وركبت من الخاطر في حكمك بأنه لا مقصود سواه ، فبم ^(٣) تأمن أن ^(٤) يقال له يوم القيامة : كان لنا سرٌّ في إشرارك ^(٥) الغنى ^(٥) الفقير مع نفسه في جنس ماله ، كما كان ^(٦) في رمي ^(٦) سبعة أحجار في الحج ^(٧) لو رمي ^(٧) بدله خمس لآلٍ ، أو خمس سكرات ^(٨) لم يقبله .

وإذا جاز أن يتمحض التقييد في الحج ، وأن يتمحض المعنى المعقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل ^(٩) أن يجمع المعقول والتقييد جميعا في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقر معقولةً ، والسرُّ الآخر غير معقول .

● وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

(١) في المطبوعة : « المنجية » ، والثبت في : د ، س . (٢) سورة المدثر ٣١ .
(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « الغنى » ، والصواب في : س .
(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والثبت في : د ، س .
(٧) في المطبوعة : « يؤدي » ، والثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ،
والثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والثبت في : د ، س .

فقال الشافعي : وبم^(١) علمت أنه لا فرق^(٢) في صفات الله^(٣) بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعِظَمَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرِّداءُ أشرفُ من الإزار ، وهما استنبطت متصودَ الخضوع من الركوع ، وأثبت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستيكانة !

فإن قلت : لعل الله تعالى مبرأ في الركوع خاصة ، سوى ما فهمناه ، فلم يستحيل أن يكون له^(٤) سرٌّ في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سرٌّ في القرآن المعجز ، فلا^(٥) يقوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سرٌّ في النماحة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثيرُ القلب ، لأحروفه وأصواته ، فإنها آلات ، فهتلا قال : والمقصود من حركة اللسان تأثر^(٦) القلب فلتكف^(٧) القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليتكف^(٨) الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر^(٩) وليترك صورة^(١٠) الصلاة .
وجميع ما ذكره^(١١) أبو حنيفة بطلانه مظهر غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع ببطلانها بالإجماع .

وهذا [المنور]^(١٢) أنجز به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، ومخالفة

الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « وم » ، والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د

(٣) في : س : « لي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ولا » ،

والمثبت في : س . (٥) في : س : « تأثير » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليتكف » ، والمثبت في : س .

(٧) في المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي : د : « القراءة » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « ذكر »

والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا^(١) المبتدئ في المعرفة يجرّد المعاني عن الصّور ، ويطرح الصّور فيطفيء نور معرفته نور ورعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتعجب منه ، ويدّوله من الله مالم يكن يحتمب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ما هذا ؟

فيقال : إنما كان^(٢) ترّيق هذا التّنين صوّر الفرائض المكتوبة .

والإشارة بما يروى : « إِنَّ أَلَمِيَّتَ يُوَضَّعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث . فإن أصرّ هذا المغرور على جهالاته^(٣) ، وقال : من بلغ رُبُوسَةَ الكمال ، كما بلغت ، أمِنَ هذا التّنين ، وطهر باطنه عنه .

فيقال له : أنت^(٤) مغرور في أمّتك ، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، فيم تأمن أن يكون التّنين مستكيناً في صميم القواد ، استكنان الجمر تحت الرماد ، و^(٥) استكنان النار في الزّناد^(٦) ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن منيته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مظنة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقلع الحشيش^(٧) من الأرض^(٨) لا يؤمن عودُه مرّة أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض معرضة لأنصباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصباً لواردات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عودُ النبات بعد الانقطاع والانبثات .

وننبّههُ على هذه المعرفة والتأمل^(٩) في ثلاثة أمور :

الأول : بداية حال إبليس ، وأنه^(٩) كيف وُصف بأنه كان معلّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة

« هذا » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « جهالاته » ، والثبت في : د ، س .

(٤) في المطبوعة : « إنك » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « أو » ، والثبت

في : د ، س . (٦) في المطبوعة ، د : « الرماد » ، والثبت في : س . (٧) زيادة من : س ،

على ما في : المطبوعة ، د . (٨) في المطبوعة : « بالتأمل » ، والثبت في : د ، س .

(٩) في د ، س : « أنه » ، والثبت في المطبوعة ، وما يأتي في الثاني يشهد له .

عن^(١) درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عصفه من العلم ، والغفلة^(٢) عن أسرار الله تعالى في الاستعداد ، ولم يسقط عن درجته إلا بكياسته ، وتمسكه بمعقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبت الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاهة أدنى إلى الخلاص من فطانة بترء ، وكياسة ناقصة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه تمهياً واحداً ؛ ليعلم أن^(٣) ركوب النهى [في]^(٤) إبطال^(٥) إكمال^(٥) كمخالفة^(٥) .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المغرور لعله [لم]^(٦) تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه^(٧) صلى الله عليه وسلم لم يزل يلزم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أنقاسه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له^(٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ .

وإنما أوجبت عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جوهرها نقاسة وشرقاً ، فينبغي^(٨) أن يزداد^(٩) حصنها إحصاءاً وعُلُوّاً ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد^(١٠) : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ . فتبين^(١١) له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المغرور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفافاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا لحاجته إليه في حفظ الكمال .

(١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وغفلته » ، والمثبت في : د ، س . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، س . (٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « الكمال لمخالفة » ، وفي د : « الكمال لمخالفة » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٧) سورة الزمل ١ - ٣ . (٨) في المطبوعة : « ينبغي » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة ، د : « يزداد » ، والمثبت في : س . (١٠) سورة الزمل ٥ - ٦ . (١١) في س : « فين » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

فيقال له : فِيمَ زاد عليه في التهجُّد وجوباً ، هَلَّا قال : إن ^(١) « من بلغ » درجة النبوة يستغنى عما يحتاج إليه غيره ، ولو قال لَقَبِلَ منه ، كما قُبِلَ منه أنه أَحِلَّ له تسعة من النساء ، بل ما شاء ؛ فإنه بقوة النبوة يَقْوَى على العدل ، مع كثرة النساء ، كما قُبِلَ من المدرس أن يأمرَ تلامذته بالتكرار ، والسهر ^(٢) ليلاً ، وهو ينام ويقول : ^(٣) « إني قد » باغتُ درجة استغفيتُ عن ذلك ، وليس يترك أحد تكراره بهذه الشبهة .

ولعل هذا [الغرور] ^(٤) إذا صار ^(٥) ضحكة للشيطان سيخر منه ، وقال [له] ^(٦) : أنت أكمل من النبي والصديق ، وكلٌّ من واطب على الفرائض ، وعند هذا تَقَطَّع ^(٧) الطمع من صلاحه ^(٨) ، فهو ممن قال فيهم ^(٩) : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ .

﴿ مسألة ﴾

أما ما ذكره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القرية التي نالها ، والكمال الذي بلغه ، فهو كذِب صريح ، ومحال ^(١٠) فاحش قبيح ؛ لأن التكاليف قسبان : أمرٌ ، ونهي .

فأما المنهيات ، مثل الزَّنا ، والسرقه ، والقتل ، والضرب ، والغيبة ، والكذب ، والقذف ، فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال ، وكيف يحجب ^(١١) عن القرية ، ^(١٢) وأى كمال ^(١٣) يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

(١) في المطبوعة ، د : « مبلغ » ، والمثبت في : س . (٢) في المطبوعة : « والتسهد » ، وفي د : « والشهد » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « إن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « أخار » ، والصواب في : د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب في : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ . (١٠) الحال : التکید وروم الأمر بالخیل . القاموس (م ح ل) . (١١) في د : « حجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (١٢) في المطبوعة : « والكمال » ، والصواب في : د ، س .

وأما الأمور ، فكان الزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف ^(١) تحجبه الزكاة ، ولو أنفق جميع ماله فقد دفع الشواغل ^(٢) عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته ^(٣) بذلك إلا ^(٤) سُلْطَنَةُ الشهوة ، فما الذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأعماله قيام وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فيكون ^(٥) إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجعا ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ^(٦) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ . ومن عشق ملكا ذا جمال ، فإذا وضع [خده] ^(٧) على التراب بين يديه استكانة له ، وجد في قلبه مزيد رَوْح ، وراحة ، وقرب ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « وَ [جُمِلَتْ] ^(٨) قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

^(٩) فاستدامة حال القربة واستزادتها ، في السجود ، وأيسر ^(١٠) منه في الاضطجاع والقيود ، ومهما ألقى ^(١١) [في] ^(١٢) قلبه أن السجود سبب حرمانه عن القرب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث ألقى ^(١٣) في نفسه أن السجود بحكم الأمر سبب زوال قربته وكيله ، فكل ولي سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسيب ترك السجود ، ومقتداه وإمامه إبليس ، وكل ولي أسعد بالتروقي إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومقتداه وإمامه الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١) في د ، س : « وكيف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « سوء » ، والمثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والمثبت في : س . (٦) خاتمة سورة الملق . (٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستدام حالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألقى » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة في د بغير نقط ، والمثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الوليُّ الخلاص^(١) عن خِداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجْرِيَ على لسانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تِلْكَ الْغَرَائِيقُ الْعُلَا ، وَإِنْ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجُمَنِي » لكنَّ النَّبِيَّ لَا يُقَرَّرُ عَلَى الْخَطَا كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [مِنْ قَبْلِكَ]^(٣) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار^(٤) الصلاة ، فتكبير ، وقائحة ، وتشهّد ، لا فريضة إلا هذا ، فواجبُ الضرورة في قوله : « اللهُ أَكْبَرُ » وفي « الحمد لله » ، والالتجاء إليه ، والاستمانة^(٥) ، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم ، وهذا مضمون القائحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صحَّ ما يقوله مثلاً ، فكل^(٦) يومٍ آلاف نفس ، فليُصْرَفَ هذه الأنفاس الممدودة إلى الذكر ، والسجود ، وليُنْقَضَ هذه اللحظات من درجات^(٧) كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر^(٨) التَّئِينِ ، الذي لَا يُعْتَدُّ بِشَرٍّ سِوَاهُ ، ويتخلَّص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولا شك في أن الخطأ ممكن فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إنَّ صَرَفَ^(٩) القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلني عن درجة^(١٠) القُرْبِ ، فهو دعوى نُحَال ؛ لأنَّ الْمُقْتَدَى^(١١) لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفِ الْحِفْظِ ، بل الشَّتْهُرُ^(١٢) غَيْرُهُ ، إِذَا حَفِظَ بَيْتاً^(١٣) مَرَّةً يَنَاسِبُ حَالَهُ ، لَمْ يَمَسِرْ^(١٤) التَّغْنَى^(١٥) بِهِ

(١) في المطبوعة : « الخالص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستمانة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « وفي كل » ،

وفي د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عزف » ، وفي د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدى » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعتبر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وألحاحه^(١) ، بل يجد من نفسه في ذلك هِزَّة ونشاطا ، فكيف لا نكون قُرَّة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وارتضاها له !

﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتفاع التكليف من الولي أن العبادة تصير قُرَّة عينه ، وغذاء روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كُفَّة فيه ، وهو كالصبي يكاف حضور الكتب ، ويحمل على ذلك قهرا ؛ فإذا أنس^(٢) بالعلم ، صار ذلك الذِّ الشَّيْء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كُفَّة ، وتكليف الجائع تناول^(٣) الطعام اللذيذ مُحال ؛ لأنه يأكله بشهوته^(٤) ، ويلتذُّ به فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليف الولي مُحال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلي ، ويشرب ، ويزني .

وكما يستحيل تكليف العاشق النظر إلى معشوقه ، وتقبيل قدميه^(٥) ، والتواضع له ؛ لأن ذلك مُنتهى لذته وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ، فيكون ذلك كمالاً للذِّة الخضوع والتمظيم ، حتى يشترك في الالتذاذ قلبه وقلبه ، كما قيل^(٦) :

* ألا فاستقني خمرًا وقل لي هي الخمر^(٧) *

أى ليُدرك سمعى لذَّة اسمه ، كما أدرك ذوق طعمه .

(١) في المصنوعة : وإلحاحه ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « ألين » ، وفي د : « أنس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والمثبت في : س . (٤) في س : « بشهوة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت لأبي نواس ، ومجزه :
 * ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر *

بل تنتهي لَدَّةُ الوليِّ من القيام لله^(١) ، قَرِينًا ، مُنَاجِيًا ، إِلَى أَنْ لَا يَدْرِكُ [أَلَمْ] ^(٢)
الورمَ في القدم ، فيقال له : أَلَمْ يَغْفِرِ [اللهُ] ^(٣) لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ ؟
فيقول : « أَفَلَا » ^(٤) أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أَمَا قَوْلُكَ : « إِنَّهُ » ^(٥) إِذَا تَكَلَّفَ الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الْعِبَادَاتِ الشَّرُوعَةِ ، وَقَدْ تَغَيَّرَ اعْتِقَادُهُ
فِيهَا ، وَسَقَطَ وَقْعُهَا مِنْ قَلْبِهِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟ .

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ وُجُودِهَا وَعَدَمِهَا ، فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ وَالْقُرْبِ
أَوْ دَفْعِ مَهْلِكَاتِ الْبَاطِنِ ^(٦) ، وَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى سِرٌّ فِيهَا ، لَيْسَ يُطْلَعُ عَلَيْهِ
هُوَ ^(٧) فَعِبَادَتُهُ صَحِيحَةٌ .

وَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ وُجُودِهِ وَعَدَمِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ تَحْتَ خَاصِّيَّتِهِ سِرٌّ ،
هُوَ لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ ، فَعِبَادَتُهُ بَاطِلَةٌ ، بَلْ إِيمَانُهُ بِالْإِلَهِيَّةِ وَالنَّبُوءَةِ مُتَحَلِّلٌ ^(٨) بَاطِلٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا
لَمْ يَجُوزْ فِي كَمَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ^(٩) بَعْيِنِهِ سِرًّا مِنْ الْأَسْرَارِ ، وَخَاصِّيَّةً مِنَ الْخَوَاصِّ
فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَذْكَارِ ، فَلَيْسَ مُؤْمِنًا بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ ، وَيَرَى الْقُدْرَةَ قَاصِرَةً عَلَى ^(١٠) قَدْرِ عَقْلِهِ ،
وَهُوَ كُفْرٌ صَرِيحٌ .

وَإِنْ جَوَّزَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ ^(١١) اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَمْ يَكَلَّفْ بِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ بِالنَّبُوءَةِ ، جَاهِلٌ بِمَا عُلِمَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَزِيهِ » وَالْمُثَبَّتُ فِي : د ، س . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، س .
(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، وَفِي د : « لَكَ اللَّهُ » . (٤) فِي س : « أَلَا » ،
وَالْمُثَبَّتُ فِي : د ، وَالْمَطْبُوعَةُ (هـ) فِي س : « آيَةٌ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، د . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د :
« الْبَاطِلُ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : س ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا يَأْتِي فِي قَوْلِهِ : « أَوْ دَفْعِ الْمَهْلِكَاتِ الْبَاطِنَةِ الَّتِي تَلِدُ فِي الْقَلْبِ » .
(٧) جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ « عَلَيْهِ » الْآيَةِ ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : د ، س .
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْيِيلٌ » ، وَفِي د : « تَحْلِيلٌ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : س . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ :
« سِرَّ بَعْيَتِهِ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : د ، س ، مَعَ رَفْعِ « سِرٍّ » فِي : س . (١٠) فِي س : « عَنْ » ، وَالْمُثَبَّتُ
فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، د . (١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَإِنْ يَكُنْ » ، وَفِي د : « وَلَكِنْ » ، وَالضَّوَابِغُ فِي : س .

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ^(١) : ﴿ إِنِّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وفهم الصحابة وأهل الإجماع وجوب الصلاة على العموم ، من غير استثناء .

فإن شك في إيجاب الرسول ، فليتمل القرآن والأخبار ، وإن شك [أن] ^(٢) في قدرة الله تعالى على نفسه [سراً] ^(٣) في الأعمال والأذكار ، تكون الفريضة لأجله كالحصن للدرجة ^(٤) الكمال ، والحراسة عن ^(٥) المهلكات الباطنة ، فليرجع إلى نفسه ، وليطالبها أنها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يعتقد ذلك ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما ^(٦) هو أبداع ^(٧) منه ، حتى إن هذا الشكل المشتمل ^(٨) كل ضلع منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجمل ، إذا أثبت ^(٩) رُقُومَه على خَرَفٍ ، لم يُصِبه الماء ^(١٠) بشرط مخصوص ، وأُعطي ^(١١) المرأة التي تعسر ^(١٢) عليها الولادة عند الطلق سهات عليها الولادة ، وعرف ذلك بالتجربة ، وأنه يؤثر بخاصية تقصُر عقول الأولين والآخرين عن إدراك وجه مناسبتِه ، ويكثر مثل هذا في عجائب الخواص .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « بما » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، وفي د : « بديع » ، والثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « ثبت » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والثبت في د ، س . (١١) في المطبوعة : « ولو أعطى » ، والثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تمذرت » ، والثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

فَمِنْ أَيْنَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ لِنَظْمِ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْفَاتِحَةِ ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَعْمَالِ
جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، مِنَ الْقِيَامِ ، وَالرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالْقُعُودِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ عَمَلُ صَنْفٍ
[وَاحِدٍ] ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، خَاصَّةً فِي النِّجَاحِ الْآخِرِيَّةِ ، أَوْ فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ
وَالْقُرْبِ ، أَوْ دَفْعِ الْمَهْلَكَاتِ الْبَاطِنَةِ ، الَّتِي تَلْدَغُ فِي الْقَابِ ^(٢) لِنَفْعٍ أَشَدَّ مِنْ لَدَغِ الْحَيَاتِ
وَالْعَقَارِبِ ، أَوْ مُؤَثِّرًا فِي سَعَادَةِ الْآدَمِيِّ بَوَجهِ آخِرٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْ إِدْرَاكِهِ
فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِإِمْكَانِ هَذَا ، فَهُوَ عَدِيمُ الْإِيمَانِ وَالْعَقْلُ جَمِيعًا .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَقْصُودُ الْمَعْرِفَةُ وَالْإِسْتِوَاءُ عَلَى طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَدْ اسْتَوَى هَذَا
السَّالِكُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَعَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ التَّكْلِيفُ وَسِيلَةَ الْوُصُولِ [لَهُ] ^(٣) إِلَى هَذَا
الْمَقْصُودِ ، وَقَدْ وَصَلَ ، وَاسْتَعْنَى عَنِ الْوَسِيلَةِ وَالْمُرْشِدِ ، وَإِنْ أَحْتَاجَ فَقَدْ تَوَقَّى الْمُرْشِدَ ،
وَتَعَذَّرَ مَرَاجَعَتُهُ .

فَهَذَا أَيْضًا يُفْهَمُ جَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صَادَرَ عَنْ ظَنِّهِ أَنْ مَا لَيْسَ حَاصِلًا فِي
عَالَمِهِ ، فَلَيْسَ حَاصِلًا فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ كَمَجُوزٍ ظَنَّتْ أَنْ مَا تَخْلُو عَنْهُ حَجَرُهَا تَخْلُو عَنْهُ خِرَازَةُ
الْمَلِكِ وَمَمْلَكَتُهُ ، وَكُنْمَلَةٍ ^(٤) ظَنَّتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ سِوَاهَا إِلَّا سَقْفَ بَيْتِهَا ، ^(٥) وَلَا أَرْضَ ^(٥)
إِلَّا عَرَصَةَ بَيْتِهَا ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ ؛ فَإِنْ جَمِيعَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَوَّلِيَاءُ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى
مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَقَلُّ مِنْ قَطْرَةٍ فِي بَحْرِ .

وَإِنْ سُلِّمَ لَهُ وَصُولُ ^(٦) دَرَجَةِ الْكَمَالِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صُورَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
بِطَرِيقِ الْخَاصَّةِ سَبِيلًا لِلتَّرَقِّيِّ إِلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ ، الَّتِي ^(٧) لَا نِهَايَةَ لَهَا ^(٧) ، أَوْ يَكُونُ سَبِيلًا

(١) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، د . (٢) فِي س : « الْقَابِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كُنْمَلَةٌ » ، وَفِي د :

« وَكُنْمَلَةٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س . (٥) فِي س : « وَأَرْضُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصُولُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « نَاهَا » ،

وَالثَّبْتُ فِي : س .

لبقاء الكمال ، ودوامه ^(١) ، أو يكون [سيباً] ^(٢) لسوؤه حتى لا يتزلزل في سكرات الموت ؛ فإن لم يواظب عليها ؛ ففساد يؤدعه الكمال عند الموت ، ويقال له : [إنه] ^(٣) إنما كان يثبت هذا ، إذا عصفت رياح الموت بالمسامير المحس ، التي هي المكتوبات ، وكان يستحْكِمُ بها ^(٤) ، فلما خلا عن المسامير ، تزعزع وانقطع ، فقد خبت ، وخسرت إذا فرحت بما عندك من العلم ، وسيقال لكم يوم ^(٥) القيامة ، معاشر أهل الإباحة ^(٦) : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ؟ فيقولون ^(٧) : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .
فملاج هذا الغرور ، الضعيف ^(٨) العقل ، المريض القلب ، أن يتأمل هذه الأمور ، ويجوز الخطأ على نفسه .

والسلام .

﴿ ومن غرائب المسائل عن حُجَّة الإسلام ﴾

● إذا قال : مَنْ رَدَّ عَبْدِي فَلَهُ دَرَاهِمُ قَبْلَهُ ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر ففلان على درهم ، لا يصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بعمل مقصود ، هو عَوَضُ الدرهم ، والموجب لا يتقدم على الموجب ^(٩) ، والمتقدم على العمل زمان ، والزمان لا يصلح لأن يُملَقَ به استحقاق المال .

قاله الغزالي ، في كتاب « علم ^(١٠) النور في دراية الدور » .

● إذا قالت المطلقة : انقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولدٍ لزمانٍ يحتمل أن يكون المُلوق به في النكاح ، لحق النسب ، إلا إذا تزوجت ، واحتمل أن يكون من الثاني .

(١) في المطبوعة : « أو دوامه » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة . (٤) في س : « فيها » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) سورة المدثر ٤٢ ، (٧) سورة المدثر ٤٣ . (٨) في س : « الصغير » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(٩) في س : « الواجب » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية الفوز في دراية الدور » في بيان مؤلفات الغزالي . وانظر مؤلفات الغزالي . ٥٠ .

فلو قالت : نكحتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»^(١) :
فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أحلتُ أختك لي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون
هذا اللفظ كناية عن طلاقها ؛ لأن حلّ أختها يتضمن تحريمها ، المؤذن بطلاقها ؟
قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غير
منصوصة ، وإنما ولدها الخاطر^(٢) .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتدّي» ؛ لأن العدة حلّ
شرعي ، وكذلك حلّ الأخت ، أو يفرّق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من
حلّ الأخت ، لغلبيته ، وحضوره في الذهن ؟

● يلزم^(٣) المسافر^(٤) أن يشتري^(٥) الماء [للطهارة]^(٥) ، بشمن المثل .

وقيل : ثمن المثل [هو]^(٦) مؤاجرة^(٧) نقبه إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء
لا يملك بمد الحوز في الإناء ، وهو بعيد جداً ، لا يعرف إلا في «النهاية» .
والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وادّعى أنه جارٍ ، وإن^(٨) قلنا : الماء مملوك ، فأبعد^(٩) ،
وزاد في البعد .

قال^(١٠) الرافعي : ولم أرَ من رجّحه غيره .

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في المطبوعة ، د : «الحاضر» ،
والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، د : «ويلزم» ، والثبت في : س .
(٤) في س : «شراء» ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، س . (٧) في س : «أجرة» ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٨) في س : «وإذا» ، والثبت في : المطبوعة ، د .
(٩) في المطبوعة ، د : «وأبعد» ، والثبت في : س . (١٠) في المطبوعة ، د : «وقال» ،
والثبت في : س .

﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الفَرَّازِيُّ رحمه الله تعالى ، عَمَّنْ يَتَحَقَّقُ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَخْشَعُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا ، وَإِنْ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ تَشَتَّتْ هَمَّتُهُ ^(١) ، وَلَمْ يُمَكِّنْهُ ^(٢) الْخُشُوعُ ، مَا الْأَوَّلَى ؟

فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أَوْلَى وَأَصَحُّ ؛ لِحَدِيثِ : « يُصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا » .

قال : وَفَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ ^(٣) عَلَى الْإِنْفِرَادِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَكَأَنَّهُ لَوْ خَضَعَ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ^(٤) فِي لَحْظَةٍ ^(٥) ، كَانَ كَمَا لَوْ خَضَعَ فِي الْإِنْفِرَادِ فِي سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لَحْظَةً ، فَإِنْ كَانَتْ نِسْبَةُ خُضُوعِهِ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَى خُضُوعِهِ مُفْرَدًا أَقَلَّ مِنْ نِسْبَةِ وَاحِدٍ ^(٦) إِلَى سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَالْإِنْفِرَادُ أَوْلَى ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَالْجَمَاعَةُ أَوْلَى . انْتَهَى مَلَخَصًا .

وَسَلَّكَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ هَذَا السَّلَكَ ، فَأَفْتَى فِيمَنْ [إِذَا] ^(٧) حَضَرَ الْجَمَاعَةَ مُرَائِيًا ، أَنَّ الْإِنْفِرَادَ لَهُ أَوْلَى .

وهذان الإمامان إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِمَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ^(٨) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا ، يَعْنِي الْجَمَاعَةَ ، إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَعْلُومُ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يُيَهَادَى ^(٩) بَيْنَ اثْنَيْنِ ، حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ » . الْحَدِيثُ .

أَوْشَكَ أَنْ يَقُولَا : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي السَّافِ مِنْ يُذْهَبُ الْجَمَاعَةُ ^(١٠) حُضُورَهُ وَخُشُوعَهُ وَخُضُوعَهُ ، بِخِلَافِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ ، فَمَا الْمَسْأَلَةُ الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِوَاقِعَةٍ ^(١١) فِي السَّلَفِ ^(١٢) .

(١) في د ، س : « همته » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س .

(٨) يهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ : يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا ، مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَلُّلِهِ . النِّهَايَةُ ٢٥٥/٥ .

(٩) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١٠) في س : « السلف » ، والثبت

في : المطبوعة ، د .

وأنا أقول مع ذلك : الذي يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقاً ، ^(١) وبركتها تربي ^(٢) على ذهاب الخشوع ، الذي حصل للسائل ، والزمان الذي ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبعد عن الحضور من ^(٣) زمان الجماعة ^(٤) فإن يشتغل بالجماعة ^(٥) خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجرد تردده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة ^(٦) ما يحصل في الانفراد ، نوع من الخشوع ، والجماعة ^(٧) بكل سبيل أولى .

ثم هذا الذي قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، في حق واحد من الآحاد ، يتفق له ذلك في بعض الأحيان ، أما جمع كثير يتفقون على ذلك ، أو واحد يترك ^(٨) الجماعة دائماً معتلاً بهذه العلة ، فلا يسمع منهم ، ولا منه ، ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اقترضها قوم ، وشروطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة في الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأت فيها ونعمت ، ^(٩) وإلا فترك ^(١٠) الخشوع لم تابعة السنة خشوع ، خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصة ، وهي الجماعة بلا خشوع ، خير من سنة ^(١١) بالكلية ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهي الخشوع .

وقد أغرى ^(١٢) بعض محبي الخلوة بترك ^(١٣) الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عندنا أمر منسكراً ، بل خروجه إلى الجماعة ^(١٤) وإن كان سنة ، ساعة ^(١٥) خير له من ^(١٦) ألف ساعة مع ترك السنة .

(١) في المطبوعة : « وتركها يربو » ، وفي د : « وتركها يربي » ، والمثبت في : س .
 (٢) في س : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « فأفضل الجماعة » ، وفي د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
 (٥) في المطبوعة ، د : « ترك » ، والمثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « ولا يترك » ، وفي د : « ولا يترك » ، والمثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « سنة » ، والمثبت في : س .
 (٨) في المطبوعة ، د : « ادعى » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « ترك » ، والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من س ، وهو في : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا في س زيادة : « الجماع » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

وإن دَقَّقْ مُدَقِّقٌ ، وقال : لا نَسَلِّمُ ثُبُوتَ السَّنَةِ [هنا] ^(١) فهو مُحْجُوجٌ بِالظُّوَاهِرِ الدَّالَّةِ عَلَى طَلَبِ الْجَمَاعَةِ ^(٢) عَلَى الْإِطْلَاقِ ^(٣) مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ خَاشِعٍ وَمُسْتَنَّتٍ .

﴿ السَّنةُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ﴾

● قال ابن الصَّلَاح : مِنْ تَفَرُّدَاتِ ^(٤) النَّزَائِلِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِي « بَدَايَةِ الْهُدَايَةِ » فِي سُنَّةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا ، أَنَّهُ أَنْ يَصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعًا ، وَسِتًّا .
[قال] ^(٥) : فَأَبْعَدُ فِي سِتِّ ^(٥) وَشَدَّ .

قال النَّوَوِيُّ : رَوَى الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي « كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ » ، عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ بَعْدَهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ .
قلتُ : وَهَذَا الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مُحْكِيٌّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَعَطَاءٍ ، وَمَجَاهِدٍ ، وَحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَرَوَايَةٌ عَنْ أَحَدٍ .
وَأَغْرَبَ صَاحِبُ « الْكَافِي » ، فَقَالَ فِيهِ : الْأَفْضَلُ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَهَا سِتًّا ، أَخْذًا بِالْأَكْثَرِ ، رَكْعَتَيْنِ ^(٦) ثُمَّ أَرْبَعًا ، بِسَلَامٍ وَاحِدٍ .
انتهى لَفْظُ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي « الْكَافِي » .

﴿ وَهَذَا فَصْلٌ ^(٧) جُمِعَتْ فِيهِ جَمِيعُ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ « الْإِحْيَاءِ »

مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَمْ أَجِدْ لَهَا إِسْنَادًا ﴾

﴿ كِتَابُ الْعِلْمِ ﴾

حديث : « أَفْضَلُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ ، إِنْ اخْتَبِجَ إِلَيْهِ تَقَعَ » . الْحَدِيثُ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة ، د : « مفردات » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في :
(٥) في : س ، « لت » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « فركتين » ،
س والثبت في : س . (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسخين : س ، س ، ووجدنا بعضه في النسخة : ز ،
والموجود فيها يبدأ بـ « حديث : أكثروا معرفة الفقراء . . » من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في
النسخة : د . =

حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني عليمٌ أحبُّ كلَّ عليمٍ » .
 حديث « بابٌ من العلم يتعلَّمه الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .
 حديث : « مَنْ يُحدِّثَ باباً من العلم لتعلَّم الناسُ أُعطيَ ثوابَ سبعين [نبيّاً] ^(١) »
 وصديقاً ^(٢) .

حديث : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أميًّا .
 حديث : « الإثمُ حَزَّازُ القلوبِ » ^(٣) .
 حديث : « ولكن بشيءٍ وقر في صدره » ، يقوله ^(٤) في فضل الصديق ، رضى الله عنه .
 حديث : « قليلٌ من التوفيقِ خيرٌ من كثيرٍ من العلم » .
 حديث : « إياك والسَّجْعُ ^(٥) يا ابنَ رَواحةٍ » .. الحديث .
 حديث : « كلَّموا الناسَ بما يعرفون » .. الحديث .
 حديث : « كلمةٌ من الحكمة يتعلَّمها الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .
 حديث : « التمسَّكون بما أنتم عليه » ^(٦) .. الحديث .
 حديث : « الغرباءُ ناسٌ قليلون صالحون » .. الحديث .
 حديث : « إنكم في زمانٍ ^(٧) ألهمتم فيه العملَ » ^(٧) .
 حديث : « ما أوتي قومٌ المنطقَ إلا مُنِعوا العملَ » .

== وقد تكلم الحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرب الحديث ، وصحاحه ، ومخرجه ،
 وبيان صحته ، وأوحسنه ، أضعف مخرجه ، في كتاب سماه « المنقح عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما
 في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبعات الإحياء .
 (١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند
 الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثم خوان القلب » ، والثبت
 في الإحياء ١٧/١ ، وحزاز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٣٧٧ ، ٣٧٨ .
 (٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » .. الإحياء ٢١/١ .
 (٥) في د : « والشح » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣١/١ . (٦) في جواب قول الصحابة
 رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ٣٤/١ . (٧) في الأصول : « ألهم فيه الغمد » ،
 والصواب في الإحياء ٣٧/١ ، وتام الحديث : « وسيأتى قوم يلهمون الجدل » .

- حديث : « المؤمن ليس بحقود » .
- حديث : « إذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل وتحابوا بالأنس »^(١) .. الحديث .
- حديث : « بُنِيَ الدينُ على النظافة » .
- حديث : « يُحْشَرُ الْمَرْقُ لَأَعْرَاضِ النَّاسِ كَلْبًا ضَارِيًا »^(٢) ، وَالشَّرُّهُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ ذُبَابًا [عَادِيًا] ^(٣) وَالتَّكْبَرُ [عَلَيْهِمْ] ^(٤) [فِي] ^(٥) صُورَةِ تَمِيرٍ ، وَطَالِبُ الرِّيَاسَةِ فِي صُورَةِ أُسَدٍ » .
- حديث : « لَوْ وَزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ الْعَالَمِينَ لَرَجَحَ » .
- حديث : « لَوْ مُنِعَ النَّاسُ عَنْ فَتَنِ الْبَعْرِ لَتَتَوَّهَ وَقَالُوا مَا نَهَيْنَا عَنْهُ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ »^(٦) .
- حديث : « لَا يَكُونُ الرَّءُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِعِلْمِهِ عَامِلًا » .
- حديث : « مَنْ أَزْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى لَمْ يَزِدْهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا » .
- حديث : « إِنْ الْعَالَمَ يُعَذِّبُ عَذَابًا يَضِيقُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ اسْتِعْظَامًا لَشِدَّةِ عَذَابِهِ » .
- حديث : « إِنْ الرَّءُ ^(٧) لَيُفْشَرُ لَهُ ^(٨) مِنَ الثَّنَاءِ مَا يَمْلَأُ^(٩) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَمُوضَةٍ » .
- حديث : « هَلَاكُ أُمَّتِي عَالَمٌ فَاجِرٌ ، وَجَاهِلٌ عَاقِلٌ ، وَشَرُّ الشَّرَارِ [شَرَارُ] ^(١٠) الْعُلَمَاءِ وَخَيْرُ الْخِيَارِ ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » .
- حديث مَكْحُولٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ :
- حديث ^(١١) عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : كُنَّا نَتَدَارَسُ الْعِلْمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعَلَّمُوا » .

(١) وتامه : « وَتَبَاغَضُوا بِالْقُلُوبِ ، وَتَقَاطَعُوا فِي الْأَرْحَامِ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ » الإحياء ٤٢/١ . (٢) في د : « ضَرِيًا » ، وَالتَّيْبُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٤٤/١ . (٣) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَر » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٠/١ . (٦) فِي الْإِحْيَاءِ ٥٥/١ : « الْعَبْدُ » . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٨) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٦/١ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالَّذِي فِي الْإِحْيَاءِ : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الصَّعَابَةِ ... » .

حديث : « شرارُ العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيارُ الأمراء الذين يأتون العلماء » .
 في ابن ماجه ^(١) ، وشطره الأول بلفظ آخر .
 حديث : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .
 حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .
 حديث : « مِنْ أَقَلِّ ^(٢) مَا ^(٣) أَوْتِيَتْهُمُ الْيَقِينُ وَعَزِيَّةُ الصَّبْرِ » .. الحديث ..
 حديث : رَقِيل : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟
 قال : « اجْتَنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فَوْكَ رَطْبًا مِنْ ذَكَرَ اللَّهُ » .. الحديث ..
 حديث : « إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ أَمَانًا ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا ^(٥) فِي الدُّنْيَا » .
 حديث : كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُوتِينَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..
 الحديث ^(٦) .

حديث : سُئِلَ حُذَيْفَةُ : نَرَاكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ ^(٧) مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .
 الحديث ^(٨) فِي عِلْمِهِ ^(٩) بِالْمُتَنَاقِضِينَ .
 حديث ابن مسعود ، مرفوعاً ، موقوفاً : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ ^(١٠) الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .
 لا نعرف الرفوع ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .
 حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةِ [الْعِيدِ] ^(١١) وَالْإِسْتِسْقَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

(١) قال زين الدين العراقي ، في المتن ٦٠/١ : « ابن ماجه بالشر الأول نحوه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به » ، من المقدمة ٩٦/١ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءُ ، وَبِحَارِي بِهِ السُّفَهَاءُ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ » .
 (٢) في المطبوعة : « أَمِنْ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٦٤/١ ، وفي المتن : « أُولَى » .
 (٣) في د : « مِنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٤) في د ، وفي المتن : « أَمِنَا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٧/١ . (٥) في الإحياء : « فِكْرًا » ، وما هنا يوافق ما في المتن . (٦) وتامه : « وَسَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُؤْتُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ يَقِيمُونَ حُرُوفَهُ ، وَيُضَيِّعُونَ حُدُودَهُ وَحَقُوقَهُ ، يَقُولُونَ : قَرَأْنَا مِنْ أَقْرَأِ مَا ! فَذَلِكَ حُظُّهُمْ » . الإحياء ٦٨/١ .
 (٧) في الإحياء ٦٩/١ : « بِسْمِ » . (٨) في المطبوعة : « حَدِيثٌ » ، والمثبت في : د .
 (٩) في المطبوعة : « عِلْمٌ » ، والمثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثْنَانِ » ، والمثبت في الإحياء ٧١/١ .
 (١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٧١/١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

الحديث في الابتداء^(١) .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكٌ يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْلُهُ الشَّفَاعَةُ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ »^(٢) مَوْقُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحَ الْقُدُّسِ ثَقَتْ فِي رُوعِي : أَحِبَّ مِنْ أَحَبَّتُ » .. الحديث^(٣) .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لِلَّهِ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ السَّجْدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ » .. الحديث .

حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .

الفصل الثالث :

حديث : إِنْ اللَّهَ أَحْبَرَ نَبِيَّهُ بِأَنْ أَبْجَهَلَ لَا يَصْدَقُهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ^(٤) بِأَنْ يَأْمُرَهُ بِأَنْ يَصْدَقَهُ .

حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جِبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ

حَرَّاهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُئِلَ مَرَّةً عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأَجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذَلِكَ أَنْ تَمَامَهُ : « وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا غَشَّ أُمَّتَكَ ؟ قَالَ : أَنْ

يَبْتَدِعَ بِدْعَةٍ يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَيْهَا « الْإِحْيَاءُ ٧٢/١ . (٢) الْجُزْءُ الثَّلَاثُ ، صَفْحَةُ ٤٨٢ ، وَنَصُهُ :

« خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ، يُلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي ، وَيَرْجَعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » . (٣) وَتَمَامُهُ : « فَإِنَّكَ

مَفَارِقُهُ ، وَعَشَى مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِي بِهِ » الْإِحْيَاءُ ٧٨/١ .

(٤) مَكَانٌ هَذَا فِي د : « أَنْ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٩٩/١ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الحديث ^(١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا ^(٢) بِمُحْوَدِهِ بِمَا أَقْرَبَ بِهِ ^(٣) » .

حديث حُدَيْفَةَ : الْمَنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

الحديث .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الحديث .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٤) » .. الحديث .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النَّظَافَةِ » ^(٥) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَتُقَامُ الصَّلَاةُ ..

الحديث ^(٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْأَشْنَانَ ^(٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأَصْبَعِ فِي مَحَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسَحُ الرِّقْبَةِ أَمَانٌ مِنَ الْعُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ ^(٧) وَهْنٍ عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَوْعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وتامه : « فَقَالَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ »

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ . الإحياء ١/١٠٣ . (٢) في الإحياء ١/١٠٤ : « بَعْدَ جَعْدِهِ لَا أَقْرَبَ » ، وَفِي الْمَنِيِّ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ : « لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا إِلَّا بِمُحْوَدِهِ بِمَا أَقْرَبَ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَاذِبٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١/١١١ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَمَنْ قَالَ »

أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » . (٤) تَقْدِيمُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . (٥) وَتَمَامُهُ : « فَتَدْخُلُ أَصَابِعُنَا فِي الْحَصِيِّ ، ثُمَّ تَهْكِيهِ بِالْقِرَابِ ، وَتَكْبِرُهُ » . الإحياء ١/١١٢ . (٦) الْأَشْنَانُ : جَلَاءُ مَنْقَى . الْقَامُوسُ (أَشْن) .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١/١١٩ .

- حديث : « اذْهِنُوا غَبًّا » .
- حديث : كان يُسَرِّحُ لحيته في كلِّ يومٍ مرتين .
- حديث : كان كَثَّ اللَّحْيَةِ .
- حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَّاجِبِ ^(١) .
- قصة يحيى بن أكرم حين ^(٢) سئل كم سنَّ القاضى ؟
وفيهما حديثان :
- حديث : « لا يحلُّ للرجل أن يُدْخِلَ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ » .
- حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ دُخُولُ الْحَمَّامِ إِلَّا بِمِزْرٍ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَكَ ^(٣) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ ^(٤) عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
- حديث : أنه لم يأمر ^(٥) مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخَّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
- حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ ^(٦) .

﴿ كتاب أسرار الصلاة ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِيْعًا لِلصَّلَاةِ لَمْ يُعْبَأِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
- حديث : « مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ ^(٧) بِالرِّزْقِ » .. الحديث .

(١) وهى رموس الأنامل، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١/١٢٣ .

(٢) فى د : « سدى بين » ، والمثبت فى المطبوعة ، ولم يرد فى هذا الموضع من الإحياء ١/١٢٣ ، ١٢٤ ذكر يحيى بن أكرم . (٣) فى د : « ظفرك » ، وهى رواية موافقة لما فى : الفنى ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ . (٤) فى د : « يعقد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء (٥) فى د : « يأمن » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ومعناه فى الإحياء ١/١٢٥ . (٦) يعنى البداة فى قلم الأظفار بمسحجة البنى الخ . انظر الإحياء ١/١٢٥ ، وانظر أيضا الفنى ١/١٢٩ هامش (٢) . (٧) فى د تكرار : « يأتيك » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣١ ، وتمام الحديث : « من حيث لا تحسب » .

حديث يزيد الرقائشي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية^(١) ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليمتوئمان إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودهما واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أما يخشى^(٢) الذي يحول وجهه في الصلاة » . الحديث^(٣) .

حديث : « من صلى صلاة في جماعة^(٤) فقد ملأ نجره^(٥) عبادة » .

حديث : « ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفي » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلًا .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدثنا ونحدثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « من ألف المسجد ألفه^(٦) الله تعالى » .

حديث : « الحديث في السجدة يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

حديث : « سبعة أشياء من الشياطين^(٧) في الصلاة »^(٨) .

حديث : « ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه احتذى نملًا ، فأعجبته ، فسجد .

حديث : « إذا قام العبد إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه » .

(١) في ٥ : « مستوية » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وقامه : « أن يحول الله وجهه وجه حمار » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « بحره » ، والمثبت في الإحياء .

(٦) في ٥ : « ألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وقام الحديث : « الرغاف ، والناس ،

والوسوسة ، والثاؤب ، والحكك ، والائفات ، والعبث بالشيء » .

قولُ أبي هريرة : كيف الحياء من الله ؟

قال : « تستحيي^(١) منه كما تستحيي من الرجل الصالح » .

حديث : « اللهم أصلح الراعى والرعية » .

حديث : « إن العبد إذا قام إلى الصلاة رفع الله الحجاب بينه وبين عبده ..

الحديث بطوله^(٢) .

حديث : « لا ينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضت عليه » .

حديث : « الإمام أمين فإذا ركع قاركموا » .

حديث : « من أذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنة ، ومن أذن أربعين عاما

دخل الجنة بغير حساب » .

عن الترمذي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) : « من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة

من النار » .

حديث : « فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا » .

حديث : « إن العبد^(٥) ليصلي الصلاة في أول وقتها^(٦) ولما فاتته من أول وقتها خير له

من الدنيا وما فيها » .

هو عند الدارقطني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خير له من أهله وماله » .

حديث : أنه قرأ [بعض]^(٧) سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون

قطع وركع^(٨) .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضا ،

والثبوت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء

في فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٧/٢ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب

فضل الأذان ونواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه :

« من أذن محتسبا سبع سنين كتب الله له براءة من النار » .

(٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٥٦ : « ليصلي الصلاة في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي

الفتى : « ليصلي الصلاة في أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المعروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .
حديث : أنهم كانوا يسبحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود
والركوع عشراً .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتونين .

حديث : رفع اليدين في القنوت .

حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .

حديث : « لأن يكون الرجل رماداً تذرؤه الرياح خير له من أن يمر بين يدي الصلي » .

حديث : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ^(١) ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين

سنة خير ^(٢) له من أن يمر بين يديه » .

حديث : أذن ^(٣) واستمع ^(٤) .

حديث : « [إن] ^(٥) هذه الأمة مرحومة منظور إليها بين الأمم ، وإن الله إذا نظر

لمعبد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث علي ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً ^(٦) .

هو عند البيهقي ، موقوف على علي .

حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة .

حديث : « ويل ^(٧) للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه ^(٨) » .

حديث : إن بلالاً كان يسوي الصفوف ويضرب غرائقهم بالدرة .

حديث : « من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهم وركوعهم »

(١) في د بعد هذا زيادة : « والصلي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٤/١ .

(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والمثبت في الإحياء ١٦٥/١ .

(٤) في د : « فاستمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، والإحياء ١٦٥/١ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٦٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وسبيل » ، وفي د : « وسيل » ، والمثبت في الإحياء ١٧٢/١ .

(٨) في المطبوعة : « يعلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

وسجودَهُنَّ ، صَلَّى معه سبعون ألفَ مَلَكٍ ، يستغفرون له حتى الليل .

حديث أنسٍ : في الوتر ثلاثُ ركعات .

حديث : كان إذا أراد أن يدخلَ فراشه زحفَ إليه ، وصَلَّى ^(١) ركعتين .

حديث : « الوترُ ^(٢) سبعَ عشرةَ » ركعة .

قال المصنّف : إنه حديثٌ شاذٌّ ^(٣) ، رواه الصفّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : كان يصلي الضحى ستَ ركعات .

حديث : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ فِيمَا ^(٤) بين المغرب والعشاء في مسجدِ جماعةٍ ، لم يتكلم

إلا بصلاةٍ أو قرآنٍ ^(٥) » .. الحديث .

﴿ أحاديث صلوات يوم الجمعة وليتها ﴾ ^(٦)

قول سُفيان : من السنّة أن يصليَ بعد الفطر اثنتي عشرة ركعة ، وبعد الأضحى

ستَ ركعات .

حديث : « فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، كَفَضْلِ صَلَاةٍ ^(٧)

المكتوبة في المسجدِ على صَلَاتِهِ ^(٨) فِي الْبَيْتِ » .

حديث ^(٩) : « صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، وَأَفْضَلُ

مِنْ هَذَا كُلُّهُ رَجُلٌ يَصَلِّي ^(١٠) رَكْعَتَيْنِ فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ ^(١١) » .. الحديث .

(١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/١ زيادة : « فوقه » . (٢) في الأصول : « سبعة عشر » ،

والصواب في الإحياء ١٧٦/١ . (٣) ذكر الغزالي أيضا شذوذه قبل إيراده .

(٤) في د : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٧٧/١ .

(٥) في الإحياء : « بقرآن » ، وتعمم الحديث : « كان حقا على الله أن يبنى له قصرين في الجنة ،

مسيرة كل قصر منهما مائة عام ، ويفرس له بينهما غراسا لو طافه أهل الأرض لوسمهم » .

(٦) في د : « ولياليها » ، والمثبت في المطبوعة ، والمصنف يعني أن كل ما جاء في هذا الباب لم يحمله

لمسندا ، وهو في الإحياء ١٨٠/١ . (٧) في المطبوعة : « صلاته » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٨١/١

(٨) في المطبوعة : « صلاتها » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٩) قبل هذا قوله : « صلاة في

مسجدي هذا أفضل من مائة صلاة في غيره من المساجد » ، والإحياء ١٨١/١ .

(١٠) في الإحياء : « في زاوية بيته ركعتين » ، لا يعطيهما إلا الله عز وجل .

رواه أبو الوليد الصَّفَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرَّغَائِبِ في رجب^(١) .

وقد تسكَّم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلَاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلة النِّصْف من شعبان^(٢) .

حديث : « مَنْ عَبدَ اللهَ تعالى عبادةً ، ثم تركها مَلالاً مَقْتَهُ اللهُ » .

حديث أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَضِلْ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَانِكَ

مَخْرَجَ السَّوِّءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَضِلْ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَانِكَ مَدْخَلَ السَّوِّءِ » .

حديث : فعليه ركعتين عند ابتداء السَّفر .

حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة : اثنتي^(٣) عشرة زكوة .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَذْوَ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَمَّنْ تَمُوتُونَ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُسْمِعٍ^(٤) وَلَا مُرَاءٍ وَلَا مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةَ مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ تَقِيٍّ^(٥) » .

حديث : « ^(٦) أَنَّهُ بَعَثَ ^(٦) مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ ^(٧) لِلرَّسُولِ : احْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذَكَرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كيفيتها في الإحياء ١/١٨٢ . (٢) الإحياء ١/١٨٢ .

(٣) في الإحياء ١/١٨٦ : « أَنْ يَمْلِيَ الْعَبْدُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ... »

(٤) في د : « مستمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٩٣ . ويريد : مَنْ يَمْلِكُ عَمَلًا

لِيَسْمَعَ النَّاسَ وَيُرَوِّهُ . النهاية ٢/٤٠٢ .

(٥) في الأصول : « الطعام معي » ، والنصوب من الإحياء ١/١٩٦ ، وتمام الحديث : « وَلَا

يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقَى » . (٦) في المطبوعة : « لِمَهْمَا بَعَثْنَا » ، وفي د : « لِمَهْمَا بَعَثَ » ، والصواب

في الإحياء ١/١٩٧ . (٧) في المطبوعة : « وَهَلَّا » ، والصواب في : د ، والإحياء .

حديث : كان يُعْطَى العطاء على مقدار العيلة .

حديث : « أَفْضَلُ مَا أَهْدَى الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ وَرِقًّا أَوْ يَطْعَمُهُ ^(١) خَبْزًا » .

﴿ كتاب أسرار الصيام ﴾

حديث : « يَا مَلَانْكَتِي ، انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، تَرَكَ شَهْوَتَهُ ، وَلَذَّتَهُ ، وَطَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، مِنْ أَجْلِي » .

حديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » .

في « الصحيحين » ^(٢) لكن زاد فيه : « فَضَيِّقُوا بِحَاجَتِهِ بِالْجُوعِ » ، وذلك لايُعرَف .

حديث : « دَاوِي قَرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » ، يقوله لعائشة .

حديث : كان لا يخرج إلا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مَرَّةً .

في « السنن » ^(٣) و « الصحيح » ^(٤) [مُلَفَّقًا] ^(٥) مع اختلاف .

حديث : « الْمُغْتَابُ وَالْمُسْتَمِعُ شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ » .

حديث : « إِنَّمَا ^(٦) الصَّوْمُ أَمَانَةٌ ، فَلْيَحْفَظْ ^(٧) أَحَدُكُمْ أَمَانَتَهُ » .

حديث ، لما تلا ^(٨) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى

سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ .

(١) في د : « وَيَطْعَمُهُ » ، وانثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٤/١ .

(٢) صحيح البخاري (باب هل يخرج المعتكف لخوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف)

٦٤/٣ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رأى خالياً بامرأة ، وكانت زوجته ، أو محرماً له ، أن يقول : هذه غلانة ؛ ليدفع سوء الظن به ، من كتاب السلام) ١٧١٢/٤ .

(٣) يعني سنن أبي داود ، كما جاء في المنى ٢١٠/١ ، وذكر أن فيه الشطر الثاني ، وهو في سنن

أبي داود (باب المعتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف) ٢٤٥/١ ، وانظر سنن الترمذي بشرح

ابن العربي ١٦/٤ ، (باب المعتكف يخرج لحاجة أم لا من كتاب الصوم) . (٤) صحيح البخاري ، في الموضع

السابق ذكره في الحاشية قبل السابقة . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

(٦) في الإحياء ٢١٢/١ : « إِنْ » ، وما هنا يوافق ما في المنى .

(٧) في المطبوعة : « فليحفظ » ، وانثبت في : د ، والإحياء . (٨) سورة النساء ٥٨ .

حديث : كان يصل صيام شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .
قوله : « حتى كان » ^(١) غريب لا يُعرَف ، ولعله حتى كان يصله رمضان ، وأصل
الحديث [في] ^(٢) الصحيح ^(٣) .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .
حديث : وصل شعبان رمضان مرة ، وفصله مرارا .
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عُمِّرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ ^(٤) دَمُهُ » .

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ »
حديث : « الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدُّوا اللَّهَ ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا ، وَإِنْ شَفَعُوا شُفِّعُوا »
حديث أهل البيت ، مسنداً : « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْباً مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، ^(٥) فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

^(٦) حديث : « اسْتَكَثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ ^(٧) » .
حديث : « مَنْ طَافَ أَسْبُوعاً حَاسِراً حَافِياً ، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعاً
فِي الْمَطَرِ غَفِرَ لَهُ ^(٨) مَا تَقَدَّمَ ^(٨) مِنْ ذَنْبِهِ » .
حديث : « إِنْ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّجَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث] ^(٩) .

(١) بعد هذا في زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة : (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
(٣) صحيح البخاري (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٥٠ / ٣ ، وصحيح مسلم (باب صيام
النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٨٠٩ / ٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول :
« وهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢١٣ / ١ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من
أيام ، العمل فيها أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام
سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر » ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل
الله عز وجل ، إلا (٥) في د : يظن ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢١٦ / ١ .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ٢١٦ / ١ :
« من أجل بني تميم تحذونه في صفكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجدونه » .
(٨) في الإحياء ٢١٦ / ١ : « ساقط » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

حديث : كان يقبل الحجر كثيرا .
 حديث علي مرفوعا ، عن الله : « إذا أردت [أن] ^(١) أخرب الدنيا بدأت بديتي [نغربته] ^(٢) ثم أخرب ^(٣) الدنيا على أثره » .
 حديث ابن عباس : « صلاة في مسجد المدينة بمشقة آلاف صلاة » .
 حديث : « البلاد بلاد الله ، ^(٤) والعباد عباده » ، فأى موضع رأيت فيه ^(٥) رفقا فاقم ، واحمد الله » .

حديث : السنة أن يتناوب الرقعة في الحراسة .
 حديث : كان إذا أعجبه شيء ، قال : « لبئسك ، إن العيش عيش الآخرة » .
 في « المستدرک » نحوه .
 حديث : « من وجد سعة ولم ينفد إلى فقد جفاني » .
 حديث ^(٦) : « كل قطرة من دمها حسنة » ، وإنها لتوضع في الميزان ، فأبشروا .
 حديث : أنه يمتلئ بكل جزء من الأضحية جزء من الضحى ، من النار .

﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

حديث : « ما من شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن » .
 حديث الدعاء عند ختم القرآن : « اللهم ارحمني بالقرآن » ، واجعله لي إماما .. الحديث .
 حديث : « إذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع منها هبة الإسلام ، وإذا تركوا الأمر بالمعروف ، حرموا بركة الوحي » .
 حديث : « لا يسمع القرآن من أحد أشبه ممن يخشى الله » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٣) في : د : « أخربت » والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « والخلق عباده » ، وفي المتن : « والعباد ، عباد الله » . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء ٢٣٨/١ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أمتي على أصل دينها وجماعتها ، على اثنتين وسبعين فرقة ، كلها ضالة مضلّة ، يدعون إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله » .. الحديث .
حديث : النّهْي عن تفسير القرآن بالرأْي (١) .

﴿ كتاب الأذكار ، والدعوات ﴾

حديث : « المجلسُ الصالحُ يكفرُ عن المؤمنِ ألفَ ألفِ مجلسٍ من مجالسِ السُّوءِ » .
حديث : « يا أبا هريرة ، كلُّ حسنةٍ تعمدها تُوزَن يومَ القيامةِ ، إلا شهادةً أن لا إله إلا الله فإنها لا تُوضع في ميزانٍ (٢) » .. الحديث .
حديث : « لو جاء قائلٌ لا إله إلا الله صادقاً يقربُ إلى الأرضِ ذنوباً ، لُغفرَ له » .
حديث : « يا أبا هريرة ، لقنَ الموتى لا إله إلا الله ، لأنها تهديمُ الذنوبِ » .. الحديث .
حديث : « لا إله إلا الله كلمةُ التوحيد ، وكلمةُ (٣) الإخلاص ، وكلمةُ التقوى ، والكلمةُ الطيبةُ ، ودعوةُ الحقِّ ، والعروة الوثقى ، وهي (٤) [تَمَنُّ] (٥) الجنة » .
حديث : « إن العبدَ إذا قال لا إله إلا الله ، أنتَ على (٦) صحيفتهِ (٧) ، فلا تمرُّ على خطيئةٍ إلا محّتها ، حتى تجدَ حسنةً مثلاً (٨) تجلسُ إليها » (٩) .
حديث : إن رجلاً ، قال : تولّيتُ عن الدنيا ، وقَلَّتْ ذاتُ يدي .
قال : « فأين أنتَ من (٩) صلاةِ الملائكةِ ، وتَسْبِيحِ الخلائقِ ، وبها يُرزقون » ..
الحديث .

حديث : « إذا قال العبدُ : الحمدُ لله ، ملأتُ ما بين السماء والأرضِ ، وإذا قال الثانيةُ ،

(١) وهو : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . الإحياء ٢٦٠/١ .
(٢) في المطبوعة : « الميزان » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٧/١ .
(٣) في الإحياء ٢٦٨/١ : « وهي كلمة » ، وكذلك في كل عطف نال .
(٤) في د : « وإن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في الإحياء ٢٦٨/١ : « إلى » . (٧) في د : « صفحته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فتجلس إلى جنبها » .
(٩) في د : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ .

ملأت ما بين السماء [السابعة] ^(١) إلى الأرض [السفلى] ^(٢) ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلْ تُعْطَ ^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الدُّثُور ، وفيه : « وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .
 حديث : « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّتْ » ^(٤) .
 حديث : « يَا كُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، بِحَسَبِ ^(٥) أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ » .. الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأُوا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ » .
 قول عمر ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُنْتَ كَذَا ، كُنْتَ كَذَا ،
 فذكر كلاماً طويلاً نحو ورقة ^(٦) .

حديث : « إِنْ دَرَجَاتُكُمْ خَيْرٌ قَطُّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ لِي رَبًّا ^(٧) » .. الحديث .
 حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ [إِنْ] ^(٨) هَذَا خَلَقْتُ جَدِيدَ ^(٩) » .. الحديث .
 دعاء عيسى : « اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أُكْرَهُ » .. الحديث .
 حديث : « إِنْ اللَّهُ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، يَقُولُ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّسِي غَيْرَكَ » .. الحديث .
 حديث : « اللَّهُمَّ اْمْلَأْ وُجُوهَنَا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا » .
 حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً » .
 حديث : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ . (٢) في المطبوعة : « تعطه » ،
 والمثبت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابع في العقل من كتاب العلم .
 (٤) في المطبوعة : « يحب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ،
 وفي الإحياء ٢٧٥/١ : « حسب » . (٥) وتامه : « اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول
 وعمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول وعمل » . (٦) في الإحياء ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .
 (٧) في الأصول : « يوم » ، والمثبت في الإحياء ٢٨٢/١ ، وتامه : « يارب اغفر لي ، فقال الله
 عز وجل : قد غفرت لك » . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٨٥/١ .
 (٩) تامه : « فافتحه على بضاعتك . . . » ن .

حديث : « اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين ، وحزبك الفلحين » .. الحديث .
 حديث : « نسألك جوامع الخير ، ^(١) وفوائحه وخواتمه ^(٢) » .. الحديث .
 حديث : « اللهم بقدرتك على ^(٣) تب علي ^(٤) إنك أنت التواب الرحيم » .. الحديث .
 حديث : « يامن لاتضره الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة ^(٥) » .. الحديث .
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت ^(٦) لطلب دنيا ^(٧) » ..
 حديث : « اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر
 يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة ^(٨) : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
 وعند الخسران ^(٩) : ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ .
 وعند ابتداء الأمور ^(١٠) : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾
^(١١) ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ .
 وعند النظر في السماء ^(١٢) : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
^(١٣) ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ .
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته » يقوله عند
 صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » . ثلاثاً .
 حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .
 حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبمثننا في هذا اليوم إلى كل خير » .

(١) كلمة : « وفوائحه » ساقطة من : المطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت
 في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي
 ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب
 الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ .
 (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ .
 (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فإلِّقْ الإصْباحَ ، وجاعِلِ الليلَ سَكَنًا »^(١) .. الحديث .
 حديث^(٢) : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ، يقولها
 عند الصَّباح .

حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ » .. [الحديث]^(٣) .

(كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعاً ، في صلاة الصبح : « من تَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى^(٤) المسجد ،
 لِيُصَلِّيَ^(٥) فِيهِ الصَّلَاةَ ، كَانَ^(٥) لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ ، وَمُحِيَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَعَثَرُ
 أُمْتَالِهَا ، فَإِذَا صَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شُمْرَةٍ فِي جَسَدِهِ حَسَنَةٌ ،
 وَانْقَلَبَ بِحِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ، فَإِنْ جَلَسَ حَتَّى يَرْكَعَ [الضُّحَى]^(٦) ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ
 أَلْفٌ^(٧) أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعَتَمَةَ فَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَانْقَلَبَ بِحِجَّةٍ^(٨) مَبْرُورَةٍ » ..
 قول أبي هريرة ، في الجنوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنا نعدُّ خروجنا
 وقعودنا في المسجد ، في هذه الساعة ، بمنزلة غزوة في سبيل الله ، أو قال : مع رسول الله
 صَلَّى الله عليه وسلم .

حديث الحسن ، مرفوعاً ، فيما يذكر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يَا ابْنَ آدَمَ ، اذْكُرْنِي
 مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ سَاعَةً ، وَبَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَاعَةً ، أَكْفِكَ^(٩) مَا بَيْنَهُمَا » .

(١) وتامه : « والشمس والقمر حسانا ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره
 وشر ما فيه » الإحياء ١/ ٢٩٧ . (٢) سورة المتحة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 وتام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على
 صراط مستقيم » الإحياء ١/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصلي » ، والمثبت في المطبوعة ،
 والإحياء ١/ ٣٠١ . (٥) في د : « بأن » ، والمثبت في المطبوعة والإحياء .
 (٦) تكملة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بعرة » ، وفي
 التي مثل ما في الفلقات . (٩) في المطبوعة : « أكفك » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/ ٣٠٢ .

حديث : كلماتٍ وُردَ في تَكَرُّرها فضائلُ ، وهي عشر :
 الأولى ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وحده لا شريك له ، إلى آخره .
 الثانية ، سبحان الله ، والحمد لله ، إلى آخره .
 الثالثة ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكة والروح .
 الرابعة ، سبحان الله العظيم ، وبحمده .
 الخامسة ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيم ، الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الحَيُّ الْقَيُّومُ ، وأسأله التوبة .
 السادسة ، اللهم لا مَانِعَ لما أعطيتَ . إلى آخره .
 السابعة ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، الملك ، الحقُّ المُبِين .
 الثامنة ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء . إلى آخره .
 التاسعة ، اللهم صلِّ على محمدٍ ، عبدِكَ وَنَبِيِّكَ ، ورسولِكَ ، النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آلِ محمدٍ .
 العاشرة ، أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم .
 الوارد في فضل قراءة :

(١) ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ ، إلى آخر السورة .
 وفي فضل قراءة (٢) : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إلى آخر السورة .
 وفي قراءة أوَّل الحديد (٣) .
 حديث (٤) : أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُكثِرُ قراءةَ سورة يَس ، وسورة
 الذُّخَان ، والواقعة .

حديث : أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبُّ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٥) .
 حديث النَّبِيِّ عَنْ نَقْضِ الْوَتَرِ (٦) .

حديث : « إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى الطَّهَارَةِ رُفِعَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ » .

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أي خمس آيات من أولها ، كما جاء في الإحياء ٣٠٤/١ . (٤) في المطبوعة : « وحديث » ، والثبت في : د . (٥) أي سورة الأعلى .
 (٦) وهو حديث : « لا وتران في ليلة » . الإحياء ٣١١/١ .

- رواه البَيْهَقِيُّ في « شُعَبِ الْإِيمَانِ » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
- حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ ^(١) عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْقِدُ عَلَى أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا أَجْرَمَ » .
- حديث : « تَكَايَدُوا ^(٢) اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَزَّازُ الْعَرْشِ ، وَانْتِشَارُ الرِّيَاحِ مِنْ حَنَاتِ ^(٣) عَدْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْتَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حَضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودِ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةِ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنْ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ ^(٤) الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ » ^(٥) ، وفيه : « مَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، غَفَرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أَوْ قَالَ « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أم سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتًّا رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أَوْ « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ » .
- حديث سعيد بن جُبَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُغْرَسَ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِعَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « العابد » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ .

(٢) في المطبوعة : « تكايدوا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ ، والمكابدة : مغالبة النوم للعبادة .

(٣) في د : « جان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٤/١ .

(٤) في الإحياء ٣١٩/١ : « إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » ، وفي المتن : « إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » .

(٥) نكلمة الحديث : « لَمْ يَحْطِهَا عَنْ مَسَافِرٍ وَلَا عَنْ مَقِيمٍ ، فَتَحَ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَخَتَمَ بِهَا صَلَاةَ النَّهَارِ » .

فمن صلى المغرب ، وصلى بعدها

﴿ كتاب آداب الأكل ﴾

حديث أنس ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأكل وحده .
 حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفِيَ فِي وَلَدِهِ » .
 حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ » (١) لَا يَحَاسِبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ (٢) ذَلِكَ الطَّعَامِ » .

حديث : « لَا حِسَابَ (٣) عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
 حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نُنَبِّئُكَ عَنْ التَّكْلِيفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
 حديث جرير ، مرفوعاً : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهُي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةَ الْفَرْدَوْسِ ، وَجَنَّةَ عَدْنٍ ، وَجَنَّةَ الْخُلْدِ » .
 حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْغِضُوهُ ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

حديث : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برجلٍ له إبلٌ وبقرٌ كثيرة ، فلم يُضِفْهُ ، ومرَّ بامرأةٍ لها شويبهات ، (٣) فذبحَتْ له (٤) ، فقال صلى الله عليه وسلم : « انْظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمُنَّ حَقًّا حَسَنًا فَعَلَ » .

حديث أبي رافع ، مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيُّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفَنِي شَيْئًا مِنْ الدَّقِيقِ » .. الحديث (٤) .

(١) في المطبوعة : « لَا يَحَاسِبُ عَلَى فَضْلٍ » ، وفي الإحياء ٨/٢ : « لَمْ يَحَاسِبْ مَنْ أَكَلَ فَضْلَ » ،
 والثبت في : د . (٢) في الإحياء ٨/٢ : « لَا يَحَاسِبُ الْعَبْدَ » .

(٣) في المطبوعة : « فِدَعْتَهُ » ، وفي د : « فِدَعْتُ لَهُ » ، والثبت في الإحياء ١١/٢ .

(٤) تمامه : « إِلَى رَجَبٍ . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَسْلَفَهُ إِلَّا بَرَهْنٍ .

فَأَخْبَرَنِي ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي لِأَدِينِهِ . فَأَذْهَبَ بِدِرْعِي وَارْهَنَهُ عَنْهُ » . الإحياء ١١/٢ .

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إِيْطَامُ الطَّعَامِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ » .

حديث : ليس من السُّنَّةِ إِيْجَابَةُ مَنْ يَطْعِمُ الطَّعَامَ مُبَاهَاةً وَتَكَلُّفًا .

حديث قَصْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَلَغَ كِرَاعَ النَّعِيمِ ^(١) .

حديث حَاتِمِ الْأَصَمِّ : الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسَةٍ ، فَإِنَّهَا ^(٢) سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيْطَامُ الضَّيْفِ ، وَتَجْهِيْزُ الْمَيْتِ ، وَتَرْوِيْجُ الْبَكْرِ ، وَقَضَاءُ الدَّيْنِ » .. [الْحَدِيثُ] ^(٣) .

وفي الخبر : أَنَّ الْمَائِدَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَ فِيهَا كُلُّ الْبُقُولِ ، إِلَّا الْكُرَّاثَ ، وَكَانَ عَلَيْهَا الْخُبْزُ .

حديث ابن مسعود : سَمِعْنَا أَنَّ نَجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بِطَعَامِهِ .

حديث : « قَطْعُ الْعُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرْكُ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ النِّكَاحِ ﴾

حديث : « تَنَاكَحُوا نَكَتُورَا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ التَّرْوِيْجَ ^(١) خِشْيَةً الْعَيْلَةِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللَّهَ ، وَأَنْكَحَ اللَّهَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وَلَايَةَ اللَّهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ » .

حديث : « الطِّفْلُ يَجُرُّ بِأَبْوَيْنِهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث : « إِنَّ الْأَطْفَالَ يُجْمَعُونَ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرْضِ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِؤُلَاءَ إِلَى الْجَنَّةِ » .. الْحَدِيثُ .

(١) كِرَاعُ النَّعِيمِ : مَوْضِعُ بَنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ وَادٌ أَمَامَ عِثَانَ ثِنَايَةِ أُمَيْيَالِ .

معجم البلدان ٢٤٧/٤ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « وَإِنَّهَا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، وتمام الحديث : « وَالتَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « التَّرْوِيْجُ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفَ عندَ المِيزانِ ، وله من الحسناتِ أمثالُ الجبالِ ، فيُسألُ عن رِعايةِ عِيالِهِ » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سِجَّانَهُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْ جَهَالَةِ أَهْلِهِ » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ الْمَرْأَةَ ^(١) لِمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا ، حُرِمَ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُبْغِضُ ^(٢) الثَّرَائِرِينَ الْمُتَشَدِّقِينَ » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْخَصُهُنَّ مُهْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمُغَالَاةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَى تَمْرٍ ، وَمُدَى سَوِيْقٍ .

حديث : « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَّاعٌ » .

حديث : « لَا تَنْكَحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النِّكَاحُ رِقٌّ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ ابْنَ بَضْعِ كَرِيْمَتِهِ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سُوءِ] ^(٣) خُلُقِ زَوْجَتِهَا ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ

أَسِيَّةَ ، امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَتْ ^(٤) فِي صَدْرِهِ ، فَزَبَرَتْهَا ^(٥)

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ !

فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « امْرَأَةٌ » ، وَالتَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣٥/٢ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « الثَّرَائِرُ الْمُسْرِفِينَ » ، وَالصَّوَابُ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٥/٢ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٣٩/٢ .

(٤) فِي د : « وَقَعَتْ » ، وَالتَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٣٩/٢ .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « فَزَجَرَتْهَا » ، وَالتَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . وَالزَّبْرُ : هُوَ الدَّفْعُ .

حديث : « [تَعِيسَ] ^(١) عَبْدُ الزَّوْجَةِ » .

حديث : « إِنِّي لَفَيُورٌ ، وَمَا مِنِّ امْرِئٍ لَا يَفَارُ إِلَّا مَنكُوسُ الْقَلْبِ » .

حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ ، لِيَكُنَّ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .

قيل : وما الرسول ؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُجَارِمَعَ أَهْلَهُ ، فَيُكْتَبَ لَهُ مِنْ جِمَاعِهِ أَجْرٌ وَلَدٍ ^(٢) ذَكَرَ ،

قَاتِلَ ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فَقَتِلَ] ^(٤) » .

حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ،

فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ » .

حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَمَفَّقًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعِيَ عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَمَطَّقًا عَلَى

جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذَ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَغْنِي ^(٥) بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُبْفِضَ

الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذَهُ مِهْنَةً » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ » .

حديث : « الْأَسْوَاقُ مُوَائِدُ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في د ، والإحياء ٤١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٧/٢ . (٣) في د : « يقاتل » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استغنى » ، والثبت في :

المطبوعة ، والغنى ، وفي الإحياء : « ليستغنى » .

حديث : « ما أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ^(١) ، ولكن أَوْحَى إِلَيَّ ^(٢) : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ » .

رواه أبو نعيم ، في « الحلية » ^(٣) ، وأبو الشيخ ابن حبان ^(٤) ، والطيب في الجزء الخامس من « المتفق » ، من حديث حذيفة بن أويس .

حديث : « مَنْ اخْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كَفَّارَةً لِلْاِخْتِكَارِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَمَرِ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظ آخر : « وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خُذْ حَقَّكَ عَنْ ^(٥) عَفَافٍ وَافٍ ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ ^(٦) » .
 حديث : « مَنْ آدَانِ دَيْنًا وَهُوَ يَتَوَرَّى قِضَاءَهُ ، وَكُلَّ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَزُّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمُ ^(٧) الْخَرْزُ ^(٨) » .
 حديث : « شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .
 حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ .
 حديث : « مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبِقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللهُ فِي أَرْضِهِ ^(٩) » .

(١) في الإحياء ٥٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتي بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .
 (٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « ما أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

(٤) في الطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، والتصويب من : د ، وأبو الشيخ هو ابن حبان . انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « مِنْ » ، والثبت في الطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « فِي كِفَافٍ وَعَفَافٍ » .
 (٦) تمامه : « بِحَسْبِكَ اللهُ حَسَابًا بَسِيرًا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صَانِعِكُمْ » .
 (٨) في الطبوعة : « الْحَرْث » ، وفي د : « الْجَرَى » ، والثبت في الإحياء .
 (٩) في الطبوعة : « الْأَرْض » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسِقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَذْمِ الْإِسْلَامِ » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلِّهِ ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [حَلَالًا] ^(١) مِنْ ^(٢) عَفَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعا : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ ^(٣) النَّارَ » .

حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أَمْسَى وَاقِفًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ رَاثِيًا عَنْهُ رَاضٍ » .

حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمٍ ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَذَفَهُ ^(٤) فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أُعْطِيَ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ » .

حديث : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَقِيًّا طَعَامًا فِيهِ شَبْهَةٌ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّدِيقَ لَا يَدْخُلُ جُوفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .

حديث : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ^(٥) ، وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ ^(٦) » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ ^(٧) الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « لَا ، ^(٨) عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .
(٣) في المطبوعة : « يدخله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في د : « قذف » ،
والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإصماء : أَنْ يَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ . النهاية ٥٤/٣ .
(٦) الإنماء : أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ ، فَيَغِيبَ عَنْكَ ، فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ . النهاية ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه
الكلمة بياض في : د ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر الفزالي هذا بقوله : « وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
مِثْلُ الْكَحْلِ يَطْلَى بِهِ » ، فلم يَرُخَّصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٨) في د : « عَرِيشٌ كَعَرِيشِ » ،
والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرنب ، فقال : رَمَيْتِي ،
عرفتُ فيها سَمِي .

فقال : « أَصَمَيْتَ أَوْ أُنَمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أُنَمَيْتَ .

قال : « إِنْ اللَّيْلَ خَلَقَ مِنْ [خَلَقَ] ^(١) اللهُ ، لَا يَقْدُرُ قَدْرَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ ، لَعَلَّهُ ^(٢)
أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ شَيْءٌ » .

حديث المغيرة ، مرفوعا : « لَعْنُ اللهِ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الْخُمُورُ ، فَبَاعَوْهَا » .

حديث : « الْمَسْلُومُ يَذْجُ عَلَى اسْمِ اللهِ ، سَمَّى أَوْ لَمْ يَسَمَّ » .

حديث : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَا تَدْخُلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا مَسْخُطَةٌ ^(٣) لِلرِّزْقِ » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعا : « إِنْ الْعَالَمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَبِرَ بِهِ الْكَنُوزَ هَابَ كُلُّ شَيْءٍ » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعا : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا وَلَّى وَلَايَةً تَبَاعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ » .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَى يَدٍ فَيُحِبَّهُ قَلْبِي » .

حديث : « آكَلُ الرَّبَا وَمُورِكُهُ ، وَشَاهِدُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

حديث : « يُقَالُ لِلشُّرْطِيِّ : دَعْ سَوْطَكَ ^(٤) ، وَادْخُلِ النَّارَ » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعا : « لَعْنُ اللهِ عَلَمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذَا خَالَطُوا ^(٥) فِي مَعَايِشِهِمْ » .

حديث : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ السُّحْتُ بِالْهَدْيَةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ ،
يُقْتَلُ الْبَرِيُّ ، لِيَتَوَعَّظَ بِهِ الْعَامَّةُ » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٩٠/٢ . (٢) في الإحياء : « فلعله » .

(٣) في الأصول : « مسخطة » ، والثبت في الإحياء ١٢٧/٢ ، والمغني أيضا . (٤) في د : « صونك » ،

والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٣٣/٢ . (٥) في د : « إذا خالطوا » ، وفي المطبوعة :

« إذا خلطوا » ، والثبت في الإحياء ١٣٣/٢ .

﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ ^(١) أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

حديث : « مَثَلُ الْأَخَوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَسَدَيْنِ ، يَغْشَى إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا » .

رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلَ مِنْهُ السُّلَمِيُّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنْهَاهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » ^(٢) .
حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ » ..
الْحَدِيثُ ^(٣) .

حديث : « إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ الشُّوْءُ » .
رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرِّضَا » .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ ^(٤) ، وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلْجٍ ^(٥) » .. الْحَدِيثُ ^(٦) .
حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي ^(٧) نَفْسِهِ » .

حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »
حديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَبَى سِوَاكَ كَيْنَ ^(٨) ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لِصَاحِبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِتَكَرُّرِ أَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا التَّكَرُّرُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٢) فِي د : « عَلَيْهِ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٣٩/٣ . (٣) وَتَمَامُهُ : « نُورٌ ، وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَفْهِمْ لَنَا .
فَقَالَ : هُمُ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ ، وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ ، وَالْمُتَرَاوِرُونَ فِي اللَّهِ » . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ ١٤١/٢ :
« النَّارُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « الثَّلْجُ » . (٦) وَتَمَامُهُ : « يَقُولُ : اللَّهُمَّ كَمَا أَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ ، كَذَلِكَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (٧) فِي د : « مِنْ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،
وَالْإِحْيَاءِ ١٦٤/٢ ، وَلَمْ يَقْعِ الْمَصْنُفُ تَرْتِيبَ الْإِحْيَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَلِيهِ ، فَإِنَّهُمَا فِي الْحَقِّ السَّادِسَ مِنْ حَقُوقِ الْأَخَوَةِ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَوَالِينِ » ، وَفِي د : « سَوَالِينِ » ، وَالصَّوَابُ فِي :
الْإِحْيَاءِ ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ لِلَّهِ أَوَانِي فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مَثَلُ الْفَرِيقِ ، يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ مَنْ وَلَدِهِ ، أَوْ وَالِدِهِ ، أَوْ أَخٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ أَنْتَهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عَنْدهُ ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذَ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْحَيَاةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلَيْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَحْسِنْ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا تَزَعُ وَسَادَتَهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .

حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرَأًا فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يَمُرُّ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ » .

حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « إِيَّاكُمْ وَمَجَالِسَةَ الْمَوْتَى » .

قِيلَ : وَمَا الْمَوْتَى ؟

قَالَ : « الْأَغْنِيَاءُ » .

حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .

حديث : « مَنْ أَقْرَبَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(١) .

« خَصْلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ : مِنَ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، ^(٢) وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ ^(٣) ؛ وَخَصْلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ : مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ » .

حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى مكة ، عرض له رجلٌ ، فقال : إن كنت تريدُ النساءَ البيض ، والنوقَ الأدم ، فعليك ببني مُدْجِج .
فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « إِنْ اللَّهُ مَنَّعَنِي ^(٤) مِنْ بَنِي مُدْجِجٍ ، لَصَلَّتْهُمْ الرَّحِمَ » .

حديث : « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] ^(٥) خَمِيسَاةٍ عَامٍ . وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمَ » .

حديث : « بَرُّ ^(٦) الْوَالِدَةِ عَلَى الْوَلَدِ ضِعْفَانِ » .

حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةً » .

قيل : وَلَمْ يَأْرِسُولِ اللَّهُ ؟

قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِمِ لَا تَسْقُطُ » .

حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبْرُّ ؟
قال : « وَالِدُكَ » .

قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .

فقال : « بَرٌّ وَلَدَكَ ، فَكَمَا أَنْ لَوَالِدِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول متصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضرب ببلاد الله » ، والثبت في الإحياء

١٨٥/٢ . (٣) في د : « منع » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قد منعت » .

(٤) تكملة من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يجد » بدون واو العطف ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « والدين على الوالد » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللهُ والدًا أعان ولده على برِّه » .

حديث أنس ، مرفوعا : « الغلام يُعَقُّ عنه يومَ السابع ، ويسمى ويُحاط عنه الأذى ، فإذا بلغ ستَّ سنين أدَّب ، فإذا بلغ تسعَ^(١) سنين عُزِلَ فراشه ، فإذا بلغ ثلاثَ عشرة ، ضُربَ على الصلاة والصوم ، فإذا بلغ ستَّ عشرةَ زوجةَ أبوه ، ثم أخذ بيده ، وقال : أدَّبْتُكَ ، وعَلَّمْتُكَ ، وأنكِحْتُكَ ، أعوذُ بالله من فِتْنَتِكَ في الدنيا ، وعذابِكَ في الآخرة » .
حديث : أنه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال لعليٍّ ، وهو مريض : « قل ، اللهم إني أسألك تعجيلَ عافيتك » .

^(٢) حديث : « ألا أخبرُكَ بأمرٍ هو حقٌّ ، من تكلمَ به في أولِ مضجِعِهِ^(٣) من مرضِهِ ، نَجَّاهُ اللهُ من النار » .

قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : « تقول : لا إلهَ إلا اللهُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وهو حيٌّ لا يموت » . الحديث .

حديث : « ما من ليلةٍ إلا ينادي مُنادٍ : يا أهلَ القبور ، مَنْ تَغْرِطُونَ ؟ فيقولون : أهلُ المساجد ، إنهم يصلُّون ولا نصلي ، ويصومون ولا نصوم ، ويذكرون الله ولا نذكره » .

حديث : « إذا أنت رميتَ كلبَ جارِكَ فقد آذيتَه » .

حديث : « اليَمْنُ والشُّؤْمُ في المرأة ، والمَسْكَنُ والفرَسُ ، فيمَنُ المرأةُ خِفَّةَ مهرِها^(٤) ، وشؤْمُها غَلَاةَ مهرِها » . الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « اغسلي^(٥) وَجْهَ أُسَامَةَ » .

(١) في د : « سبع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٣) في د بعد هذا زيادة : « ومن نكاحها ، وحسن خلقها » ، والمثبت في المطبوعة ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفه ١٩٢/٢ - ١٩٥ (٤) في الأصول : « اغسل » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : اغسلي وجه أسامة . فجعلت أغسله وأنا آتفة ، فضرب يدي ، ثم أخذ فغسل وجهه ، ثم قبله ، ثم قال : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارياً » .

حديث : « إذا استصعبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه » .

حديث معاذ : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يطعمه الخلو » .. الحديث (١) .

حديث فضالة بن عبيد : « ثلاثة (٢) لا يسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك دمه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يُدرى هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هَجَرَ (٣) عائشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة » ، إلا أن يكون ممن (٤) لا يؤمن بوائقه » .

حديث : لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر مُنتقع في حياض من الأدم ، (٥) وقد مَنَعته (٥) الناس بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « من سلب كريمته عَوَّضَ عنهما ما هو خير منهما » .

حديث : « آفةُ العلم الخيلاء » .

(١) وقامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في المطبوعة : « فيمن » مكان :

« ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله

عليه وسلم هجرها . . » . (٤) مكان هذا بياض في : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ .

(٥) في د : « قدمته » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .

والفت : المرس والدك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة^(١) .

حديث أنس : أن رجلاً قال : أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أى الثلاثة أدفعها ، إلى^(٢) ابني ، أم أخى ، أم أبى ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخاف عبدٌ في أهله من خليفةٍ أحبَّ إلى الله من أربع ركعاتٍ » .. الحديث^(٣) .

حديث جابر ، في الخروج لتبوك يوم الخميس^(٤) .

حديث صهيب : « عليكم بالإئتمد عند مفتحكم ؛ فإنه^(٥) يزيد في البصر ، وينبت^(٦) الشعر » ، وفي رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثاً ، وللئسرى ثنتين^(٧) .

﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داودَ كان حسن الصوت في النباحة على نفسه ، وفي تلاوة الزبور » الحديث^(٨) .

حديث المنع من الملامى ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لعب الحبشة ، ونهى عمر لهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أمتنا يا بني أرفدة » .

(١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « أبى أم إلى أخى أم » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وقامه : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب

سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم إني أتقرب بهن إليك ، فأخلفني بهن في أهلى ومالى ، فهى خليفته في أهله وماله ، وحرز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .

(٤) وقامه : « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال : اللهم بارك لأمتي في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .

(٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « ويئت » ، والثبت في :

المطبوعة ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « اثنين » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .

(٨) وقامه : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته ، وكان يحمل

في مجلسه أربعمئة جنازة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »^(١) ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أَمَّا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .
حديث : « كلن إبليس أول من ناح ، وأول من نعى » .
حديث أبي أمامة : « ما رفع أحد صوته بفناء إلا بعث الله إليه شيطانين على منكبيه » ..
الحديث^(٢) .

حديث : أنه قال لعائشة : « أتحيين أن تنظري لدَفَّ الحبشة ؟ » .

﴿ كتاب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ﴾

حديث عائشة ، رضى الله عنها : « عَذَّبَ أَهْلُ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفًا عَمَلَهُمْ عَمَلُ
الْأَنْبِيَاءِ » .. الحديث^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، قال^(٤) أبو بكر : هل من جهادٍ غير قتال المشركين ؟
قال : « نعم ، يا أبا بكر ، إن لله مجاهدين في الأرض أفضل من الشهداء » .. الحديث ،
بطوله في الأمر بالمعروف .

حديث أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاح : أَيُّْ الشَّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟
قال : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالٍ جَائِرٍ »^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَفْضَلُ شُهَدَاءِ أُمْتِي رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالٍ^(٧) جَائِرٍ » ، فأمره
بالمعروف^(٨) .. الحديث .

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين)
٦١٠/٢ . (٢) وتامه : « يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمضك » . الإحياء ٢٥١/٢ .
(٣) وتامه : « قالوا : يارسول الله كيف ؟ قال : لم يكونوا يفضون لله ولا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر » . الإحياء ٢٧٣/٢ . (٤) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت في : د ، والإحياء
٢٧٣/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) وتامه : « فأمره بالمعروف ، ونهاه عن
المنكر ، فقتله ، فإن لم يقتله فإن القلم لا يعبرى عليه بعد ذلك ، وإن عاش ما عاش » . الإحياء ٢٧٣/٢ .
(٧) في الإحياء ٢٧٣/٢ : « إمام » . (٨) في المطبوعة : « معروف » ، والمثبت في : د ، والإحياء ،
وتامم الحديث فيه : « ونهاه عن المنكر ، فقتله على ذلك ، فذلك الشهيد ، منزله في الجنة بين حمزة وجعفر » .
(٢١ / ٦ / طبقات)

حديث وصفه^(١) عمر : « قرَن^(٢) من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ، تركه^(٣) الحق وما له من صديق^(٤) » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث معاذ : « حُفَّ الإسلام بمكارم الأخلاق ، ومحاسن الأعمال » .. الحديث ، بطوله^(٥) .

حديث أنس : لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث^(٥) .

وفيه : يكنى من ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكم الناس ، وأعدل الناس ، وأعف الناس .

حديث : كان يؤثر مما أدّخر لغيره من قوت السنة .

حديث : كان لا يُثبت بصره في وجه أحد .

حديث : كان يقبل الهدية ، ولو أنها جرعة لبن ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكل ما حضر ، ولا يرُدُّ ما وجد .. الحديث ، بتفاصيله^(٦) .

حديث : كان منديله باطن قدميه .

حديث : كان يُجيب^(٨) الوليمة .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكتهم^(٩) من غير تكبر ، وأبلغهم من غير

تطويل .. [الحديث]^(١٠) .

حديث : لبسه الشملة .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : الحصن .. انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والثبت في النسخ . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكلمه : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشاً ، أو قال : عيباً ، أو قال : شيئاً ، إلا حذرناه ونهانا عنه ،

ويكفى ... » . الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يحب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكتهم » ، ورواية النسخ مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : نُبِسه الخاتم في رِخْنَصِرِهِ الأيمن .
- حديث : كان يَرَفِدُ^(١) عَبْدَهُ .
- حديث : كان يكره الروائح الكريهة .
- حديث : كان يُجَالِسُ الفقراء ، ويؤاكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل^(٢) في أخلاقهم^(٣) .. الحديث .
- حديث : كان يَصِلُ رَحِمَهُ ، من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم .
- حديث : كان لا يخفوا على أحدٍ .
- حديث : تَرْفَعُ الأصوات عنده ، فيصير .
- حديث : كان له لِقَاحٌ وَغَنَمٌ ، يَتَّقَوْنَ هو وأهلُه من ألبانها .
- حديث : كان له عبيد وإماء ، فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس .
- حديث : كان لا يحتقر مسكيناً لفقره وزمانته ، ولا يهاب مملوكاً لملكه .. الحديث^(٤) .
- حديث : قد جَمَعَ اللهُ له السيرة الفاضلة ، والسياسة التامة .. الحديث ، بطوله^(٥) .
- حديث : ما لَعَنَ امرأة قطُّ ، ولا خادماً^(٦) ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم .
- حديث : ما عاب مضجماً ، إن فرشوا له اضطجع ، وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض .
- حديث : كان إذا لَقِيَ أحداً من أصحابه ، بدأ بالمصافحة ، ثم أخذ بيده فشابكه^(٧) ، ثم شَدَّ قَبَضَتَهُ عَلَيْهَا^(٨) .
- حديث : كان لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلي ، إلا خَفَّفَ صلاته .

(١) في الإحياء ٣١٨/٢ : « يردف » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٣١٩/٢ .

(٣) وتمامه : « يدعو هذا وحذا إلى الله دعاء مستويا » ، الإحياء ٣٢٠/٢ .

(٤) الإحياء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) في الإحياء ٣٢١/٢ زيادة : « بلفظة » .

(٦) في المطبوعة : « يده فسأله » ، وفي د : « يده فسأله » ، والثبت في الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٧) في المطبوعة : « يبعد » ، وفي د : « يتعد » ، والثبت في : الإحياء .

حديث : ما رُويَ مادًّا رجله بين أصحابه ^(١) ، إلا أن يكون المكان واسمًا .. الحديث ^(٢) .
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كان أكثر ما يجلس مُستقبل القبلة .

حديث : كان مجلسه ، وسمعه ، وحديثه ، ولُطْفُ مجلسه ، وتوجُّهه للمُجالس إليه .

حديث : كان أبعد الناس غَضَبًا ، وأسرعهم رِضا .

حديث : كان أَرَأَفَ الناسِ وخيرَ الناسِ للناس ، وأتقنَ الناسِ للناس ، هو حقٌّ .

حديث : « أنا أفصحُ العرب » .

حديث : كان نَزَرَ الكلام ، سَمَحَ المقالة .

حديث عائشة : كان كلامه نَزْرًا ، وأنتم تُنْثِرُونَهُ ^(٣) نَثْرًا .

حديث : كان أَوْجَزَ الناسِ كلامًا ، وبذلك جاءه ^(٤) جبريل .

حديث : [كان] ^(٥) كلامه يَتَّبِعُ بعضه بعضًا ، بين كلامه توقُّفٌ ؛ ليحفظه سامعه ،

وَيَعِيَهُ .

حديث : كان جَهِيرَ الصوت ، أحسنَ الناسِ نَعْمَةً .

حديث : [كان] ^(٦) لا يقول النكر ، ولا يقول في الرضا والغضب إلا الحقَّ ،

يُعْرِضُ عَمَّنْ تَكَلَّمَ بغيرِ جميل .

حديث : كان ضَحِكُ أصحابه عنده التَّبَسُّمُ ؛ اقتداءً به ، وتوقيرًا له .

حديث الأعرابي الذي قال : بلغنا أن المسيحَ الدجالَ يأتي الناسَ بالترديد ، وقد هلكوا

جوعًا ، أفترى أن أ كُفَّ عن تَريده ؟ .. الحديث ، في تبسُّم النبي صَلَّى الله عليه وسلم ^(٧) .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حتى لا يضيق بهما على أحد » . الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٢) وتامه : « لاضيق فيه » . (٣) في الإحياء ٣٢٤/٢ : « تنثرون الكلام » . وانظر

النهاية (نثر ، نثر) ١٢/٥ ، ١٥ .

(٤) في د : « حياه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٤/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو

في : المطبوعة ، وأصل الحديث في الإحياء ٣٢٤/٢ : « وكان يتكلم بمجوامع الكلم ، لافضول ولا تقصير ،

كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وفي الإحياء ٣٢٤/٢ : « ولا يقول .. » .

عطفًا على سابقه . (٧) وكان متغير اللون في ذلك اليوم ، فأراد الأعرابي أن يتبسّم الرسول صلى الله عليه

وسلم ، فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : « لا ، بل يفنيك الله بما يفني به المؤمنين » . الإحياء ٣٢٥/٢ .

حديث : كان إذا (أُسْرَ وَرَضِيَ^(١)) فهو أحسنُ الناسِ رِضًا ، وإن وعَظَّ وعَظَّ بِحَيْدٍ^(٢) ، كذلك كان في أمورِهِ كُلِّهَا .

حديث : « اللهمَّ أرِنِي الحقَّ حقًّا فَاتَّبِعْهُ » .. الحديث ، بطوله^(٣) .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضَئِف .

حديث : كان إذا وُضِعَتِ المائدةُ ، قال : « بسمِ الله ، اللهمَّ اجْمَلْهَا نعمةً مشكورةً ، تَصِلُ^(٤) بها نعيمَ الجنةِ » .

حديث : كان إذا أكل يَجْمَعُ بين رِكْبَتَيْهِ ، وبين يديه ، كما يجلسُ المصلِّي إلا أن الرِكةَ تكون فوق الرِكةِ ، والقدم فوق القدم .

حديث^(٥) : كان يقول في الطعامِ الحار : « إنه غيرُ ذِي بركةٍ »^(٦) وربما استعان بالأصبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بفألُوذَج .

قلتُ : المعروفُ الخَبِيصُ^(٧) ، كذا رواه البَيْهَقِيُّ في « شُعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ الفواكِ إليه البَطِيخُ والعِنَبُ .

لم أجده فيه ذكرَ العنب .

حديث : كان يأكلُ البَطِيخَ بالخبزِ والسُّكَّرِ .

حديث : أكلَ رُطْبًا في يَمِينِهِ ، وكان يحفظُ النَّوَى في يَسَارِهِ ، فمَرَّتْ^(٨) شاةٌ ،

فأشارَ إليها ، فجعلتُ تأكلُ النَّوَى في يَسَارِهِ^(٩) .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د يابض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والثبت في الإحياء

٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يحد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس بغضب إلا الله ، لم يقم لغضبه شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « نصل » ، والثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « لحديث » ، والثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطعمنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب س) . (٨) في المطبوعة : « غضرت » ،

والثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨/٢ : « فجعلت تأكل النوى من كفه الأيسر ،

وهو يأكل بيمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

حديث : أكل العنب خرطا ^(١) يرى دقله ^(٢) حتى إنه يتحدّر على لحيته ، كتحدّر اللؤلؤ .
لم أجد ما بعد قوله : « خرطا » .

حديث : كان أحب الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يزيد في السمع ، ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لفعل » .
حديث : كان يحب القرع .

حديث عائشة : « إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدباء ؛ فإنها تشدّ قلب الحزين » .
حديث : كان يأكل لحم الطير الذي يُصاد ^(٣) ، وكان لا يتبعه ولا يصيده ، ويحب أن يُصاد ^(٤) له ، ويؤتى ^(٥) به ، فيأكله .

حديث : كان إذا أكل اللحم لم يطأطي رأسه إليه ، ويرفعه إلى فيه رفعا ، ثم يتهمشه انتباهًا .

حديث : دعا في العجوة بالبركة .

حديث : كان يحب من البقول الهندباء ، والباذرُوج ^(١) والبقلة [الحمقاء] ^(٢) التي يقال لها الرجلة .

حديث : كان لا يأكل الثوم ، ولا البصل ، ولا الكراث .

حديث : كان يعاف الطحال ، ولا يحرمه .

حديث : كان يلعق الصّحفة .

حديث : كان يلعق أصابعه ، حتى تحمرّ .

حديث : كان إذا أكل الخبز ، واللحم خاصّةً ، غسل يديه غسلًا ، ثم يمسحُ بفضل

الماء على وجهه .

(١) في د : « يرى وقاله » ، وفي الإحياء ٣/٣٢٨ : « يرى رؤاه على لحته كخرز اللؤلؤ » .

ودقله : أردأه . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « يصطاد » ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء ٢/٣٢٨ . (٣) في د : « فيؤتى » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) الباذرُوج : بقلة تقوى القلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو في :

المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٢٩ .

- حديث : كان يُمِصُّ الماءَ مَصًّا ، ولا (١) يَعْْبُءُ عِبًّا .
 لم أجدْ قولَه : « ولا يعب عبا » ، ولكن هو لازم له .
 حديث : ربما شَرِبَ في نفسٍ واحد ، حتى يَفْرُغَ .
 لم أجدْهُ ، إلا من قوله .
 حديث : كان لا يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ حتى (٢) يَنْحَرِفَ عنه .
 لم أجدْهُ إلا من قوله .
 حديث : أَتَى بِإِناءٍ فيه لَبَنٌ وعسل ، فَأَبَى أَنْ يَشْرِبَهُ ، وقال : « شَرِبَتَانِ في شربة » ،
 وإِدَامَانِ (٣) في إِناءٍ واحد ! » ، ثم قال : « لا أُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَالْحِسَابَ
 بِفُضُولِ (٤) الدُّنْيَا .. الحديث (٥) .
 حديث : كان في بيته أَشَدُّ حَياءً من العاتِقِ ، لا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا ، ولا يَتَشَهَّاهُ عَلَيْهِمْ ،
 إِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ ، « وما أَعْطَوْهُ قَبِيلٌ (٦) ، وما سَقَوْهُ شَرِبَ .
 حديث : ربما قام ، فَأَخَذَ ما يَأْكُلُ ، أو يشرب بنفسه .
 حديث : كان أَكْثَرُ لِبَاسِهِ الْبَيَاضَ .
 حديث : كان يلبس الْقَبَاءَ الْخَشُوءَ (٧) لِلْحَرْبِ ، وغيرِ الحربِ .
 حديث : كان له قَبَاءٌ سُنْدُسٌ ، فيلبسه ، فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ على بَيَاضِ لَوْنِهِ .
 لم أجدْ قولَه : « فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ على بَيَاضِ لَوْنِهِ » .
 حديث : كان قَيْصُهُ مَشْدُودَ الْأَزْزَارِ .
 حديث : ربما يَصَلِّي بالناسِ في مِلْحَفَةٍ مَصْبُوعَةٍ بِالزَّعْفَرَانِ وَحْدَهَا ، (٨) أو كَسَاءٍ وَحْدَهُ (٩) .

(١) في د : « يعبه عبا » في الموضعين ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .
 (٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بل » . (٣) في المطبوعة : « وأدمان » ، والمثبت في : د ،
 والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « لفضول » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وتامه : « غدا »
 وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله . (٦) في د : « ما أطمعوه قبل » ، والصواب في :
 المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « المحشو » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ .
 (٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « ربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره » .

حديث : كان له كساء مُلبَّد ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبدُ ألبس كما يلبس العبيد » .
 حديث : كان له ثوبان لِجُمُعَتِهِ خاصَّة .

حديث : ربما أمَّ الناسَ في الجنائزِ في الإزار الواحد ، ليس عليه غيره ، يعقد طرفه بين كتفيه .

حديث : ربما صَلَّى في بيته في إزارٍ واحد ، مُلتحفاً^(١) به ، قد جامع فيه يومئذ .
 حديث : ربما صَلَّى بالليل^(٢) في الإزار ، ويرتدي^(٣) يعض الثوب ممَّا يلي هُدْبَهُ ، وبعضه^(٤) على بعضِ نسائه^(٥) .
 لم أجد قوله : « ممَّا يلي هُدْبَهُ » .

حديث : كان له كساء أسود ، فوهبه ، فقالت له أم سلمة^(٦) : ما فعل الكساء . .
 الحديث .

حديث أنس : ربما رأيته يصلي [بنا]^(٧) الظهرَ في شَمْلَةٍ ، عاقداً بين طرفيها .
 حديث : « الخاتمُ على الكتابِ خيرٌ من التهمة » .
 حديث : كان يلبس القلائس تحت العمام ، وبغيرِ عمامة .
 لم أجد فيه ذكرَ العمام .

حديث : ربما نزع قلنسوته فجعلها سُرَّةً بين يديه ، ثم يصلي إليها .
 حديث : شدَّ العصاة على رأسه وعلى جبهته^(٨) .

حديث : كانت له عمامة تسمى السَّحاب ، فوهبها من عليّ ، فكان يقول : « أنا كم عليّ في السَّحاب » .

(١) في د : « متحف » ، والنصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .
 (٢) في د : « بالبيت » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .
 (٣) في د : « ويرتدي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « ويلقى اليقية » . (٥) وتامه : « فيصلي كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » والنصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ . (٧) يسقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ .
 (٨) هو ما جاء في الإحياء ٣٣٣/٢ : « وربما لم تكن العمامة فيشد العصاة على رأسه وعلى جبهته »

- حديث : كان إذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره .
- حديث : كان إذا لبس جديداً أعطى خلقاً ثياباً مسكينة ، ثم يقول : « ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل^(١) ثيابه » .. الحديث .
- حديث : كان طول فراشه ذراعين ، وعرضه ذراعٌ وشبرٌ ، أو نحوه .
- حديث : كان له سيفٌ يُسمى^(٢) الخِذَم^(٣) ، وآخر ، يُقال له الرُّسُوبُ ، وآخر ، يُقال له القَضِيبُ^(٤) .
- حديث : كان اسمُ قوسه الكَتُومُ^(٥) ، وجُمُعَتُهُ الكافور .
- حديث : كان اسمُ شاتيه التي يشرب لبنها عِيْنَةً .
- حديث : كان له مطهرةٌ من فخار ، ويرسل الناسُ أولادهم ، فيدخلون ، فيسربون منها ، ويمسحون وجوههم وأجسادهم للبركة .
- حديث : كان رقيقَ البشرة ، لطيف الظاهر والباطن ، يُعرف في وجهه غضبه ورضاه .
- حديث : كان إذا أمر الناس بالقتال تشمّر .
- حديث : كان قوى البطش .
- حديث : ربما جعل^(٦) شعره على أذنيه ، فتبدو سوائفه تتلألاً .
- حديث : كان أحسن الناس وجهاً ، وأنورهم ، لم يصفه واصفٌ إلا شبهه بالتمير ليلة البدر .
- حديث : شعر الصديق فيه صلى الله عليه وسلم :
- أمينٌ مصطفىٌ للخير يدعو كضوء البدر زائله الظلام
- حديثٌ طويل^(٧) ، في صفته صلى الله عليه وسلم .

(١) في د : « سمل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ : « يقال له » . (٣) في د : « الخِذَم » ، وفي الإحياء ٣٣٤/٢ : « الخِذَم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والمغني (٤) في د : « العصب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « الكتوب » ، وفي د : « الكتوب » : والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والتهامية ١٥١/٤ . (٦) في د : « سرب على » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

حديث : وأَنَا قُتِمَ ^(١) .

حديث : أَطْعَمَ مَرَّةً ثَمَانِينَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَمْدَادٍ شَعِيرٍ ، وَعَنَاقٍ ^(٢) .

حديث : أَطْعَمَ أَهْلَ الْجَيْشِ ^(٣) مِنْ تَمْرٍ بِسِيرٍ ، سَاقَتَهُ بِنْتُ بَشِيرٍ ^(٤) فِي يَدَيْهَا ^(٥)

الْحَدِيثُ .

حديث : إِخْبَارُهُ بِمَقْتَلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ ، لَيْلَةَ قُتْلٍ ، وَمَنْ قَتَلَهُ .

حديث : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى مَائَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ ، وَلَمْ يَرَوْهُ .
لَمْ أَرَفِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا مَائَةً .

حديث : قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « أَحَدُكُمْ ضَرَسُهُ فِي النَّارِ مِثْلُ أَحَدٍ » . الْحَدِيثُ ^(٦) .

ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطْنِيٌّ فِي « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، تَعْلِيلًا .

حديث : مَسَحَ يَدَ طَلْحَةَ يَوْمَ أَحُدَ ، لَمَّا رَأَى بِهَا دَمًا مِنْ شَكْلِ أَصَابِهَا ^(٧) .

حديث : خُطِبَ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ أَبُوهَا : إِنَّ بِهَا بَرَصًا ، وَلَمْ يَكُنْ .

فَقَالَ : « فَلَتَكُنْ كَذَلِكَ » فَبَرَصَتْ ، وَهِيَ أُمُّ شَيْبٍ الَّذِي يُعْرَفُ بِابْنِ الْبَرَصَاءِ

الشَّاعِرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ كِتَابُ شَرْحِ عَجَائِبِ الْقَابِ ﴾

حديث : « يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا رَاعِي الشَّوْءِ أَكَلْتَ اللَّحْمَ ، وَشَرَبْتَ اللَّبَنَ ، وَلَمْ

تَرُدَّ ^(٨) الضَّالَّةَ » الْحَدِيثُ ^(٩) .

(١) فِي الْإِحْيَاءِ ٣٤٠/٢ : وَالْقَم : الْكَامِلُ الْجَامِعُ . (٢) الْعَنَاقُ ، مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ : فَوْقَ

الْعَنُودِ . الْإِحْيَاءُ ٣٤١/٢ . (٣) فِي ٥ : « أَحْبَشَ » ، وَالتَّحْبِشُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٣٤١/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِشَمِرٍ » ، وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِعَةٍ فِي ٥ : د ، وَالتَّحْبِشُ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٤١/٢ .

(٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « فِي يَدَيْهَا ، فَأَكَلُوا كُلَّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَفَضَلَ لَهُمْ » .

(٦) وَتَمَامُهُ : « فَاتُوا كُلَّهُمْ عَلَى اسْتِقَامَةٍ ، وَارْتَدَّ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ، فَقَتَلَ مَرْتِدًا » الْإِحْيَاءُ ٤٤٣/٢ .

(٧) لِهَذَا الْحَدِيثِ ذَكَرَ فِي تَخْرِيجِ زَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ لِأَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي النَّسخِ الْمَطْبُوعَةِ ،

وَلَا فِي شَرْحِ الزَّيْدِيِّ لِلْإِحْيَاءِ . انْظُرْ حَاشِيَةَ الْإِحْيَاءِ ٣٤٤/٢ . (٨) فِي الْإِحْيَاءِ ٦/٣ : « نَأَوْ » .

(٩) وَتَمَامُهُ : « وَلَمْ تَجْعِرِ الْكَبِيرَ ، الْيَوْمَ أَنْتُمْ مِنْكَ » .

- حديث : يقول الله تعالى : « لقد طال شوق الأبرار إلى لقائي » .. الحديث (١) .
- حديث : « إذا أراد الله بعبده (٢) خيراً جعل له واعظاً من قلبه » (٣) .
- ذكره في « الفردوس » من حديث أم سلمة .
- حديث : « من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ » .
- حديث : « من (٤) قارَفَ ذنباً (٥) قارَفه عقل (٥) ، لا يعود إليه أبداً » .
- حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟
- قال : « في قلوب عباده المؤمنين » .
- حديث : « لم تَسْعِنِي أَرْضِي [ولا] (٦) سَمَانِي ، وَوَسَعِنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، الْبَرِّ (٧) ، الْوَادِعِ » .
- حديث : « إذا تقرب الناسُ إلى الله بأنواع البرِّ ، فتقرب أنت بمقلِّك » ؛ (٨) لقوله تعالى (٩) .
- حديث : « سبق المفردون » (٩) .
- وفي آخره : « وضع الذكر أوزارهم فوردوا (١٠) القيامة خفافاً » .
- ثم قال في وصفهم : « أُقْبِلُ عليهم بوجهي » .. الحديث (١١) .
- حديث : « أخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ رُبْعٌ مُشْقَالٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .
- حديث : « إذا بلغ الرجلُ أربعين سنةً ، ولم يَنْبُ مَسَحَ الشَّيْطَانُ بِيَدِهِ وَجْهَهُ ، فقال : يَا وَجْهٌ ، لَا تَفْلَحُ » .

(١) وتامه : « وأنا إلى لقاءهم أشد شوقاً » . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : « بعده » ، وهو موافق لما في المعنى ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : « قلبه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : « قارَفَ ديناً » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ . (٥) في المطبوعة : « عقله » ، والثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : « اللين » ، (٨) هكذا في الأصول ، وليس له موضع في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بعده في الإحياء ١٨/٣ : « قبل : ومن هم المفردون يا رسول الله ؟ قال : المقترهون بذكر الله تعالى ، وضع ... » . (١٠) في الأصول : « فوردوا » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : آخرى من واجهته بوجهي يعلم أحد أي شيء أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أفدق النور في وجوههم ، فيخبرون عني كما أخبر عنهم » . الإحياء ١٨/٣ .

حديث : « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ »^(١) .

حديث عثمان بن مظعون : يا رسول الله ، تقسى تحدثنى أن أطلق خولة .

قال : « مهلاً ؛ إن من سنن النكاح » . . الحديث^(٢) .

حديث : « ما من عبدٍ إلا وله أربعة أعين : عينان في رأسه يُبصر بهما أمرَ دنياه ، وعينان في قلبه يُبصر بهما أمرَ دينه » .

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، من بين يديه ، فقال : ما الدين ؟

قال^(٣) : « حُسْنُ الخُلُقِ » . . الحديث .

حديث أبي الدرداء : « أولُ ما يُوضع في الميزان حسنُ الخُلُقِ ، والسَّخَاءُ ، ولَمَّا خلق

اللهُ الإيمانَ ، قال : اللهم قَوِّني فَقَوَّاهُ^(٤) بِحُسْنِ الخُلُقِ والسَّخَاءِ^(٥) ، وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الكُفْرَ . . الحديث^(٦) .

حديث : « سوءُ الخُلُقِ ذنبٌ لا يُغفرُ ، وسوءُ الظنِّ^(٧) خُطِيئَةٌ تُنوحُ »^(٨) .

في حديث الفرغاني^(٩) ، من حديث عائشة ، مرفوعاً : « ما من ذنبٍ^(١٠) إلا وله^(١١) توبةٌ

« إلا سوءُ^(١٢) الخُلُقِ » . . الحديث^(١٣) .

حديث : « حَسِّنُوا أخْلَاقَكُمْ » .

(١) في الإحياء ٣١/٣ : « التهم » . (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣٦/٣ .

(٣) في د : « فقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٣/٣ ، والحديث بطوله فيه .

(٤) في المطبوعة : « بالسَّخَاءِ وحسن الخُلُقِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٤٣/٣ .

(٥) وتغامه : « قال : اللهم قَوِّني . فقواه باليخل وسوء الخُلُقِ » . (٦) في د : « الخُلُقِ » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٥/٣ . (٧) في د : « لا تنوح » ، وفي الإحياء : « تنوح » ،

والمثبت في المطبوعة . (٨) لعله يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله ، المتوفى سنة إحدى

وستين ومائة ، وكان يضع الحديث وضعاً فاحشاً . الباب ٢٠٦/٢ . والحديث في المغني تعقيباً على الحديث

السابق ، وورمزه فيه « طس » ، قال : وإسناده ضعيف . الإحياء ٤٥/٣ . (٩) في المغني :

« شئ » . (١٠) في المغني : « له » دون واو العطف . (١١) في المغني : « إلا صاحب سوء » .

(١٢) غامه : « فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شرمته » .

حديث : « المؤمن بين [خمس] ^(١) : شدائد ، مؤمن يحسده ، ومنافق يبغضه » .. الحديث ^(٢) .

حديث : « كف أذاك عن نفسك ، ولا تتابع هواها في معصية الله ، إذ تخاصمك يوم القيامة ، فيلنم بعضك بعضاً ، إلا أن يغفر الله ويستر » .

حديث : « إذا رأيتم المؤمن صموتاً وقوراً ، فادنوا منه ، فإنه يلقن ^(٣) الحكمة » . هو عند ابن ماجه ^(٤) ، بلفظ آخر .

حديث : سئل عن علامة المؤمن والمنافق ، فقال : « إن المؤمن همته ^(٥) في الصلاة ، والصيام ، والعبادة ؛ والمنافق همته ^(٦) في الطعام ، والشراب ، كالبهيمة » .

حديث : « عليكم بدین العجائز » .

قال ابن طاهر ^(٧) : لم أقف له على أصل .

﴿ كتاب كسر الشهوتين ﴾

حديث : « جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش » .. الحديث ^(٨) .

حديث ابن عباس : « لا يدخل ملكوت السماء من ملاً بطنه » .

حديث : أي الأعمال أفضل ؟

قال : « من قل طعمه ^(٩) وضحك ، ورضى بما يستر عورته » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وكافر يقاتله ، وشيطان يضله ، ونفس تازعه » .

(٣) في د : « يلق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، ولفظه : « إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا ، وقلة منطق ، فاقترَبوا منه ، فإنه يلقى الحكمة » .

(٥) في الأصول : « هم » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « عمه » ، والمثبت

في : د ، والإحياء . (٧) في د : « ظاهر » ، والصواب في المطبوعة ، والمفني ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل

محمد بن طاهر بن علي القدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله ، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من

جوع وعطش » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مطعمه » ، وفي المفني مثل ما في الطبقات .

حديث : « سَيِّدُ الْأَعْمَالِ الْجُوعُ ، وَذُلُّ النَّفْسِ لِبَاسُ الصَّوْفِ » .
 حديث أبي سعيد الخدري : الْبَسُوا ، وَاشْرَبُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبُطُونِ ، فَإِنَّهُ جَزَاءُ
 مِنَ النَّبِوةِ » .
 حديث الحسن : « أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْوَلُكُمْ جُوعاً ^(١) فِي تَفَكُّرٍ ^(٢) ..
 الْحَدِيثُ ^(٣) » .

[حديث] ^(٤) : « لَا تُنَمِّتُوا الْقَلْبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » .. الْحَدِيثُ ^(٥) .
 حديث أبي هريرة : أَقْرَبُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ جُوعُهُ ، وَعَطَشُهُ ،
 وَحَزَنُهُ ^(٦) فِي الدُّنْيَا ^(٧) الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ ^(٨) » .. الْحَدِيثُ ، بِطَوْلِهِ .
 حديث الحسن ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « الْبَسُوا الصَّوْفَ ، وَشَمِّرُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ
 الْبُطُونِ ، تَدْخُلُوا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاءِ » .

حديث طاووس : « أَجِئُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَاعْرِضُوا أَجْسَادَكُمْ ، لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللَّهَ » .
 حديث : « الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ يُورِثُ الْبَرَصَ » .
 حديث عائشة : « أَدِيعُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » .
 حديث عائشة : لَمْ يَمْتَلِئْ قَطُّ شَبَعًا ، وَرَبْعًا بَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ .. الْحَدِيثُ ^(٩) .
 حديث : « إِنْ أَهْلَ الْجُوعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الشَّبَعِ فِي الْآخِرَةِ » .. الْحَدِيثُ ^(١٠) .
 حديث : « أَخْيَا قُلُوبَكُمْ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ ، وَطَهَّرْهَا بِالْجُوعِ ، تَصْفُو وَتَرِقَّ » .
 حديث : « مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وَفُطِنَ قَلْبُهُ » .
 حديث : « مَنْ شَبِعَ ، وَنَامَ ، قَسَا قَلْبُهُ » .

(١) فِي الْإِحْيَاءِ ٦٩/٣ : « وَتَفَكَّرَا » . (٢) تَمَامُهُ : « فِي اللَّهِ سَجْدَانَهُ ، وَأَبْغَضَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ نَزَّوْمٍ أَكَلَ شَرِبَ » . (٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبِيعَةِ ، وَهُوَ فِي : د .
 (٤) تَمَامُهُ : « فَإِنَّ الْقَلْبَ كَالزَّرْعِ يَمُوتُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ » . الْإِحْيَاءِ ٧٠/٣ .
 (٥) فِي الطَّبِيعَةِ : « وَحَزْ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ٧٠/٣ . (٦) فِي : د : « الْأَخْفِيَاءُ » ،
 وَفِي الْإِحْيَاءِ : « الْأَخْفِيَاءُ الْأَتْقِيَاءُ » ، وَالثَّبَتُ فِي الطَّبِيعَةِ . (٧) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٧١/٣ .
 (٨) تَمَامُهُ : « وَلَئِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ التَّخْمُونَ اللَّأْمَى ، وَمَتَرَكَ عَبْدٌ أَكْلَهُ يَشْتَبِيهَا إِلَّا كَانَتْ لَهُ
 دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . الْإِحْيَاءِ ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شئ زكاة ، وزكاة الجسد الجوع » .
 حديث : « نور الحكمة الجوع ، والتباعد ^(١) من الله الشبع » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « البطنة أصل الداء ، والحمية رأس الدواء ، وعودوا كل بدن ما اعتاد » .
 حديث أبي ذر : نخل لكم السمير ولم يكن ينخل ، وخبزتم المرقق ، وجمعتم بين إدامين ،
 إلى آخره ^(٣) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان إذا تغدّى لم يتعشّ ، وإذا تعشّى لم يتغدّ ^(٤) .
 حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ما قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قيامكم هذا قط ، وإن كان ليقوم ^(٥) حتى يركع ^(٦) [قدماه] ^(٧) .. الحديث ^(٨) .
 هو عند النسائي ^(٩) مختصراً .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر .
 حديث : « شرار أمتي الذين يأكلون مخ الحنطة » .
 حديث ابن عمر : « أيما امرئ اشتهى شهوة ، فردّ شهوته ، وآثر به - إلى الله -
 غفر الله له » .

ذكره ابن حبان ، في « الضعفاء » في ترجمة عمرو بن خالد ، غير موصول الإسناد .
 حديث : « لا يستدير الرغيف ، ويوضع بين يديك ، حتى يعمل فيه ثلثائة وستون
 صائماً » .. الحديث .

أثر عمر : عرض عليه مالا ممزوج بعسل ^(١٠) ، فتركه ، وفي أوله حديث حبه صلى الله
 عليه وسلم العسل المرفوع منه ، في « الصحيح » ^(١١) .

(١) في المطبوعة : « والمبعد » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٣/٣ . (٢) وتامه : « والقرية
 إلى الله عز وجل حب الساكنين ، والدنومهم ، لا تشبعوا فتطفقوا نور الحكمة من قلوبكم ، ومن بات في خفة
 من الطعام بات الحور حوله حتى يصبح » . (٣) الحديث بضوله في الإحياء ٧٧/٣ .
 (٤) في د : « يتغدّ » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٧٨/٣ . (٥) في الأصول : « يقوم » ،
 والثبت في الإحياء ٧٨/٣ . (٦) في الإحياء : « نورم » . (٧) تكملة من : د ، والإحياء
 (٨) وتامه : « وما واصل وصالكم هذا قط ، غير أنه قد أفر الفطر إلى السحر » .
 (٩) لم نجده بهذا اللفظ في سنن النسائي . (١٠) في الإحياء ٨٤/٣ : « عرضت عليه شربة باردة
 ممزوجة بعسل » . (١١) صحيح البخاري (باب شراب الخلاء والعسل ، من كتاب الأشربة) ١٤٣/٧

- حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ^(١) ، هو الذَّكَرُ إذا دخل .
 حديث : كان يضرب فخذ عائشة أحياناً ، ويقول : « كَلِّمْنِي بِعَائِشَةَ » ^(٢) .
 حديث : « مَنْ عَشَقَ ، فَقَفَّ ، فَكْتَمَ ، فَمَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .
 ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، في ترجمة سويد بن سعيد .

﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

- حديث : « مَنْ وَفَّى شَرَّ قِيَقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ وَلَقَلَّمَهُ فَقَدْ وَفَّى » ^(٣) .
 وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَالِمٌ ، وَسَامٌ ، وَشَا حِبٌّ » ^(٤) . الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ » .. الحديث ^(٦) .
 حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » .. الحديث ^(٧) .
 يكتب من « الميزان » ^(٨) من ترجمة إبراهيم بن الأشعث ، وأظنه في « معجم الطبراني » .
 حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ صَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنُطْقُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .
 حديث : « مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلِ فِي لِسَانٍ » .
 ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول ^(٩) .
 حديث : « ذَرُّوا الْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ » .
 لم أجد قوله : « لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ » ، إلا من قول ابن مسعود ، وقال : « لَا تُقْبَلُ » ^(١٠) بدل « لَا تُفْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تعليل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .
 (٣) القيقب : البطن ، والذئذب : الفرج ، واللقلق : اللسان . الإحياء ٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ ، ٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د : وصاحب « ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٩٥/٣ .
 (٥) وتامه : « فالغالم الذي يذكر الله تعالى ، والسلام الباكت ، والشاحب الذي يخوض في الباطل » .
 (٦) وتامه : « بقلبه ، ثم أمضاه بلسانه ، وإن لسان النافق أمام قلبه ، فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه » . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وتامه : « ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) ميزان الاعتدال ١/٢٠١ ، ٢١ . (٩) في د : « موصل » ، والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د : « لا يقبل » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعنى ١٠٠/٣ .

حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ؛ الصِّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ^(١) ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَسْكَرَةِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ .

وحديث : « تَكْفِيرُ كُلِّ ^(٢) لَحَاءٍ رَكْمَتَانِ » .

حديث : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

لم أره بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن الْمُنَكِّدِ .

حديث : « مَا نَهَيْدُ رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا ^(٣) بَاءً بِهِ ^(٤) أَحَدُهُمَا » .. الحديث ^(٥) . يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » ^(٥) لِلْبُخَارِيِّ .

حديث مُعَاذٍ : « أَتُنْهَى أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعَصِيَ إِمَامًا عَادِلًا » . رواه أَبُو نَعِيمٍ ، فِي « الْحَلِيَةِ » ^(٦) .

حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .

حديث : « إِنَّ الْمَظْلُومَ لَيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكْفِيَهُ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث عائشة ، فِي تَمْثُلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرِ أَبِي كَبِيرٍ ^(٧) الْهَذَلِيِّ ^(٨) :
* وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبَرٍ ^(٩) *

إِلَى آخِرِهِ ^(١٠) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الزَّحْفُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

« لِكُلِّ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٣) فِي د ، وَالْفَتْحُ : « آتَى » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٨ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ

لِيَاة » . (٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ) ٨ / ٣٢ .

(٦) حَلِيَةُ الْأَوَّلِيَاءِ ١ / ٢٤١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكَر » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَإِحْيَاءُ

٣ / ١٠٩ ، ١١٠ . (٨) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٩٣ ، ٩٤ . (٩) فِي د : « عَيْبٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَإِحْيَاءُ ٣ / ١١٠ ، وَدِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ . وَالغُبَرُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

حديث: شعر عباس بن مردّاس، وما كان، [و] ^(١) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « اقطعوا عني لسانه »، وذكر ما في الحديث ^(٢).

وفيه: « لاتدعُ العربُ الشعرَ حتى تدعُ الإبلُ الحنينَ ». أصل الحديث عند « مسلم » ^(٣)، مختصراً.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كسا ذات يوم امرأة من نساء ثوبا واسعاً، فقال لها: « البسيه » ^(٤)، وأحمدى، وجري منه ذيلًا كذيل العروس.

حديث عائشة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، فقال: « تعالني حتى أسابقك ».. الحديث ^(٥).

وفيه: فقال: « هذه مكان ذى المجاز ».

حديث عائشة: أنها لطخت وجه سودة بحريرة ^(٦)، في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ^(٧).

حديث: إن الضحّاك بن سفيان الكلابيّ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: عندي امرأتان، أحسن من هذه الحميراء، أفلا أنزل لك عن إحداها؟ الحديث ^(٨).

== في الإحياء هكذا: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض نعله، وكنت جالسة أغزل، فنظرت إليه، فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، قالت: فبهت، فنظر إلى، فقال: مالك بهت، فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك، فجعل جبينك يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، ولو رأيك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة، أبو كبير الهذلي؟ قلت: يقول هذين البيتين:

ومبرأ من كل غبرٍ حيضةً وفسادٍ مرُضمةٍ وداءٍ مُفيلٍ

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قال: فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان يده، وقام إلى وقبل ما بين عيني، وقال: جزاك الله خيرا عائشة،

ماسررت مني كسرورى منك » . (١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) الإحياء ١١٠/٣.

(٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم. (٤) في د: « البسي »، والمثبت في:

المطبوعة، والإحياء ١١٢/٣. (٥) الحديث بطوله في الإحياء ١١٢/٣. (٦) الحريرة: دقيق يطبخ

بلين أو دسم. القاموس (ح ر ر). (٧) الحديث بطوله، في الإحياء ١١٢/٣.

(٨) وقامه: « فتزوجها، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: أهى أحسن أم أنت؟ فقال: بل أنا أحسن

منها وأكرم. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه؛ لأنه كان دميما » الإحياء ١١٢/٣.

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عُيَيْنَةَ بن بدر الْفَزَارِيّ ، قال : والله ليكوننَّ لي الابنُ قد تزوّج ، وبَقِل وجهه^(١) ما قَبِلته قطُّ .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا وعد وعدّا ، قال : « عسى » .

حديث : وعد أبو الهيثم^(٣) خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بموعدى لأبي الهيثم » وأثره عليها .

لم أجد فيه ذكراً فاطمة .

حديث : بينا هو يقسم غنائمَ هَوَازِنَ ، بِحُنَيْنَ ، قال له رجل : إن لي عندك موعداً^(٤) . قال : أحثكم ثمانين ضائنةً ورَاعِيَهَا^(٥) .

قال : « هي لك » ، وقال^(٦) : « احثكمتَ يسيراً ، ولصاحبةَ موسى التي دلته على عظام يوسف كانت أحزم منك » .. الحديث^(٧) .

لم أجد فيه أنه بِحُنَيْنَ ، ولا أنه تَمَتَّى ثمانين ضائنةً ورَاعِيَهَا . وأصل الحديث عند ابن حَبَّانَ ، والحاكم .

حديث : « إذا وعد الرجل أخاه ، وفي نيّته أن يَفِيَّ ، فلم يجد فلا إثم عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءني رجلٌ ، فقال لي : قم . فقمْتُ معه ، فإذا أنا برجلين ، أحدهما قائمٌ بيده كلّوب^(٨) من حديدٍ » .. الحديث^(٩) .

فقال : « هذا رجل كذّابٌ ، يُعَذِّبُ في قبره إلى يوم القيامة » .

(١) في الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء في الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا في الإحياء ١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحثكم ماشئت » . (٥) في د : « ورعاها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د : « ولقد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وتامه : « وأجزل حكماً منك ، حين حكمها موسى عليه السلام ، فقالت : حكمتُ أن تردني شابةً ، وأدخل معك الجنة » . (٨) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقية : « يلقمه في شدة الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كامله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ، فيمده ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذي أفاضى : ما هذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقي في المعنى ١١٧/٣ أن الحديث في البخاري .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من النفاق ، وفرجني من الزنا ، ولساني من الكذب » .

حديث النّوّاس^(١) بن سَمْعَان : « مَالِي أَرَاكُمْ تَهَافَتُونَ فِي الْكَذِبِ ، تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ^(٢) فِي النَّارِ^(٣) » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّمُ ، أَوْ^(٤) قَالَ : لِي . وَلَيْسَ لَهُ ، أَوْ^(٥) أُعْطِيَ . وَلَمْ يُعْطَ ،^(٦) كَانَ كَلَّاسٍ^(٧) تَوْبَتِي زُورٍ^(٨) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرْيَةِ^(٩) أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ^(١٠) ،^(١١) أَوْ يَقُولُ^(١٢) عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

في « البخاري »^(١٣) من حديث ابن عمر : « إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرْيَةِ أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ^(١٤) » .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُفْتَابِينَ » .

حديث : « مَا الْفَارُ فِي الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فِي الْمُؤْمِنِ ، وَلَهُ مِنْهُنَّ مَخْرَجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبي الدرداء :^(١٥) « أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ » . الحديث^(١٦) . ولم أره إلا موقوفا على أبي الدرداء^(١٧) .

(١) النّوّاس - ككتان - ابن سمعان الكلابي . القاموس (نوس) . (٢) ساقط من : د ، وهو في :

المطبوعة ، والإحياء ١٢٠/٣ . (٣) د ، والمغني : « وقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء

١٢١/٣ . (٤) في الإحياء : « فهو كلابس » ، والمثبت في : الأصول ، والمغني .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٢١/٣ .

(٦) في د ، والمغني « الفري » ، والمثبت في : الأصول ، والإحياء ١٢٣/٣ .

(٧) في د : « تر » ، وفي المغني : « تريا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٨) في د : « ويقول » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخاري (باب من

من كذب في حلمه ، من كتاب التعبير) ٥٤/٩ . (١٠) في المطبوعة : « ير » ، والمثبت في : د ،

والصحيح . (١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (١٢) وتامه : ليشتبه بها في الدنيا ،

كان حقا على الله أن يذنبه بها يوم القيامة في النار . الإحياء ١٣٤/٣ .

رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تَكَلَّمِي .

قالت : سَعِدَ مَنْ دخلني .

فقال : وعِزَّتِي لا يَسْكُنُ فيكَ ثمانية نَفَرٍ : (١) مُدْمِن الخمر (٢) .. الحديث (٣) .

حديث : « أَبْغَضَ خَلِيقَةَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ (٣) الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَإِذَا لَقَوْهُمْ تَمَلَّقُوا (٤) لَهُمْ » .. الحديث (٥) .

حديث : « حُبُّ الْجَاهِ وَالْمَالِ يُنْبِتَانِ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، كَمَا يُنْبِتُ [الْمَالُ] (٦) الْبَقْلَ » .

حديث : قال لَمَنْ مَدَحَ رَجُلًا : « عَقَرْتَ الرَّجُلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .

حديث : « لَوْ مَشَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ بِسَكِينٍ مُرْهَفٍ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْهِ

فِي وَجْهِهِ » .

حديث : « لَوْ لَمْ أَبْعثْ لِبُعْثِ عَمْرٍ » .

حديث جابر : مَا نَزَلَتْ آيَةُ التَّلَاعُنِ (٧) إِلَّا لَكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الْغَضَبِ وَالْحَقْدِ ﴾

حديث ابن عمر : (٨) قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقِيلٌ (٩) ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ .

فقال : « لَا تَغْضَبْ » .. الحديث (٩) .

حديث : « مَا غَضِبَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْفَى عَلَى جَهَنَّمَ » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لَا يَسْكُنُ مَدْمِنٌ خَمْرًا » . (٢) وتعامه : « وَلَا مَصْرٌ عَلَى الزَّانِ ،

وَلَا فِتْنَاتٌ ، وَهُوَ النَّامُ ، وَلَا دِيُونٌ ، وَلَا شُرْطَى ، وَلَا مَخْتٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا الَّذِي يَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ » . (٣) في المطبوعة : « يَكْثُرُونَ » ، والمثبت

في : د ، والإحياء ١٣٧/٣ . (٤) في الأصول : « يَحْلِفُوا » ، والمثبت في الإحياء .

(٥) وتعامه : « وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانُوا بَاطِلًا ، وَإِذَا دُعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ

كَانُوا سَرِيعًا » . (٦) تكملة من الإحياء ١٣٨/٣ (٧) في الإحياء ١٤٢/٣ : « التَّلَاعُنِ » ،

والمثبت في الأصول ، والمفني . (٨) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وَأَقِيلُهُ » .

(٩) وتعامه : « فَأَعْدَتْ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى : لَا تَغْضَبْ » .

(١) حديث : قال له رجل : أيُّ شيءٍ أشدُّ عليّ ؟

قال : « غضبُ الله عزَّ وجلَّ »^(١) .

حديث : « الغضبُ من النار » .

حديث : « لولا القصاصُ لَأَوْجَعْتُكَ »^(٢) .

حديث أبي هريرة : كان إذا غضب ، وهو قائمٌ جلس ، وإذا غضب وهو جالسٌ اضطجع .

هو عند أبي داود^(٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذرٍّ .

حديث : « أشدُّكم من مَلَكٍ^(٤) نفسه عند الغضب ، وأحلمكم من عفا عند القدرة^(٥) » .

لم أجد الشُّطرَ الأخير منه .

حديث : « اللهمَّ اغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ » .

حديث : أبي هريرة : « ابْتَغُوا الرَّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ » .

قلوا : وما هي ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » .

لم أجد صدرَ الحديث .

حديث : « إن الرجلَ المسلمَ لَيُؤَدِّرُكَ بِالْحِلْمِ درجةَ الصَّائِمِ » .

لم أجد قوله : « بالحلْم » ، وإنما المعروف : « بحسنِ خُلُقِهِ » .

حديث ابن عمر ، في حديث طويل^(٦) : « حتى ترى الناسَ كلَّهم^(٧) حُمَقَى في ذاتِ

الله عزَّ وجلَّ » .

حديث عائشة^(٨) ، في بَعَثَ أزواجَهُ زينبَ بنتَ جَحْشٍ ، وقولِ عائشة : فسَبَّيْتُهَا

حتى جَفَّ لِسَانِي .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصيفا إلى حاجة ، فأبطأ عليه ، فلما جاء قال : لولا .. » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبي داود

(باب من كظم غيظا ، من كتاب الأدب) ١٨٦/٢ . (٤) في المطبوعة : « يملك » ، وفي الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والثبت في : د ، والغنى . (٥) في الإحياء ، ولغني : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) في الغنى : « كأنهم » . (٨) في حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجِدْ قولَ عائشة هذا ، بهذا اللفظ .

حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمة .. الحديث (١) .
وفيه : « إن الظلومين هم الفلحون يوم القيامة » ، فأبى أن (٢) يأخذها حين (٣) سمع ..
الحديث .

حديث سُهَيْل بن عمرو : « يامشر قريش ، ما تقولون » .. الحديث (٤) .
وفيه : « أقولُ كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (٥) .. الآية » .
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيَ وَلَايَةٍ ، وَرَفَقَ (٦) رَفَقَ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٧) .. الحديث .
ذكره الصنف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٨) .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجو منهنَّ أحدٌ : الظَّنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسد ؛ وسأحدثكم بالخروج من ذلك » .. الحديث (٩) .
حديث : « إنه سيُصِيبُ أُمَّتِي داءُ الأُمَمِ قبلَها : الأُشْرُ ، والبَطَرُ ، والتَّكَاثُرُ » ..
الحديث (١٠) .

حديث : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِمُ الْمَالُ ، فَيَتَحَاسِدُونَ ، وَيَقْتَتِلُونَ » .
في « مسلم » (١١) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

(١) وتامه : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بمظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن الظلومين .. » . الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت ، يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول .. » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرقى ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، وإنما الذي وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وتامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حدثت فلا تبغ » الإحياء ١٦٢/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وتامه : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « إِنْ لِنِعَمِ اللَّهِ أَعْدَاءَ » .

فقيل ^(١) : وَمَنْ هُمْ ^(٢) ؟

قال : « الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

حديث : « سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسَنَةِ : الْأَمْشَاءُ بِالْجَوْرِ » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « [إِنْ] ^(٤) الْمُؤْمِنُ يَغِيْطُ ، وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ » .

حديث : حَسَدَ كَثِيرٌ ^(٥) مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :

﴿ لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ^(٦) .

حديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْمُحِبُّ ^(٧) لَهُ ، وَالْكَافُّ ^(٨) عَنْهُ » .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا ﴾

حديث : « يَا عَجْبًا كُلَّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْفُرُورِ » .

حديث : أَنَّهُ ^(٩) وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةٍ ، وَقَالَ : « هَلُّوْا إِلَى الدُّنْيَا » ^(١٠) ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ

بَعْدُ مُطَوَّلًا ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الزُّهْدِ » ، لِابْنِ الْمُبَارَكِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُخْتَصَرًا ،

وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

حديث : « إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلْقِهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا » .

حديث : « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ » ^(١١) .

(١) في د ، والنسخة : « قِيلَ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٣/٣ .

(٢) في د ، والنسخة : « أَوَّلِكَ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وتامه : « وَالْعَرَبُ بِالْعَصِيَةِ ، وَالدَّهَّاقِينَ بِالتَّكْبَرِ ، وَالتَّجَارَ بِالْمَيَانَةِ ، وَأَهْلَ الرِّسْتِاقِ بِالْجَهْلَةِ » ،

وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ » . الإحياء ١٦٣/٣ . (٤) ساقط من : د ، والنسخة ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١٦٤/٣ . (٥) في الأصول : « كَمْ » ، والثبت مستوحى بما في الإحياء ١٦٨/٣ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « وَالْمُحْسِنُ » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٧٢/٣ .

(٨) في المطبوعة : « وَالْمُكَافِي » ، وفي د : « وَالْمُكَافِ » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « مَنْ » ، والثبت في الإحياء ١٧٥/٣ . (١٠) وتام الحديث : « وَأَخَذَ

خَرْقًا قَدْ بَلَبَتْ عَلَى تِلْكَ الْمَرْبَلَةِ ، وَعِظَامًا قَدْ نَحَرَتْ ، فَقَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/٣ : « وَمَالٌ مِنْ لَامِلٍ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مِنْ لَاعِقِلٍ لَهُ » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يُحْسَدُ مَنْ لَا قَهَّ لَهُ ، ولها يُسَمَّى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .

لم أجِدْ^(١) هذه الزيادة^(٢) .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خَلَقَهَا اللهُ ، لَا^(٣) ينظرُ إليها .. الحديث^(٤) .

حديث : « إذا عَرَضَ لَهم شَيْءٌ من الدنيا وَتَبَّوْا عَلَيْهِ^(٥) » .

حديث : « اخذَرُوا الدنيا ؛ فَإِنَّهَا أُسْحَرُ من هاروت وماروت » .

حديث الحسن : « هل فيكم^(٦) مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى ، وَيَجْعَلَهُ بصيرًا .. الحديث^(٧) .

حديث : « لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا » .

حديث أبي الدَّرْدَاءِ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ » ، وفيه^(٨) : « لَهَانَتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، وَلَا تَرْتُمُ الْآخِرَةَ » .

لم أجِدْ هذه^(٩) الزيادة^(١٠) .

حديث : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ بِعَدَى دُنْيَا ، تَأْكُلُ إِيمَانَكُمْ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » .

حديث زهده ، وتحذيره أصحابه من فِتْنَةِ الدُّنْيَا^(١١) .

حديث : « الدُّنْيَا حُلْمٌ ، وَأَهْلُهَا عَلَيْهَا مُجَازُونَ وَمُعَاقِبُونَ » .

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ، والمثبت في : الأصول ، والغنى . (٣) وتامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلني لأدنى أدنياك اليوم نصيبا ، فيقول : اسكني يا لاشيء » ، إني لم أَرْضَ لَهم في الدنيا ، أَرْضَاكَ لَهم اليوم ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيئن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يا رسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون من هنة الليل ؛ فإذا عرض ... الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .

(٦) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحككم قليلا ، ولبكيكم كثيرا ، ولهانت .. » . (٨) في د : « بهذه » ، والمثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجده بهذا الزيادة » . (٩) الإحياء ١٨٤/٣ .

- حديث : « مَثَلُ [هذه] ^(١) الدنيا مثلُ ثوبٍ شقَّ من أوله إلى آخره » .
- حديث : « حلالها ^(٢) حساب ، وحرامها ^(٣) عذاب » .
- حديث : « إني لأجد نفسَ الرحمن من جهة اليمين » ، إشارة إلى أُويس ^(٤) .
- حديث : وَمَنْ الفِرْقَةُ الناجية ؟
- قال : « أهلُ السُّنَّةِ والجماعة » .

﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

- قيل : أَيُّ أَمْتِكَ أَشْرٌ ؟
- قال : « الأغنياء » .
- حديث : « سيأتي بعدي ^(٥) قومٌ يأكلون لطائف ^(٦) الدنيا وألوانها » .. الحديث ، بطوله .
- حديث : « أخلاء ابنِ آدم ثلاثة : واحدٌ يتبعه إلى قبضِ روحه ، ^(٧) وهو ماله » .
- لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كتاب الإيمان » من « المستدرک » .
- حديث سلمان : « يُجاءُ بصاحب الدنيا ، الذي أطاع الله فيها ، وماله بين يديه ، كَرَّياً تكفَّاً به الصُّراط ، قال له : امضِ » .. الحديث ^(٨) .
- حديث أبي موسى : نزلت سورةٌ نحو براءة ، ثم رُفِعَتْ ، حَفِظَ منها : إن الله يُؤَيِّدُ هَذَا الدينَ بقومٍ لا خلاقَ لهم .. الحديث ^(٩) .
- أصله في « مسلم » ^(١٠) ، وليس فيه هذا .

(١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .

(٣) أي القرنى . انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « بدم » .

(٥) في الإحياء : « أطايب » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « والثاني إلى قبره » ، والثالث إلى عشره ، فالذى يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله ... » . (٧) وتامه : « فقد أدبت حق الله ، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذى لم يطع الله فيها ، وماله بين كتفيه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : وبالك ، ألا أدبت حق الله ؟ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والشبور » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .

(٨) وتامه : « ولو أن لابن آدم واديين من مال لمتنى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويترتب الله على من تائب » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم (باب لو أن لابن آدم واديين لا يمتلئ ثابثا ، من كتاب الزكاة) ٧٢٥/٢ .

حديث (١) ابن عمر: « خَصَلْتَانِ يَحْبِسُهُمَا اللَّهُ؛ حُسْنُ الْخَلْقِ، وَالسَّخَاءُ » .. الحديث (٢).
 حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمِ [الطَّعَامِ] (٣) أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ
 الْبَعِيرِ » .. الحديث (٤).

لم أره من حديث ابن مسعود .

حديث ابن عمر: « إِنْ لَمْ يَكُنْ عِبَادًا يَخْصُمُهُمْ (٥) بِالنِّعَمِ؛ لِمَنَافِعِ (٦) النَّاسِ (٧) » .. الحديث (٨).
 حديث الهَلَالِيِّ: أَنِّي بِأَسْرَى مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدَ مِنْهُمْ رَجُلًا .. الحديث
 فِي السَّخَاءِ (٩) .

حديث: « إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ ، وَثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّارِحِ (١٠) » .
 حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ، فَجُودُوا يَجِدِ اللَّهُ لَكُمْ » .. الحديث، بطوله (١١).
 حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يَلِجُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ » .. الحديث (١٢).
 حديث علي: « إِنْ لَمْ يَكُنْ لِيُغْنِ الْبَخِيلُ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » .
 حديث: « لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا، وَلَا بَخِيلًا » .

حديث: « يَقُولُ قَائِلُكُمْ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنَ
 الشَّحِّ » .. الحديث (١٣).

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْحَدِيثُ »، وَالتَّبَيُّهُ فِي: د . (٢) الْحَدِيثُ بِتَفْصِيلِ أَكْبَرِ، فِي الْإِحْيَاءِ ٢١١/٣ .

(٣) مَاقَطٌ مِنْ: د، وَهُوَ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣ . (٤) وَتَمَامُهُ: « وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِيُغْنِ الْبَخِيلُ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

لِيَأْمُرَ بِطَعْمِ الطَّعَامِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣: « يَخْتَصِمُهُمْ » .

(٦) فِي: د: « لِمَنَافِقِ »، وَالتَّبَيُّهُ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ (٧) فِي الْإِحْيَاءِ: « الْعِبَادُ » .

(٨) وَتَمَامُهُ: « فَنَ بَخْلٍ بَطْلُكَ الْمَنَافِعِ عَلَى الْعِبَادِ نَقَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِ » .

(٩) وَتَمَامُهُ: « فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّبُّ وَاحِدٌ وَالْدِّينُ وَاحِدٌ

وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ، فَابَالِ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ عَلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ: اقْتُلْ هَؤُلَاءِ،

وَأَتْرَكَ هَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَكَرَ لَهُ سَخَاءَ فِيهِ » . الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣ . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « السَّرَاحُ »،

وَفِي: د: « السَّرَاحُ »، وَالتَّبَيُّهُ فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣ . (١١) الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣ .

(١٢) وَتَمَامُهُ: « وَالْبَخْلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ، فَلَا يَلِجُ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ » . الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣ .

(١٣) وَتَمَامُهُ: « حَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَزْنَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ وَلَا بَخِيلٌ » . الْإِحْيَاءِ ٢٢١/٣ .

حديث : كان يطوف فإذا رَجُلٌ مَتَلَّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وهو يقول : بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ إِلَّا غَفَرْتُ لِي .

فقال : « وما ذَنْبُكَ ؛ صِفْهُ لِي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله ^(١) .

حديث : « إِنَّكَ ^(٢) لَبَخِيلٌ ^(٣) » .

حديث : بات على فراش رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، فأوحى اللهُ إلى جبريل ، وميكائيل : « إِنِّي آخِيتُ بَيْنَكُمَا ، وَجَعَلْتُ عُمُرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ صَاحِبَهُ بِالْحَيَاةِ » .. الحديث ^(٤) ، في نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) .

حديث : قال لعبد الرحمن بن عَوْفٍ : « أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَن يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي ، وَمَا كَدْتَ أَنْ تَدْخُلَهَا إِلَّا حَبْوًا » .
لمأرَهُ بهذا اللفظ .

حديث : « مَنْ أَسِيفَ عَلَى « دُنْيَا فَاتَتْهُ » اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأُتِفِقَ فِي حَرَامٍ » ..
الحديث ، بطوله ^(٦) .

حديث : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَيَتَمَتَّعُونَ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَالْآخَرُونَ جُثَاةٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فَيَقُولُ : قَبْلَكُمْ طَلَبْتِي ، أَنْتُمْ حُكَّامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرُونِي مَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أُعْطِيتُمْ » .

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إِذَا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « الْبَخِيلُ لَا غِيَةَ لَهُ » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ .

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في ٥ : « مَا فَاتَهُ » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دُنْيَا فَاتَتْهُ » ،

والمثبت في المطبوعة . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .

حديث : « سادات المؤمنين في الجنة مَنْ إذا تَغَدَّى لم يجد عَشاء » .. الحديث (١) .
 حديث عُمران بن حُصَيْن : كانت لي من رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم مَنزِلَةٌ (٢) .
 وَجَاءَ ، فقال : « يا عُمران ، هل لك في عِيادة فاطمةَ بنتِ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلم » ..
 الحديث ، بطوله .

﴿ كتاب ذم الجاه والرياء ﴾

حديث جابر : « بحَسْبِ امرئٍ من الشرِّ ، إلَّا من عصمه الله من سوء ، أن يُشيرَ الناسُ
 إليه بالأصابع ، في دينه ودُنياه ، إن الله لا ينظرُ إلى صُوركم » .. الحديث (٣) .
 حديث ابن مسعود : « رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له » .. الحديث (٤) .
 لم أجده مُسنَدًا ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهلَ الجنة كلُّ أشعثٍ أغبرٍ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له ، الذين
 إذا استأذَنوا على الأمراء لم يُؤذَنَ لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنكحوا » .. الحديث (٥) .
 هو في « مسلم » (٦) مختصرٌ بلفظٍ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
 عن أبي هريرة .

حديث : « [إن] (٧) من أُمِّي مَنْ لو أتى أحدَكم ، فسأله ديناراً ، لم يُعطِه إِيَّاه ،

(١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضاً ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن
 يكتسب ما يفتيه ، عسى مع ذلك ويصبح راضياً عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .
 (٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « لي » السابق ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .
 (٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .
 (٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره » ، لوقال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يعطه من
 الدنيا شيئاً . الإحياء ٢٣٩/٣ . (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حواجج أحدم
 تتخلخل في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لو سمعهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والمُتَمَلِّين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ولفظه :
 « رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لو أقسمَ على الله لأبره » .
 (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سأله درهما لم يُعْطِه إياه ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنة لأَعْطاه^(١) إياها .. الحديث^(٢) .

حديث : قال لعليّ : « إنما هلاك أمتي باتباع الهوى ، وحبّ الثناء » .

حديث : أن رجلاً أثنى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبك حاضراً ، فرَضِي الذي قلتَ ، ومات على ذلك ، دخل النار » .

حديث : « لو سمعك ما أفلح إلى يوم القيامة » .

لم أجد قوله : « إلى يوم القيامة » .

حديث : « رأسُ التواضع أن يَكْرَه أن يُذْكَرَ بالبرِّ والتقوى » .

حديث : « وَيْلٌ للصائم ، وَيْلٌ^(٣) للقائم ، وَيْلٌ^(٤) لصاحب الصوف ، إلا مَنْ تَزَهَّدَتْ نفسه عن الدنيا ، وأَبْغَضَ المِدْحَةَ ، واستَحَبَّ المَذْمَةَ » .

حديث : فيم النجاة ؟

قال : « أن لا يعمل العبدُ بطاعة^(٥) الله يُريدُ بها الناسَ » .

حديث ابن عمر : « مَنْ رَأَى رَأْيًا^(٥) الله به » .

حديث : « لا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ » .

حديث : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ ، فَادَتْ بِأَهْلِهَا ، نَخَّاقُ الجبالِ ، فَمَسَّهَا أَوْنَادًا .. الحديث^(٦) .

هو عند الترمذی^(٧) ، بلفظ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

(١) في د : « أعطاه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وقامه : « ولو سأله الدنيا

لم يعطه إياها ، وما منعها إياه إلا لهوانها عليه ، رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

الإحياء . (٣) في د : « ويْلٌ » دون واو العطف ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإحياء ٢٥٣/٣ : « رأى رأى » . (٦) بطوله ، في الإحياء ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذی ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذی بشرح ابن

المرئي ٢٩٤/٨ - ٣٢١ .

حديث : « ماستر الله على عبد^(١) ذنبا في الدنيا ، إلا ستر عليه يوم القيامة » .
هو في الترمذي^(٢) .

حديث : قال له رجل : صمت الدهر .

فقال : « ما صمت ، ولا أفطرت » .

حديث : « العمل كالوعاء ، إذا طاب آخره طاب أوله » .

لم أره إلا بلفظ : « إذا طاب أسفله ، طاب أعلاه » .

حديث : « من رآيا بمعمله^(٣) ساعة ، حبط عمله الذي كان قبله » .

حديث جابر : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، على أن لا نفر ،

ولم نبايعه على الموت ، فأنسيناها يوم حنين ، حتى نودينا : يا أصحاب الشجرة ، فرجعوا .

لم أجد من قوله : « فأنسيناها » .

حديث : « يضاعف عمل العالانية ، إذا استن بعامله ، على عمل السر^(٤) سبعين^(٥) ضعفا » .

روى بقیة ، عن عبد الملك بن مهران ، عن عثمان بن زائدة ، عن نافع ، عن ابن عمر ،

مرفوعا : « السر أفضل من العالانية ، والعالانية^(٥) أفضل لمن أراد الاقتداء » .

أورده في « الميزان » ، في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضمفء المقيلي^(٦) .

حديث : « ازهد في الدنيا يحبك الله ، وانبد إليهم هذا الحطام يحبوك » .

لم أجد الشطر الثاني ، بهذا اللفظ .

حديث : « أول من يدخل الجنة ثلاثة : الإمام المقسط [أحدهم] »^(٧) .

(١) في المطبوعة : « عبده » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .

(٢) لم نجده في الترمذي ، وهو في صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة من كتاب البر) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بطله » ، والمثبت في : د ،

والإحياء ٢٦٥/٣ . (٤) في د : « بسمين » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .

(٥) في د : « فالعالانية » ، والمثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى القليل . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة » الإمام عادل ^(١) .
الأصفهاني في « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلسا ،
الإمام العادل » .

حديث الحسن : أن رجلاً ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال [للنبي] ^(٢) : خير لي .
قال : « اجلس » .

حديث : « نعمت المريضة » ، وبئست الفاطمة .
رواه ابن حبان ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بئست » في الموضعين .
حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء ^(٣) .
حديث الحجاج الثقفي : « إن مجالس الذكر رياض الجنة » .
حديث : « إن الرّياء سبعون باباً » .

﴿ كتاب ذم الكبير والمعجب ﴾

حديث : « اللهم أعوذ بك من نفخة الكبرياء » .
حديث زيد بن أسلم : دخلت على ابن عمر ، فرأى عليه عبد الله بن واقد ، عليه ثوب جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرن الله إلى من جرّ إزاره » ^(٤) .
لم أجد فيه ذكر عبد الله بن واقد ، والحديث عند « مسلم » ^(٥) ، « والترمذي » ^(٦) ،
وصححه .

حديث أبي سلمة المديني ، عن أبيه ، عن جده : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأتيناه عند إفطاره بقدرح من لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ..
الحديث ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفي د : « إمام عادل » ، والمثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .
(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .
(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،
من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء
في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتمامه : « فلما رفعه وذاقه وجد حلاوة
العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يا رسول الله ، جعلنا فيه شيئاً من عسل . فوضعه ، وقال : أما إنّي لأأحرمه ،
ومن بذر أفقره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أُحَرِّمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زَمَانَةٌ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى نَحْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اطْعِمْ » . . الحديث ^(١) .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [لَهُ] ^(٢) ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .
روى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيهِنَّ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، وَ « المستدرک » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَعَلَا بَدَلَ « التَّوَكُّلِ » ، « ذَكَرَ اللَّهُ » ، وَبَدَلَ « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٣) أَيْضًا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً ^(٤) لَأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ ^(٥) بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [لَا] ^(٦) أَرَى عَلَيْكُمْ حُلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟

قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَكَأَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمَنَهُ ، وَتَكَرَّرَ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ

مِثْلَهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

(٣) لَعَلَّهُ وَرَدَّ فِيهِ بَلْفُظٌ آخَرٌ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ . (٤) ق : د : « مِهْنَةٌ » ، وَالمُتَّبِعُ فِي الطَّبَوَعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ . (٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَيَدْفَعُ » ، وَالمُتَّبِعُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمّتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبرين ، فتكبروا عليهم » .. الحديث ^(١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند « مسلم » ^(٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » .. الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمن أنت ، لا أم ^(٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » .. الحديث ^(٤) .

حديث : كان يمشي مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويمشي في الغبار ^(٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويعقل البعير ، ويقم البيت .. الحديث ، بطوله ^(٦) .

وفي آخره حديث لعائشة في صفته ^(٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء ^(٨) ، فقد برىء ^(٩) من الكبر » .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرف في طلحة ، يَأْوُ ^(١٠) منذ أُصِيبَتْ أُصْبُهُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة المدل لا ترفع فوق رأسه ، ولأن تضحك وأنت معترف [بذنبك] ^(١١) خيرٌ من أن تبكي وأنت مدل بعملك » .

(١) وتمامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذه واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، من كتاب البر)

(٣) في د : « أب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتمامه : « حتى عد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل التسعة

من أهل النار ، وأنت عاشرهم » . (٥) في د : « الغبار » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غمارهم » ،

والثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « أو الشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « نأو » ، والثبت في : د ، والبأو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذان بلال على ظهر الكعبة^(١) ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(٢) .

أما أذان بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »^(٣) ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكر أن ذلك سبب نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرور سيفلب على آخر هذه الأمة » .

حديث معقل^(٤) بن يسار، مرسل : « يأتي على الناس زمان يخلق فيه القرآن في قلوب الرجال » . . الحديث^(٥) .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرقتم مساجدكم ، وحلّيتهم^(٦) مصاحفكم^(٧) فالدمار عليكم^(٨) » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لما أراد أن يبني مسجد المدينة ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ابنه سبعة أذرع طولا في السماء ، ولا^(٩) تزخرقه ، ولا تنقشه .

حديث أبي الدرداء : « رأيت^(١٠) الرجل يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحج ،

ويصوم . . الحديث^(١١) .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة الحجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه ، إن أحسن

أحدهم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : يغفر لي » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن

الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكن الدثار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو الطاف . (٩) في المطبوعة : « إذا رأيت » ،

والمتب في د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتامه : « ويتصدق ، ويغزو في سبيل الله ، ويعود الربص ،

ويشيع الجنائز ، ويعين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لما يجزي . . . » .

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُجْزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .

لم أره ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اختلاف .

﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .

حديث : « إن أكثرَ صباحِ أهلِ النارِ من التَّسْوِيفِ » .

حديث : إن حَدِيثًا ، قال : يارسولَ الله ، إني كنتُ أعملُ الفواحشَ ، فهل لي من توبة ؟ فقال : « نعم » .

فوالى ، ثم رجع ، فقال : أكان يراني ، وأنا أعملُها ؟

قال : « نعم » .

فصاح صيحةً خرجتُ فيها نَفْسُهُ .

حديث : « قال إبليسُ : وَعِزَّتِكَ ، (١) لَا خَرَجْتَ (٢) مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ (٣) مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ .

فقال الله : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا حُجِبْتُ عَنْهُ التَّوْبَةُ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ » .

هو في : « المستدرك » بلفظ آخر ، من حديث أبي سعيد .

حديث : « إن الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ، كما يُذْهِبُ الماءُ الوَسْخَ » .

حديث : « من الكبائرِ السَّتَانُ بالسَّيِّئَةِ ، ومن الكبائرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ [المسلم] (٤) » .

حديث : « الدنيا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ » .

روى البيهقي في « الزهد » ، من رواية قيس بن حازم ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَزُودَ (٤) فِي الدُّنْيَا بَنَفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

(١) في د : « لم تجت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) نكته من : د ، والإحياء ١٧/٤ .

(٤) في د : « تزود » ، والثبت في : المطبوعة .

- حديث : « الناسُ نِيَامٌ فإذا ماتُوا انتَبهوا » .
- حديث : « إن آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ يُقِيمُ فِيهَا سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ » .
- حديث : « الغَضْبُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ » .
- هو عند التِّرْمِذِيِّ^(١) ، من حديث أبي سعيد ، بلفظ : « إن الغَضْبَ جَمْرَةٌ^(٢) » في قلب ابن آدم » .
- حديث : « البلاءُ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَلِأَمْثَلِ » .
- ^(٣) المعروف في لفظه : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلِأَمْثَلِ^(٤) » .
- حديث : « جَالِسُوا التَّوَّابِينَ ، فَإِنَّهُمْ أَرْقُ أَقْنَدَةً » .
- حديث : « أَمَّا إِنِّي^(٥) لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى^(٥) لِأَشْرَعِ » .
- ذكره مالك^(٦) ، بلاغا ، ولم يُوجَدَ متصِلا .
- حديث : « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً ، تَكْفُرْهَا ، السِّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
- في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، من حديث أبي هريرة : « وما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَأُحْدِثُ لِلَّهِ تَوْبَةً ، السِّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
- حديث : « حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ » .
- يُنْظَرُ ، إِنْ كَانَ حَدِيثًا ، فَإِنَّ الْمَصْنُفَ قَالَ : قَالَ الْقَائِلُ الصَّادِقُ : فَيُنْظَرُ مَنْ أَرَادَ^(٧) .
- حديث : « مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَ فَجْرُهُ ، وَلَا لَيْلَةٍ غَابَ^(٨) شَفَقُهَا ، إِلَّا وَمَلَكَانِ يَتَجَاوَبَانِ » .

(١) سنن الترمذی ، بشرح ابن العربی (باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٤٣/٩ . (٢) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذی . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٦) الموطأ (باب العمل في السهو ، من كتاب السهو) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ . (٨) في د : « غار » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يا ليت ^(١) هذا الخلق ^(٢) لم يُخلَقُوا » .. الحديث ^(٣) .
 حديث عمر : « الطائع ^(٤) مُعَلَّقٌ بقائمة العرش ، فإذا انتهكت الحرمات » .. الحديث ^(٥) .
 لم أره إلا من حديث ابن عمر .
 رواه ابن حبان في « الضعفاء » .
 حديث مجاهد : « القلبُ مثلُ الكفِّ المفتوحة ، كلما أذنب ذنباً اتقبضت ^(٦) أصبع » ..
 الحديث ^(٧) .

لم أره ، إلا من قول حذيفة .
 رواه البيهقي في « الشعب » .
 حديث : ما خلف ديناراً ولا درهما ، إنما خلف العلم والحكمة .

﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر » .. الحديث ، بطوله ^(٧) .
 وقد تقدم بعضه في العلم ^(٨) ، ولم أجده .
 حديث : « الصبرُ كثرٌ من كنوز الجنة » .
 حديث : سُئِلَ مرةً : ما الإيمان ؟
 فقال : « الصبرُ » .

حديث : « أفضلُ الإيمان ما أُكْرِهت عليه النفوس » .
 لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلاق » ، والثبت في الإحياء .
 (٢) وتامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خلقوا » ، فيقول الآخر : يا ليتهم إذا لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطائع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦ . (٤) وتامه : « واستحلت المحارم ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقبضت » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦ .
 (٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .
 (٧) الإحياء ٤/٤٤ . (٨) صفحة ٢٩٠ .

- حديث غطاء ، عن ابن عباس : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » .
- فسكتوا ، فقال عمر : نعم .
- فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .
- فقال : نشكرُ على الرِّخاء ، ونصبرُ على البلاء .: الحديث (١) .
- حديث : « مَنْ مات فقد قامت قيامته » .
- حديث أنس : « قال الله : يا جبريل ، ما جزاء من سَلَبْتُ كَرِيْمَتِيه ؟ قال : سبحانه ، لا علمَ لنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا .
- قال : جزاؤه الخلودُ في دارِي ، والنظرُ إلى (٢) وجهي » .
- حديث : « مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ، ومعرفة حَقِّه أَنْ لَا تُشْكُو وَجَمَكَ ، وَلَا تَذْكُرْ مُصِيبَتَكَ » .
- حديث : « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضَ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .
- حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَتَمَّ الْمُحَادُونَ » الحديث (٣) .
- في الطَّبْرَانِي نَحْوُهُ ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .
- حديث : « الحمدُ رداءُ الرحمن » .
- حديث : « ليس شيءٌ من الأَذْكَارِ يُضَاعَفُ مَا يُضَاعَفُ الْحَدُّ لَه » .
- حديث : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .
- فقال : « لو أَرَادَا يَقِينًا لَمَشَى عَلَى الْهَوَاءِ » .
- حديث : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاهُ يُفْسِدُونَ ، وما يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ] (٤) ، فَإِنْ أَحْسَنُوا » .: الحديث (٥) .

(١) وتامه : « ونرضى بالقضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء ٥٤/٤ .

(٢) في د : « في » ، والمثبت في : الطَّبْرَانِي ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن المحادون ؟ قال : الذين يشكرون الله تعالى على كل حال . الإحياء ٧٠/٤ .

(٤) تكملة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتامه : « فليهم الأجر وعليهم الشكر ، وإن أساءوا فليهم الوزر وعليهم الصبر » .

حديث : « نعم العونُ على الدينِ المرأةُ الصالحة » .

حديث : كان من أكرم أرومةٍ في نسب آدم .

حديث : « وَيَلْزَمُنْ قَرَأَ هَذَا آيَةً ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا سَبْلَتَهُ »^(١) بمعنى قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) .

الأخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسماء ، والأرض ، والنبات ، والحيوان ، والمطر^(٣)

حديث : « إِنَّ الْبَقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ^(٤) فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .

حديث : لَعَنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْعُصَاةِ^(٥) .

حديث : « مَنْ لَمْ^(٦) يَسْتَعِنِ بِآيَاتِ اللَّهِ فَلَا أَغْنَاهُ اللَّهُ » .

حديث : « كَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .

لم أره ، إلا من قول عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

حديث : « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ خَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَزَنَ تَهَاوُنَ بِهِمْ عَرَضُ تِلْكَ النِّعْمَةِ لِلزَّوَالِ » .

هو في « الضمفاء » ، لابن حَبَّانَ ، من حديث مُعَاذٍ ، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ : « إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ ، فَقَدْ عَرَضَ » . . الحديث .

حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ^(٧) شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ^(٨) فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَهُ ثَانِيًا » .

(١) في د : « سلبه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٤ .
والسبلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .
قال أبو حامد : ومعناه أَنْ يقرأ ويترك التأمل .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .

(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .

(٧) في د ، والمفني : « فأصابه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .

(٨) في د ، والمفني : « وبلاء » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .
 حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسقم جسدي .
 فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ماله ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذ أحبَّ عبدًا ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .
 حديث أنس : « ما تجرَّع عبدٌ قطُّ جرعتين أحبَّ إلى الله من جرعة غيظٍ ردَّها بحِلْمٍ ، وجرعة مُصيبة يصير الرجلُ لها ، ولا قَطَرَتْ قطرة » ^(١) .
 وفيه : « وما خطأ عَبْدٌ .. الحديث » ^(٢) .
 حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .
 هو في السيرة ^(٣) ، بلفظ « أوسع لي » .
 حديث : « يُؤْتَى بأشكر أهل الأرض ، فيجزيه الله جزاء الشاكرين . ^(٤) وَيُؤْتَى بأصبر أهل الأرض ، فيقال ^(٥) اَرْضَى أَنْ نَجْزِيكَ كما جَزَيْنَا هذا الشاكر ؟ » .
 فيقول : نعم ^(٦) يَا رَبُّ !
 فيقول الله تعالى : كَلَّا ، أُنِمْتُ عَلَيْهِ ^(٧) فَشَكَرَ ^(٨) ، وَابْتَلَيْتُكَ فَصَبَرْتَ ، لَا أُضْعِفَنَّ لَكَ الْأَجْرَ عَلَيْهِ ، فَيُعْطَى أَضْعَافَ جَزَاءِ الشَّاكِرِينَ » .
 حديث : « الْجَمْعَةُ حِجُّ الْمَسَاكِينِ ، وَجِهَادُ ^(٩) الْمَرْأَةِ حَسَنُ التَّبَعْلِ » .
 حديث : « آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ دَخُولًا الْجَنَّةَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَآخِرُ أَصْحَابِي دَخُولًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » .

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « خطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة الفريضة ، وخ خطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ١/٢٠٠ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة : « له » . (٦) في المطبوعة : « يم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « عليك » وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (٩) في د : « وحاد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمان بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .
 حديث : « أبواب الجنة كلها مصراعان ، إلا باب الصبر ، فإنه باب واحد ، وإن من يدخله أهل البلاء ، إمامهم أيوب عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخيل : جئت^(١) لأسألك عن علامة الله فيمن يريد .. الحديث^(٢) .
 حديث : « أوحى الله إلى داود عليه السلام ، أحب^(٣) من يحبني ، وحببني إلى خلقي . قال : رب ، كيف ؟ » .. الحديث^(٤) .
 حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يُقنط الناس ، ويشدد عليهم ، فيقول الله تعالى يوم القيامة : « اليوم أويسك من رحمتي ، كما كنت تُقنط عبادي منها » .
 حديث : لم يزل يسأل في أمته ، حتى قيل له : أما ترضى وقد أنزلت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٥) .. الحديث^(٦) .
 حديث أنس : أنه سأل ربه في ذنوب أمته ، فقال : « يارب اجعل حسابهم إلى ، لئلا يطلع على مساوئهم غيري » .. الحديث^(٧) .

(١) في الطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .
 (٢) وتامه : وعلمته فيمن لا يريد .
 فقال : كيف أصبحت ؟
 قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بشوابعه ، وإذا فني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .
 فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هياك لها ، ثم لا يبالى في أى أوديتها هلك .
 (٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتامه : « أحبك إلى خلقك » . قال :
 اذكرني بالحسن الجميل . واذكر آلائي وإحسانى ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل .
 (٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وتامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هم أمتك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساوئهم أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريم العفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسير : يا كريم العفو ؟ .. الحديث ^(١) .

لم أره ، إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم .
رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبدُ حتى تبلغَ ذنوبُه عَنانَ السماء » .. الحديث ^(٢) .
هو في الترمذي ^(٣) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبُك عَنانَ السماء ، ثم استغفرتني غفرتُ لك » .

حديث : « لو لَقِيتني عبدى بقرابِ الأرض ^(٤) » .. الحديث ^(٥) .
هو أيضا في الترمذي ^(٦) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو لَقِيتني » .. الحديث .
حديث : « إذا عمل العبدُ السيئةَ ، وكتبتُ ، وعمل حسنة ، قال صاحب الميزان لصاحب الشمال ، وهو أمير ^(٧) عليه : ألقِ هذه السيئةَ ، حتى ألقى من حسناته واحدةً ، من ^(٨) تضعيف العشر » .. الحديث ^(٩) .

حديث أنس : « إذا أذنب العبدُ ذنباً كُتِبَ عليه » .

فقال أعرابيٌّ : فإن تاب عنه ؟

قال : « مُحْيَى عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يُكْتَبَ عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له » ما استغفرتني ورجاني » الإحياء ٤/ ١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/ ٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملأها . النهاية ٤/ ٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرض

مغفرة » . الإحياء ٤/ ١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أنيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والمثبت في الإحياء ٤/ ١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

قال : « مَحْيَى عَنْهُ مِنْ صَحِيفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله ^(١) .

هو في « شُعَبَ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .

ونحوه من حديث عقبة بن عامر .

حديث أنس الطويل ^(٢) ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِيَّ حَسَابَ الْخَلْقِ ؟

قال : « اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قال : هُوَ بِنَفْسِهِ ؟

قال : « نَعَمْ » .

فتَبَسَّمَ الْأَعْرَابِيُّ ، وقال : إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَّرَ عَقَا .

حديث : « الْمُؤْمِنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَعْبَةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

روى الثَّلاثُ الْأَخِيرُ مِنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « الضَّعْفَاءِ » .

حديث : « خَلَقَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَاطٍ ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، وَجَعَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ^(٣) لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ ، وَمَنْ أَتَى اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ

فِي قَلْبِهِ وَزَنٌ ^(٤) ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث محمد بن الحَنْفِيَّةَ ، عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٥) : ﴿ فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..

الْحَدِيثُ ^(٦) ، فِي بَكَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَكَاءِ جِبْرِيلَ ، وَزَوَّلَ مِيكَائِيلَ إِلَيْهِمَا .

حديث : « سَلُوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيماً » .

حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا ^(٧) الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

(١) الإحياء ١٢٩/٤ . (٢) الإحياء ١٣٠/٤ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،

والثبوت في : المطبوعة ، والإحياء ١٣١/٤ . (٤) في الإحياء : « مثقال » .

(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ١٣٢/٤ . (٧) في المطبوعة : « وسألوا » ، والثبوت

في : د ، والإحياء ١٣٤/٤ .

- حديث : « أنا أخوفكم بالله »^(١) .
- حديث : « أوحى الله إلى داود : يداؤدُ ، خَفِنِي كما تخاف ^(٢) السَّبْعَ الضَّارِي » .
- حديث : « إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بعدى » ، يقوله لابن مسمود .
- حديث : « أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً » .. الحديث^(٣) .
- حديث : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة » .. الحديث^(٤) .
- حديث ابن^(٥) عمر : سمع رجلاً يذم الحجاج ، فقال : أرأيت لو كان الحجاج حاضراً ، أكنت تتكلم بما تكلمت به ؟
- قال : لا .. الحديث^(٦) .
- تقدم في « قواعد العقائد »^(٧) .
- حديث : « إن جماعة قعدوا على باب حذيفة ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلمون في شيء من شأنه ، فلما خرج عليهم سكتوا حياء منه » .. الحديث^(٨) .
- حديث : إنه قد يُفتح إلى قبر المُعَذَّب سبعون باباً من الجحيم^(٩) .
- حديث : أنه قرأ سورة الحاقة ، فصمق .

﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

- حديث ابن عمر ، مرفوعاً : قال لأصحابه : « أيُّ الناس خيرٌ » ؟
- فقالوا^(١٠) : « مؤسر من المال ، يُعطى حقَّ الله في نفسه وماله » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٤ : « لله » . (٢) في المطبوعة : « السباع الضواري » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٩/٤ . (٣) وتامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه نظراً .

الإحياء ١٤١/٤ . (٤) وتامه : « حتى لا يبق بينه وبين الجنة إلا شبر - وفي رواية : إلا قدر فواق ناقة - فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ١٤٤/٤ . (٥) في د : « أبي » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٥٠/٤ . (٦) وتامه : « قال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث في النفاق . انظر صفحة ٢٩٢ .

(٨) وتامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فسكتوا ، فقال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ١٥٠/٤ . (٩) في المطبوعة : « جهنم » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥١/٤ . (١٠) في د : « قالوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٧/٤ .

فقال^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلُ هَذَا ، وَلَيْسَ بِهِ » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ ، ^(٢) يَارَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « فَقِيرٌ يُعْطَى جُهْدُهُ » .

حديث : « خَيْرُ [هَذِهِ] ^(٣) الْأُمَّةُ فَقَرَاؤُهَا ، وَأَسْرَعُهَا تَضَجُّعًا فِي الْجَنَّةِ ضَعَاوُهَا » .

حديث : « إِنْ لِيَ حَرْفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَمِنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمِنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي : الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ » .

حديث : نَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقْرِيكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ الْجِبَالَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَكُونَ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، فَاطْرُقْ ، تَمَّ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ » .

حديث : « أَطْلَمْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ [أَكْثَرَ] ^(٤) أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ » .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفٍ ، فِي كِتَابِ « شَرَفِ الْفُقَرَاءِ » .

ورواه أبو موسى المَدِينِيُّ فِي كِتَابِ « تَضْيِيعِ الْعُمَرِ وَالْأَيَّامِ » ^(٥) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

سَنَةَ سِتٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ ^(٦) الْحَدَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ ^(٧) ، عَنْ

سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : فِيمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا . فَذَكَرَهُ .

(١) فِي د : « قَالَ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْمَضْبُوعَةِ ، الْإِحْيَاءُ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ . (٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٨/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د ،

وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٩/٤ . (٥) فِي د : « وَالْإِيمَانُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَكُشِفَ الظُّنُونُ

١/١٥٥ . (٦) بِضَمِّ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، نِسْبَةً إِلَى الدَّيَّةِ ، وَهِيَ الْبَابُ . الْبَابُ ١/٣٧٧ .

وَلَعَلَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٢/٢٩٩ .

(٧) فِي د : « سِيرٌ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ .

حديث : كان لباسُ أهل الصُّفَّة الصوفَ ، فإذا عرقوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث ^(١) .

في قوله تعالى ^(٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بالعبد يومَ القيامة ، فيُعْتَذِرُ اللهُ تعالى إليه ، كما يعتذر الرجلُ إلى الرجل في الدنيا ، فيقول : وعِزَّتِي وجلالي ، مازَوَيْتَ الدنيا عنك لهوًا نك » .. الحديث ^(٣) . وفيه : « أُخْرِجْ ^(٤) ^(٥) إلى هذه الصفوف ^(٦) » ، فن ^(٧) أطمعك في » .. الحديث ^(٨) .

حديث : « أَكْثَرُوا معرفةَ الفقراء ، واتَّخَذُوا عندهم الأيادي ، فإن لهم دولة » .. الحديث ^(٩) .

حديث : دخل رجلٌ فقير ^(١٠) ، فقال : « لَوْ قَسِمَ نُوْرُ هَذَا عَلَى [أهل] ^(١١) الأَرْضِ لَوَسِمَهُمْ » .

حديث : « إِذَا أَبْغَضَ النَّاسُ فُقَرَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ دَنْيَاهُمْ ^(١٢) » .. الحديث ^(١٣) .

حديث سعيد بن عامر : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .. الحديث ^(١٤) .

لم أجد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

- (١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٤ . (٢) سورة الأنعام ٥٢ .
- (٣) وبقيته : « على ، ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة » . الإحياء ١٧٠/٤ .
- (٤) بعده في الإحياء زيادة : « باعبدي » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٦) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلمة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .
- وتمام الحديث في الإحياء : « أوكسك في . يريد بذلك وجهي ، فخذ بيده فهو لك . والناس يومئذ قد ألجمهم العرق ، فيتخلل الصفوف ، وينظر من فعل ذلك به ، فيأخذ بيده ، ويدخله الجنة » .
- (٨) وتامه : « قالوا : يا رسول الله ، ومادولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من أطمعكم كسرة ، أو سقاكم شربة ، أو كساكم ثوباً ، فخذوا بيده » ثم امضوا به إلى الجنة » الإحياء ١٧٠/٤ .
- (٩) الذي في الإحياء ١٧١/٤ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم ير له شيئاً » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ : « الدنيا » . (١٢) وتامه : « وتكالبا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال ؟ بالفحط من الزمان ، والجور من السلطان ، والخبانة من ولاة الأحكام ، والشوكة من الأعداء » . (١٣) وتامه : « حتى إن الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشر الفقراء ، أعطوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، وإلا فلا » .

حديث علي : « أحب العباد إلى الله الفقير القانع برزقه ، الراضى عن الله عز وجل » .

حديث : « لأحد أفضل من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يوم القيامة : أين صفوتي من خلقي » .

فتقول الملائكة : من هم ياربنا ؟

فيقول : فقراء المسلمين ، القانمين^(١) بعمطائي ، الراضين بقدرى ، أدخلوهم الجنة » ..

الحديث^(٢) .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير^(٣) .. الحديث .

وفيه : « إذا قال الغنى : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . وقال

الفقير مثل ذلك ، لم يلحق الغنى الفقير^(٤) ، وإن^(٥) أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

حديث : « لكل أمة عجل ، وعجل هذه الأمة الدينار والدرهم » .

في « الفردوس » ، من حديث حذيفة .

حديث زيد بن أسلم ، مرسل : « درهم من الصدقة أفضل عند الله من مائة ألف درهم » .

قيل : وكيف ؟

قال : « أخرج رجل من عرض ماله^(٦) » .. الحديث .

لم أره مرسل ، وقد تقدم في الزكاة متصلاً بنحوه .

حديث : أهدى إليه سمن وأقط^(٧) ، وكبس ، فقبل السمن والأقط ، وردَّ السكس .

(١) في الإحياء ١٧٣/٤ : « القانمون » ، « الراضون » . (٢) وتامه : « فيدخلونها ،

ويأكلون ويشربون ، والناس في الخباب يرددون » . (٣) في د ، ز : « الجنة » ، والثبت في المطبوعة ،

والإحياء ، والحديث بطلوله فيه ١٧٤/٤ . (٤) في الإحياء : « بالفقير » . (٥) في الإحياء : « ولو » .

(٦) وتامه : « مائة ألف درهم ، فتصدق بها ، وأخرج رجل دزها من درهمين لا يملك غيرها ،

طية بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء : ١٧٨ .

(٧) الأقط : يتخذ من اللبن الخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل . المصاحح النير (أ ق ط) .

حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويرُدُّ على بعض .
 حديث فَتَحَ الْوَصِيلِيُّ ، عن عَطَاء ، مرسلاً : « من أتاه رزقٌ ^(١) من غير مسألة ^(٢) فردَّه ، فإنما يرده على الله عزَّ وجلَّ » .
 قال : وكان الحسن ^(٣) أيضا يروى هذا الحديث .
 حديث : « مسألةُ الناسِ من الفواحش ، ما أُحِلَّ من الفواحش غيرها » .
 حديث : « استغفروا ^(٤) [عن] ^(٥) الناس ، وما قلَّ ^(٦) [من] ^(٥) السؤال فهو خير » .
 قالوا : ومنك ؟
 قال : « ومنِّي » .
 حديث : « إنما أحكم ^(٧) بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .
 حديث : قال رجلٌ : اللهمَّ أرني الدنيا كما تراها .
 فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقلْ هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك » .
 [حديث] ^(٨) : قال المسلمون : إنا نحبُّ ربنا ، ولو عَلِمنا في أيِّ شيءٍ محبَّته لفعلناه .
 حتى نزل ^(٩) : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [مِنْهُمْ] ^(١٠) .. الآية .
 وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

-
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
 (٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٣) يعني الحسن بن يسار البصري ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
 (٤) في الأصول : « استغفوا » ، والمثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « ونوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « نحكم » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
 (٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورعُ والزهدُ يجُولان في القلب ^(١) كلَّ ليلة » .. الحديث ^(٢) ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاءَ بلا إله إلا اللهُ لا يخلطُ معها غيرها ، وجبتْ له الجنة » .
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السَّخَاهُ مِنَ الْيَقِينِ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مُوقِنٌ ، وَالْبُخْلُ مِنَ الشَّكِّ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ شَكَّ » .

حديث ابن المسيَّب ، عن أبي ذرٍّ : « مَنْ زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة قلبه » .. الحديث ^(٣) .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلًا .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرَّ بعشارٍ من الثَّوْقِ ، فأعرض عنها .. الحديث ^(٤) ، في قوله تعالى ^(٥) :
﴿ وَلَا تَحْذَنْ عَيْنَيْكَ ^(٦) إِلَى مَا مَتَّعْنَا ^(٧) ﴾ .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلتُ : يا رسول الله ، ألا تستطعم ربَّك ؟ .. الحديث ^(٨) في قوله تعالى ^(٩) :
﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : البس لي الثياب .

فقال : ناشدُك الله ، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو وأهل بيته غدوة ، إلا جاعوا عشيَّة ! .. الحديث ، بطوله ^(١٠) .

(١) في الإحياء ١٩٠/٤ : « القلوب » . (٢) وتامه : « فإن صادف قلباً فيه الإيمان والحياء

أفما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه داء الدنيا ودواءها ، وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام » الإحياء ١٩١/٤ . (٤) وتامه : « وغض بصره ، فقيل له : يا رسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لا تنظر إليها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا .. » الإحياء ١٩١/٤ .

(٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٧) بطوله في الإحياء ١٩١/٤ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ .

(٩) الإحياء ١٩١/٤ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى ^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ ، قال ^(٢) : « تَبًّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث ^(٣) .

حديث حذيفة : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا ^(٤) لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ » .. الحديث ^(٥) .

حديث : قيل : لو أمرتنا أن نبتني بيتاً نعبده الله فيه .

قال : « ابْنُوا بَيْتاً عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث ^(٧) .

حديث : « مَنْ ^(٨) أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ ^(٩) عِلْماً بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، فليزهد في الدنيا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُوقَفَ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّى لَوْ وَرَدَتْ مِائَةُ بَعِيرٍ عِطَاشاً عَلَى عِرْقِهِ لَصَدَرَتْ رِوَاءً » .

حديث عائشة : كانت تأتي أربعون ليلة ، وما يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبَاحٌ .. الحديث ^(٩) .

لم أر فيه ذِكْرَ الْأَرْبَعِينَ .

حديث الفضل : مَا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث ^(١٠) .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أى الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « تبا للدنيا »

والدرهم . فقلنا : يا رسول الله ، نهانا الله عن كنز الذهب والفضة ، فأى شيء ندخر ؟ فقال : ليتخذ أحدكم لساناً ذا كرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجة سالحة تعبه على أمر آخرته . الإحياء ١٩٢/٤ ، ١٩٣ .

(٤) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ١٩٣/٤ ، وسياق المعطوف بعده على النسب أيضا . (٥) وتامه : « أبدا ، وفرا لا يستغنى أبدا ، وحرصا لا يشبع أبدا » .

(٦) وتامه : « فقالوا : كيف يستقيم بنيان على الماء ! قال : وكيف تستقيم عبادة مع حب الدنيا ! ! » . الإحياء ١٩٣/٤ . (٧) وتامه : « ورغبة في الآخرة ، وبصره بصوب نفسه » الإحياء ١٩٣/٤ .

(٨) في المطبوعة : « أراد الله أن يأتيه » ، وفي د ، ز : « أراد الله أن يؤتيه الله » ، والمثبت

في الإحياء ١٩٣/٤ . (٩) وتامه : « ولا نار . قيل لها : فيم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين ؛

التمر والماء » الإحياء ١٩٩/٤ . (١٠) وتامه : « منذ قدم المدينة ثلاثة أيام من خبر البر » .

الإحياء ١٩٩/٤ .

هو مشهور [من] ^(١) حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مُعْضَلًا ^(٢).

حديث : « إن الله يحبُّ الْمُتَبَذِّلَ ، الذي لا يُبَالِي ما لبس » .

قول عمرو ^(٣) بن الأسود العنسي ^(٤) : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره ^(٥) .

حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .

حديث : كان قيمةُ ثوبيه عشرة .

حديث : اشترى سراويل بثلاثة دراهم .

حديث : كان يلبس شملتَيْن بِيضَاوَيْنِ ، من صوفي .. الحديث ^(٦) .

حديث : ربما كان يلبس بُرْدَيْنِ يَمَانِيَيْنِ أو سَحُولِيَيْنِ ^(٧) ، من هذه الغلاظ .

حديث : لبسه الثوبَ السُّنْدُسَ ، الذي أهده له الْمُقَوْسُ ، وأن قيمته مائتا درهم .

لم أر في الحديث مقدارَ قيمته .

حديث سنان بن سعد : حِكَّتْ ^(٨) لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُبَّةٌ من صوفي ..

[الحديث] ^(٩) .

المعروف حديث سهل بن سعد .

حديث أبي سليمان ^(١٠) : « لا يلبس الشعرَ من أمتي إلا الأَحَقُّ » .

(١) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . (٢) الحديث المفضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً

مع التوالى . شرح نخبه الفكر ٢٧ ، ٢٨ : (٣) في الأصول : « عمر » ، والصواب في : الإحياء ٢٠٠ / ٤ ،

وأسد الغاية ٨٤ / ٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في د : « العبسي » ، وفي ز : « العبسي » ، والثبت في :

المطبوعة ، والإحياء وأسد الغاية . (٥) بعده في الإحياء : « ولا أنام بديل على دنار أبداً ، ولا أركب على مائور أبداً ،

ولا أملأ جوفى من طعام أبداً » . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فليُنْظَرْ إلى عمرو بن الأسود . (٦) بعده في الإحياء ٢٠٠ / ٤ : « وكانت تسمى حلة ؛ لأنها ثوبان

من جنس واحد » . (٧) في المطبوعة : « سحوليتين » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٠١ / ٤ .

وثوب سحول ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يحجب منها الثياب . الصباح المنير (س ح ل) .

(٨) في الأصول : « حكَّت » ، والثبت في الإحياء ٢٠١ / ٤ . (٩) ساقط من : د ، ز وهو في :

المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعني الداراني ، كجاء في الإحياء

٢٠٢ / ٤ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . الباب ١ / ٤٠٣ .

حديث : فرشت له عائشة فراشا جديدا ، وكان ينام على عباءة مثنية^(١) ، فما زال يتقلب ليلته .. الحديث^(٢) .

لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصة ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي »^(٣) ﴿ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ .. ﴾ الآية .

حديث : « إن ملك الأرحام يدخل الرحم ، فيأخذ النطفة في يده ، ثم يصورها » .. الحديث^(٤) .

حديث : « إن ملكي الموت والحياة تناظرا ، فقال ملك الموت : أنا أميت الأحياء » .. الحديث^(٥) .

حديث : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم » .. الحديث^(٦) .
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .
لم أر هذه الزيادة .

حديث : « إن العبد ليهم^(٧) من الليل بأمر من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث^(٨) .

(١) في المطبوعة : « بيته » ، والثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .

(٢) تمامه : « فلما أصبح قال لها : أعيدي العباءة الملقاة ، ونحى هذا الفراش عني ؟ قد أسهرني

الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتمامه : « جسدا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنثى ، أسوى أم مومج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .

(٥) وتمامه : « وقال ملك الموت : أنا أحيي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كرنا على عملكما

وما سخرتكما له من الصنع ، وأنا المميت والمحيي ، لا يميت ولا يحيي سواي » . الإحياء ٢٢٢/٤ .

(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تغدو خفاصا وتروح بطانا » .

(٧) في المطبوعة : « بهم » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .

(٨) وتمامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كشيء حزينا ، يتطير

بجاره وابن عمه ، من سبقني ، من دهاني ؟ ، وما هي إلا رحمة ربه الله بها » الإحياء .

حديث : « تَجَرَّ طِينَةَ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

حديث : الفقير ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علياً ، أو ^(١) أسامة ، ^(٢) ففسله ، وكفنه ^(٣) .. الحديث ^(٣) .

وفيه : « إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ ^(٤) كَالْقَمَرِ ، وَلَوْ لَا خَصْلَةٌ كَانَتْ فِيهِ لُبُعَتْ وَجْهَهُ ^(٥) كَالشَّمْسِ ^(٥) ، كَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَذْخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ » .. الحديث ^(٦) .

حديث : نَهَى بِلَالًا عَنْ أَذْخَارِ كِسْرَةِ خَبْزٍ لِيُفْطِرَ عَلَيْهَا .. الحديث ^(٧) .

حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَأَ النُّطْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وَلِدَ مِنْ ذَلِكَ الْجَمَاعَ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ، [وَيَشْرِبُ] ^(٨) .. [الْحَدِيثُ] ^(٩) .

حديث : تَدَاوَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَغَيْرِهَا .

حديث : جَمَلَ عَلَى قَرْحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .

حديث : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً .. الحديث ^(١٠) .

لَمْ أَرَهُ ، بَلْفَظَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ » .. الحديث ^(١١) .

لَمْ أَرَهُ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(١) في الإحياء ٢٣٨/٤ : « وَأَسَامَةُ » . (٢) في الإحياء : ففسله وكفناه .

(٣) بقيته : « يَبْرُدَتْهُ ، فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ . . . » . (٤) في الإحياء : « وَوَجْهَهُ » .

(٥) بعد هذا في الإحياء : « الضَّاحِيَةُ . قُلْنَا : وَمَا يَرْسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ صَوَامًا قَوَامًا ، كَثِيرَ

الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ . . . » . (٦) وتامه : « لَصِيفُهُ ، وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ أَذْخَرَ حُلَّةَ الشِّتَاءِ

لَشِتَائِهِ » . (٧) وتامه : « فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَقِ بِلَالًا ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالًا » .

الإحياء ٢٣٩/٤ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والإحياء ٢٤٤/٤ .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . وتام الحديث : « الدَّوَاءُ كُلُّ سَنَةٍ » .

(١٠) وتامه : « ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يَبْتَلِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الْإِيْمَانِ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ ،

وإِنْ كَانَ فِي إِيْمَانِهِ خَفَفَ عَنْهُ الْبَلَاءُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ . (١١) وتامه : « فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ ،

فَإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ .

- حديث : « لا تزال الحمى والمليحة ^(١) » .. الحديث ^(٢) .
 لم أره بلفظ : « الحمى » .
 حديث : لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفارة الذنوب بالحمى ، سأل زيدُ ابن ثابت ، أن لا يزال محمواً .
 حديث : لما قال : « مَنْ أذهب الله كريمتيه » كان في الأنصار من يتمنى [العمى] ^(٣) .
 لم أر فيه تمنى الأنصار .
 حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء ^(٤) يوم القيامة غيرهم ؟
 قال : « مَنْ ذكر الموت كلَّ يوم عشرين مرة » .
 وفي لفظ آخر : « الذي يذكر ذنوبه ، فتُحزَنه » والله أعلم .

﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

- حديث قول إبراهيم الخليل لملك الموت : هل رأيت خليلاً يُميت خليفته ؟ .. الحديث ^(٥) .
 حديث : كان يمجِّبه الخُضرة والماء الجاري .
 حديث : « لا يكوننَّ أحدُكم كالأجير السوء » .
 حديث : « إن الشهداء يتمنون لو كانوا علماء » .
 حديث : « أفصى مُكث المؤمنين في النار سبعة آلاف سنة » .
 حديث أنس : « إذا أحبَّ الله عبداً لم يضره ذنب » .
 حديث : « مَنْ تواضع لله » .. الحديث ^(٦) .

(١) في د ، ز : « واللاسكة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .
 والمليحة : حرارة الحمى ووجعها . النهاية ٣٦٢/٤ .
 (٢) وتامه : « بالعبد حتى يمسي على الأرض كالبردة ماعليه ذنب ولا خطيئة » .
 (٣) ساقط من : د ، ز ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،
 والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٩/٤ . (٥) وتامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هل رأيت محبا
 يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : يا ملك الموت ، الآن فقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بعده : « رفعه الله ،
 ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

وفيه : « ومن ^(١) أكثر ذكر الله أحبه الله » .

حديث : « إذا أحب الله عبدا جعل له وأعظا من نفسه » .

حديث : « إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بعُيوب نفسه » .

حديث : لما زوج أبو حذيفة أخته من سالم ، عاتبتة قريش .. الحديث ^(٢) .

حديث : « من استوى ^(٣) يومه ^(٤) فهو مغبون » .. الحديث ^(٥) .

هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٦) ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .

هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .

حديث أبي موسى : « يكون في أمتي قوم شعبة رؤوسهم » .. الحديث ^(٧) .

و [فيه ، أي] ^(٨) في أوله ، قصة .

حديث : « أوحى الله إلى عبد تداركه : كم من ذنب واجهتني به » .. الحديث ^(٩) .

حديث : إن الله يتجلى للمؤمنين ، فيقول : سلوني .

فيقولون : رضاك .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أثبت ^(١٠) الله لطائف من أمتي أجنة » .. الحديث ^(١١) .

وفيه : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه .. الحديث .

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في المطبوعة : « قونا » ،

وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء (٥) وتامه : « ومن كان يومه شرا من أسفه

فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ز ، والمفني ٢٨٧/٤ .

(٧) وتامه : « دنسة ثيابهم » ، لو أقسموا على الله لأبرم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نجده في هذا الموضع من الإحياء ،

الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أثبت » ، والمثبت في : د ، ز ،

والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

(١) حديث : « قَدَرْتُ الْقَادِرَ ، وَدَبَّرْتُ التَّدِيرَ » (٢) ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، حَتَّى يَلْقَانِي (٣) .. الْحَدِيثُ (١) .

حديث : « الدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كِفَاعِلُهُ » .

حديث : « لَوْ أَنَّ عَبْدًا قُتِلَ بِالشَّرِّقِ ، وَرَضِيَ بِقَتْلِهِ آخِرَ فِي الْمَغْرِبِ ، كَانَ شَرِيكًا فِي قَتْلِهِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُبْغِضَ كُلَّ مُنَافِقٍ » .. الْحَدِيثُ (٤) .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا وَوَالَاهُمْ خَيْرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « الْقَدَرُ سِرٌّ فَلَا تُفْشُوهُ » (٥) .

حديث : « لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ قِلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ » ..

[الْحَدِيثُ] (٦) .

حديث : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَاثِمَةً » ..

الْحَدِيثُ (٧) .

حديث : « لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ » .. الْحَدِيثُ (٨) .

حديث : « ثَلَاثٌ مَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ (٩) مَا أُوتِيَ [آل] (١٠) دَاوُدُ : الْعَدْلُ فِي الرَّفِّ

وَالْفَضَبِ » .. الْحَدِيثُ (١١) .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « التدابير » ، واثبت ز ، والإحياء ٢٩٦/٤ .

(٣) بعده : « وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ مِنْ حَتَّى يَلْقَانِي » .

(٤) وتامه : « وَعَلَى كُلِّ مُنَافِقٍ أَنْ يُبْغِضَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » . الإحياء ٣٠١/٤ .

(٥) في د : « تخشوه » ، وفي ز : « تخشوه » ، واثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٤ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : « وَحَتَّى يَكُونَ أَلَا يَعْرِفُ ،

أَحَبُّ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ » . الإحياء ٣٠٧/٤ . (٧) وتامه : « وَلَا يَرَأَى شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَإِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا ، وَالْآخَرُ لِلْآخِرَةِ ، آثَرُ أَمْرٍ الدُّنْيَا عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ » . الإحياء ٣٠٧/٤ .

(٨) وتامه : « وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ » . الإحياء

٣٠٧/٤ . (٩) بعد هذا في الإحياء ٣٠٧/٤ زيادة : « مِثْلُ » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتامه : « وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْفَقْرُ ، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ » .

حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : إِنَّمَا أَتَّخِذُ لِخُلُقِي مَنْ لَا يَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِي » .
 حديث : قَالَ لِلصَّدِّيقِ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مِثْلَ إِيْمَانٍ [كُل] ^(١) مَنْ آمَنَ بِي » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « إِنَّ لِلَّهِ ثَلَاثَمِائَةَ خُلُقٍ » ^(٣) .
 وفيه : « وَأَحْبَبُّهَا إِلَى اللَّهِ السَّخَاءُ » .

حديث عليّ : « الْعُرْفَةُ رَأْسُ مَالِي ، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي » .. الحديث ^(٤) .

﴿ كِتَابُ النِّيَّةِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَالصَّدَقِ ﴾

حديث : « إِنْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا قَطَمْنَا وَادِيًا وَلَا وَطِئْنَا مَوْطِنًا يَفِيظُ الْكُفَّارَ ، وَلَا أَتَقَنَّا تَقَةً ، وَلَا أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ » .. الحديث ^(٥) .
 لم أره بهذا الطول .

حديث ابن مسعود ، فِي مِهَاجِرِ أُمِّ قَيْسٍ ^(٦) .
 ذكره ابن مندّة ، وَأَبُو نَعْمٍ ، فِي « الصَّحَابَةِ » ، غَيْرَ مُوَصَّلِ الْإِسْنَادِ .
 حديث الحسن : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكَانَ يُدْعَى قَتِيلَ الْحَارِ » .. الحديث ^(٧) .
 حديث : « إِذَا اتَّقَى الصَّفَّانِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْتُبُ الْخُلُقَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ » .. الحديث ^(٨) .
 ابن المبارك فِي « الزُّهْدِ » ، مَوْقُوفًا ، عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِنَحْوِهِ .
 حديث : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ لَا يَنْوِي أُدَاءَهُ ، فَهُوَ زَانٍ » .. الحديث ^(٩) .
 لم أره إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْإِحْيَاءِ . (٢) وَتَمَامُهُ : « مَنْ آمَنَ ، وَأَعْطَانِي مِثْلَ إِيْمَانِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ »
 الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٣) بَعْدَهُ : « مَنْ لَقِيَهِ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَلْ فِي مِنْهَا خُلُقٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّهَا فَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .. الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٤) بَطُولُهُ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٠٩/٤ .
 (٥) وَتَمَامُهُ : « إِلَّا شَرَكُونَا فِي ذَلِكَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ » ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَبَسُّوا ، مَعَنَا
 قَالَ : حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ ، فَتَشَرَكُوا بِحَسَنِ النِّيَّةِ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٦) وَاقْفُظُهُ : « مَنْ هَاجَرَ يَنْتَفِي
 شَيْئًا فَيَهْوِلُهُ . فَهَاجَرَ رَجُلٌ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مَنَا ، فَكَانَ يَسْمِي مِهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ .
 (٧) وَتَمَامُهُ : « لِأَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا لِيَأْخُذَ سَلْبَهُ وَحِمَارَهُ ، فَيَقْتُلُ عَلَى ذَلِكَ » ، فَأُضِيفَ إِلَى نِيَّتِهِ « الْإِحْيَاءُ
 ٣١٠/٤ . (٨) فِي الْإِحْيَاءِ ٣١١/٤ . (٩) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ آدَانَ دِينًا وَهُوَ لَا يَنْوِي قِيَّامَهُ فَهُوَ سَارِقٌ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ » .. الحديث (١) .

حديث : « لَا يُعَذَّرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .

حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْقَعُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .

حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُذَكِّرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ تَعَالَى » .

حديث مُعَاذ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَحْلِ عَيْنَيْهِ » .. الحديث (٢) .

حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَاسَبُ ، فَتَبْطُلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ

النَّارَ ، ثُمَّ يَقَسَّرَ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ الَّذِينَ اغْتَابُوكَ ، وَظَلَمُوكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا لِقَلَّةِ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث (٣) .

وفيه : فَخَذَّتْ بِهِ مَعَاوِيَةُ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَرْهَقُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ (٤) :

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الْآيَةُ .

هُوَ فِي « مُسْلِم » (٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .

حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتَ » .

الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضُهَا (٦) .

حديث ابن مسعود : (٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ » .

حديث ابن عباس : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصِّدْقِ » .

حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً » .

(١) وقامه : « وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَثْنَانِ مِنَ الْجِيفَةِ » .

(٢) وقامه : « وَعَنْ فَنَاتِ الطَّلِيئَةِ بِأَصْبَعِيهِ ، وَعَنْ لِسَةِ ثَوْبِ أَخِيهِ » الْإِحْيَاءُ ٣١٧/٤ .

(٣) بطوله في الْإِحْيَاءِ ٣٢٢/٤ . (٤) سُورَةُ هُودَ ١٥ . (٥) لَمْ نَجِدْهُ فِي مُسْلِمٍ بِهَذِهِ الْأَقْفَاضِ ،

فَلَمْهُ رَوَى بِلَفْظٍ آخَرَ . (٦) انْظُرِ الْإِحْيَاءَ ٣٢٨/٤ . (٧) هُوَ حَدِيثٌ « مُهَاجِرٌ أَمْ قَيْسٌ »

الْمَذْكُورُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

حديث أبي ذرٍّ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَرَأَ^(١) :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴾ .. الآية .

حديث : قال لجبريل : « أَحِبُّ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
وفيه : رَأَاهُ^(٢) نَحْرًا مَعْشِيًّا عَلَيْهِ .

وفيه : أن جبريلَ قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ إِسْرَافِيلَ ، إِنْ الْعَرْشَ لَعَلَى كَاهِلِهِ ، وَإِنْ رَجُلِيهِ
قَدْ مَزَّقَتْ^(٣) تُخُومَ الْأَرْضِ السُّفْلَى ، وَإِنَّهُ لِيَتَصَاغَرُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْوَضْعِ^(٤) ،
يَعْنِي الْمَصْفُورَ الصَّغِيرَ .

حديث جابر : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، وَجَبْرِيلُ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ، كَالْحِلْسِ^(٥) الْبَالِي » .
لَمْ أَرَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

حديث : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ كَالْأَبَاغِرِ فِي جَنْبِ اللَّهِ » .
الحديث^(٦) .

﴿ كِتَابُ الْحَاسِبَةِ ، وَالْمَرَاqِبَةِ ﴾

حديث : « يُنْشَرُ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خَزَانَةً مَنْصُوبَةً ، فَتُفْتَحُ لَهُ
خَزَانَتُهُ فَيَرَاهَا مَمْلُوءَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ » .. الحديث ، بطوله^(٧) .

حديث : « اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » .

رواه البَيْهَقِيُّ فِي « الزَّهْدِ » مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِلَفْظٍ : « اْعْمَلْ لِلَّهِ رَأْيَ الْعَيْنِ ، كَأَنَّكَ
تَرَاهُ » .. الحديث .

حديث : « يُنْشَرُ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ ثَلَاثَةُ دَوَاوِينَ : الْأَوَّلُ لِمَ ، وَالثَّانِي
كَيْفَ ، وَالثَّالِثُ كَمْ » .

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) في د ، ز : « لَأَرَاهُ » ، والمثبت في : المطبوعة ، ويشهد له
ما في الإحياء ٣٣٥/٤ . (٣) في الإحياء : « مَرَقْنَا » . (٤) في د ، ز : « كَالْوَضْعِ » ، والصواب
في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فسرهُ أَبُو حَامِدٍ بَعْدَ هَذَا بِقَوْلِهِ : « يَعْنِي الْكِسَاءَ الَّذِي يَلْبَسُ عَلَى ظَهْرِ الْعَبِيرِ » .
الإحياء ٣٣٥/٤ (٦) وقامه : « ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَجِدُهَا أَحْقَرَ خَفِيرَ » . الإحياء ٣٣٥/٤ .
(٧) الإحياء ٣٣٧/٤ .

حديث : « أنتم اليوم في زمانٍ خيرٍ كم فيه المسارعُ ، وسيأتي زمانٌ خيرٌ كم فيه المُتنبِّئُ »^(١) .

حديث : « اللهم إني أعوذُ بك أن أقولَ في الدينِ بغير علم » .

حديث : « رحم الله أقواماً يحسبهم الناسُ مَرْضَى ومأهم بَمَرْضَى » .

﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تفكروا في خلقه ، ولا تتفكروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث^(٢) .

وفيه : « لا يدرون خلقَ آدم ، أم لا » .

الأخبار الدالة على عِظَم الشمس^(٣) .

حديث : أنه قال لجبريل^(٤) : « هل زالت الشمس ؟ »

فقال : لا ، نعم .. الحديث^(٥) .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخراساني : مر رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم بمجلسٍ ، قد استَمَلَّاهُ الضَّحِكُ ، فقال : « شُوبُوا بِجَالَسِكُمْ بِذِكْرِ هَازِمٍ^(٦) اللذات » .

حديث : « أَكثَرُوا مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ يَمْحُصُ الذُّنُوبَ ، وَيُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « خرج إلى المسجد ، فإذا قومٌ يتحدَّثون ، ويضحكون ، فقال : اذكروا

الموتَ » .. [الحديث]^(٧) .

(١) في د ، ز : « ثبت » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، وهي كلمة مقحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ . (٥) وتامه : « فقال : كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من جن قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس خمسمائة عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتام الحديث : « أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخ شاب في حب الدنيا ، وإن التفت ترَفُوتَهُ من الكبر ، إلا الذين آمنوا ^(١) » .. الحديث ^(٢) .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلةً ، نادى فيهم بصوتٍ رفيع : « أتتكم المنية ، راتبةً لازمةً ^(٣) » .. الحديث ^(٤) .

حديث ابن عمر : خرج والشمس على أطراف السَّعَف ، فقال : « ما بقي من الدنيا إلا مثلُ ما بقي من يومنا » .. الحديث ^(٥) .

حديث : « اللهم إنك تأخذ الروح من العصب » .. الحديث ^(٦) .

حديث : سُئِلَ عن الموت ، فقال : « أهوته بمنزلة حَسَكَةٍ في صوف » .. الحديث ^(٧) .

حديث مكحول : « لو أن شعرةً من شعر الميت ، وُضِعَتْ على أهل السموات والأرض » .. الحديث ^(٨) .

حديث : « لو أن قطرةً من الموت وُضِعَتْ على جبال الدنيا كلها لذابت » .

حديث : « لن يخرج أحدٌكم من الدنيا حتى يعلم أين مصيره » .. الحديث ^(٩) .

حديث : « إن الله إذا رَضِيَ عن عبدٍ ، قال : يا مَلِكُ الموت ، اذهب فأتني بروحه لأريحه » .

حديث : « ارقبوا الميت عند ثلاث : إذا رشح جبينه » .. الحديث ^(١٠) .

رواه الحكيم الترميذي ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) في المطبوعة : « والله الآزفة » ، وفي د ، ز : « ولازمة » ، والمثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « إما بشقاوة ، وإما بسعادة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى منه » : الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه على » . الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف » .

(٨) وتامه : « لا تأوا يا ذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحتى يرى مقدمه من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفاته ، فهي من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيظ

الخنوق ، وأجر لونه ، وأريدت شفاته ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال جبريل عند موته : « مَنْ لَأُمَّتِي بَعْدِي » ؟
 فأوحى الله إلى جبريل : بَشِّرْهُ أَنِي ^(١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث ^(٢) .
 حديث سميد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
 زَادَ ثِقَلًا أَطَافُوا ^(٣) بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بمكانهم .. الحديث ، بطوله .
 حديث عائشة : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، رأوا منه
 خِفَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .. الحديث ، بطوله ^(٤) .
 حديث : لما مات رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، اقْتَحَمَ النَّاسُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ ^(٥) ..
 الحديث ، بطوله .
 حديث أبي جعفر : فُرِشَ لَحْدُهُ بِغَفْرِيْشِهِ ^(٦) وَقَطِيفَتِهِ ^(٧) ، وَفُرِشَتْ ^(٨) ثِيَابُهُ عَلَيْهَا .
 وفيه : [وَلَا بَنَى] ^(٩) فِي حَيَاتِهِ أَيْنَةً عَلَى أَيْنَةٍ .. الحديث ، [بطوله] ^(١٠) .
 حديث الضَّحَّاك : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَزْهَدُ النَّاسُ ؟
 قَالَ : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى ^(١١) » .. الحديث ^(١٢) .
 حديث : « لَأَنْ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَفَ مَائَةَ فَارِسٍ » .. الحديث ^(١٣) .
 لَمْ أَرَ فِيهِ [ذَكَرَ] ^(١٤) « مَائَةَ فَارِسٍ » ، وَالْمَعْرُوفُ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

(١) في د ، ز : « أَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٢) بنامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طافوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بغفرشة » . (٧) في د ، ز : « وقطيفه » ، وفي الإحياء :
 « وقطيفة » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وفرش » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء .
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :
 المطبوعة . وتام الحديث : « ولا وضع قصبة على قصبة » . (١١) في الأصول : « والبلاء » . ، والمثبت
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتامه : « وترك فضل زينة الدنيا ، وآثر ما يبقى على ما يفنى ،
 ولم يعد غدا من أيامه ، وعند نفسه من أهل القبور » . (١٣) وتامه : « كلهم يقاقل في سبيل الله » .
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مَلَيْكَةَ : أَقْبَلْتُ عَائِشَةَ مِنَ الْقَابْرِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ ؟
قَالَتْ : مِنْ قَبْرِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

فَقُلْتُ : أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى .
قَالَتْ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيَمُوتَ وَالْدَاهُ ، وَهُوَ عَاقٌّ لِهَمَّا ، فَيَدْعُو لِهَمَّا مِنْ بَعْدِهَا فَيَكْتُبُهُ
اللَّهُ مِنَ الْبَارِّينَ » .

حديث : « مَا لَمِيتُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا كَالْفَرِيقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ ، وَلَا تَقْعُوا فِيهِ » .

حديث : « لَا تَذْكُرُوا مَوْتَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ نَأْتُمُوا » ..
الحديث .

حديث أبي هريرة : « إِنْ الْعَبْدَ لَيَمُوتَ فَيُثْنِي عَلَيْهِ الْقَوْمُ الشَّاءَ ، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَهُ ،
فَيَقُولُ اللَّهُ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبِيدِي » .

حديث : قَالَ لِرَجُلٍ مَاتَ : « أَصْبَحَ هَذَا مُرْتَحِلًا مِنَ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا » .

حديث : « إِنْ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » .. الحديث^(١) .

حديث : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ النَّبَابِ^(٢) يَمْوَرُ فِي جَوْهَا^(٣) ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنْ
أَهْلِ الْقُبُورِ » .

حديث أبي هريرة : « لَا تَقْضَحُوا مَوْتَكُمْ بِسَيِّئَاتِ أَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّهَا تُعَرَّضُ » ..
الحديث^(٤) .

(١) وتاممه : « إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا بَكِي عَلَى مَخْرَجِهِ ، حَتَّى إِذَا رَأَى الضُّوءَ وَوَضَعَ لَمْ يَحِبْ أَنْ يَرْجِعَ

إِلَى مَكَانِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِذَا أَقْضَى إِلَى رَبِّهِ لَمْ يَحِبْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، كَمَا لَا يَحِبُّ

الْجَنِينُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ » . الإحياء ٤/٢٢٢ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي حَشْوَاهَا » ، وَفِي د :

« فِي حَشْوَاهَا » ، وَفِي ز : « فِي حَتْوَاهَا » ، وَالثَّبِتُ فِي الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٣) وتاممه : « عَلَى أَوْلِيَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

حديث عبد الله بن عبيد بن عمير : « إن الميت يقعد وهو يسمع خطو منسييه » .. الحديث (١).

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أر فيه ذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم .
[حديث (٢) : « صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين » .
حديث عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لممر : « كيف بك إذا أنت مت ، فانطلق بك قومك ؟ » .. الحديث (٣) .
حديث سودة : « يبعث الناس خفاة عرأة غرلا » .
فقال سودة : واسوأناه .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي القائمة : واسوأناه .
حديث : « حشر الخلق قياما ، شاحصة أبصارهم أربعين سنة إلى السماء » .. الحديث (٤) .
روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبدة بن سليمان الكلابي ، حدثنا إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن الله لما خلق السموات والأرض ، خلق الصور » .
فذكر (٥) الحديث بطوله .

وفيه : « يوقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاما ، خفاة عرأة ، غلفا ، غرلا ، لا ينظر إليكم ، ولا يقضي بينكم ، ثم يصحبون (٦) ، فيقولون : « من يشفع لنا » فذكر الحديث .

(١) وتامه : « فلا يكله شيء إلا قبره ، يقول : ويمك ابن آدم ، أليس قد حذرتي ، وحذرت ضيق ، وتني ، وهولي ، ودودي ! فاذا أعددت لي ؟ » . الإحياء ٤ / ٢٤ .
(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٤ / ٢٧ .
(٤) وتامه : « فيلجمهم العرق من شدة الكرب » . الإحياء ٤ / ٣٧ .
(٥) في المطبوعة : « وذكر » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تصحبون فتقولون » ، والثبت في : د ، ز .

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السكّن ، وأبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله ^(١) بن عبد الله ^(٢) حدث عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَامُوا أَرْبَعِينَ عَامًا ، عَلَى رُؤُوسِهِمُ الشَّمْسُ ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، يَنْتَظِرُونَ الْفَصْلَ ، كُلُّ بَرٍّ مِنْهُمْ وَفَاجِرٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ بَشَرٌ » .
فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « ثَلَاثٌ ^(٣) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ ، ثم قال : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يَجْمَعُ النَّبَلُ فِي الْكِنَانَةِ ، خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ » .
حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَيْنَ شَفَرَيْ عَيْنَيْهِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ » .
حديث ابن مسعود : « إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ تَيَسَّرَ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِالْحَقَرَاتِ ، وَهُوَ ^(٤) الْوَبَقَاتِ ، فَاتَّقُوا الظُّلْمَ ^(٥) » .. الحديث ^(٦) .
وفيه : « مَثَلُ الْحَقَرَاتِ مَثَلُ سَفَرٍ نَزَلُوا بِأَرْضِ فَلَاةٍ » .
حديث أنس : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ عُرَاءً ، ^(٧) غُبْرًا ^(٨) بِهِمَا » .. الحديث ^(٩) .
إنما هو من حديث عبد الله بن أنس .

حديث ابن عباس : « يُنْعَثُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَبْقَى مِنْبَرِي ، لَا أُجْلَسُ عَلَيْهِ ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي » .. الحديث ^(١٠) ، في الشفاعة .
وفيه : « حَتَّى يَقُولَ مَالِكٌ : مَا تَوَكَّتِ النَّارُ لِقَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ ^(١١) » .
حديث : « إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ . فَيَنَادِيهِ رَجُلٌ : يَا فُلَانُ ، هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ »

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة الطغفين ٦ . (٣) في المطبوعة : « وهى » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الوضع السابق من الإحياء . (٦) في المطبوعة : « غرلا » ، وفي د ، ز : « غرابهما » ، والمثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في د : « نقيه » ، وفي ز : « نقيه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [بي] ^(١) فاستسقيتني شربة ماء .. الحديث ^(٢) ..

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « إن نار الدنيا غُسلت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبتم فيه ، واحذروا وخافوا ما خوفتكم به ، من

عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث ^(٤) .

حديث : « إن في النار لحياتٍ مثل أعناق البُخت ^(٥) » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « يؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ،

واستنشقوا روائحها » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئل عن ترُبة الجنة ، فقال : « دَرَمَكَة ^(٨) بيضاء مسك خالص » .

حديث أبي هريرة : « من سرَّ أن يسقيه الله الحمر في الآخرة ، فليترُكها في الدنيا » ..

الحديث ^(٩) .

حديث أبي أمامة : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ينفعنا بالأعراب ،

ومسائلهم .. الحديث ^(١٠) .

هو في « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُليم بن عامر ، مرسلًا ، ليس فيه ذكرٌ

لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٤٩ . (٢) بطوله في الموضع السابق

من الإحياء . (٣) وقامه : د في كل شعب سبعون ألف ثمان ، وسبعون ألف عترب ، لا ينتهي

الكافر والنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٤٥٢ . (٤) وقامه : « معكم في دنياكم التي أنتم فيها

طبيعتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها حبستها عليكم » ، الإحياء ٤/٤٥٣ .

(٥) البخت : الإبل الحراسانية . القاموس (ب خ ت) . (٦) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٥ . (٨) الدرملك : الدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد مرة .

النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وقامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة

فليتركه في الدنيا » . الإحياء ٤/٤٥٨ . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِيَ بِي ، دخلتُ [في] ^(١) الجنة موضعاً يسمّى الصَّرْح ^(٢) ، عليه خيام اللؤلؤ » ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو ^(٤) المقصورات في الخيام .

فطَقْنِ يَقْلُنْ : نحن » .. الحديث ^(٥) .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوَّج خمائة حوراء ، وأربعة آلاف بكر ، ومائة ألف ثيب » .. الحديث ^(٦) .

في « العظمة » لأبي الشيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبي أوفى .

حديث أبي أمامة : « ما من عبد يدخل الجنة ، إلَّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين » .. الحديث ^(٧) .

حديث : « أهل الجنة جُرْدٌ » .. الحديث ^(٨) .

وفيه : « طولهم ستون ذراعاً ، في عرض سبعة أذرع » .

حديث : « نظرتُ في الجنة ، فإذا الرُّمَّانةُ من رُمانِها كخلف ^(٩) البعير القُتْب » .. الحديث ^(١٠) .

حديث : « إذا كان يومُ القيامة أخرج اللهُ كتاباً من تحت العرش » .. الحديث ^(١١) .

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٦٠ ، وهو في الطبوعة ، والنسخ (٢) في الإحياء :

« البيدخ » ، والثبت في الأصول ، والنسخ (٣) بعده : « والبرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله . . . » . الإحياء . (٤) في الإحياء ٤/٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « اراضيات فلا نخط أبداً ، ونحن الخالدات فلا نطقن أبداً ، وقرأ رسول الله

صلَّى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] ، الإحياء .

(٦) وتامه : « يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا » . الإحياء ٤/٦١ .

(٧) وتامه : « يقنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن ، وليس بمزار الشيطان ، ولكن بتعبيد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، يفس ، جعاد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٦٢ . (٩) الخلف : الضرع . (١٠) بقوله في الإحياء ٤/٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٦٤ .

وفيه : « فيخرج من ^(١) النار مثل ^(٢) أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصبهان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سليمان .

وسمع الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ،
وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السَّمْعَانِي : سمع بقراءتي الكثير ، من الفُرَاوِي ، والسَّيِّدِي ^(٣) ، والشَّحَّامِي ،
وغيرهم .

قال : وتوفي بمسكن مكرم ، وهو على القضاء بها ، في سنة سبع وثلاثين وخمسة.

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو منصور ، الفقيه ،

البرُّوِي الطُّوسِي *

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(١) بعد هذا في د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :

« مثلاً » . (٣) في المطبوعة : « والسدي » ، وفي ز ، س : « والسبدي » ، وأهل الصواب ما أثبتناه ،

وفي الطبقات الوسطى « السدي » ، والسبدي هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٤/٤ ، العبر ٢٠٠/٤ ،

مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٢٩٢/٨ ، المنتظم ٢٣٩/١٠ ، وفیات الأعيان ٣٦١/٣ ،

٣٦٢ . وضبط البروي من شذرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة

إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،

ولا ذكرها السمعاني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٢/١ .

هو صاحب « التعلیقة » فی الخلاف والجدل ، المشهور .
 كان أحد أئمة الدین فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً .
 وُلِدَ^(١) فی ذی الحجة ، سنة سبع عشرة وخمسمائة .
 وتفقَّه علی محمد بن یحیی ، تلمیذ الغزالی .
 وسمع محمد بن إسماعیل الفارسی ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلی^(٢) .
 ودخل بغداد ، وصادف القبول من الخاص والعام .
 ودرَّس بالمدرسة البهائیة .
 وعقد حلقةً للمناظرة^(٣) ، ومجلساً للوعظ والتذكیر .
 ودخل دمشق ، ونزل بالخائفة السعیطیة .
 ثم عاد إلى بغداد .

قال ابن الدبیشی^(٤) : كان أحد علماء عصره ، والشار إليه بالتقدم ، فی معرفة الفقه ،
 والكلام ، والنظر ، وحسن^(٥) العبارة والبلاغة^(٦) .
 وقال ابن الجوزی : قدِمَ علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعرى ،
 وناظر علیه ، وتمصَّب علی الحنابلة ، وبألغ .
 وقال ابن الأثیر^(٧) : أصابه إسهال^(٨) ، فات ، فقیل : إن الحنابلة أهدوا له حلواء ،
 فأكل منها ، فات ، هو وكلُّ من أكل منها .
 وقال سیبُ ابن الجوزی : يُقال إن الحنابلة دسُّوا علیه^(٩) امرأةً جاءتْهُ فی اللیل
 بصحن حلواء مسموم ، وقالت : هذا ، یا سیدی من غزلی .

(١) فی الطبقات الوسطی بعد هذا زیادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشین وسكون الألف والذال
 المعجمة وفتح الباء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضع علی باب نینابور . الباب ٣/٢ .
 (٣) بعد هذا فی الطبقات الوسطی زیادة : « بجامع القصر » وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ،
 ولم يحصل له . (٤) فی المطبوعة ، ز : « المدینی » ، وفي س : « الرسی » ، والثبت فی : س .
 (٥) فی المطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والثبت فی : س ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثیر هذا
 فی الكامل ، فی حوادث سنة وفاته ، ومی سنة سبع وستين وخمسمائة . (٧) فی المطبوعة ، ز : « السهال » ،
 والثبت فی : س ، س . (٨) فی المطبوعة : « إليه » ، والثبت فی : ز ، س ، س ، ومراة الزمان .

فأكل هو ، وامرأته ، وولد له صغير ، فأصبحوا موتى .
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي*

خطيب بسطام .
الفقيه ، أبو الحسين .
تفقه ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي .
وكان فقيها ، أدبيا .
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرهما .
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيراً .
وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمائة .
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، ببسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، البروزي**
وفاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو^(١) .

* له ترجمة في : المتظم ١٠/١٠٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين
وسكون الهاء .

** له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، المتظم ١٠/١٠٤ ، وفيه « الفاشاني » و« فاشان » بالسين
المهله قرية من قرى مرو .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال بـاشان » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمْعَانِي^(١) : إمام ، مُفْتٍ ، أديب ، محدِّث ، غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيف ورع .

تفقه على محمد^(٢) الماخُوَانِي .

سمع من أبي المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد الماخُوَانِي ، ومُصَعب بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي^(٣) وغيرهم .

حدَّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمْعَانِي .

وقال : سمعت منه الكثير .

قال : وتُوفِّيَ في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمائة ،^(٤) وله خمس وسبعون سنة .

ذكره في « التحجير » أيضاً .

وقال : إنه أخذ الأدب عن أبي مُطِيع الهَرَوِي ، وإنه كان راعياً في بناء المساجد ، والرباطات ، والحياض .

قلت : بخط شيخنا الذهبي : أنه سمع من مُصَعب بن عبد الرزاق ، وفي « تحجير ابن السَّمْعَانِي » : عبد الرزاق بن مُصَعب ، وهو الصواب ، فإن مُصَعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر المصعبي ، من مشايخ ابن السَّمْعَانِي ، ذكر في « التحجير » أنه تُوفِّيَ سنة تسع وعشرين وخمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر الدَّاشَانِي ، فإِذَا أَرَاهُ شيخه ، وإِنَّمَا أَرَى شيخه والدَّه عبد الرزاق بن مصعب ، وعبد الرزاق بن مصعب كان راويةً ، سمع منه جماعة .

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السمعاني الواردة في الأنساب تصرفاً كبيراً ، ولعله خلطها بما ذكره

ابن السمعاني في التحجير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المهريندقاني »

وفي ز : « المهريندقاني » ، وفي س : « المهريندقشاني » ، وفي الأنساب « المهريندقشاني » ، والصواب

ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ . (٤) لم يرد هذا في الأنساب .

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البرّاني ، البخاري*

المعروف بالنجيب ، أخو الحلّيمي .

والبرّاني ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون : نسبة إلى قرية بُخَارَى ، يقال لها : البرّانيّة .

ذكره ابن السّمعاني في « التحبير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان ^(١) فقيها ، صالحا ، سديد السيرة .

سكن بَنَج دِيه ^(٢) ، وكان يُرجع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البرّاني .

سمعت منه أجزاء مُنتخبة ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البجيرى ^(٣) .

توفى بمَرَسْت ^(٤) ، سنة اثنتين وأربعم وخمسة ^(٥) .

وأما أخوه الحلّيمي ، فعُرف بالحلّيمي ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحلّيم ، وهو أيضا

من مشايخ ابن السّمعاني ، كان يُكنى أبا محمد ، كان أدبيا ، فقيها ، مقربا .

* له ترجمة في : الأنساب ١٣٠/٢ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البرّاني ، يعرف

بالنجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحليم الأديب الحلّيمي » ، وانظر في البرّانية تعليق المعلى . الأنساب ١٢٩/١ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل في ، الأنساب ، وإنما الذي جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ،

سمعت منه بَنَج ديه » . (٢) في المطبوعة : « مسج » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة ، ز : « النحوى » ، وفي س : « البحرى » ، ولعل الصواب مأثباته ، وهو عمر بن

محمد بن بجير . انظر المشبه ٥٨ . (٤) في س بعد هذا زيادة « و » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

ومرست : لإحدى القرى الخمس بَنَج ديه . معجم البلدان ٤/٤٦٦ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ترجمه ابن بطيش » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،

ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري *

من آمل ^(١) طبرستان .

أما أبوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن ربيعة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .

روى عنه ^(٢) ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخل ، وشهادة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حج سنة سبع وتسمين وأربعمائة ، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،

فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتهرغ في الباب ، ويبكي ، والخلق مجتمعون حوله ،

وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائرا ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى

ترد ^(٣) علي ابني .

فما زال يردد هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكي الخلق .

توفي بآمل في الحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤ ، العبر ٢/٤ .

وقد أوردته المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه

« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في المصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكر المصنف من أنه

ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،

صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والضواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والثبت في : س .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع*

أبو نصر ، الشَّجَاعِيّ ، السَّرْحَسِيّ ، السَّرَّةَ مَرْدٌ ، بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبُ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قدم^(١) من خراسان ، إلى بغداد .

وتفقّه على السيّد علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِيّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم

العبدُوسِيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفورانيّ الفقيه ،
ونظام الملك الوزير ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِرَ ، وأبو الفتح الطَّائِيّ ، وغيرهم^(٢) .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخٌ مُسَنِّدٌ ، كبير القدر ، فاضل ، ورع ، كثير التَّهَجُّدِ
والصَّيام والدُّكْرِ .

كان يُفْتَى ، ويُنَظَرُ ، ويَذُبُّ عن مذهب الشافعيّ .

تُوفِّيَ بِسَرْحَسَ ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضّى الطَّرَازِيّ

من أهل بخارى .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بكّاءً بالليل ، بسّاماً بالنهار .

* ذكره ابن السمعاني ، في الأنساب ، لوحة ٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ،

وقال : « روى لي عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مهد ، بسرخس » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعاني . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

أنشد أوفاته في نشر العلم ، وإلقاء الدروس .
 كثير التهجّد ، لا أعرف أحداً أجمعَ لِيخْصال الخير منه .
 تفقه يُنْخَارِي ، على والده ، وعبد العزيز بن عمر ، المعروف بالبرّهان .
 ثم رحل إلى خراسان ، وأقام بمرّو الرّوذ مُدَّةً ، حتى علّق طريقة القاضي الحسين ،
 على الحسن بن مسعود الفراء ، أخى محي السنّة الحسين ، وأحكم الطريقة عليه .
 سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقّاق الأصفهاني الحافظ ، وأستاذ الحسن بن
 مسعود الفراء ، وأبا طاهر السّنجي ، ومحمد بن ناصر السّلامي ، وجماعة ، يُنْخَارِي ،
 وهرة ، ونيسابور ، ومرّو الرّوذ ، وبغداد .
 مولده يُنْخَارِي ، في خامس شعبان ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
 هذا مختصر من كلام ابن السّمعيّ .
 ولم يقيّد وفاته .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ ، العلامة ، الإمام ، شهاب الدين ،
 الطّوسي ، أبو الفتح *

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .
 وتفقه على محمد بن يحيى وغيره ، من أصحاب الفراء إلى .
 وحدث عن أبي الوقت ، وغيره .
 روى عنه ابن الجُمَيزي^(١) ، وغيره .
 برّع في العلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٤/١٣ ، شذراب الذهب ٣٢٧/٤ ، ٣٢٨ ، العبر ٢٩٤/٤ ،
 مرآة الزمان ٤٧٥/٨ ، ٤٧٦ ، النجوم الزهرة ١٥٩/٦ .
 (١) في المطبوعة : « المحيري » ، والصواب ما أثبتناه ، والكلمة في ز ، س ، ص بدون نقط ،
 وهو على بن هبة الله بن سلامة . انظر العبر ٢٠٣/٥ .

وقدِم إلى مصر ، فنشر العلم ، ورفَّع علمه ، ووعظ ، وذكر .
وكان إماماً جليلاً ، زاهداً ، ورعاً ، متقشفاً ، على طريق السلف ، مع رياسة تامّة ،
وعظمة عند الخاصّة والمأمّة .

كلمته نافذة ، ومدارُ الفُتيا (١) بديار مصر عليه (١) .

ومما يؤثّر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيدٍ ، والسلطانُ في الميدان ، فأقبل وبين
يديهِ الفاشية (٢) ، محمولةً على الأصابع ، والنّادى يُنادى : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ
يسمّع ، ويستبشّر ، ولا يُنكر .

وكان أماراً بالمعروف ، نهياً عن المنكر ، قائماً بنصرة مذهب الأشعرى (٣) .

(١) في الطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والثبت في : س ، س .

(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٣/٤ ، وفي الشذرات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف
المسلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشية على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوماً ، لا ترجمه سطوة جبار ذي دفاع ،
ولا يرده زخرفُ عاذل صاحب خداع .

وكان معظماً عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعضُ الضمّة : أيما أفضل ، دمُ الحسين أم دمُ الحلاج؟
استمظّم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ النّبى : فدمُ الحلاج كتب على الأرض : الله الله .
ولا كذلك دمُ الحسين .

فقال الشيخُ : المتهم يحتاج إلى تزكية .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

● « حكى الفقيه ناصرُ الدين بنُ المنير ، في كتاب «المقتنى» أن السلطان صلاح الدين
نذّر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفّر بهم أن يقتلهم ، ولا يئّنّ عليهم . ثم ظفّر بهم
أحدُ نوّابه ، فأعطاهم الأمان .

فاستفتى صلاح الدين فيما أعطاهم النّائبُ من الأمان ، هل يلزمه هو ؟

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتياً الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي ، أنه لا أمان لهم لقبح ما تعاطوه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتياً الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قتلهم تحريماً في التقليد ، وتبرؤاً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوف ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهاب الدين يكي .

فقال له : ما هذا ، أرجوع عن الفتيا بعد الفوات ؟

فقال : لا هاء الله [أي لا والله . القاموس . ١٠١] ، ولكن رحمة جيلية ، لهذه

الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاية الأمور أن ينذر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يحلف القاضي ألا يعدل أحداً مدة بيمينها ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يعين خصلة من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً مثل ذلك ، وإنما هو مُنْقَادٌ لِقَضَى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجب عليه أن يتبناه ، ولا يلتفت إلى يمينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتغير بتغير الأوقات وغيرها .

والإمام في أفعاله مثل المفتي في جوابه ، يجب عليه استئناف الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفيه الاجتهاد المتقدم . فالحاكم إذا حلف أن لا يعدل أحداً مدة كالفتي أن لا يفتي إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استخلمه أبو موسى الأشعري وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحكمكم ، ولا أجذما أحكمكم عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظهور ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا بارك لنا =

وكان مع عظمته بتضاءل للخبوشاني^(١) ، ويعترف بمُلو قدره .
توفي في ذي القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وحمل أولاد السلطان نعمته
على رقابهم .

= في ذلك ، فأتوه ، فذكروه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتكم ، الله حملكم » ،
ثم قال : « إني لا أحلف يمينا فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني ، وأتيت
الذي هو خير » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢ / التوبة] .
قلت : إنما حلف النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتكلف لهؤلاء جملا بقرض ونحوه ،
ما دام لا يجد لهم جملا ، والأحسن أن تكون الواو واو الحال في قوله : « ولا أجِدُ »
كانه قال : لا أحملكم مادمت فاقدا للظهر ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »
أي سخر لكم بظهر حملتكم عليه ، فلا حنث إذا .

هذا جواب الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلف من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل
قوله : « الله حملكم » بمعنى سخر لكم ما حملكم عليه .

ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلف
يمينا » الحديث ، فهو استئناف قاعدة لا يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم حنث في يمينه ،
بل خرج الكلام على تقدير كأنه قال : ولو حنثت في يميني حيث كان الحنث خيرا ،
وكفرت عنها ، لكان ذلك شرعا واسعا ، بل ندبا راجحا .

هذا كلامه ، وبؤيده أنه لم يُنقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن هذه
اليمين .

(١) في ز : « للجويشاني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، ص .

وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٤ .
والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو ومدها شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . اللباب ١ / ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٥ . وسيرته
المصنف في مكانه من هذه الطبعة .

﴿ ومن شعره ، "ومُلح كلامه ومليح فتاويه" ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن يوسف المقدسيان ، ^(٢) وأبو الحسين بن اليونيني ^(٣) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجعفي ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطوسي ، لنفسه :

طلعت على بغداد والعلم طالع
كما طلعت شمس من السرطان
ومصر كجدي منزل لهبوطه
كذا الحوت في الجالين للحدان ^(٤)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم في ارتفاعه مشابه ^(٥) ارتفاع الشمس في أوجها ، المختص بالسرطان ، فزاده مع ذلك رفعة ، وطلع على مصر ، والعلم هابط مثل هبوط الشمس ، في برج جدى ، والحوت ، فرجعه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الجديين ^(٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الزعفراني ، البغدادي ، الجلاب *

الفقيه ، المحدث ، الوزير .

تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

(١) في المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والثبت في : ز ، س ، س ، وهي غير نقط في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضا وقد جاء في ترجمة ابن الجعفي ، في الطبقة السادسة أن من الرواة عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة ١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي منزل » ، وفي س : « لجديين » ، والثبت في : س ، وفي ز ، س : « كذا الحر » ، والثبت في : الطبوعة ، ص . (٤) في س : « يشابه » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، ص . (٥) في س : « الجديين » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، ص . وما بعد هذا في الأصول فراغ يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٥٢/٤ ، العبر ٤١/٤ ، الكامل ٢٢٢/١٠ ، وفيات سنة ١٨ هـ ، المنتظم ٢٤٩/٩ .

وصنف عدة كتب .

ورحل إلى أصبهان ، والشام ، ومصر ، والبصرة .

روى الكثير عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المسلمة ، وابن المأمون ، وأبي الحسين بن

المهتدي بالله ، وطبقتهم .

روى عنه السَّافِي ، وطائفة .

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنْجِج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شُجاع

الصُّوفِي ، الواعظ .

ولد سنة خمس [وخمسين] ^(١) وخمسمائة .

وسمع من قاضي المرستان .

وأجاز له ابن طاهر .

وتفقه بالجزيرة ^(٢) ، على ابن البزري ^(٣) .

وبغداد ، على أبي محمد عبد الله بن نضر الإسلام الشَّاشِي .

وقدم الشام ، وولّى قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .

وله شعر حسن .

تُوفِّي ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، ص . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية

الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها . المشتهر ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتوَلَّى النَوَّاقِيَّ

المعروف بمحمد ابن أبي سمد .

من أهل نَوَّاقَان طُوس .

تَفَقَّهَ عَلَى فقيه الشَّاش بهرَّاءَ ، وَعَلَى (أَبِي حَامِدٍ^(١)) الشُّجَاعِيَّ بَيْلَخَ .

وَسَمِعَ بَنُو قَانِ الْقَاضِي أَبَا سَمِيدَ مُحَمَّدَ بْنَ سَمِيدِ الْفَرَّخَرَادِيَّ^(٢) .

وَبِعَمْرٍو أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَامِدِ الشَّاشِيِّ .

قَالَ : وَهُوَ شَيْخُهُ الْمَعْرُوفُ بِفقيه الشَّاشِ .

وَبِهَرَّاءَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ ، وَغَيْرَهُمْ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ « تَفْسِيرَ الثَّعَالِبِيِّ » الْمُسَمَّى بِـ « الْكَشَفِ

وَالْبَيَانِ » ، رَوَيْتُهُ عَنِ الْفَرَّخَرَادِيِّ ، عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا ، ^(٣) عَفِيفًا ، حَسَنَ السَّيْرِ^(٤) ، جَمِيلَ الْأَمْرِ ،

وَرِعًا ، زَاهِدًا ، يَحْفَظُ الْمَذْهَبَ ، وَيُفْتِي .

وُلِدَ بَنُو قَانِ .

وَبِهَا تُوُفِيَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الْمَنْقَبِ^(٥) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

ويليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة ﴿ محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعاني ﴾ من بقية الطبقة الخامسة

(١) في المطبوعة ، ز : « ابن حامد » ، والصواب في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في المطبوعة : « الفرخراوى » ، وفي ز : « الفرخرادى » ، والثابت في :

س ، ص ، وضبط الرءاء من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البلدان ٣/٨٦ ، وفيه

« الفرخرادى » . (٣) في المطبوعة : « حسن السيرة عفيفا » ، والثابت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١٠ - » مسائل العلوم والفنون
- ١١ - » مراجع التحقيق

(١)
فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣- ٧	٥٦٥ أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني
١٣، ١٢	ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦ أحمد بن بختيار بن علي ، القاضي ، أبو العباس ، المندائي ، الواسطي
١٥	٥٦٧ أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، القاضي ، أبو شجاع
١٦	٥٦٨ أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي ، المرققي
١٧، ١٦	٥٦٩ أحمد بن زرد بن كرم ، أبو نصر ، الكمال ، السمناني
١٨، ١٧	٥٧٠ أحمد بن سعد بن علي ، أبو علي ، المعجلي ، الحمذاني ، المعروف بالبديع
١٩، ١٨	٥٧١ أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، الكرخي ، أبو العباس ، ابن الرطبي
٢١، ٢٠	٥٧٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخميري ، القاضي ، أبو نصر البهوتي
٢١	٥٧٣ أحمد بن عبد الله بن علي ، أبو الحسن ، ابن الآبنوسي ، البغدادي ، الوكيل
٢٢	٥٧٤ أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي ، أبو نصر
٢٢	٥٧٥ أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف التكري ، الروزي ، الواعظ
٢٢	٥٧٦ أحمد بن عبد الرزاق بن حسان النيمي
٢٣	٥٧٧ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن دينار
٢٧- ٢٣	٥٧٨ أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس ، ابن أبي الحسن بن الرقاعي ، المغربي
٢٨	٥٧٩ أحمد بن علي بن أحمد القاضي ، أبو العباس ، الطيبي
٢٩، ٢٨	٥٨٠ أحمد بن علي بن بدران ، أبو بكر ، الحلواني
٢٩	ومن تصانيفه
٣١، ٣٠	٥٨١ أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي ، أبو الفتح
٣٢، ٣١	٥٨٢ أحمد بن عمر بن الحسن الكردي ، أبو العباس ، المعروف بالوجيه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٤-٣٢	٥٨٣ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السَّلَقي ، الأصمّهاني ، الجَرَوَّاني
٤١ ، ٤٠	ومن شعره ، رحمه الله
٤٤ ، ٤١	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٥ ، ٤٤	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، الهَرَوِّي ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧-٤٥	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نحر الإسلام الشَّاشي
٤٧ ، ٤٦	ومن الرواية عنه
٤٨ ، ٤٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويّة ، أبو بكر ، الزَّنْجاني
٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الجَدَيْثي ، أبو نصر ، الشاهد
٤٩ ، ٤٨	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدُّوري ، أبو العباس ، ابن عَوْن
٥١ ، ٥٠	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخَرَجَرْدِي ، البُوشَنجِي ، أبو بكر
٥١	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدِي ، أبو سعد
٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطاي ، المعروف بابن طلاي
٥٧-٥٢	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأَرْجاني ، ناصح الدين
٥٤ ، ٥٣	ومن الرواية عنه
٥٧-٥٤	ومن شعر الأَرْجاني
٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّهْرَزُوري ، القاضي ، محبي الدين
٥٨ ، ٥٧	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشَّارِقي ، الأنصاري ، الواعظ
٥٩ ، ٥٨	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسي ، أبو نصر
٦٢-٦٠	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطُّوسي ، أبو الفتوح ، أخو الغزالي
٦٢ ، ٦١	ومن كلماته اللطيفة
٦٣	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخَوَّاني ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقي
٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السَّراجي ، أبو عبد الله
٦٥ ، ٦٤	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
٦٦ ، ٦٥	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعاني ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٦٧، ٦٦	٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْشِين ، أبو العباس ، الأَشْنَهِي
٦٧	٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأَنْبَارِي ، الشمس الدُّنْبَلِي
٦٨	٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِي ، البغدادي ، ابن شُقْران
المحمدون من أهل هذه الطبقة	
٦٩	٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، الماهِيَانِي
٧٨-٧٠	٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نَحْرُ الإِسْلَام ، أبو بكر ، الشَّاشِي
٧٢	ومن مصنفاته
٧٤-٧٢	ومن الرواية عنه
٧٨-٧٤	ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه
٧٨	ومن شعر الشَّاشِي
٧٩	٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين الخَرَقِي ، أبو بكر ، المَرْوَزِي
٨٠، ٧٩	٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله الثَّوَالِي ، المَرْوَزِي
٨٠	محمد بن أحمد بن عليّ الخَلَّال ، أبو بكر
٨٤-٨١	٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأموي ، أبو المظفر ، الأبيورْدِي
٨٥	٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الخَلِيلِي ، النُّوْقَانِي
٨٦، ٨٥	٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكردانخاسي
٨٦	٦١١ محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِي ، أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة
٨٧	٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السَّمْعَانِي ، أبو بكر
٨٩، ٨٨	٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن حَمِي ، أبو عبد الله ، العُمَانِي ، الدِّيَاغِي
٨٩	٦١٤ محمد بن أحمد السَّعِيدِي ، أبو بكر ، الخَبَّازِي ، الأَمِي
٩١، ٩٠	٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن الكَيْرَانِي
٩١، ٩٠	ومن شعره
٩١	٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأُ ، أبو جعفر ، الجَرِّبَازِي
٩٣، ٩٢	٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد العَطَّارِي ، الطُّوسِي ، أبو منصور
٩٤	٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوْقَانِي ، أبو سعد

رقم الصفحة	رقم الدرجة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدْعَةَ الْبَقَال ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري، المؤذن، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا، أبو عبد الله الحجليّ
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائفيّ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن عليّ الشَّهْرَزُورِيّ، أبو المحاسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن عليّ، أبو العزّة، القُفْرِيّ، القَلَانِيّ
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر، الأَرْمَوِيّ
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المَرْوَزِيّ، الزَّاعُوْلِيّ
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور، أبو بكر، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السَّمْنَجَانِيّ
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين، أبو بكر، القاضي، نحر القضاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن حمّد بن خلف، أبو بكر، البَنْدَنِيّجِيّ، حَنْفَش
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن عليّ، المَوَازِينِيّ، أبو المعالي، السَّامِيّ، الدمشقيّ، المعدّل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد، أبو شاكر، التَّكْرِيْتِيّ
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان، الإيلاقيّ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المَشَّاط، أبو جعفر، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد، أبو سعد بن الرزّاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن، أبو عبد الله النُفْدِينِيّ
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طَرْخَان بن يَلْتَكِين التركيّ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أَرْسَلان الخُوارَزْمِيّ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسي
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأَرْغِيَانِيّ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تُوْمَرْت، أبو عبد الله، المهديّ، المَصْمُودِيّ،
١١٧-١٠٩	الهرْغِيّ، المغربيّ
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم، أبو الفضل، الشَّهْرَزُورِيّ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجمة	ومن شعره
١٢١		
١٢٢، ١٢١	٦٤٢	محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الشهروردي
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤	محمد بن عبد الله بن صالح البسطامي، أبو علي
١٢٣		ومن شعره
١٢٣	٦٤٥	محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصامي، المروزي، السديد
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدبي، الحمدوي، المروزي
١٢٤	٦٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجروزي، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميهني
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، المروزي
١٢٦	٦٥٠	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١	محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإربلي
١٢٧، ١٢٦		ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢	محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧		ومن شعره
١٣٠-١٢٨	٦٥٣	محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣٣-١٣١	٦٥٤	محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٤، ١٣٣	٦٥٥	محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المهلب
١٣٤		ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦	محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندي
١٣٦، ١٣٥	٦٥٧	محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٧، ١٣٦	٦٥٨	محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧		ومن شعره
١٤٧-١٣٧	٦٥٩	محمد بن عبد الملك بن محمد السكرجي
١٤٨، ١٤٧	٦٦٠	محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد، الإسفرايني

رقم الصفحة	رقم الدرجة
١٤٨، ١٤٩	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّروانيّ
١٤٩، ١٥٠	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسيّ ، أبو نصر
١٥٠، ١٥١	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ ، أبو المظفر ، الفَرَضِيّ
١٥١، ١٥٢	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، الميَّانجيّ ، الهمدانيّ
١٥٢، ١٥٣	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجاوانيّ ، الحَلَوِيّ ، العراقيّ
١٥٣	ومن شعره
١٥٣، ١٥٤	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاريّ ، أبو بكر
١٥٤، ١٥٥	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٦	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِيّ
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْبِيّ ، ابن المُتَمَنِّة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللّارِزِيّ ، أبو جعفر
١٥٧-١٥٩	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محي الدين أبو المعالي ، قاضي قضاة الشام
١٥٩، ١٦٠	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْران الحلويّ ، أبو عبد الله
١٦٠-١٦٣	٦٧٥ محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المَدِينِيّ ، الأصبهانيّ
١٦٣	ومن الغرائب ، والفوائد عنه
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأرغِيانيّ ، أبو شجاع ، الرّوَّانِيّ
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشيّ
١٦٥، ١٦٦	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأرْمَوِيّ ، القاضي ، أبو الفضل
١٦٦-١٧٠	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفُراوِيّ ، النيسابوريّ
١٧٠	ومن الفوائد ، والمسائل عنه
١٧٠-١٧٣	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسفَرائينيّ
١٧٣، ١٧٤	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المارَشَكِيّ ، أبو الفتح
١٧٤، ١٧٥	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِيّ ، الموصليّ ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخل ، البغدادى ١٧٧ ، ١٧٦
١٧٧	ومن شعر ابن الخل
١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرُّسُولي ، أبو السعادات
١٨٣-١٧٨	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، الأصفهاني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميميني ، أبو السكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السَّوَي
١٨٦	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، قاضي القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشَّهْرَزُورِي ١٨٦ ، ١٨٥
١٨٦	ومن شعره
١٨٨ ، ١٨٧	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، الروزي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السَّنَجِي ١٨٨ ، ١٨٧
١٨٩ ، ١٨٨	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهَمْدَانِي ، أبو الفتوح ، الطَّائِي ١٨٩ ، ١٨٨
١٩١ ، ١٩٠	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخَزَيْمِي ، الفَرَاوِي ، أبو الفتح ١٩١ ، ١٩٠
١٩١-٣٨٩	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو حامد ، النَّزَّالِي ١٩١-٣٨٩
٢٠١-١٩٥	مبدأ طلب حُجَّة الإسلام العلم
٢٠٣ ، ٢٠٢	ومن كلام أهل عصره فيه
٢١٦-٢٠٣	ذكر كلام عبد الغافر الفارسي
٢١٩-٢١٦	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٤-٢٢٠	ومن الرواية عن حُجَّة الإسلام
٢٢٧-٢٢٤	ذكر عدد مصنفاته
٢٣٧-٢٢٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السَّوَي بمكة
٢٣٧-٢٣٠	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣٢ ، ٢٣١	التنزيه
٢٣٣ ، ٢٣٢	القدرة

رقم الصفحة	
٢٣٣	العلم
٢٣٤، ٢٣٣	الإرادة
٢٣٤	السمع والبصر
٢٣٥، ٢٣٤	الكلام
٢٣٦، ٢٣٥	الأفعال
٢٣٧، ٢٣٦	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٤٠-٢٣٧	تتمة الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٥٨-٢٤٠	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عرّى باطله وهدّه
٢٦٠-٢٥٨	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حرّزم
٢٦٨-٢٦٠	رسالة الإمام التي كتبها إلى بعض أهل عصره
٢٨٣-٢٦٨	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب السائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٣٨٩-٢٨٧	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٩١-٢٨٧	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة

رقم الصفحة

٢٩٨، ٢٩٧

٢٩٩، ٢٩٨

٣٠٠، ٢٩٩

٣٠١، ٣٠٠

٣٠٢، ٣٠١

٣٠٥-٣٠٢

٣٠٧-٣٠٥

٣٠٩، ٣٠٨

٣١١-٣٠٩

٣١٣-٣١١

٣١٤، ٣١٣

٣١٩-٣١٥

٣١٩

٣٢٠

٣٢١، ٣٢٠

٣٢٢، ٣٢١

٣٣٠-٣٢٢

٣٣٢-٣٣٠

٣٣٣، ٣٣٢

٣٣٦-٣٣٣

٣٤١-٣٣٦

٣٤٤-٣٤١

٣٤٦-٣٤٤

٣٤٩-٣٤٦

٣٥٢-٣٤٩

أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها

كتاب أسرار الزكاة

كتاب أسرار الصيام

كتاب أسرار الحج

كتاب آداب تلاوة القرآن

كتاب الأذكار والدعوات

كتاب الأوراد

كتاب آداب الأكل

كتاب آداب النكاح

كتاب آداب الكسب والعاش

كتاب الحلال والحرام

كتاب آداب الصحبة

كتاب العزلة

كتاب آداب السفر

كتاب السماع والوجد

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة

كتاب شرح عجائب القلب

كتاب رياضة النفس

كتاب كسر الشهوتين

كتاب آفات اللسان

كتاب ذم الغضب والحقد

كتاب ذم الدنيا

كتاب ذم المال والبخل

كتاب ذم الجاه والرياء

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٥-٣٥٢	كتاب ذم الكبر والعجب
٣٥٦، ٣٥٥	كتاب ذم الغرور
٣٥٨-٣٥٦	كتاب التوبة
٣٦٢-٣٥٨	كتاب الصبر والشكر
٣٦٥-٣٦٢	كتاب الرجاء والخوف
٣٧٣-٣٦٥	كتاب الفقر والزهد
٣٧٥-٣٧٣	كتاب التوحيد والتوكل
٣٧٨-٣٧٥	كتاب المحبة والشوق والرضا
٣٨٠-٣٧٨	كتاب النية والإخلاص والصدق
٣٨١، ٣٨٠	كتاب المحاسبة والمراقبة
٣٨١	كتاب التفكير
٣٨٩-٣٨١	كتاب ذكر الموت
٣٨٩	محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله المديني
٣٩١-٣٨٩	محمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور الفقيه البرقي الطوسي
٣٩١	محمد بن محمد بن محمد، أبو ثعلب الواسطي القاضي
٣٩١	محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشهلبي
٣٩٢، ٣٩١	محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني الروزي
٣٩٣	محمد بن محمد بن أبي القاسم البرقي البخاري، التجيب
٣٩٤	محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزويني الأنصاري
٣٩٥	محمد بن محمود بن محمد، أبو نصر الشجاع السرخسي، السرة مرّد
٣٩٦، ٣٩٥	محمد بن محمود بن علي، أبو الرضي الطرازي
	محمد بن محمود بن محمد، الشيخ العلامة، الإمام شهاب الدين الطوسي
٤٠٠-٣٩٦	أبو الفتح
٤٠١، ٤٠٠	محمد بن منزوق بن عبد الرزاق، أبو الحسن الزعفراني، البغدادي، الجلاب
٤٠١	محمد بن منجج بن عبد الله، الفقيه، أبو شجاع الصوفي الواعظ
٤٠٢	محمد بن المفتير بن حفص، التولي النوقاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبنوسى = أحمد بن عبد الله بن على البندادى الوكيل (أبو الحسن)
آدم عليه السلام ٢٧٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨١

آسية (امرأة فرعون) ٣١٠

الآشى = محمد بن أحمد السعيدى الجبازى (أبو بكر)

إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥

أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغانى الإمام

إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦

إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل البعلبكى (أبو إسحاق) ٥٤

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤

إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨

أبو إبراهيم الضرير ٦٣

إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣

إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائينى (أبو إسحاق) ١٤٤

إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤

إبراهيم المروؤذى ٨٥ ، ١٦٤

إبراهيم بن المنذر الحزامى ٢١٣

إبراهيم بن أبى الوزير ٥٤

الإيرىة = شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهرى = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموي (أبو المظفر)

ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضي الدين (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» ابن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي الندائي الواسطي القاضي (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأصمباني العباداني القاضي (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البهقي (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

» بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي ١٦

» بن حنبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبي الخير ١٥٨

» بن أبي الخير البيني الصياد (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨

» بن زير بن كهم السمناني ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدي الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سعد بن علي المجلي الهمداني البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سكينه ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي ، ابن الرطبي (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي النسائي ٣٣٥

» بن صالح بن شافع الشاهد (أبو الفضل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشي الكركي (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسي ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الجبار بن علي الحكاني (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٤٤

» » عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي الواعظ ٢٢

» » عبد الرحيم الإسماعيلي (أبو الحسن) ١٢٤

» » عبد الرزاق بن حسان المنيبي ٢٢

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧

» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٦٦، ٣٧٨

» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠

» » عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري البهوني القاضي (أبو نصر) ٢٠، ٢١

أبو أحمد = عبد الله بن علي الأمين

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن) ٢١

» » عبد الله بن محمد الشاشي (أبو نصر) ٢٢

» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢

» » عبد الله المعري (أبو الملا) ٨١

» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣ ، ٧٠

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣

» » عبيد الله بن كادش (أبو الغز) ١٠٤ ، ١٦٠

» » علي الأبيوردي (أبو سهل) ١٠١

» » علي بن أحمد الرقاعي الغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧

» » علي بن أحمد الطيبي القاضي (أبو العباس) ٢٨

» » علي ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩

» » علي بن بدران الحلواني ، خالوه (أبو بكر) ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥٨ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٣١٢ ، ٤٠١

» » علي بن الحسين الطرّينبي (أبو بكر) ٣٤

» » علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٧٥

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٣٠، ٣١، ٤٦

» » عمر بن الحسن الكردي الوجيه (أبو العباس) ٣١، ٣٢

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٩٨، ١٧٧

» » عمر المرسى (أبو العباس) ٢٥٧، ٢٦٠

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣

أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٤٠٢

» » محمد بن أحمد الإسفرائيني (أبو حامد) ٤٦، ١٤٠

» » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٥، ٣٨

» » محمد بن أحمد الحديشي الشاهد (أبو نصر) ٤٨

» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٣٤، ٤٧، ٤٨

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري (أبو العباس بن عون) ٤٨، ٤٩

» » محمد بن أحمد السلق الأصبهاني الجرّواني (أبو طاهر) ١٥، ١٦، ٢٨، ٢٩،

٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١ - ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١

أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو المظفر) ٤٥ - ٤٧، ٧٢

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السلق الأصبهاني الجرّواني

أحمد بن محمد بن أحمد المروزي (أبو مطيع) ٤٤، ٤٥، ٣٩٢

» » محمد بن بشار الخرجدي البوشنجي (أبو بكر) ٥٠، ٥١

» » محمد بن ثابت الخجندی (أبو سعد) ٥١

» » محمد بن الحافظ مرّدويه (أبو بكر) ١٨٧

» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضي، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٢ - ٥٧

» » محمد بن الحسين الطاي، ابن طلای ٥٢

» » محمد، ابن خلکان ٦١

» » محمد الرّاذ كانی الطوسی ١٩٥، ٢٠٤

» » محمد، ابن الرّفة ٤٦، ٧٤ - ٧٦

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كالمكار بن عبد الرزاق

الإربلي = عبد العزيز بن عثمان ، المز

محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)

الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين (أبو بكر)

الأرغاني = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الروائري (أبو شجاع)

الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف القاضي (أبو الفضل)

الأرجي = بقاء بن عمر (أبو المعمر)

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي

إسحاق بن إبراهيم الطوسي ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو يعلى) ١٦٧

إسحاق (يروي عنه محمد بن نصر) ٣٨٥

إسرافيل (الملك) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني ٢٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد النوقاني ٩٥

أسعد بن المنجّأ ١٦٦

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم الصوفي الإمام (أبو القاسم)

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)

محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)

إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطّان ٨٨

» » حامد القوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدغانّي الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد المجيد العبّيدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » علّية ٨٤

» » عيسى العطّار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزّاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري (أبو طاهر) ٤٢

» هبة الله ، ابن باطيش ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى المزني ٨٠ ، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني (أبو سعيد) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)

الأسود = عَمِيهَة بن كعب بن عوف المَنَسِي

الأشعري = عبد الله بن قيس (أبو موسى)

= علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

ابن الأشقر = أحمد بن علي (أبو بكر)

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشُنهي = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَقي الجَرَوَاني (أبو طاهر)

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني

محمد بن أحمد بن محمد السَّلَقي الجَرَوَاني (أبو أحمد)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

- = محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الحافظ (أبو موسى)
الأصفهاني (صاحب الترغيب) ٣٥٢
الأصفهاني = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (أبو عبد الله)
الأصم = حاتم بن عنوان
الأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الإمام (أبو الفتح)
الأعمش = سليمان بن مهران
الأكاف = عبد الرحمن الزاهد
ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد
إلكيا = علي بن محمد الطبري الهَرَاسِي (أبو الحسن)
ابن أله = محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، ابن أخى العزيز
الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن برهان الأصولي (أبو الفتح)
أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي (أبو المظفر)
أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم)
إسماعيل البوشنجي
إسماعيل بن الحسين الدرغاني (أبو إبراهيم)
سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني (أبو منصور)
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي (أبو القاسم)
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُوراني (أبو القاسم)
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني
عبد الكريم بن محمد الرافعي
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني (أبو بكر)
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر)
» » أحمد التميمي (أبو الفضل)

- = محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزي (أبو بكر)
- » » أحمد بن الحسين الشاشي ، نحر الإسلام (أبو بكر)
- » » إدريس الشافعي
- » » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن (أبو عبد الله)
- » » إسماعيل البخاري
- » » ثابت بن الحسن الحنظلي (أبو بكر)
- » » الحارث الأصهباني (أبو بكر)
- » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبي الحمدوني الروزي الفقيه (أبو الفتح)
- » » عبد الكريم بن الفضل القزويني (أبو الرافعي)
- » » الفضل بن علي المارشي (أبو الفتح)
- » » الفضل بن محمد الإسفرايني (أبو الفتح)
- » » محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، حجة الإسلام (أبو حامد)
- » » محمود بن محمد الطوسي ، شهاب الدين (أبو الفتح)
- إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)
- أبو أمانة = صدّي بن عجلان بن وهب الباهلي
- امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
- الأموي = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو المظفر)
- الأمير = سنقر الأشقر
- قطب الدين قباذ
- أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله
- المنصور بن الفضل ، الراشد بالله
- أمير المسلمين = علي بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
- أمير مصر = علي بن إسحاق بن السلار العادل
- أمين الدولة = معتد الملك
- الأمين = عبد الله بن علي ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الله نُبُلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن قفان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال .

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هانيء

أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

البارك بن أحمد (أبو معمر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشَّرَف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أَوْقَى = عبد الله

أويس بن عامر القرَاني ٣٤٦

الإيلاقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

(حرف الباء)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقلاني = أبو غالب

محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البارنياسي = مالك بن أحمد

الباهلي = صدّي بن عجلان بن وهب (أبو أمانة)

الباوري = الحسين بن بوحسن بن النعمان

البحلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي ، ابن الرّطبي (أبو العباس)

جرير بن عبد الله بن جابر

البُجيري = عمر بن محمد بن بُجير (أبو حفص)

ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان

البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)

البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام

محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني النجيب

البديع = أحمد بن سعد بن علي بن العجلي الهمداني (أبو علي)

البرّاني = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحليّمي (أبو محمد)

محمد بن أبي القاسم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب

البرّجسي = غانم بن محمد

البرّداني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو علي)

البرّدي = مكي بن أحمد

البرّصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠

ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث الرّبيّ

بركات بن إبراهيم الخشوعي (أبو طاهر) ٥٤

أبو البركات = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (زين الأمانة)

أبو البركات الفراوي ١٣١

أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خيس

محمد بن محمود الرويديني

ابن برهان = أحمد بن علي بن محمد الأصولي الإمام (أبو الفتح)

البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماذة

البروي = محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (أبو منصور)

البرار = عبد الواحد بن الحسين

علي بن أبي محمد بن رشيد

البرزي = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

البري = الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله)

علي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

البسطامي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح (أبو علي)

طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله

بشر بن غياث المريسي ١٤٥، ١٤٦

ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسي

بنت بشير ٣٣٠

البصري = الحسن بن يسار

البطاحي = منصور بن الزاهد ، خال الرفاعي

ابن البطر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعليكي = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل (أبو إسحاق)

البغدادي = أحمد بن عبد الله بن علي الوكيل ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري ، ابن شقران (أبو الفضل)

- = علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلّ (أبو البقاء)
 محمد بن أحمد المذارى (أبو الحسن)
 محمد بن علي بن عبد الله العراقى (أبو عبد الله)
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلّ (أبو الحسن)
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفرانى الجلّاب (أبو الحسن)
 محمود بن المبارك بن المجير
 البغوى = الحسين بن مسمود الفراء (محي السنة)
 محمد بن علي (أبو سعيد)
 بقاء بن عمر الأزجى (أبو المعمر) ٧١
 أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخلّ
 المعمر بن محمد الحبال
 البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)
 يحيى بن ثابت
 بقيّة بن الوليد ٣٥١
 أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
 » » السدى الحداد
 » » علي بن الأشقر
 » » علي بن بدران الحلوانى (خالوه)
 » » علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 » » علي بن الحسين الطريثي
 » » علي بن خلف الشيرازي
 » » عمرو بن أبي عاصم الشيباني
 » » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني
 » » محمد بن بشار الخرّجى جردى البوشنجي

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه
» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضي ، ناصح الدين
» » محمد السعيدى الحَبَّازى الآشى

أبو بكر الطومى ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشَّيْروى
عبد الله بن عثمان ، الصَّدِّيق
عبيد الله بن أحمد الزاذقانى الإمام

أبو بكر المارِستانى ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري
» » أحمد بن الحسين الخرقى المروزى الإمام
» » أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نجر الإسلام
» » أحمد الشاشى
» » أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة
» » أحمد بن على الخلال
» » أحمد بن منصور السمعانى ، تاج الإسلام
» » ثابت بن الحسن الخُجَنْدى الإمام
» » الحارث الأصهبانى الإمام
» » الحسن السَّافِىسى ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ
» » الحسين بن عمر الأَرْمَوى
» » الحسين ، نجر القضاة
» » الحسين بن منصور الفقيه
» » الحسين المزرقى
» » حمد بن خلف البندنيجى (حَنْفَش)
» » طرخان بن يلمسكين التركى

= محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

» » عبد الباقي الأنصاري القاضي

» » عبد اللطيف بن محمد الخجندی (صدر الدين)

» » عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة

» » عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي

» » عَشِير بن معروف الشرواني

» » علي بن حامد الشاشي (فقيه الشاش)

» » علي بن الحسين الميمني الهمداني القاضي

» » علي بن عبد الله الأنصاري

» » علي بن عمر الخطيب

» » القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلی ، قاضي الخافقين

» » المظفر بن بكران الشامي القاضي

» » منصور (أبي المظفر) السمعاني

» » موسى الحازمي الحافظ

أبو بكر بن النُّقُور ٧١

البكري = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف الروزي الواعظ

بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفي

البنّجديهي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحدويني الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

البنّديجي = محمد بن حمد بن خلف ، حنفش (أبو بكر)

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي

البهوتي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخُمَيْرِي القاضي (أبو نصر)

ابن بُوَحْن = الحسين بن بوحن بن النعمان الباورى

البُوشَنجِي = أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد
ابن بيان = علي بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم
محمد بن بيان بن محمد الكازروني (أبو عبد الله)
محمد بن عبيد الله بن أحمد الرزاز
البيّع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد
أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاني (أبو بكر)
التاج القرطبي ١٧٩
تاج الملك = المرزبان بن خسر فيروز الوزير (أبو الفنائم)
ابن تاشفين = علي بن يوسف ، السلطان ، أمير السلطين
يوسف

التبريزي = يحيى بن علي (أبو زكريا)
أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي
التركي = محمد بن طرخان بن يلكين (أبو بكر)
الترمذي = محمد بن علي ، الحكيم
محمد بن عيسى

التفليسي = محمد بن إسماعيل
تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
التكريتي = أبو محمد

محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)

أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

التيمى = رزق الله بن عبد الوهاب
 عبد الواحد بن علي المراكشي
 محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)
 التنوخي = أحمد بن حمزة بن أحمد العرقى
 حمزة بن أحمد العرقى
 التوثى = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (فقيه التوث)
 التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيان)
 ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدي المصمودي الهرغلي الغربي (أبو عبد الله)
 ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم
 ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)
 (حرف الثاء)

ثابت بن بندار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
 ابن أبي ثابت = عبد العزيز
 أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي القاضي
 الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الثقفي = الحجاج بن يوسف
 القاسم بن الفضل
 ثوبان بن يحدد ٣٠٧
 أبو ثور = إبراهيم بن خالد
 ثور بن يزيد ٤٧
 الثوري = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠
 الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحلوى العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 جبريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

- ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبدة)
الجرباذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا (أبو جعفر)
الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي
عبد الله بن يوسف الفامي (أبو محمد)
الجرواني = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (أبو أحمد)
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
محمد بن علي بن مهران الخولي (أبو عبد الله)
جند بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦
أبو جعفر ٣٨٣
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧
جعفر بن محمد ٣٠٠
أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، الجرباذقاني
» » أحمد بن حامد التجاري
» » أحمد ، ابن المسلة
» » الحسين السمنجاني
» » سعد بن محمد الشاط الواعظ
» » علي بن أبي الحسن الصانعي المروزي السديدي
» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
» » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ
جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شهفروز اللارزي
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي (أبو الحسن)

الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جمال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جمال الحرم = عامر بن نجاش بن عامر العربي الساوي ، زين القراء (أبو الفتح)

جمال الدين بن الحرستاني ١٥٩

جمال الشهداء = نحر الملك

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة (مهاج الدين)

جندب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جهم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله

الجوسقاني = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفرايني (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأشنهي (أبو العباس)

الجوهري = الحسن بن علي

سعيد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجويني = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيّاني = محمد بن علي بن ياسر

الجيلي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

(حرف الحاء)

حاتم بن سليمان ٥٣

حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٩

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥

الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور

الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي

سليمان بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة

عبد العظيم بن عبد القوى المنذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الملك الرهاوي

عبد المؤمن بن خلف الدُمياطي (أبو محمد)

علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو القاسم)

علي بن الفضل بن علي

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي (أبو الفتيان)

محمد بن الحسن الطبرسي (أبو محمد)

محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبدي (أبو عامر)

محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)

محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

= محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني (أبو موسى)
محمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
محمد بن مكي
محمد بن موسى الحازمي (أبو بكر)
محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله)
منصور بن إسحاق
أبو موسى ، كوثاه
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحكاني
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني الإسفرايني
محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي (أبو منصور)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة (محي الدين)
محمد بن محمد بن محمد الطوسي الفزالي الإمام (حجة الإسلام)
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
الحبال = الممر بن محمد (أبو البقاء)
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٥٢ ، ٣٦٥
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الفزالي ، زين الدين (أبو الفتوح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسي الفزالي الإمام (أبو حامد)

الحداد = أحمد بن السدي (أبو بكر)

أبو الحسن بن أحمد الأصبهاني

الحسن بن أحمد (أبو علي)

الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)

روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد

الحداء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)

حذيفة بن أوس ٣١٢

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي

الحرائي = حماد بن هبة الله

محمد بن علي بن صدقة

ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي

ابن الحرستاني = جمال الدين

الحرّ بن سعيد النخعي ٧٥

الحريري = القاسم بن علي

الحزّامي = إبراهيم بن المنذر

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي (أبو علي) ٥٢

أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني ١٠٠

الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦

أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الأبنوسي

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء) ١٦٧

أبو الحسن بن حزم (أو حرازم) المغربي ٢١٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي المقرئ

الحسن بن سليمان ٣٨٩

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠ ، ١٦٢

أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب

الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

علي بن أحمد بن علي الفراء البغدادي

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن

علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر

علي بن أحمد بن نظام الملك

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي الغربي

علي بن أحمد البرزدي

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الجوهري ٢٩

أبو الحسن = علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازيني

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء

علي بن عبد السلام

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن القاسم المقرئ

الحسن بن علي القطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إلكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن العلاف

علي بن السلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادي

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجيلي (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي

محمد بن عبد الملك الهمداني القمسي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، زين الأمان (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، ابن الخلل

محمد بن محمد بن محمد السهلبي

أبو الحسن المرادي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب

الحسن بن السنجيد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء (أخو محبي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصبهاني ١٦١

أبو الحسن = مكي بن منصور بن علان الكرجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو المواهب) ٩٣ ، ١١٨

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النقور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بوحن بن النعمان الباورى ١٦٢

الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣

الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبد الله بن سينا ٢٤١، ٢٤٧

الحسين بن علي بن أحمد البصري (أبو عبد الله) ٣٤، ٨٦، ١٧٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠، ٣٩٧

الحسين بن علي الطبري ٣٤، ٨٨، ٩٦

الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩

أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري

الحسين بن محمد بن أحمد الرورودي القاضي ٨٩، ١٠١، ٣٩٦

الحسين بن محمد الزيني (أبو طالب) ٣١، ١١٨

أبو الحسين = محمد بن علي بن المهدي بالله

الحسين بن مسعود البغوي الفراء (بحي السنة) ٧٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٥، ٣٩٦

الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٩٧

الحسيني = أبو علي

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = محمد بن عبد الرحمن

الحطيني = هياج بن محمد

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي (أبو منصور)

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرا بلسي

عمر بن محمد بن بَجِير البحيري

حفصة بنت عمر، أم المؤمنين ٣٧٠، ٣٧٣

الحفصي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

الحكيم = محمد بن علي الترمذي

الحلاج = الحسين بن منصور

الحلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالؤه (أبو بكر)

الحلوي = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

الحليمي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني (أبو محمد)

حماد بن سلمة ٣١٤

حماد بن هبة الله الحراني ٣٦

الحمدويني = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهي الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

حمزة بن أحمد التنوخي العرقي ١٦

الحمكاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو حمد)

الحموي = ياقوت بن عبد الله

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧

الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)

الحميراء = عائشة أم المؤمنين

الحنائى = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)

حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجي (أبو بكر)

الحنفي = عبد الرحمن بن محمد الغزنوي

الفضل بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)

ابن الحنفية = محمد

ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسي (أبو عبد الله)

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد

أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
الحيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي (أبو بكر)

خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان

خال الرفاعي = منصور الزاهد البطائحي

خالد بن معدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧

خالوه = أحمد بن علي بن بدران الحلواني (أبو بكر)

الخبازي = محمد بن أحمد السعيدى الآشى (أبو بكر)

الخبزى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)

الخبوشانى = محمد بن الوفاق بن سعيد

الخبجندى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف

عبد الله بن محمد

محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)

محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)

محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين (آخر)

الخدري = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخراسانى = عطاء بن عبد الله

الخرجرى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)

الخرقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام (أبو بكر)

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق

الخرزيمى = محمد بن محمد بن علي الفراوى الواعظ (أبو الفتح)

- الخطّاب = أبو سعيد
 ابن الخطّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
 الخطّاب = يحيى بن على بن الفرج المصرى (أبو على)
 الخُشْنائى = نصر الله بن أحمد
 الخُشوعى = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
 أبو الخطّاب = نصر بن أحمد بن البطر
 الخطيب = أحمد بن على بن ثابت البغدادى (أبو بكر)
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى (أبو الحسن)
 عبد الملك بن زيد الدوّلى (ضياء الدين)
 محمد بن عبد الرحمن الكُشمينى (أبو الفتح)
 محمد بن على بن عمر (أبو بكر)
 محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
 ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسى
 الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني
 الحَقَّاف = ذاكر بن كامل الحذاء (أبو القاسم)
 المبارك بن كامل (أبو بكر)
 ابن خَفِيف = محمد
 الحَلَّال = محمد بن أحمد بن على (أبو بكر)
 خلف بن عبد الملك الأندلسى (ابن بشكوال) ٥٨
 ابن خَلَّكان = أحمد بن محمد
 ابن الخَلِّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادى (أبو البقاء)
 محمد بن المبارك بن محمد البغدادى (أبو الحسن)
 الخَلُوقى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الروزى الهلالى (أبو عبد الله)
 الخليفة = أحمد بن المستضى بأمر الله (الناصر لدين الله)
 إسماعيل بن عبد المجيد العبّيدى (الظاهر)

= الحسن بن المستنجد بالله (المستضيء بأمر الله)

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أبيك الصندي القاضي (صلاح الدين) ١٨٠ ، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليل = محمد بن أحمد بن محمد النوقاني (أبو سعد)

ابن خارتاش = أبو عبد الله

الخمقري = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوتي القاضي (أبو نصر)

عبد الله بن سعيد

خيس بن علي بن أحمد الحوزي ٣٨

ابن خيس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)

الخوارزمي (صاحب الكافي في تاريخ خوارزم) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

الخوارزمي = (صاحب الكافي في الفقه) ٢٨٧

الخوارزمي = عباس بن أرسلان العباسي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان العباسي (أبو محمد)

الخواري = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد (أبو عبد الله)

الخوافي = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام (أبو المظفر)

خولة بنت حكيم السلمية (امرأة عثمان بن مظعون) ٣٣٢

الخولي = محمد بن علي بن مهران الجزري (أبو عبد الله)

الخيّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (رضي الدين)

ابن أبي الخير = أحمد

أحمد ، البيني الصياد (أبو العباس)

أبو الخير = محمد بن أبي عمران الصفار

ابن خَبْرُون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَادَا = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَنَانِي = عمر بن علي بن سهل ، الساطقان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدَّبُومِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديثي = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)

الدَّجَال = السيخ

أبو الدَّرْدَاء = عويمر بن مالك

الدَّرْغَانِي = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَاق = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو الغنأم)

الدمشقي = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمى المعدل ، ابن الموازيني (أبو المعالي)

مسمود الدولة

يوسف بن بNDAR

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمِياطِي = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنْبَلِي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد

الدَّهَّان = محمد بن علي بن محمد (أبو سعيد)

الدَّهْشْتَانِي = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الطوسي الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

الدَّوْرِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن السري ، (أبو العباس بن عون)

الدَّوْلَمِي = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدَّوْنِي = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّيَّاج = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّيَّاجِي = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني (أبو عبد الله)

الدَّيْلَمِي = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن جنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الذُّهْلِي = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الرئيس = القاسم بن الفضل

- الراءذ كاني = أحمد بن محمد ، الطوسي
 الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين
 الراشد بالله = المنصور بن الفضل ، أمير المؤمنين
 أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨
 الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
 أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام
 الربيع بن سليمان الرازي ٢٥١
 الرّحبي = محمد بن علي بن محمد ، ابن المتّقنة (أبو عبد الله)
 الرزّاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)
 علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
 محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
 محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
 رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٩٦ ، ٣٩١
 الرّسّمي = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
 ابن الرّسولي = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السعادات)
 أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد
 أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي
 الرضا = علي بن موسى
 رضى الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)
 أبو الرضى = محمد بن محمود بن علي الطّرازي
 ابن الرّطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)
 الرّقاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الزاهد (أبو العباس)
 علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)
 ابن الرّفعة = أحمد بن محمد
 الرّقاشي = يزيد بن أبان بن عبد الله

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ

ابن رواحة = عبد الله

ابن أبي رَوَّاد = عبد العزيز

الروَّاسى = عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الدهستانى الطوسى الحافظ (أبو الفتيان)

الروَّانيرى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيانى (أبو شجاع)

روح بن أحمد بن محمد الحديثى الشاهد ، قاضى القضاة ٤٨

الرومى = صهيب بن سنان

الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو المحاسن)

الرؤبدينى = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاى)

الزَّاذقانى = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)

الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج)

الزَّاعُولى = محمد بن الحسين بن محمد الروزى

الزاهد = إبراهيم الصفار

أحمد بن على بن أحمد الرفاعى المغربى (أبو العباس)

الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)

ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمدانى

الزاهد = عبد الرحمن الأكاف

منصور البطائعى (خال الرفاعى)

يوسف بن أيوب

يوسف الهمدانى

زاهر بن أحمد السرخسى ٣٩٥

زاهر بن طاهر الشَّحَّامى ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

الزاهرى = إسماعيل بن محمد

الزبيدى = الحسين بن المبارك

الزبير بن موسى ٢١٣

ابن زِرَّ = أحمد بن زر بن كم السَّمْنَانِي ، الكَلال (أبو نصر)

أبو زرعة = طاهر بن محمد القدسي

زِرَّ بن كَمَّ بن عقيل السَّمْنَانِي ١٦ ، ١٧

الزَّعْفَرَانِي = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البندادي الجَلَّاب (أبو الحسن)

أبو زكريَّا = يحيى بن علي التَّبْرِيْزِي

زكي الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي العُمَانِي قاضي القضاة

ابن الزَّكِّي = محمد بن علي بن محمد القرشي العُمَانِي ، قاضي قضاة الشام ، يحيى الدين (أبو المعالي)

الزَّمْلَكَانِي = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين

الزَّنْجَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيَه (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد (أبو القاسم)

يوسف بن علي

ابن زَنْجُوِيَه = أحمد بن محمد بن أحمد الزَّنْجَانِي (أبو بكر)

زَنْقَل بن شداد (أو ابن عبد الله) العَرُفِي (أبو عبد الله) ٥٤

الزهرى = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البندادي ، ابن شقران (أبو الفضل)

محمد بن مسلم بن شهاب

زُهَيْر بن حرب ٨٤

الزُّوزَانِي = محمد بن يحيى بن محمد الشُّجَاعِي

زيد بن أرقم ٣٧٠

زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨

زيد بن ثابت ٣٧٥

زيد الخليل = زيد بن مهلهل

ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي

زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢

زينب بنت جحش ٣٤٢

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

زين الأمان = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (أبو البركات)

الزَّيْنِي = الحسين بن محمد (أبو طالب)

طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)

علي بن طراد

محمد بن طراد

محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

ابن زين التجار = أحمد بن الظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)

زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

زين الدين ابن الكتتاني ٤٣ ، ٤٤

زين القراء = عامر بن نجاش بن عامر العربي السَّوَي ، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

البَّاجِي = المؤمن بن أحمد

سالم (مولى أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦

السَّوَي = عامر بن نجاش بن عامر العربي ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم) .

سِبْط ابن الجَوَزِي = يوسف بن قزأوغلي

سبْط السَّلْطِي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)

السَّبْكِ = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين (والد المصنف)

السَّجْزِي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)

عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)

السَّجِسْتَانِي = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)

السَّخَاوِي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)

السَّدُوسِي = قتادة بن دعامة

- ابن السُّدِّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
السَّيِّد = محمد بن أسعد بن محمد النوقاني (أبو سعد)
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصائمي المروزي (أبو جعفر)
السَّراج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
جعفر بن أحمد بن الحسين
السَّراجي = أحمد بن المظفر (أبو عبد الله)
سِرْبَانَك (ملك الهند) ١٦٣
السرخسي = زاهر بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
عمر بن محمد
محمد بن محمود بن محمد الشَّجاعي السَّرة مَرْد (أبو نصر)
السَّرقُطِي = علي بن إبراهيم
السَّرة مَرْد = محمد بن محمود بن محمد الشَّجاعي السرخسي (أبو نصر)
ابن السَّري = أحمد بن محمد بن أحمد الدَّوري (أبو العباس ابن عون)
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
أبو السَّعادات بن المتوكل على الله ١٤٨
أبو السَّعادات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
أبو سعد الحيري ١٥٧
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي الحافظ ٣٥ ، ٣٩
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون التولي
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان
عبد الكريم بن محمد السمعاني
عبد الله بن عمر الصفار

- سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧، ١٨
 سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني النصوي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧، ٢٢٧
 سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١
 أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامغاني
 سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠
 سعد الله بن محمد بن علي القرني (أبو الحسن) ٨٩
 سعد بن مالك الخُدري (أبو سعيد) ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤
 أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني
 » أسعد بن محمد النوقاني ، السَّديد
 » أبي الربيع الجيلي
 » سعيد بن محمد الرزاز
 » محمد الطرّز
 سعد بن محمد بن محمود الشَّاطِط (أبو الفضائل) ١٠٤
 سعيد بن أحمد بن محمد العيَّار ١٦٧
 أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني
 سعيد بن جبير ٣٠٧
 أبو سعيد الخشاب^(١) ١٦٦
 أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدري
 سعيد بن عامر ٣٦٧
 سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزور ٣٨٣
 أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
 سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ١٦٧
 سعيد بن محمد الجوهرى ٣٣

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٦ .

أبو سعيد = محمد بن سعيد الفرخراذى القاضى

محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُودى

محمد بن على البغوى

سعيد بن محمد بن على الرزّاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

أبو سعيد = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى الحلوى العراقى (أبو عبد الله)

محمد بن على بن محمد الدهان

سعيد بن السنيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سعيد بن هبة الله ١٤٨

السّميدى = محمد بن أحمد الجبازى الآشى (أبو بكر)

السّفاقسى = محمد بن الحسن ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سعيد الثورى ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالى ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السّقطى = هبة الله بن المبارك

ابن السّكن = قيس

ابن سُكَيْنَة = أبو أحمد

عبد الوهاب بن على

ابن السّلالر = على بن إسحاق العادل ، أمير مصر

السّلامى = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن على القيى ، ملك المغرب

على بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن على بن سهل الدامغانى (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبوشجاع)

مسعود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السُّلَفَى = أحمد بن محمد بن أحمد الأصهباني الجَرَوَّانِي (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصهباني الجَرَوَّانِي (أبو أحمد)

سلمان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة المديني ٢٥٢

أبو سلمة (يروى عن أبي هريرة) ٢٣٩ ، ٢٩٨

أم سلمة (تروى عن أبي هريرة) ٣٠٧

أم سلمة = هند بنت مهييل (أم المؤمنين)

الحلمي = علي بن الحسن ، ابن الموازبي (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازبي الدمشقي العدلي (أبو المعالي)

السلمية = خولة بنت حكيم (امراة عثمان بن مظعون)

سليمان بن إبراهيم الخافظ ١٨

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٢٤٢

سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦٢ ، ٣٦١

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعشى ٧٣ ، ٣١٩

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمَسَار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمَانِي = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي الظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو الظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرِّ بن كُمَّ ، السَّكَّال (أبو نصر)

زَرِّ بن كُمَّ بن عقيل

كُمَّ بن عقيل

السَّمْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم السجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن ديمعة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفي

السهلكي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين الإمام ، نحر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد ، فقيه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد (أبو عبد الله)

الشافعي = محمد بن إدريس الإمام

أبو شاكر = محمد بن خلف التكريتي

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل

الشمي = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصمباني العبّاداني القاضي

شجاع بن فارس الذّهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيباني الرّواني

= محمد بن ملكشاه السلطان

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ

أبو شجاع الوزير ١٣٦

الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)

محمد بن محمود بن محمد السرخسي السَّرة مرَّد (أبو نصر)

محمد بن يحيى بن محمد الزُّوزَنِي

الشُّحَامِي = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

ابن شدَّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)

شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجِي (أبو طاهر)

الشُّرْف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري

الشُّرُوَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)

الشُّرُوطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه (أبو منصور)

الشرِيف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارِيَّة (أبو يعلى)

شريعة بنت أحمد بن علي النازي ١٢٥

الشُّعْبِي = عامر بن شراحيل

الشُّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن

الشُّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن شُقْران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي (أبو الفضل)

الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنبلي (أبو العباس)

شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح

الشَّهاب = إسماعيل بن حامد القوصي

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

شهاب الدين = أحمد الطوسي (الفخر)

محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (أبو الفتح)

- شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج الإبرية السكانية ٧١، ٧٣، ٣٩٤
 الشَّهْرَزُورِي = أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي (محيي الدين)
 عبد الله بن القاسم المرتضى القاضي (أبو محمد)
 عبد الله بن القاسم بن المظفر (أبو محمد)
 القاسم بن المظفر بن علي (أبو أحمد)
 محمد بن الحسن بن علي (أبو المحاسن)
 » » عبد الله بن القاسم الموصلي، قاضي القضاة، كمال الدين (أبو الفضل)
 » » علي بن الحسن انقريزي (أبو المظفر)
 » » القاسم بن المظفر الموصلي، قاضي الخافقين (أبو بكر)
 » » محمد بن عبد الله الموصلي، محيي الدين، قاضي القضاة (أبو حامد)
 » » » بن القاسم (أبو المعالي)
 الشَّهْرَسْتَانِي = محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)
 ابن شَهْفِيرُوز = محمد بن علي بن محمد اللارزي (أبو جعفر)
 الشهيد = محمود بن زكي، نور الدين
 الشَّيْبَانِي = أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (أبو بكر)
 شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو عثمان)
 أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (أبو محمد)
 شيخ ابن النجار = أبو القاسم
 الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)
 أحمد بن محمد بن خلف (أبو بكر)
 محمد بن عبد الله بن محمد، ابن فوران (أبو الفتح)
 هبة الله بن عبد الوارث
 الشَّيْرُوي = عبد الغفار بن محمد (أبو بكر)
 شيرويه الديلمي ١٨٩
 شيرويه بن شهر داز ١٧١

(حرف الصاد)

- الصائِن = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الرُّومِي
صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني
الصاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (نظام الملك)
صاحب الذخائر = مُجَلَّى بن جميع القاضي
صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي
صاحب الكافي في الفقه = الخوارزمي
أبو صاحب الكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد)
صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصَّفَّار
ابن الصاحب = هبة الله بن علي (مجد الدين)
الصادق = جعفر بن محمد بن علي
أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
صاعد بن فارس اللِّبَّان ٦٠
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ
الصَّانِنِي = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن المروزي السَّديد (أبو جعفر)
ابن الصَّبَّاغ = عبد السيِّد بن محمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن محمد بن علي (أبو المظفر)
علي بن عبد السيِّد (أبو القاسم)
محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)
صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المِهَلِّي الخُجَنْدِي (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدِي (آخر)

- ابن صدقة = محمد بن علي الحرّاني
الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
صدي بن عجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧، ٣٢١، ٣٨٧، ٣٨٨
الصريفيني = عبد الله بن محمد (أبو محمد)
ابن صصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)
أبو القاسم
الصفار = إبراهيم، الزاهد
عبد الله بن عمر (أبو سعد)
محمد بن أبي عمران (أبو الخير)
أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
الصفدي = خليل بن أيّبك القاضي (صلاح الدين)
صفوان بن سليم ٣٧٠
صلاح الدين = خليل بن أيّبك الصفدي القاضي
يوسف بن أيوب، السلطان
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين (أبو عمرو)
الصنّهاجي = يحيى بن تميم
صهيب بن سنان الرومي ١٦٣، ٣٢٠، ٣٧٨
الصوفي = سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الإمام (أبو القاسم)
عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
أبو القاسم (شيخ ابن النجار)
محمد بن عبد الله، ابن البناء
محمد بن منجح بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)
الصيد = أحمد بن أبي الخير اليمني (أبو العباس)
(حرف الضاد)
الضحّاك بن سفيان الكلابي ٣٣٨، ٣٨٣

الضرير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدَّوْلَعِي الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبد الله بن عامر (أبو القاسم)

عبد الله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمداني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجَرُودِي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائفي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضي الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سعيد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفِي الأصبهاني الجَرُّوَانِي

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمداني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحِجْنَانِي

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٥٠

طاوس بن كيسان ٣٣٤

الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاي)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبري = الحسين بن علي

ظاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد الرشيد بن علي

علي بن محمد الهزاسي، إلكيا (أبو الحسن)

محمد بن جرير

الطبيسي = عبد الرزاق بن أبي نصر

محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)

الطرا بلسي = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)

طراد بن محمد الزيني النقيب (أبو الفوارس) ١٣٥ ، ٤٨ ، ٩٩

الطرازي = عثمان بن محمد (أبو عمرو)

محمد بن محمود بن علي (أبو الرضي)

محمود بن علي

الطرا طوشي ٢٤٢ ، ٢٥٢

الطرا يثيبي = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

أبو الطفيل = عامر بن وائلة

ابن طلاي = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي

طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤

الطوسي = أحمد ، شهاب الدين (الفخر)

أحمد بن محمد الراذكاني

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن محمد الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم

أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير (نظام الملك)

العماد

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

أبو الفتح الحاكم ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصل)

محمد بن أحمد بن محمد العطاري ، حفدة (أبو منصور)

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروي (أبو منصور)

محمد بن محمد بن محمد الفزالي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

محمد بن محمد (والد الفزالي)

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)

أبو منصور الطوسي القاضي

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصل (أبو الفضائل)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

الطيب بن محمد المروزي ٣٦

الطبي = أحمد بن علي بن أحمد القاضي (أبو العباس)

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ١٧٢

ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد الحميد العبدي ، الخليفة

الظاهري = علي بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،
٣١٨ - ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ - ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلار (أمير مصر)

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المروى العبّادى

عاصم بن الحُلَيْس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

عاصم بن شراحيل الشَّعْبى ٧٥

عاصم بن عبد الله ، ابن الجراح (أبو عبيدة) ٣٢١

أبو عاصم = محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبّدرى الحافظ

عاصم بن نجاش بن عاصم العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عاصم بن وائلة (أبو الطفيل) ٢٥١

العبّادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

العبّادى = محمد بن أحمد بن محمد المروى (أبو عاصم)

ابن العبّادى = المظفر بن أزدشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على المندائى الواسطى القاضى

» » أبى الخير البمنى الصيّاد

» » سلامة بن عبید الله البجلي السكرخى ، ابن الرُّطْبى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» » على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» » على بن أحمد الطيبى القاضى

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردي الوجيه

» » عمر بن مريج

» » عمر المرسى

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري (ابن عون)

» » محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري

» » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشنهي

» » نصر بن الحسين الأنباري الدنيلي، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو الفضل) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسي = عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو محمد)

عبد الأول بن عيسى السجزي (أبو الوقت) ٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٩٦

عبد الباقي بن يوسف الراغي (أبو تراب) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ٧ ، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، كوتاه (أبو مسمود) ١٠٧ ، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودي الفقيه ١١٣

عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي (أبو محمد) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦ ، ١٧٦

عبد الخالق بن زاهر الشحامي ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني (أبو سليمان) ٣٧٢

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز السرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧

» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨

» » الأكَاف الزاهد ٩

» » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤

» » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨

» » بن حمد الدُّوني ١٨٩

» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢

٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧

٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧

عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوَزي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤

عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١

عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩

أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفرَّغاني

عبد الرحمن بن مأمون التَّوَلِّي (أبو سعد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القُوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

عبد الرحمن بن محمد الفرَّز تولى الحنفى ٤٦

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السُّمار ٣٣

عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السُّلَفي (أبو القاسم) ٣٥

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الفاصح) ١٦١

عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

- عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
 عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو الظفر) ٩٥ ، ٨٥ ، ٤٥ ،
 ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢١
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٢٩ ، ١٤٨
 عبد الرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ - ١٨٢
 عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠
 عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصمبي ٣٩٢
 عبد الرزاق بن أبي نصر الطبرسي ١٦٩
 عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨
 عبد السيد بن محمد ، ابن الصبّاغ (أبو نصر) ١٩ ، ٧٠
 عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الفنائم) ٢٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١
 عبد العزيز بن الأخضر ٦٨ ، ٩٣
 » » بن أبي ثابت ٢١٣
 » » بن أبي رواد ٣٧٦
 » » بن صهيب ٨٤
 » » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥ ، ٢٩٨
 » » بن عثمان الإربلي (العز) ١٧٩
 » » بن علي الأنماطي ١٧٥ ، ١٨٤
 » » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢ ، ٣٩٦
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢ ، ٣٩
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥
 عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤
 عبد الغفار بن محمد الشيروزي (أبو بكر) ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

- عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ٣٣، ٣٦، ١٦١
 عبد القادر بن عبد الملك الرهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨، ١٦١، ١٦٢
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى ٨٢
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (أبو سعد) ١٢٧
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨
 عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان (أبو سعد)
 عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨، ١١، ١٢، ٢٩، ١٣١ - ١٣٣، ٢٨٤
 عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨، ٢٠ - ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨،
 ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩
 ١٠١ - ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٢١ - ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧ - ١٤٢، ١٤٦ -
 ١٥١، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦ - ١٦٩، ١٧١، ١٧٣ - ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧ - ١٨٩، ١٩٦
 ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٣٨٩، ٣٩١ - ٣٩٦، ٤٠٢
 عبد الكريم بن هوازن القشيرى، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٧
 عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ١٣٤
 عبد الله بن إبراهيم الخبّرى (أبو حكيم) ١٠٦
 » » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣
 » » بن أحمد بن عبد الوهاب، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣
 أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السراجى
 عبد الله بن أنيس ٣٨٦
 » » بن أبى أوفى ٣٨٨
 » » بن بجير (أبو وائل) ٧٣
 أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى
 الحسين بن أحمد بن محمد بن طاححة النعالى
 الحسين بن إسماعيل القاضى

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البُشَري

أبو عبد الله بن خمارتاش ١٦٢

عبد الله بن رواحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زقل بن شداد (أو ابن عبد الله) العرفي

عبد الله بن سعيد الخَمَقَرِي ٢١

» » بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

» » بن عامر الطائي ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس العبّادوسي (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبيد بن عمير ٣٨٥

» » بن عبيد الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصدّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السّجزي

عبد الله بن القاسم الشهرزوري المرتضى القاضي (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القيّر واني ١٠٦

عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني
محمد بن أحمد الخواري

عبد الله بن محمد بن أحمد الشامي (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليوسفي
» » » بن عثمان الذهبي

» » » بن محمد السكردرا نحاسي
عبد الله بن محمد بن أحمد المطري (عفيف الدين) ٢٥٣
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني الديباجي
» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجيلي

» » بيان بن محمد الكازروني

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨
عبد الله بن محمد الخجندی ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإيلاقي

عبد الله بن محمد ، ابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديبشي

» » سليمان بن الحسن الفنديني

عبد الله بن محمد الصريفيني (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي المروزي الهلالي

محمد بن عبد العزيز الإربلي

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرغلي المغربي

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

» » عبد الواحد الدقاق الأصمهاني الحافظ

= محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » » بن عبد الله الجاواني الحلوي العراقي (أبو سعيد)

» » » بن عبد الله العراقي البغدادي

» » » بن عمر المازري المالكي

» » » العمري

» » » بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة

» » » بن محمد الرحبي (ابن المتقنة)

» » » بن مهران الحلوي الجزري

عبد الله بن محمد بن علي المياني (عين القضاة) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشي

» » الفضل بن أحمد الفراوي النيسابوري ، فقيه الحرم

» » أبي القاسم البراني

» » محمد بن الحسن الفارسي (حنكويه)

» » محمد بن محمد المديني

» » أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبي عَصْرُون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد المزمع العبدي المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » واقد ٣٥٢

» » » يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤

» » » الجويني (أبو محمد) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدميماني الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسي ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني القدسي (أبو الفضل) ٢١، ٤٦

» » » أحمد بن محمد بن المغافى القاضى ٢٢٤

» » » روح بن أحمد الحديثى الشاهد ٤٨

» » » زيد الدَّوْلَعى الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩

» » » عبد الحميد الفارقى (أبو الحسن) ١٣٦

» » » عبد الله الجَوْنى ، إمام الحرمين (أبو العالى) ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٨،

١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٤٣ - ٢٤٦

عبد الملك بن على الأنصارى (أبو القاسم) ١٢٩

» » » محمد بن عمر الكَرَجى (أبو طالب) ١٣٧

» » » مروان ٢١٣

» » » مهران ٣٥١

» » » يوسف ٣٥

عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيْرى ٧

» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩

عبد الواحد بن إسماعيل الرُّويانى (أبو المحاسن) ٧٥، ١٥٧، ١٨٩

» » » الحسين الزَّار ٤٦

» » » عبد السلام بن سلطان البَيْع ٩٥

» » » عبد الكريم بن الزملى (كمال الدين) ١٤٤

» » » عبد الكريم القُشَيْرى (أبو سعيد) ١٥٢

» » » على التميمى المَرَّاكُشى ١١٤

» » » محمد بن على ، ابن الصَّبَّاغ (أبو المظفر) ١٤٨

» » » محمد بن مهدي الفارسى (أبو عمر) ٧٤

» » » الشرقى ١١٤

عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى ٣٩٠

» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

- عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩
العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى الحافظ (أبو عامر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)
عبدة بن سليمان الكلابي ٣٨٥
العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح
أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠
العبيدي = إسماعيل بن عبد المجيد ، الظافر ، الخليفة
أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (شيخ الإسلام)
عثمان بن زائدة ٣٥١
أبو عثمان = سعيد بن محمد البحيري
عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقي الدين (أبو عمرو) ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٤٥
٢٩٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٧٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ٩٧
عثمان بن عفان ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٩
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣
عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤
عثمان بن مظعون ٣٣٢
العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى الدياجي (أبو عبد الله)
محمد بن علي بن محمد القرشي ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام (أبو المعالي)
محمد بن يحيى بن علي القرشي التميمي ، قاضي القضاة
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)
المعجلي = أحمد بن سعد بن علي الهمداني البديع (أبو علي)
سعد بن علي بن الحسن الهمداني الإمام (أبو منصور)

العراقي = محمد بن علي بن عبد الله البغدادي (أبو عبد الله)

» » » بن عبد الله الجاواني الجَلَوِي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

العربي = عامر بن نجاش بن عامر الساوي ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)

ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (أبو بكر)

العراقي = زَنْفَل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله

العراقي = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي

حمزة بن أحمد التنوخي

أبو العز = أحمد بن عبيد الله بن كادش

عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام

مسعود بن زنكي ، الملك

العز = عبد العزيز بن عثمان الإربلي

أبو العز = محمد بن الحسين بن علي القرني القلاسي

محمد بن علي الملقا باذي

أبو العز الواعظ ٧١

العزيز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧

ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (الهاد)

ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمانة (أبو البركات)

الضياء بن هبة الله

علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)

محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)

هبة الله بن الحسن (الصائغ)

المسكري = محمد بن جعفر

ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله

عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩

عطاء بن عبد الله الخراساني ٣٨١

عطاء بن يسار ٣٨٥

المطَّار = إسماعيل بن عيسى

المطَّار = محمد بن أسعد بن محمد الطوسي ، حفدة (أبو منصور)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطري

عقبة بن عامر ٣٦٤

عقيل (جد أبي نصر السمناني) ١٧

العقيل = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرّي

الحسن بن أحمد (لهمداني)

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

الملائي = علي

ابن العلاف = علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)

ابن علّان = مكّي بن منصور الكرجي (أبو الحسن)

علم الدين = علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الإمام

علي بن إبراهيم السرقسطي ٣٥

علي بن أحمد بن بيان الرزازي (أبو القاسم) ١٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٢٢، ١٣٧، ١٧٨، ١٨٩

علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٢٩

أبو علي = أحمد بن سعد بن علي المجلي الهمداني البديع

علي بن أحمد بن طوق ١١٨

علي بن أحمد بن علي بن الفراء البغدادي (أبو الحسن) ٥٣

أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني

علي بن أحمد بن محمد بن البصري (أبو القاسم) ١٩، ٢١، ١٨٤

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن (أبو الحسن) ٩٥، ١٢٩، ١٧١، ١٨٥، ١٨٧

علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر (أبو الحسن) ٤٩، ٧٠، ١٠٨

علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤

علي بن أحمد البرّدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١

علي بن إسحاق بن السلار العادل (أمير مصر) ٣٧

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧

علي بن جعفر بن علي ، ابن القطّاع ١٦

أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارق القاضي

الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني

علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازبني (أبو الحسن) ٣٥

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩

١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤

٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥

أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجيلي

علي بن الحسن الميّا نجى القاضي ١٥١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الحسيني ٣٩٤

علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١

٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

علي بن طراد الزينبي ٨٦

علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عديك (أبو القاسم) ٥١

علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩

علي بن عبد السيّد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩

١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

- على العلاءى (شيخ الغزالي) ٢٤٧
 على بن أبي علي بن وصيف القطان ٥٤
 علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
 أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
 علي بن القاسم القرى (أبو الحسن) ٧٣
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
 علي بن أبي محمد بن رشيد البرآر ٤٦
 أبو علي = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن زبهران الكرخي الكاتب
 علي بن محمد الطبري الهراسي ، إلكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
 علي بن محمد بن العباس التوحيدى (أبو حيان) ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام (علم لدين) ٤٠
 علي بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
 علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤٧
 أبو علي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامى
 علي بن محمد بن علي بن العلاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
 علي بن محمد بن يحيى القرشي العثماني ، زكى الدين ، قاضى القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
 علي بن السلم السلمى ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
 علي بن الفضل بن علي الحافظ ٣٦ ، ٩٠
 ابن أخت علي بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقي (أبو بكر)
 علي بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
 علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيزى (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
 أبو علي = يحيى بن علي بن الفرغ المصرى الخشاب
 علي بن أبي يعلى الدَّبُوسى السيّد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
 علي بن يوسف بن تاشفين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢
ابن عَمَلِيك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)

العماد الطوسي ٢١٧

العماد = محمد بن محمد بن حامد، ابن أله، ابن أخى العزيز

عمار بن ياسر ٣٦٠

عمران بن حصين ٣٤٩

العمراني = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان

عمر بن أحمد بن عمر، ابن المديني الأصفهاني ١٦٠

» » جعفر بن سلم ٥٣

» » الخطاب ٤٦، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٤١،

٣٨٦، ٣٨٥، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٤

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

» » » » بن عبيد بن يوسف الطَّرا بُلْسِي (أبو حفص) ٢٢٣

» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

٩٢، ١٧٤، ٢١٥

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

عمر بن علي بن الحضرمي القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤، ١٤٨

» » » بن سهل الدمغاني السلطان (أبو سعد) ٦٣

» الفاروقي ٢٤

» » محمد بن أحمد، ابن البرزي (أبو القاسم) ٤٠١

» » » بن بُجَيْر البُجَيْرِي (أبو حفص) ٣٩٣

» » » السرخسي ١٦٤

» » » ابن طَبْرَزَد ١٦٦، ١٧٥

» » مسرور الكنجروذي ١٦٦

أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسى ٣٧٢

» » خالد ٣٣٥

» » العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين)

» » محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه الكاكي

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

العمري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهروردي (أبو جعفر)

العنسى = عمرو بن الأسود

عَمِيْلَة بن كعب بن عوف ، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عَوْن = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السريّ الدّوري (أبو العباس)

عُوَيْمِر بن مالك (أبو الدرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العِيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد

عِيَّاض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العِيَّاضِي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السّجّزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي المياجي

عَمِيْلَة بن كعب بن عوف العنسى (الأسود) ٣٣٠

عَمِيْنَة بن بدر الفزاري ٣٣٩

(حرف النين)

أبو غالب = أحمد بن محمد بن المزكي

أبو غالب الباقلائي ١٧٦

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح

غالب الحمداني ١٨

غانم بن أحمد ١٣٣

غانم بن محمد البرُّجِّي ١٦٠

الغزالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

محمد بن محمد بن محمد الطوسي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغزّوي = عبد الرحمن بن محمد الحنفي

أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون

محمد بن علي الدقاق

محمد بن علي بن ميمون الترمسي

المرزبان بن خسرو فيروز الوزير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

الفارسي = سلمان

عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)

عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)

عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)

محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)

الفارق = الحسن بن إبراهيم القاضي (أبو علي)

عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)

الفارمذی = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاروثی = عمر

الفاشانی = محمد بن محمد بن يوسف الروزي (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفایى = عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندائي ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن بزهران الأصولي الإمام

أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصلی ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجاش بن عامر العربي الساوي ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدیهی الحدوي الروزي النقيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (ابن فوران)

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام

محمد بن أبي الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوي الواعظ

محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفرايني الإمام

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي
 أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ
 الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)
 فخر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الناشي الإمام (أبو بكر)
 فخر الدين = محمد بن عمر الرازي
 فخر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)
 فخر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
 الفراء = الحسن بن مسعود
 الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)
 علي بن أحمد بن علي البغدادي (أبو الحسن)
 علي بن الحسين بن عمر الموصلي (أبو الحسن)
 ابن الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
 الفراوي = أبو البركات
 الفضل بن أحمد بن محمد
 محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري ، فقيه الحرم (أبو عبد الله)
 محمد بن محمد بن علي الخزاعي الواعظي (أبو الفتح)
 منصور بن عبد المنعم
 أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزأز السرخسي
 عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
 محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري القزويني
 الفخرآزدي = محمد بن سعيد القاضي (أبو سعيد)
 الفرضي = محمد بن علي بن الحسن الشهرزوري (أبو الظفر)
 فرعون ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠
 الفراءاني = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

الفرارى = عيينة بن بدر

أبو الفضائل = سعد بن محمد بن محمود المشاط

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصل

فضالة بن عبيد ٣١٩

أبو الفضل = أحمد بن صالح بن شافع الشاهد

الفضل بن أحمد بن متويه السكاكوني (أبو عمرو) ٤٥

أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي (ابن خطيب الموصل) ٥٨ ، ٣٩

الفضل بن أحمد بن محمد الفرأوى ١٦٨ ، ١٦٩

الفضل بن أحمد (السترشد) ١٧٢

أبو الفضل = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى البغدادى (ابن شقران)

الفضل بن الحسن بن على المقرئ (أبو نصر) ٢١٧

أبو الفضل بن خيرون ٨٢ ، ١٥٠

ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى = أبو القاسم

» » » » » = القاسم بن يحيى

أبو الفضل = عباس بن أرسلان الخوارزى

عبد الملك بن إبراهيم الحمدانى المقدسى

الفضل بن على الحنفى ٣٣

أبو الفضل = محمد بن أحمد التميمى الإمام

محمد بن أحمد بن الفضل الماهيانى

محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصل ، قاضى القضاة (كمال الدين)

الفضل بن محمد بن على الفارمذى (أبو على) ٢٠٩

أبو الفضل = محمد بن عمر بن يوسف الأرموى القاضى

محمد بن قتان بن حامد الأنبارى

محمد بن ناصر بن محمد الحافظ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن المنير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه الثوث = محمد بن أحمد بن عبد الله الثوثي الروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأندلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الحدويني الروزي الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (محيي الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسي

الفنديني = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

فريد بن عبد الرحمن الشعرائي ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الإمام

= أحمد بن منصور بن محمد السمعاني

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج

إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧

أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسر

ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام

سعد بن علي بن محمد الزنجاني

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١

أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

سهل بن إبراهيم السجدي

أبو القاسم بن صصري ١٠٢، ١١٨

أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠

أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ، سبط السلفي

عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)

عبد الله بن العباس العبّادومي

عبد الملك بن علي الأنصاري

علي بن أحمد بن بيان الرزاز

علي بن أحمد بن محمد البصري

القاسم بن علي الحريري ١٥٢

أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن عبد السيد ، ابن الصبّاغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤

أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ

عمر بن محمد بن أحمد البَزْزِي

القاسم بن الفضل الثقفي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨

أبو القاسم (ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري) ١١٨

القاسم بن محمد بن عبد الله الفرَّغَانِي (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢

القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري (أبو أحمد) ١٧٤

أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحصين

القاسم بن يحيى (ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري) ١١٨

القاضي = أحمد بن بختيار المندآني الواسطي (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني المَبَادَانِي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمقري البهوني (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطَّيْبِي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأَرْجَانِي ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري (يحيى الدين)

الحسن بن إبراهيم القارقي (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد الروروذي

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلي (أبو بكر)

القاضي = خليل بن أيك الصفدي (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزوري (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن الميامي

= علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن علي بن الخضر القرشي (أبو المحاسن)

عياض بن موسى اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد

قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العناني ، ابن الزكي ، محيي الدين (أبو المعالي)

قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)

محمد بن علي بن محمد الدامغانی (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی محيي الدين (أبو حامد)

محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المنتجب

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العناني (أبو الفضل)

القاضي = مجلى بن جميع (صاحب الذخائر)

محمد بن سعيد الفرّخراذی (أبو سعيد)

محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)

محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن الحسن اليانجي الهمداني (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو ثعلب)

محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)

قاضي المرستان ٤٠١

القاضي = مروان

أبو منصور الطوسي

يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحمار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

على بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن على بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)

محمد بن يحيى بن على العثمانى المتجب ، قاضى القضاة

يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)

القرطبي = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرظى = محمد بن كعب

القرننى = أوس بن عامر

القزوينى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو المجد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القشبرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطان = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي (أبو محمد)

علي بن أبي علي بن وصيف

يحيى بن سعيد

قطب الدين قياز الأمير ١٠

القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)

القلائسي = محمد بن الحسين بن علي القرى (أبو العز)

القلمى = محمد بن علي بن أبي علي

القلماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)

القوصي = إسماعيل بن حامد (الشهاب)

القرواني = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسي = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قياز = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نيهان الكرخي (أبو علي)

الكتابة = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكارزوني = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)

كلمكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

أبو كبير = عامر بن الحُلَيْس الهذلي

ابن الكتفاني = زين الدين

ابن كُرَّاز = يعقوب

الكراعي = محمد بن علي (أبو منصور)

الكرجي = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)

ابن الكرجي = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)

الكرجي = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)

الكرخي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطبي (أبو العباس)

محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نيهان الكاتب (أبو علي)

الكردرا نحاسي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)

الكردي = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)

الكركي = أحمد بن طارق بن سنان القرشي (أبو الرضا)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيّة ٥٧

كسرى أنوشروان ٢٣

الكشميهني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)

كعب بن مالك ٣٦٦

الكلابي = الضحّاك بن سفيان

عبدة بن سليمان

النوّاس بن سحمان

كليب بن شهاب ٣٣٥

ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب

كُمّ بن عقيل السّمّاني ١٧

الكمال = أحمد بن زَرّ بن كُمّ السّمّاني (أبو نصر)

كمال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزمليكاني

محمد بن عبد الله بن القائم الشهرزوري الوصلي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى

الكنانى = قباث بن أشيم

الكنجرُودى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهبانى (أبو مسعود)

أبو موسى الحافظ

ابن السكيزانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللايرى = محمد بن على بن محمد بن شهفروز (أبو جعفر)

اللبنان = صاعد بن فارس

ابن اللتى ١٨٩

اللتباني = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجى ٣٨

المؤذن = أحمد بن عبد الملك الحافظ (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

الحسين بن إبراهيم

على بن أحمد بن محمد بن المدينى (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السنجى الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدرى (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبى بكر الصديق

- = هند بنت سهيل (أم سلمة)
ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)
مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب
المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي
ابن مانجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري (أبو بكر)
محمد بن يزيد (صاحب السنن)
الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام
محمد بن عبد الرزاق
ابن ماذة = عبد العزيز بن عمر (البرهان)
المارستاني = أبو بكر
المارشكي = محمد بن الفضل بن علي الإمام (أبو الفتح)
ماروت (الملك) ٣٤٥
المازري = محمد بن علي بن عمر المالك (أبو عبد الله)
مالك بن أحمد البانياسي ٩٦ ، ٨٢ ، ١٩
مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧
مالك بن التيهان (أبو الهيثم) ٣٣٩
مالك (خازن النار) ٣٨٦
مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦
المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد)
محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)
الماهاني = محمد بن محمد (أبو نصر)
الماهياني = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)
الماوردي = علي بن محمد بن حبيب
المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو معمر) ٩٨
المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري (أبو الحسين) ١٧٦

- المبارك بن كامل الخفّاف (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٦١
المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلل البغدادي (أبو البقاء) ١٣٦ ، ١٧٦
ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرّحبي (أبو عبد الله)
ابن المتوكل على الله = أبو السعادات
التوّليّ = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
محمد بن المنتصر بن حفص النّوقانيّ
ابن متويه = الفضل بن أحمد الكا كوني (أبو عمر)
مجاهد بن جبر ٢٨٧ ، ٣٥٨
مجد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصّاحب)
المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عساكر)
أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
المحاسبي = الحارث بن أسد
أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرّؤياني
عمر بن علي بن الحضرمي القزويني
محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري
يوسف بن رافع بن شداد القاضى
المحدث = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي (أبو الفوارس)
مُجَلّي بن جميع القاضى (صاحب النخائر) ٧٦
محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، الجرباذقاني (أبو جعفر) ٩١
محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري (الشرف) ١٧٩
محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني (أبو عبد الله) ٩٠ ، ٩١
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح (شمس الدين) ١٧٠
محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
محمد بن أحمد التميمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّارى (أبو جعفر) ٦٦
 محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣
 محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى الروزى الإمام (أبو بكر) ٧٩
 محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٧٠ - ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ - ١٧٧
 محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
 محمد بن أحمد السّميدى الخبّازى الآمى (أبو بكر) ٨٩
 محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
 محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الوصلى (أبو الفضائل) ٤٨
 محمد بن أحمد بن عبد الله التّوئى المروزى (فقيه التّوئ) ٧٩ ، ٨٠
 محمد بن أحمد بن عبد الله الحَقصى (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
 محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونينى (أبو عبد الله) ٥٤
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢
 محمد بن أحمد بن علي الخلال (أبو بكر) ٨٠
 محمد بن أحمد بن الفضل (أو أبى الفضل) الماهيانى (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
 محمد بن أحمد القطيعى (أبو الحسن) ١٧٦
 محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى (أبو منصور) ١٤٠
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوزدى (أبو المظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣
 محمد بن أحمد بن محمد الخليلى التّوقانى (أبو سعد) ٨٥ ، ٢٢١
 محمد بن أحمد بن محمد السّلَفى الأصهبانى الجَرَوّانى (أبو أحمد) ٣٢
 محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
 محمد بن أحمد بن محمد الكردرانخامى (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن السلعة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١
- » » أحمد بن محمد العبّادى الهروى (أبو عاصم) ٨٠
- » » أحمد بن محمد الهروى (أبو الظفر) ٤٤
- » » أحمد الددارى البغدادى (أبو الحسن) ١٦٧
- » » أحمد (المقتنى) ١٧٢
- » » أحمد بن منصور السمعانى، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩
- » » أحمد بن يحيى العثمانى الديباجى (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩
- » » إدريس الشافعى الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤ - ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢،
- ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥
- محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠
- » » إسحاق بن يسار ٣٥٥
- » » أسعد بن محمد الخليلى النوقانى (أبو سعيد) ٢١٦
- » » أسعد بن محمد النوقانى (أبو سعد) ٩٤
- » » أسعد بن محمد العطّارى الطوسى، حفدة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣
- » » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥
- » » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١.
- » » إسماعيل التفلىسى ١٢٤
- » » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥
- » » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨
- » » إسماعيل الفارسى ٣٩٠
- » » إشكاب ٥٤
- » » أميركا الجبلى (أبو عبد الله) ٩٥
- » » بشار ٥٤
- » » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤
- أبو محمد التسكرى ٢٢٣

محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدِي الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١

» » جرير الطبري ١٣٥

» » جعفر العسكري ٣٤

» » حاتم بن محمد الطائي (أبو الحسن) ٩٦

» » الحارث الأصمباني الإمام (أبو بكر) ٢١٣

» » حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤

» » الحسن بن الحسين الفارسي (أبو نصر) ١٨٤

» » الحسن السَّاقُي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الحافظ) ٣٦

» » الحسن الطَّبَّي الحافظ (أبو محمد) ١٠٠

» » الحسن بن علي الشهرزوري (أبو المحاسن) ٩٧

أبو محمد = الحسن بن علي القطَّان

محمد بن الحسن المقرئ (أبو تمام) ٥٤

» » الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ١٢٦

» » أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ٣٩٢

» » الحسين، نخر القضاة (أبو بكر) ١٠١

» » الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣

» » الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز)

» » الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١

» » الحسين السَّمْنَجَانِي (أبو جعفر) ١٠١

» » الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز) ٩٧، ٩٨

» » الحسين بن عمر الأرموي (أبو بكر) ٩٨

» » الحسين بن محمد الحِجَّتَانِي (أبو طاهر) ٣٥

» » الحسين بن محمد المروزي الزَّاغُولِي ٩٩، ١٠٠

» » الحسين الزَّرَفِي (أبو بكر) ١٦١

» » الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
 » » محمد بن خلف البندنجي، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦، ١٠١، ١٠٢
 » » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل، ابن الموازني (أبو المعالي) ١٠٢
 » » الحنفية ٣٦٤
 » » خفيف ٣٦٦
 » » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
 » » خليل ١٧٩
 » » داود بن رضوان الإيلاقي (أبو عبد الله) ١٠٣
 » » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
 » » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
 » » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص المتولي النوقاني
 » » سعدون بن مَرْجِي العبدري الحافظ (أبو عامر) ٣٥، ٨٢، ٨٤، ١٨٤
 » » سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب، ابن تبهان (أبو علي) ١٤، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٢
 ١٣٧، ١٨٩
 » » سعيد بن الديبثي (أبو عبد الله) ٨، ١٢، ١٦١، ١٦٢، ٣٩٠
 » » سعيد بن محمد بن الرزاز (أبو سعد) ١٠٤، ١٠٥
 » » سعيد الفرخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
 » » سليمان بن الحسن الفنديني (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٠٦
 » » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥، ٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٩، ٣٣٣، ٤٠١
 » » طراد الزيني (سعد الخير) ١٣١
 » » طرخان بن يلقين التركي (أبو بكر) ١٠٦، ١٠٧
 » » الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٤٤
 » » عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد) ١٠٧، ١٠٨
 » » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨، ١٦١
 » » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

- محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥
 أبو محمد = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي
 محمد بن عبد الرحمن الحضري ١٢٦
 » » عبد الرحمن بن حمد الدؤني (أبو محمد) ٣٩
 » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدني الحدويني المروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣، ١٢٤
 » » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥
 » » عبد الرحمن الكنجروزي (أبو سعيد) ١٦٧
 » » عبد الرحمن بن محمد الخلوقي المروزي الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥، ١٢٦
 » » عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤، ١٢٥
 » » عبد الرحمن بن محمد الكنجروزي النيسابوري (أبو طالب) ١٢٤
 » » عبد الرزاق الماخواني ٨٠، ٨٩، ٣٩٢
 » » عبد العزيز الإريلي (أبو عبد الله) ١٢٦، ١٢٧
 » » عبد الغني (ابن نقطة) ٣٨
 » » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠
 » » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧، ١٢٨
 » » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨
 » » عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣
 » » عبد اللطيف بن محمد المهلب الخجندی، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩
 » » عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (آخر) ١٣٤، ١٣٥
 » » عبد الله بن أحمد الأرغواني (أبو نصر) ١٠٨، ١٦٤
 أبو محمد = عبد الله بن أحمد الخشاب النحوي
 محمد بن عبد الله بن البقاء الصوفي ١٨٩
 » » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرغي المغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧
 » » أبي عبد الله الجوهری ٢٢٢
 » » عبد الله بن أبي الحسن الصائفي المروزي السديد (أبو جعفر) ١٢٣
 » » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدِّيَّاج) ٨٨
 » عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى انقضاء كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،

١١٧ - ١٢١، ١٨٥، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى
 عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى

محمد بن عبد الله بن محمد، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حَيَّان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى، ابن قُوران (أبو الفتح) ١٢١، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفينى

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧، ٢٢٢

» عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى (أبو جعفر) ١٢٢

» عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦١، ٣٣٩

» عبد الله بن مندويه الشُّرُوطى (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الفامى

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسى (أبو الحسن) ٣٩، ١٣٥، ١٣٦

» عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨، ١٥٠، ١٧٩

» عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٣٧

» عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرائينى (أبو حامد) ١٤٧، ١٤٨

» عبد الملك بن محمد السَّكَّرَجى (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» عبد الهادى ٤٠

» عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
» » عبید الله بن أحمد الرزَّاز (ابن بیان) ١٤٨
» » عَشِير بن معروف الشروانی (أبو بكر) ١٤٩
أبو محمد = علی بن أحمد الظاهري (ابن حزم)
محمد بن علی بن أحمد بن نظام الملك الطوسي (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
» » علی الأنصاري القاضي (أبو عبد الله) ١٨٥
» » علی البغوي (أبو سعيد) ٢٠
» » علی الترمذي الحكيم ٣٨٢
» » علی بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
» » علی بن الحسن الشهرذوري الفرضي (أبو المظفر) ١٥٠ ، ١٥١
» » علی بن حسن الطوسي (المؤيد) ١٦٧
» » علی بن الحسن الياحي الهمداني القاضي (أبو بكر) ١٥١ ، ١٥٢
» » علی بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠
» » علی الدقاق (أبو الغنائم) ٦٦
» » علی بن صدقة الحرَّاني ١٦٧
» » علی بن عبد الله الأنصاري (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
» » علی بن عبد الله الجاواني الحليوي العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
» » علی بن عبد الله العراقي البغدادي (أبو عبد الله) ١٥٣
» » علی بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
» » علی بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح (أبو غالب) ١٤٨
» » علی بن عطية المسكي (أبو طالب) ٢٤٧
» » علی بن أبي علی القلمي ١٥٥ ، ١٥٦
» » علی بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
» » علی بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ - ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٥٣ - ٢٥٦

- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
 » علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
 » علي الكراعي (أبو منصور) ١٥٤
 » علي بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة ١٩
 » علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
 » علي بن محمد الرّحبي ، ابن المتّقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
 » علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
 » علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزى (أبو جعفر) ١٥٧
 » علي بن محمد القرشى العثماني ، ابن الزكيّ ، محي الدين ، قاضى قضاة الشام
 (أبو المال) ١٥٧ - ١٥٩
 محمد بن علي اللقّاباذى (أبو الغزّ) ٣٦
 » علي بن المِهْتَدَى بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
 » علي بن مهران الخولى الجزرى (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
 » علي بن ميمون الرّسى (أبو الفنائم) ٣٨
 » علي بن النّهل الواسطى ٨
 » علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
 » علي بن ياسر الجيّانى ١٦٧
 » عمر بن أحمد ، ابن المدبني الأصهباني الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
 » عمر الرازى (نحر الدين) ١٤٥
 » عمر بن عبد الله الأرغيانى الرّوانيرى (أبو شجاع) ١٦٤
 » عمر بن محمد الشاشى (أبو عبد الله) ١٦٥
 » عمر بن يوسف الأرموى القاضى (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
 » أبي عمران الصّفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
 » عمرو بن موسى العقيلى (أبو جعفر) ٣٥١
 » عيسى الترمذى ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤
محمد بن الفضل بن أحمد القراوى النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٠٦، ١٦٦ -
١٧٠، ١٧٩، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤
» » الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣
» » أبى النوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣
» » أبى القاسم البرائى (أبو عبد الله) ٣٩٣
» » القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥
» » قنان بن حامد الأنبارى (أبو المنضل) ١٧٥
» » كعب القرظى ٣٨٥
» » المبارك بن محمد ، ابن الخلل البغدادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤
» » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١
» » محمد بن أحمد ، ابن الرسول (أبو السعادات) ١٧٨
» » محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨
» » محمد بن حامد ، ابن الله ، الهادى بن أخى العزيز ١٧٨ - ١٨٣
أبو محمد = محمد بن الحسن الطَّبَّسى الحافظ
محمد بن محمد بن الحسن الوزَّكانى (أبو المعالى) ١٧٩
» » » الحسن الفارسى ، ابن حنكويه (أبو عبد الله) ١٨٤
» » » الحسين بن خميس (أبو البركات) ١١٨
» » » صالح الهاشمى الشريف ، ابن الهبَّارية (أبو يعلى) ٥٣
» » » طاهر الميمنى (أبو الكارم) ١٨٤
» » » الطوسى (والد الغزالي) ١٩٣، ١٩٤
أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى
محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدؤوى
محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)
١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ١٨٧ ،
١٨٨ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣

» محمد بن على الخزيمى الفراوى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١

» محمد بن على الزينبى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» محمد بن على الهمدانى الطائى (أبو الفتح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» محمد بن أبى القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو العالى) ١٧٥

» محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥

» محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» محمد بن محمد السهلکى (أبو الحسن) ٣٩١

» محمد بن محمد الطوسى الفزائى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠

» محمد بن يوسف الفاشانى الروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» محمود بن الحسن (ابن النجار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضي) ٣٩٦، ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي السَّرة مَرْد (أبو نصر) ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادى الجلاب (أبو الحسن) ٤٠٠، ٤٠١
 محمد بن مسلم، ابن شهاب الزُّهري ٧٤
 محمد بن المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ٢١، ١٥٢، ١٥٣
 محمد بن مكي الحافظ ١٦١
 محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
 محمد بن منبج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
 محمد بن المنتصر بن حفص التتولي النوقاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢
 محمد بن منصور (أبي المظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٨٥
 ١٨٧ - ١٨٩
 محمد بن المنكدر ٣٣٧
 محمد بن موسى الحازمي الحافظ (أبو بكر) ١٦١
 محمد بن الوفي بن سعيد الخبوشاني ٩٠، ٣٩٩
 محمد بن ناصر السلامي ٣٩٦
 محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧، ٥٨، ٨٨، ٩١، ١٨٤، ٣٩٤
 محمد بن نصر ٣٨٥، ٣٨٦
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩، ١٤٧، ١٥٢
 محمد بن النفيس الأزجي ١٤٨
 محمد بن هاني الأندلسي ١٨٢
 أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي
 محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف) ٥٤
 محمد بن يحيى (تلميذ النزالي) ٧، ٩، ٦٣، ١٠٣، ١٣١، ٢٠٢، ٣٩٠، ٣٩٦
 محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدي المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

- محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المنتجب ، قاضي القضاة ١٥٧
محمد بن يحيى الفقيه (يحيى الدين) ٢٢٠
محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى ٢٢٠
محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥
محمد بن يزيد ، ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤
محمد بن يونس ٥٣
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤
محمود بن زكى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩
محمود بن علي الطرازى ٣٩٦
محمود بن المبارك المَجِير البغدادى ٤٩
يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
محمد بن علي بن محمد القرشى العناني ، ابن الزكى* ، قاضى قضاء الشام (أبو المعالى)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حمند)
محمد بن يحيى
يحيى السنة = الحسين بن مسعود اليفوى الفراء
أخو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء
المدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن)
المدنى = أحمد بن إسماعيل
إسماعيل بن رافع
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
المدينى = أبو سلمة
علي بن أحمد بن محمد المؤذن (أبو الحسن)
ابن المدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصبهانى

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو موسى)

المديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب

محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)

مرشد بن يحيى (أبو صادق)

المرادي = أبو الحسن

الربيع بن سليمان

المرأغي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)

المرآكشي = عبد الواحد بن علي التميمي

المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)

ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)

المرزبان بن خسرو وزير، تاج الملك (أبو الفنائم) ٧٢

المرسي = أحمد بن عمر (أبو العباس)

مرشد بن يحيى المديني (أبو صادق) ٣٥

مروان القاضي ٢٦٠، ٢٦٦

المرورزي = إبراهيم

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي

الروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ

الطيب بن محمد

محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)

محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدسي الحمدوني الفقيه الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الهلالي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي السيد (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

المُرِّي = شبيب بن البرصاء بن الحارث

المريسي = بشر بن غياث

المزرفي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

المزكي = أحمد بن محمد (أبو غالب)

المزني = إسماعيل بن يحيى

المترشد = الفضل بن أحمد

المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

السجدي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسمود الدولة الممشقي ١٦

مسمود بن زنكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسمود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني (كوتاه)

مسمود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسمود بن محمد النيسابوري ٤٦

مسمود بن محمود النيمي ١٢٥

ابن مسكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن المسلة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

السيخ الدجال ٣٢٤

المشاط = سعيد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

المشرق = عبد الواحد

- المصري = يحيى بن علي بن الفرج الخشاب (أبو علي)
 مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبى ٣٩٢
 المصعبى = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق
 مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب
 المصمودى = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه
 محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرجي المغربي (عبد الله)
 المصيصى = نصر الله بن محمد
 المطرّز = محمد بن محمد (أبو سعد)
 أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير
 المطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)
 أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروى
 أحمد بن محمد بن المظفر الهروى
 ابن مظفر ٢٤٣
 أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشى
 أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهرى البغدادى (ابن شقران)
 أحمد بن محمد بن المظفر الخوافى، الإمام
 المظفر بن أزدشير، ابن العبادى ١٩٠
 أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن علي، ابن الصبّاغ
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى
 » أحمد بن محمد الهروى
 » علي بن الحسن الشهرزورى الفرضى
 » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
 منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى
 أبو المظفر بن مهاجر ٦٧
 معاذ بن جبل ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٧٩

ابن المعاقى = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي
أبو العالى = عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين
محمد بن حمزة بن على ، ابن المواز بنى الدمشق المعدل
» » على بن محمد القرشى العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام
» » محمد بن الحسن الوركانى
» » محمد بن القاسم الشهرزورى

معاوية بن أبى سفيان ٣٧٩

معتمد الملك أمين الدولة ٢٦٠

ابن معدان = خالد (خال ثور بن يزيد)
المعدل = محمد بن حمزة بن على ، ابن المواز بنى السلمى الدمشق (أبو العالى)
المعري = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

معقل بن يسار ٣٥٥

معمر بن أحمد اللنبانى ٣٣

أبو المعمر = بقاء بن عمر الأزجى
أبو معمر = المبارك بن أحمد الأنصارى
المعمر بن محمد الجبال (أبو البقاء) ٣٤
المعين = أبو القاسم البيهقى النائب
المغربى = أحمد بن على بن أحمد الرفاعى الزاهد (أبو العباس)
على بن أحمد بن يحيى الرفاعى (أبو الحسن)
محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى الصمودى الهرغى (أبو عبد الله)

المغيرة بن شعبة ٣١٤

المفسر = الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)

على بن أحمد بن محمد الواحدى (أبو الحسن)

ابن المفضل = على بن المفضل بن على الحافظ

يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى الممانى ، قاضى القضاة

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدمى = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الغنى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الهمدانى (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن على الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمدانى (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = سعد الله بن محمد بن على (أبو الحسن)

على بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن على (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن على القلانسي (أبو العزّ)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المفوقس ٣٧٢

أبو الكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهني

مكحول بن أبي مسلم ٢٨٩، ٢٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام المقدسي ٨٨

المكي = محمد بن على بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن غلّان الكرجي (أبو الحسن) ١٨، ٣٣، ٦٨، ١٣٧

الملقأبادي = محمد بن على (أبو العزّ)

ملكداد بن على ٧، ١٣١

ملكداد بن غانم ٧

الملك = مسعود بن زنكي (عز الدين)

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = سرباقتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المنتجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني ، قاضي القضاة

المنذائي = أحمد بن بختيار بن علي الواسطي القاضي (أبو العباس)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشرطي (أبو منصور)

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطائحي (خال الرفاعي) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الهمداني الإمام

سعيد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد المنعم الفراءوي ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصهباني

» » أسعد بن محمد العطاري الطوسي (حفيد)

» » عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المظفر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشرطي

» » عبد الملك بن خيرون

= محمد بن علي الكراعي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن منعة = يوسف بن محمد

ابن النكدر = محمد

النهال بن عمرو ٣٨٦

ابن النير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيعي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسعود بن عمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو المظفر

ابن المهدي بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت الصمودي المرغي المغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي ، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهر بن دقشايي = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صفرة ١٣٣

المهلبی = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الحجندی ، صدر الدين (أبو بكر)

ابن المرازيني = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل (أبو العالي)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن صصري)

موسى عليه السلام ١٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

أبو موسى كوتاه الحافظ ١٦٢

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن المديني الأصبهاني الحافظ
الموصلي = علي بن الحسين بن عمر القراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» » عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، قاضي القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» » القاسم بن المظفر الشهرزوري ، قاضي الخافقين (أبو بكر)

» » محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محي الدين ، قاضي القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم الهروي ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولي أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفينة

مولي ابن عمر = نافع

الليانجي = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي العين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضي ٩٢

- ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه
 الناصر لدين الله = أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة
 ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)
 نافع (مولى ابن عمر) ٣٥١
 ابن تبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب (أبو علي)
 ابن النجّار = محمد بن محمود بن الحسن
 النجّاري = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)
 أبو النّجيب = عبد التّاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
 النّجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري
 النّحوي = إسماعيل بن محمد
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
 عبد الله بن أحمد بن الخشاب (أبو محمد)
 النّخعي = الحرّ بن سعيد
 النّزسي = محمد بن علي بن ميمون (أبو الفنائم)
 النسائي = أحمد بن شعيب بن علي
 نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي (أبو الفتح) ٩٩
 نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦
 أبو نصر = أحمد بن زرّ بن كمّ السّمّاني (الكمال)
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المقرئ البهوني القاضي
 أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي
 أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد
 أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
 عبد السيّد بن محمد ، ابن الصبّاغ
 عمر بن محمد بن أحمد الصوفي
 الفضل بن الحسن بن علي المقرئ
 نصر الله بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخُشَنائي ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد المصيصي ١٩٨

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي

» » عبد الرحمن القرشي

» » عبد الله بن أحمد الأرغواني

» » علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي

» » محمد بن علي الزينبي

» » محمد الماهاني

» » محمد بن يوسف الفاشاني الروزي

» » محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي الرَّدَّ مَرْد

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير

ابن نظام الملك = علي بن أحمد (أبو الحسن)

النَّمَالِي = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

النَّهْمَان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبغاني

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجي

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقَّور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النَّصِيب = طراد بن محمد الزينبي (أبو القوارس)

ابن النهل = محمد بن علي الواسطي

النَّوَّاس بن سمان السكلايني ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زنكي ، الشهيد

النَّوْقَانِي = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي (أبو سعد)

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص المتولى

النوى = يحيى بن شرف

النيسابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذى (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسمود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السّاوى

الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

ابن هانى = محمد بن هانى الأندلسى

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الألفانى ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائى) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيّد (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٢٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السّقطى ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحسين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

الهذلى = عامر بن الحليس (أبو كبير)

الهراسى = على بن محمد الطبرى ، إلكيا (أبو الحسن)

المَرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي المغربي (أبو عبد الله)

المهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)

أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)

محمد بن أحمد بن محمد العبّادي (أبو عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)

الوفى بن عبد الكريم

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

هزار سب بن عوض ٣٥

الهلالي = سفيان بن عيينة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الروزي (أبو عبد الله)

الهمداني = أحمد بن سعد بن علي المجلي البديع (أبو علي)

الحسن بن أحمد (أبو العلاء)

سعد بن علي بن الحسن المجلي الإمام (أبو منصور)

أبو طاهر بن الزاهد

عبد الملك بن إبراهيم القدسي (أبو الفضل)

غالب

أبو الفرج بن عبد الحميد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم القدسي (أبو الحسن)

محمد بن علي بن الحسن المياجي القاضي (أبو بكر)

محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح)

يوسف الزاهد

يوسف بن محمد الخطيب

هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨

هياج بن محمد الحطيني ٧١

أبو الهيثم = مالك بن التميم

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير
الواحدى = علي بن أحمد بن محمد الفسر (أبو الحسن)
الواسطى = أحمد بن مختيار بن علي الندائى القاضى (أبو العباس)
محمد بن علي بن النهل

محمد بن محمد بن محمد القاضى (أبو ثعلب)
الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكرى الروزى
أبو الغزّ

محمد بن سعد بن محمد المشاط (أبو جعفر)
محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى (أبو الفتح)
محمد بن منجج بن عبد الله الصوفى (أبو شجاع)

والد الغزّالى = محمد بن محمد الطوسى
والد المصنف = علي بن عبد الكافى السبكى (تقى الدين)
والى قاس (أيام ابن تومرت) ١١٦
الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردى (أبو العباس)
وجيه بن طاهر ٨

الورّكانى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو العالى)
الوزّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

ابن أبى الوزير = إبراهيم
الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطوسى صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير علي بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣

الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين

ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو الطرف)

الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الفنائم)

ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي

الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)

أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨

الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الحموي ١٥ ، ١٦

ياقوت بن عبد الله الشاذلي ٢٦٠

اليخصبي = عياض بن موسى القاضي

يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨

يحيى بن أكرم ٢٩٣

يحيى بن تميم الصنهاجي ١١٠

يحيى بن ثابت البقال ١٩

يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦

يحيى بن سعيد القطان ٤٧

يحيى بن شرف النووي ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧

يحيى بن علي التبريزي (أبو زكريا) ٣٦

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي السلمي ، قاضي القضاة (أبو الفضل) ١٥٧

يحيى بن علي بن الفرج المصري الخشاب (أبو علي) ١٦

اليزدي = علي بن أحمد (أبو الحسن)

يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشي ٢٩٤

أبو يزيد = طيفور بن عيسى البساطي

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥

يعقوب بن كرزاز ٢٤ - ٢٧

أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)

محمد بن الحسين بن خلف بن القراء

محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشريف (ابن الهيثم)

اليميني = أحمد بن أبي الخير ، الصياد (أبو العباس)

يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣

يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥

» » أيوب الناطقان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٨٠ ، ٣٩٧ - ٣٩٩

» » بندار الدمشقي ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٣

» » تاشفين ١٩٩

» » رافع بن شداد القاضي (أبو المحاسن) ٩٣

» » علي الزنجاني ٣٦

» » قرأ وعلی (سبط ابن الجوزي) ٣٦ ، ٣٩٠

» » محمد (المستنجد بالله) ١٨٢

» » محمد بن مقلد الدمشقي ٥٢ ، ٩٣

» » محمد الحمذاني الخطيب ١٨

» » هبة الله بن محمود الدمشقي ٨٨

» » الحمذاني الزاهد ١٨٨

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يونس بن محمد بن منة ٤٦

اليونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)	(١)
الباطنية ٢٢٦ ، ٢٢٥	آل داود ٣٧٧
بنو أرفدة = الحبشة	الأدباء ١٨٦
بنو إسرائيل ٣٦٢ ، ٣١٤ ، ٣٠٩	الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٥٩ ، ١٣٠
بنو العنبر ٣٤٧	الأشعرية ١٢٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٤ ، ٨٨
بنو مذليج ٣١٧	١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤
(ت)	٢٥٧ ، ٢٥٥
التابعون ٢٥٥	الأشعريون ٣٩٨
(ج)	أصحاب الإشارات ٢٤٦ ، ٢٤٠
جأوان (قبيلة) ١٥٢	الأعراب ٣٨٧
الجن ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧١	الإمامية ٢٢٦
الجهمية ١٤٤	الأمراء ٢٦٧
(ح)	الأنبياء ٣٦١ ، ٣٢١ ، ٢٧٨ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ١٤٥
الجبشة (بنو أرفدة) ٣٢١ ، ٣٢٠	٣٨٦ ، ٣٧٤
الحفاظ ١٦٢ ، ١٦١	الإنس ٢٣٨ ، ٢٣٦
الحنابلة ٣٩٠ ، ١٧٢	الأنصار ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٥ ، ٣٥٩
الحنفية = العراقيون	أهل الإلحاد ٢٥٥
الحواريون ٢٦٣	أهل البيت ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٠٠
(ذ)	أهل السنة = الأشعرية
ذكوان ١٣٩	أهل الصفة ٣٦٧ ، ٢٩٢
(ر)	أهل القلاع = الإسماعيلية
الرافضة ٢٣٠ ، ١٤٤	الأولياء ٢٨٢

رِغْل ١٣٩

(س)

السلطين ٢٦٧

السلف ٣٩٧، ٢٨٥، ٢١٢، ١٧٦، ١٤١، ١٤٠

(ش)

الشافعية ١٠٠، ٨٩، ٧٥، ٦٤، ٤٤، ٤٣، ٨

١٧٧، ١٧٦، ١٤١، ١٣٤، ١٢٧، ١٠٩

الشاميون ٤٤

الشحامية ١٦٨

الشعراء ١٨٦

الشياطين ٢٧١

(ص)

الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠

٢٥٥، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤

٣٨٧، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٦١، ٣٤٥، ٣٣٠

الصوفية ٢٠٠، ١٩٨، ١٦٨، ١٢٤، ١٠٣، ٦٠

٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦

٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩

(ع)

العبيديون ٣٦

المعجم ٢٣٨، ٢٣٦

المراقبون (الحنفية) ٧٥

المراقبون (من الشافعية) ٧٥

العرب ٣٨٦، ٣٣٨، ٢٣٨، ٢٣٦

العميارون ١٩٥

(غ)

الغز ١٧٤، ١٥٤، ٩٤، ٩٣

(ف)

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ١٥١، ١٥٠، ١٤٤، ١٣١، ١١٨، ٩٤

٢١٦، ٢١٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٤، ١٨٦

٢٦٧، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٣، ٢١٩، ٢١٨

٣٩٨

الفلاسفة ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٠، ١٩٣

٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦

(ق)

القدرية ١٤٤

قريش ٢٧٦، ٢٤٣، ٢٣٠

(م)

المالكية ٢٤٢، ٤٣، ٤٢

المبتدعون ١٤٦

التأخرون من الشافعية ٤٤

التكلمون ٢٤٨، ٢٤٣

المجسمة ١٤٤

المحدثون ١٤٤

المرجئة ١٤٤

المشبهة ١٨٦

المصامدة ١١٦

المعتزلة ١٤٤، ١١٧

المعطلة ١٨٦

المُحَدِّثُونَ ٢٤٦ ، ٢٤٠	المُتَارِبَةُ ١١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
(هـ)	المُتَرُونَ ١٠٨
هَوَازِن ٣٣٩	المُقَادِسَةُ ١١٩
(و)	المُتَلَكَّةُ ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
الوزراء ١٨٠	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨
	٣٧٨
(ي)	الْمُتَطَقِيُونَ ٢٥٥
اليهود ٣١٤ ، ٤٢ ، ٤١	المُهَاجِرُونَ ٣١٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

آش ٨٩

آمد ٣٥، ٧١

آمل ١٥٧

آمل طبرستان ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ٣٩٤

أبناني ٢٠

أحد ٣٣٠

الأخساء ١٢٥

أذربيجان ٣٥، ٩٣، ١٥١

إربيل ١٥٣

أرض العرب ٣٨٦

أرغيان ١٦٤

أرمية ١٦٥

أسفراين ١٤٨، ١٧١، ١٧٨

الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣

١١٠، ١٩٩، ٢١٧

أصبهان ١٥، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥

٥١ - ٥٣، ٦٦، ٨٤، ١٢٨، ١٣٣ -

١٣٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩

١٨٧، ٣٨٩، ٤٠١

أنجات ١١٣

الأندلس ١٥٣

(ب)

باب أبرز ٧١، ٧٢

باب البريد (بدمشق) ١٥٩

باب الحزورة (من الحرم) ٢٢٨

بحاية ١١٠، ١١٤

البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥

بخارى ٩٢، ١٠١، ١٥٤، ١٨٨، ٣٩٣

٣٩٥، ٣٩٦

بدر ٣٣٨

البرانية ٣٩٣

بروجرد ١٥٥

بسطام ١٧٢، ١٧٣، ٣٩١

البصرة ١٥، ٣٤، ١٠٠، ١٧٥، ٢٢٠

٣٨٩، ٤٠١

بغليك ٤٠١

بغداد ٨، ١١٠، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣١

٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩

٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧ - ٧١، ٧٣، ٨٤

٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢

١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣

١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣

١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

(ج)	١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
جَرْعَاء جَارِم ١٥٣	١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
الجامع الأقدم بِمَرْو ١٨٨	١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
الجامع الأموي ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
جامع الخليفة (بيغداد) ٨٩	٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
الجامع العتيق (بمصر) ٦٤	٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧	بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥
جامع نوقان ٢٢١	بلاد الغرب ٥٧
الجبال ٣٥	بلاد الصامدة ١١٦
جبل الشؤس ١٠٩	بَلَّغ ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢
جُرْجَان ٨٤ ، ١٩٥	بَنَج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣
جَرْوَان ٣٢	البَنَد نِيَجِين ٢٣
الجزيرة ٣٥	بَهْوَتَه ٢٠
الجزيرة العُمَرِيَّة ١٥٩	البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،
جزيرة ابن عمر ٤٠١	٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨
جَوْسَقَان ١٤٧	بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣
جَيَّان ١٥٣	بِيْرُوت ٨٨

(ح)

الحجاز ٩٦
الحجر الأسود ٣٠١
الحديثة ٤٨
الحَرَمَان ١٦٨
الحريم الظاهري ١٩
حريم دار الخلافة ١٤٨
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦

(ت)

تَبْرِيز ٣١ ، ٩٣
تَبُوك ٣٢٠
تُسْتَر ٥٣
تَكْرِيت ٤٨
تَلَمِيسَان ١١٥ ، ١١٦
التُّوت ٧٩
تَيْنَمَل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢١٥ ،

٢٢٧ ، ٣٩٠

الدَّور الأسفل ٤٨

الدَّوَالِب ٩٥

ديار بَكْر ١٦٠

الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٧

دَيْرُ العاقول ١٦٦

الدَّيْنُور ٣٥

ديوان التركان الحشرية ١٠٤

(ذ)

ذو المجاز ٣٣٨

(ر)

الرِّبَاط الرَّاْمُشِّي ٢٢٨

رباط الصوفية (مينداد) ١٠٢

الرَّحْبَة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧

رَوَائِر ١٦٤

الرَّيِّ ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٩٠ ، ١٩١

(ز)

زاغول ٩٩ ، ١٠٠

زاوية الشيخ نصر المقدسي في الجامع الأموي

(الغزالية) ١٩٧ ، ١٩٨

زَمَزَم ٣١٩

زَنَجان ٣٤ ، ٤٧

زُوزَن ٢٢٠

الحِلَّة ١٥٢

حَمَة ١١٨

حِمَص ١١٨

حَتِين ٣٣٩

الحيرة ١٣٠

(خ)

الخانقاه السَّمِيسَاطِيَّة ١٩٨ ، ٣٩٠

خانقاه الصوفية بطوس (اتخذها الغزالي

بجوار بيته) ٢٠٠ ، ٣١٠

خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

خَرَق ٧٩

خَلاط ٣٥ ، ١٥١

خَمْس قري = بنج ديه

خُوارزم ٨٥ ، ٨٧

خُوار طَيْران ٢١٣

خَوَاف ٦٣

خُوزَسْتان ١٣٥ ، ٣٨٩

(د)

دار العَمِيقِي (بدمشق) ١١٨

دَرَبَنْد ٣٥ ، ١٤٩

دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

طَبَرِستان ٥١، ١٥٧، ٣٨٩	(س)	سَامَرَاءُ ٤٨١
طَرَابُكُس ١٦		سَاوَة ٣٥، ١٨٥
طُوس ٢٠، ٦٦، ٦٣، ٧٠، ٩٢، ٩٦، ١٧٣		سَبْتَة ٥٧
١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧		سَجِسْتَان ٦٤
٢١٥		سَرَّخَس ٤٥، ٦٦، ٣٩٥
الطَّيْب ٢٨		سَمِنْجَان ١٠١
(ع)		سِنْجَار ١٥٤
عَبَّادَان ١٥		سِنْجِ المَظْمَى ١٨٧
المَجْم ٤٧		سَهْرَوَرْد ١٢٢
العراق ٢٤، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٧٠، ٩٣، ٩٦		سَوَادِالعِراق ٤٦
١٥٣، ١٧٩، ٢٠٥		السُّوس ١١٦
عَرَاقَات ٥٤، ٣٠٠		سوق الرِّيحَانِيَّيْن (يَبْقَاد) ١٥٠
عَرَقَة ١٦	(ش)	
عَسْكَر مُكْرَم ٣٨٩		الشَّاش ٥٠، ٤٠٢
(غ)		الشَّام ٩٤، ٩٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٧
الغَزَالِيَّة = زَاوِيَة الشَّيْخ نَصْر		١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٧٥، ١٨٠
(ف)		١٨٦، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٥، ٤٠١
فَارِس ٥٧، ٦٤، ١٨٤		شَرْق الأَنْدَلُس ٥٨
فَلس ٥٧، ١١٦		شَرْوَان ١٤٩
فَاشَان ٣٩١		شَهْر زُور ١٢٢
الْفُرَات ٤٨		شِيرَاز ٥٣، ٦٥، ١٢١
فُنْدِين ١٠٥، ١٠٦	(ص)	
(ق)		صُور ٣٥
قُبَاء ٣٥٢	(ط)	
قَبْر مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاج ١٦٩		ظَا بَرَان ٢١١

قُبَّةُ النَّسْرِ (في الجامع الأموي) ١٥٨

القدس ١٩٨

قَرَّاح ظَفَر ٧٢

القرافة (بمصر) ٩٠

قَرْوِين ٧، ٨، ١١، ٣٥، ٦٢، ١٣١

قلعة دمشق ١١٨، ١٢١

قِنُوج ١٦٣

(ك)

كَزْرُون ٦٤، ٦٥

كُراع النَّمِيم ٣٠٩

الكَرَج ١٨، ١٣٤، ١٣٨

الكَرْخ ٩٨

كَرد رانخاسية ٨٦

كَرْمَان ٥٣، ٩٥

كَريكان ٢٠

الْكُسوة ١١٩

الْكعبة ٢٢٨، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٤

الْكوفة ١٨، ٣٤

(ل)

لَارِز ١٥٧

(م)

الْمَارِسْتَان الْعَصْدِي ١٥٧

مَارِشْك ١٧٣

مَاهِيَان ٦٩

مَاوراء النهر ١٠١، ١٥٣

مَتِيجَة ١١٥

مدرسة ابن السمعاني (بَمَرْو) ١٠٣

المدرسة الْأَمِينِيَّة ١٩٩

المدرسة الْبَهَائِيَّة ٣٩٠

مدرسة الْبِهَقِي (بنيسابور) ٥٠

مدرسة تاج الْمُلْك (بِيَاب أَيْرَز) ٧٢

المدرسة الْعَادِيَّة (بِدَمَشَق) ١٧٩، ١٨٠

المدرسة الْغَزَالِيَّة (بِدَمَشَق) ١٥٠

مدرسة بطوس (آتخذها الْغَزَالِي إِلَى جَانِب

دَارِهِ) ٢٠٠، ٢١٠

مدرسة فخر الْإِسْلَام الْثَانِي ٧٢

مدرسة كَالِ الْدِين الشَّهْرَزُورِي (بِالْمَوْصَل) ١٨٦

المدرسة الْكَمَالِيَّة الْقَضَوِيَّة ٦٧

مدرسة الْمَنِيمِي (بَمَرْو الْوُذ) ٢٢

المدرسة النَّاصِحِيَّة ١٦٨

المدرسة النَّاصِرِيَّة الصَّلَاحِيَّة ٦٤

المدرسة النَّظَامِيَّة (بِالْبَصْرَة) ١٧٥

المدرسة الْنَظَامِيَّة (بِبَغْدَاد) ٨، ١٠، ٣٠،

٣١، ٤٨، ٥١، ٦١، ٦٨، ٧٢، ٨٩،

٩٤، ١٠٣، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤،

١٤٩، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٨

المدرسة الْنَظَامِيَّة الْعَتِيَّة (بِالْمَوْصَل) ٦٧، ١٨٦

المدرسة الْنَظَامِيَّة (بنيسابور) ٢٠٠، ٢٠٧

الْمَدِينَة ٣٤، ١١٨، ٢٥٣، ٣٧٨، ٣٩٤

مَدِينَة الْخَان ١٦٢

المغرب الأقصى ١١٠ ، ١١٤	مرآة الكاش ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦
مقبرة باب المنقب ٤٠٢	مرست ٢٠ ، ٣٩٣
مقبرة الطائران ٢٠١	المرستان ٤٠١
مكة ٣٤ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٣١٧	مرؤ ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٩
ملالة ١١٠ ، ١١٤	٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
المنارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧	١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
المهديّة ١١٠	١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
الموصل ٥٧-٥٩ ، ٦٧ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٥١ ،	١٨٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢
٢١٦ ، ١٨٦	مرؤ الرؤذ ٢٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
ميّافارقين ٧٠ ، ٧٤	١٠٣ ، ٣٩٦
(ن)	المرّيّة ٢١٧
نابلس ٨٨	المسجد الأقصى ١٥٨
نصرا باذ ١٦٩	المسجد الحرام = البيت الحرام
نصيبين ٣٥ ، ١١٨	مسجد عقيل ١٦٤
نهاوند ٣٥	مسجد المدينة ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٥ ، ٣٨٣ ،
نوقان ٨٥ ، ٢٢١ ، ٤٠٢	٣٩٤
نوقان طوس ٤٠١	مسجد قباء ٢٨٩
نيسابور ٧ ، ٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،	مسجد المطرّز ١٦٨
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،	الشرق ١٠٩ - ١١١ ، ٣٣٧
١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،	مشهد على بن موسى الرضا ٩٤
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،	مصر ١٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٩٠ ،
١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،	١١٠ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٣٩٧ ،
٣٩٦	٤٠٠ ، ٤٠١
(هـ)	المعسكر (معسكر نظام الملك) ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
الهانية (قرية) ١١٩	المغرب ١٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ،

مرآة ٥٠ ، ٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢	واسط ١٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٣٩١
همّذان ٣٤ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٥١	(ى)
١٦٠ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩	يزد ٢٠
(و)	اليمين ١٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٦
وادی مرّو ٩٥	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة أحد ٣٣٠	غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١
غزوة بدر ٣٣٨	فتح بيت المقدس ١٥٨
غزوة تبوك ٣٢٠	فتنة الغرّ ١٥٤ ، ١٧٤

(٦) فهرس الكتب

- (١)
- آداب الصحبة ، للسلي ٣١٥
- الأجوبة ، للغزالي ٢٢٧
- أجوبة مسائل ، لأبي منصور العطارى ٩٣
- احترافات المذهب ، للقلمى ١٥٥
- إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠
- ٢٤٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠
- ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ - ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
- ٢٥٦ ، ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٩
- الأخبار الطوال ، لأبي موسى المدينى ١٦١
- أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمدانى المقدسى ١٣٦
- أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
- أخلاق الأنوار ، للغزالي ٢٢٦
- الأربعون ، للغزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤
- الأربعون ، لأبي الفرج السرخسى ٨٠
- الأربعون الصغرى ، للبغوى ١٦٥
- الأربعون الطائفة ، لأبي الفتح الطائى ١٨٨
- أسرار اتباع السنة ، للغزالي ٢٢٧
- أسرار معاملات الدين ، للغزالي ٢٢٦
- الأسماء الحسنى ، للغزالي ٢٢٤
- الأسماء والصفات ، للبهيقي ١٦٧
- الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧
- أعز ما يطلب ، لابن تومرت ١١٧
- الاقتصاد فى الاعتقاد ، للغزالي ٢٢٥
- الإقناع ، لماوردى ١٥
- الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال والإجمال
- للحضرى ١٢٦
- إنجام العوام ، للغزالي ١٥٣ ، ٢٢٥
- الأم ، للشافعى ٤٦ ، ٧٥
- أمالى الراضى ٨ ، ١١ ، ١٣١
- أمالى (مجالس) أبى الخير القزوينى ٨
- الإملاء (عن الشافعى) ٧٤ ، ٧٥
- الأنساب ، لابن السمعانى ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢
- ١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
- الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأسولى ٣١
- (ب)
- البحر ، للرويانى ٧٥
- بداية الهداية ، للغزالي ٢٢٥
- البرق الشامى ، للمهاد الأصفهانى ١٨٠
- البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
- البسيط ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
- البعث ، للبهيقي ١٦٧
- البيان ، للمعمرانى ٧٧
- بيان فضائح الإمامية ، للغزالي ٢٢٦
- بيان القولين للشافعى ، للغزالي ٢٢٥

(ت)

تاريخ ابن جرير الطبري ١٣٥

تاريخ ابن مسكويه ١٣٦

تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠

(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أيبورد ونسا، لأبي المظفر الأيبوردي ٨٢

تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس

الأعلام)

تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر

فهرس الأعلام)

تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر

فهرس الأعلام)

تبين كذب المفترى، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤،

٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، لأبي سعد التتولي ٦٦

تتمة الغريبين، لأبي موسى المديني ١٦١

التجبير، لابن السمعاني ٢٠، ٢١، ٤٤، ٥٠، ٥١

١٢١، ١٣٠، ١٦٤، ٣٩٢، ٣٩٣

تحصين المآخذ، للغزالي ٢٢٥، ٢٨٤

الترغيب، للأصفهاني ٣٥٢

الترغيب، لأبي بكر الشاشي ٧٢

تضييع العمر والأيام، لأبي موسى المديني ٣٦٦

التعليقة، لأبي منصور البروي ٣٩٠

تمليقة الغزالي عن أبي نصر الإسماعيلي ١٩٥

تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢

تفسير الواحدى ٤٩

تلبيس إبليس، للغزالي ٢٢٧

التنبية، للشيرازي ٢٤، ٧٦، ١٧٦

تنبيه الغافلين، لعله للغزالي ٦٦

تنبيه الغافلين، للغزالي ٢٢٦

تهافت الفلاسفة، للغزالي ٢٢٥

التهذيب، للبهقي ٧٦

توجيه التنبيه، لأبي الحسن بن الخلل ١٧٦

(ث)

اثبات عند المات، لابن الجوزي ٢٠١

(ج)

جزء ابن نجيد ١٦٦

جزء مفرد لترجمة الأيبوردي، للسلفي ٨٣

الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤

جواهر القرآن، للغزالي ٢٢٥

(ح)

الحاوي، للماوردي ٧٥

حجة الحجة، للغزالي ٢٢٦

حظائر القدس، لأبي الخير الطالقاني القزويني ١٢

حقيقة الروح، للغزالي ٢٢٦

حلية الأولياء، لأبي نعيم ٣١٢، ٣٣٧

حلية العلماء، للشاشي ٧٢، ٧٤ - ٧٦

(خ)

الخريدة، للعماد الأصفهاني ١٨٠، ١٨١

الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤

(د)

الدعوات ، للبيهقي ١٦٧

دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥

(ذ)

الذخائر ، للقاضي مُجَلَّى ٧٦

الذخيرة في علم البصيرة ، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠

الذرائع في علم الشرائع ، لأبي الحسن الكرخي

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧

ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر

فهرس الأعلام)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٦٧ (وانظر

فهرس الأعلام)

ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري ، لأبي الحسن

الهمداني المقدسي ١٣٥

ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي

شجاع ١٣٦

ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع ، لأبي الحسن

الهمداني المقدسي ١٣٦

ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب

في تنمية معرفة الصحابة

(ر)

الرّد على من طغى ، للغزالي ٢٢٧

رسائل إخوان المصفا ٢٤١

رسالة إلى ابن مظفر ، لأبي الوليد الطرطوشي

٢٤٢ ، ٢٤٣

الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣

رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧

رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧

الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦

الرسالة ، للقشيري ٢٤٧

الروضة ، للنووي ١٤٧

(ز)

الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٥ ، ٣٨٧

الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

(س)

السفينة ، لأبي حنيفة البجيرى ٣٩٣

سنن ابن حبان ٣٥٢

سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣

سنن أبي داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢

سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦

سنن اترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،

٣٦٣

سنن الدار قطنى ٢٩٥

سنن النسائي ٣٩ ، ٣٣٥

السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٦٧ (وانظر

فهرس الأعلام)

السيرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل) ، لأبى بكر الشافى ٧٢

الشافى (شرح مختصر الزنى) ، لأبى بكر الشافى

٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصبّاغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبى شجاع الأصفهاني ١٥

شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافعى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبغوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣

شرح مختصر الزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المعتمد

شرح المقامات ، لأبى سعيد الجاوى ١٥٣

شرح المنهاج ، للتحقى السبكي ٤٦

شرح المذهب ، لأبى بكر الصيدى ١٠٧

شرح المذهب ، للنووى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وخير الفزالي ، لأبى عبد الله الوزان ١٢٧

شرف الفقراء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقى ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

٣٦٣ ، ٣٦٤

شفاء القليل فى بيان مسالك التعليل ، للفزالي ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨

الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩

صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥

٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩

٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصلاة ، لأبى الوليد الصغار ٢٩٧ ، ٢٩٨

الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١

(ض)

الضعفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن باطيش ٦٧ (وانظر فهرس

الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦

الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٢٨

طبقات العلم ، لأبى الظفر الأسيوطى ٨٢

طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمداني المقدسى

١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨

(ع)

عجائب صنع الله ، للفزالي ٢٢٧

فضيلة العلم والعلماء، لهبة الله بن الشيرازي ٢١
الفيصل، لابن باطيش ٤٨، ٦٧

(ق)

القانون الكلي، للغزالي ٢٢٧
القربة إلى الله، للغزالي ٢٢٧
قواصم الباطنية، للغزالي ٢٢٦
قواعد العقائد، للغزالي ١٩٦، ٢٣٠، ٢٣٧
قوت القلوب، لأبي طالب الكي ٢٤٧
قيد الأوابد، لمحمد المروزي الراغولي ٩٩

(ك)

الكافي في تاريخ خوارزم، للخوارزمي ٨٥،
٨٧، ٨٩، ١٠٧، ١٣٠

الكافي في الفقه، للخوارزمي ٢٣٧

كتاب أبي حيان = الإشارات الإلهية
كتاب علي وابن مسعود، للشافعي (لمعه
جزء من المسند) ٢٨٧

كتاب في تمة معرفة الصحابة، لأبي موسى
المديني ١٦١

كتاب في اللعب بالبندق، لأبي عبد الله
البقال ٩٤

كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب وفي أسماء
رجاله ١٥٥

كتاب القضاة، لأحمد بن مختيار ١٤

كتاب لأبي عبد الله الرازي في مذهب الشافعي
١٧٠

العظمة، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨

عقائد صغرى، للغزالي ١٩٦

عقائد على مذهب الأشعري، لابن تومرت ١١٧

عقيدة المصباح، للغزالي ٢٢٦

علم الغور في دراية الدور (غاية الغور)
للفزالي ٢٨٣

علوم الحديث، للحاكم ١٦١

المعمدة (أو المعتمد) لأبي بكر الشاشي
٧٢، ٧٦

عنوان السير، لأبي الحسن الهمداني المقدسي ١٣٦

عوالي التابعين، لأبي موسى الديني ١٦١

عيوب الشعر، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣

(غ)

غاية الغور في دراية الدور ٢٢٦

الغاية في الاختصار، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥

الغاة القصوى، للغزالي ٢٢٥

غريب الحديث، لابن قتيبة ٤٩

غريب الحديث، لأبي عبيد ٢٩١

غريب الحديث، للخطابي ١٦٨

غور الدور، للغزالي ٢٢٦

(ف)

فتاوى الفزالي ١٣٢، ١٣٣، ٢٢٦، ٢٦٨

الفتح القدسي، للهاد الأصفهاني ١٨٠

الفردوس ٣٣١، ٣٦٨

الفرق بين الرأ والعين، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣

الفصل، لابن حزم ١٢٩

كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر الشيباني ٢١٣

كشف الأسرار وبيان القلب وبث الأسرار ،
لأبي الفتوح الإسفراييني ١٧٢

كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦
كشف النعمة في ميراث أهل الأمة ، للثقي السبكي ٤٢

الكفاية ، لابن الرفعة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)

كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١ ، ٢٢٥ (ل)

لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠
اللباب المنتخل ، للغزالي ٢٢٥

اللطائف في المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١
لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩ (م)

المآخذ ، للغزالي ٢٢٥

المؤتلف والمختلف ، للدراقطني ٣٣٠

المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧

المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢

مجالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠

مجموع لأبي الحسن الكرجي ١٣٨

مجموع لابن الصلاح (انتخب منه المصنف) ٤٥

محك النظر ، للغزالي ٢٢٥

مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

مختصر في مناقب والد الرافعي ، للرافعي ١٣٢
مختصر المزني ٧٢

المختلف والمؤتلف ، لأبي المظفر الأبيوردي ٨٢
المستدرك ، للحاكم ٣٠١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦

المستقصى ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦

المستظهرى = حلية العلماء

المستظهرى ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦

السلسل ، للسبكي ٣٦

مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧

مسند إسحاق ٨

مسند أبي عوانة ١٦٨

مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥

مشيخة خرجها ابن الكركي لابن الحاجب ١١٧

المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥

مصنف في الفرائض ، للقلعي ١٥٦

المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧

معالم التنزيل ، للبغوي ٩٢

المعتمد ، لأبي بكر الناشي ٧٢

المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤

معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦

معجم الشهاب القوصي ١٥٨

معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤

معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٩٨

معجم شيوخ السلفي ٣٥

معجم شيوخ السافي الأصمهايين ٣٣

المنشورات ، لمحمد بن طاهر المقدسي ١٥١
 المنحول ، للغزالي ٢٢٥
 المتقدم من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 المنهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦
 المذهب ، للشيرازي ٣١ ، ١٣٩
 المذهب = احتراقات المذهب
 كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١
 ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦
 النبأية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
 نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩
 النوادر ، للحكيم الترمذي ٢٨٢
 (و)
 الوجيز ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١
 الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوظائف ، لأبي موسى المديني ١٦١

معجم شيوخ السلفي البغداديين ٢٨ ، ٣٤
 معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢
 معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨
 معجم الطبراني ٣٣٦
 المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧
 المعراج ، للغزالي ٢٢٦
 معنى قول الإمام المظلي « إذا صح الحديث
 فهو مذهبي » ، للثقي السبكي ١٣٩ ، ١٤٠
 معيار العلم ، للغزالي ٢٢٧
 معيار النظر ، للغزالي ٢٢٥
 مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧
 مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان
 اعتقاد الأوائل
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥
 المقامات ، لتحريرى ١٥٢
 المقتفى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧
 المكنون ، للغزالي ٢٢٧
 الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٤	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ نُخَيِّبُ الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴾

سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاهِدْكَ فَأَخْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَأَنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... ﴾ ٥٤ ٢٧

سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتَهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾

فِيهَا... وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

سورة يوسف

﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

سورة الحجر

﴿ فَاصْنَعِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الآية الأخيرة ٣٠٦

سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ١٠ ٣٠٤

﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ ٥٧ ٢٧٦

سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ... ﴾ ٤٣ ٢٦٧

﴿ هَلْ نَحْصِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ الآية الأخيرة ٢٦٥

سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ ٢٦، ٢٥ ٣٠٤

﴿ وَلَا تَخْذَنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا... ﴾ ١٣١ ٣٧٠

سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٨٧ ٢٧

سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾ ٥٢ ٢٧٨

الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ... ﴾

سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ ٧١ ٣٠٤

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ *
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾
٢٠٥-٢٠٧ ٢٦٢

سورة النمل

﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُغُولًا ﴾
٤١ ٦١

سورة السجدة

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ . . ﴾
٢٦ ٢٦٥

سورة الأحزاب

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾
٣٨ ٢٦٥

سورة الزمر

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾
٥٣ ٦١

سورة غافر

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾
٨٣ ٢٧١

سورة الزخرف

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾
٣١ ٢٤٤

سورة الدخان

﴿ كَمْ تَرَ كُوفًا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُدُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةً ﴾
٢٥-٢٧ ٢٦٢

سورة الأحقاف

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾
٣٥ ٢٧٠

رقم الآية	رقم الصفحة	
٢٧	٣٠٦	سورة الفتح ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾
٣٠	٢٧١	سورة النجم ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾
٢٣	٢٦	سورة الحديد ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
٤	٣٠٥	سورة المتحنة ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
٩	٢٦٦	سورة المنافقون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
٣٢	٣٠٤	سورة القلم ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾
٣٥	٢٦٧	سورة الحاقة ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾
٣-١	٢٧٥	سورة المزمل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
٦، ٥	٢٧٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾
٣١	٢٧٢	سورة المدثر ﴿وَمَا يَعْلَمُ خُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٤٢	٢٨٣	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٤٣	٢٨٣	﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾
سورة النازعات		
٣٨، ٣٧	٢٦١	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
سورة المطففين		
٦	٣٨٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾
سورة الانقطار		
١٤، ١٣	٢٦١	﴿ إِنَّ الْأُبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾
سورة الأعلى		
١	١٠٦	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
سورة الملق		
الآية الأخيرة	٢٧٧	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
سورة التكاثر		
٢، ١	٢٦٥	﴿ أَلَمْ أَكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
سورة الفلق		
٣	٣٣٦	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية^(١)

الأحاديث القولية

(١)

١٣	« أتدرون من المفلس ؟ »
٢٦١	« أتقاهم » ، في جواب : « من أكرم الناس ؟ »
٣٤٣	« أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
٣٨٦	« إذا حُشِر الناس يوم القيامة قاموا أربعين عاماً . . . »
٣٥٧	« أشد الناس بلاء الأنبياء . . . »
٣٣٣	« إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا . . . »
٢٨٠	« أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : « ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ »
٢٦١	« أكثرهم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكثس الناس ؟ »
٥٤	« اللهم خِر لي واختَر لي »
٣٥٢	« إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلساً الإمام العادل »
٣٥٧	« إن الغضب جرة في قلب ابن آدم »
٣٥٥	« إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
٧٣	« إن أهل بيتٍ يوجد على ما تدنهم رغبة حلال لأهل بيتٍ غرباء »
٢٩٩	« إن الشيطان يجري من ابنِ آدم مجرى الدم »
٢٩٥	« إن العبد ليصلي الصلاة في أول وقتها ولما فاتته من أول وقتها خير له من أهله وماله »
٣٨٥	« إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور »
١٣	« إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة . . . »
٣٤٠	« إن من أفرى الفري أن يرى عينيه ما لم تر »

(١) لا يشمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف "الأحاديث التي لم يجد لها سنداً في كتاب إحياء علوم الدين" ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٣٨٩

صفحة

٢٧٤

« إن الميت يوضع في قبره فتأتيه ملائكة العذاب . . . »

٢٩٩

« إني لا أحلف بيميناً فأرى غيرها خيراً منها . . . »

(ب)

٣٥٢

« بثنت الرضعة وبثنت الفاطمة »

٣٥٤

« بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم »

(ت)

٣٦٥

« تركت فيكم واعظين . . . »

٣٧٨

« تلك الفرائق الصلي . . . »

(ح)

٤٧

« الحمد لله حمداً كثيراً طيباً . . . » يقوله بعد وقع المائدة

(ر)

٣٤٩

« رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره »

(ع)

٢٧٣

« العظمة إزارى والكبرياء ردأى » عن الله عز وجل

(ك)

٢٦١

« الكبش من دان نفسه . . . »

(ل)

٨٤

« لا يضمن أحدكم الموت لضرر نزل به »

٣٥٢

« لا ينظر الله إلى من جرّ إزاره »

٣٠١

« أبئك ، إن العيش عيش الآخرة »

(م)

٣٩٩

« ما أنا حلتكم ، الله حلتكم »

٣١٢

« ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين . . . »

٢٦٣

« ما ذئبان ضاريان أرسلاني في زريبة غنم . . . »

(٢٥ - طيفان - ٦)

صفحة

٢٩٥ « مَنْ أَدَّنَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ »

٧٤ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »

٣٥٤ « مَنْ حَمَلَ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ »

٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ »

(ن)

٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

(و)

١٥١ « وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا »

٢٧٧ « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »

٣٦١ « وَعَافَيْتُكَ أَوْسَعُ لِي »

٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْلَمُكُمْ ، وَلَا أَحْدٌ مَا أَحْلَمَكُمْ عَلَيْهِ »

(ي)

٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

« يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غُفِرَتْ لَكَ » عَنْ اللَّهِ

٣٦٣ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٥ « يُبْعَثُ النَّاسُ حِفَاةً عُرَاةً . . . »

٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَاقٍ . . . »

٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عُرَاةً غُرًّا يُبْهَمًا »

٢٧٢ « يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَنِينٌ . . . »

٢٨٥ « يَصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يَكْتُبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »

٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »

٢٦٣ « يُكْتُبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

فهرس الأحاديث غير القولية

- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ ؟ ، قال : « أَتَقَامُ » .
- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْيَسَ النَّاسِ ؟ ، قال : « أَكْثَرَهُمُ لَمُوتٍ ذَكَرًا . . . »
- ٣٠١ كان إذا أعجبه شيء قال : « لَبَّيْكَ ، إِنْ الْعِيشَ عِيشَ الْآخِرَةِ »
- ٤٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . . »
- ٢٩٩ كان لا يخرج إلَّا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلَّا مَرَّةً [فِى الْعَتَكَاةِ]
- ٣٠٠ كان يَصِلُ صِيَامَ شَعْبَانَ
- ولقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخلف عنها - يعنى الجماعة -
- ٢٨٥ إلا منافق . . .

(٩)

فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
(٠)			
٤٠	٢	السُّلَفَى	فَتْة
٥٥ ، ٥٤	٣	الأَرْجَانِي	الشعراء
(ب)			
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزورى	كُتْبُ
١٩٢	١	الناطقة الذبياني	مذهب
٥٥	٨	الأَرْجَانِي	مذهبي
٨٣	٥	الأبيوردي	منصبي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزان	كاعبي

رقم الصفحة	عبدالآيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الجباني
١٢٧، ١٢٦	٦	أبو عبد الله الأربلي	وصحايبها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفارقي	أبدًا
٤٠	٣	السلفي	النقاد
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الحل	زادى
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدى
٢٥٤	٢		الرشيد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الشاشي	والأمر
٩١، ٩٠	٣	ابن الكيزاني	تصبرا
١٣٠	٣		وعمارا
٢١٧	١		بالشكر
٢٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حفص الطرا بلسي	خلاصة
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عون	رضوا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٨٢	٢	المهاد الكاتب	بالتنْقُصِ
	(ع)		
٦١	٢		لَخَلِيعُ
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	يَسْمَعُ
١٠٥	٥	أبو سعد الرزاز	شَفِيعُ
	(ف)		
٢٢٤، ٢٢٣	٥	أبو المظفر الأبيوردی	أَشْرَفُ
٥٩، ٥٨	٦	القاضي المرتضى	وما صفاً
٥٩	٥	أبو نصر الطوسي	وما صفاً
٥٩	٤	القاضي المرتضى	الوفاً
٥٧، ٥٦	١٠	الأرجاني	فَخَفِ
	(ق)		
١٨٢	٢	المهاد الكاتب	ويعحقُ
٢٢١	٣	الغزالي	يرزقهُ
٤١	٣	السَّلفي	المِقةُ
٨٧	٤	أبو بكر السمعاني	المراقِ
١٣٤	٢	أبو بكر المهلبی	إملاقِ
	(ك)		
٢١٧	٢	ابن الرومی	هنالكَا
١٨٢	٣	المهاد الكاتب	السَّنَائِكُ
	(ل)		
٨١	١	أبو العلاء المعرِّي	الأوائِلُ
٤١	٧	السَّلفي	ضلالَا
٤٩	٤	أبو العباس بن عَمُون	غليلاً

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمَعْنَ لِي
١٠٥	٣	أبو سعد الرزاز	الأموال
١٨٦	٤	محيي الدين أبو حامد الشهرزوري	التعطيل
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهذلي	مُذِيل
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلها
٢٢٤	٣	ابن العافى	لِوَالِهِ
(م)			
٧٨	٢		يَضْطَرُّ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلام
١٥٣	٣	أبو سعيد الجاواني	جاسم
١٨٦	٢	محيي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضيغم
٢٠١	٢		الظلم
٢٢٢	٣	الفرزالي	عدي
(ن)			
٨٣	٢	الأبيوردي	سَهون
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	ألوان
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطان
١٨٣	٢	العهاد السكاتب	مُمْتَحَن
(هـ)			
١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	ألقاها
٢٥٦	١		يعانها
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أصطفيه
٢٢٣	٢	الفرزالي	التشبيه
الصفحة	الشاعر	نصف البيت	
٢٧٩	أبو نواس	ألفا سقني خمرأ وقل لي هي الخمر	

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

السنة أن يفتسل بين الوطأين ١٧٠

يلزم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بثمن الثل ٢٨٤

(كتاب الصلاة)

يقنت في صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله

« ربنا ولك الحمد » ٧٦

القنوت في صلاة الصبح ١٣٩، ١٣٨

الأولى ستر الشرة والركبة ١٧٠

هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم » ٢٧٣، ٢٧٢

إشارة الأخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟ ٣١

ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟ ٢٨٧-٢٨٥

السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟ ٢٨٧

(كتاب الزكاة)

هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟ ٣١

هل يجوز العوض في زكاة الغنم ؟ ٢٧٢

(كتاب الصيام)

هل يؤخذ من صيام المرء لظالم الآخرين ؟ ١٣، ١٢

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام ، فخرجتا سواء ، هنا وجهان ٧٦

١٤٧، ١٤٦

خلاف المعاطة في البيع، هل يجري في الإجارة؟

١٤٧، ١٤٦

وهل يجري في الرهن والهبة؟

٢٥١

الأجير المشترك، هل يضمن؟

١٤٠

العواري ثلاث: جائزة، ومحرمة، ومكروهة

١٤٠

هل يميز المستعير؟

٤٦، ٤٥

هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص؟

(كتاب الشكاح، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

٧٥

هل يصح نكاح السلم الحربيّة؟

٧٧

إذا علق طلاقها على حيضها، هل يُقبل قولها في الحيض؟

إذا قالت المطلقة: انتقضت عدتي. وقبلنا قولها، ثم أتت بولد لزمان

٢٨٤، ٢٨٣

يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح، لحق النسب.

٢٨٤

إذا قال الزوج لامرأته: أخللت أختك لي. ونوى الطلاق، فهل يقع؟

(كتاب الجنایات)

٧٤

هل يُقتل السلمُ بالمستأمن؟

١٧٠

قاتلُ إمام السليين، يُقتلُ حدّاً أو قصاصاً؟

(كتاب الجهاد)

هل الحكمين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكم السلم إذا احتكموا إليه؟ ٤٢، ٤١

ذی مات عن زوجة وثلاث بنات، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن

٤٣

الزوجة وثلاث البنات فقيلاً لبيت مال السليين؟

ذی مات، وترك ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم، هل يتمرض

٤٤، ٤٣

لهم وکیل بيت المال؟

هل يصح من الإمام أن ينذر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا

٣٩٩، ٣٩٨

وقموا في يده؟

٣٩٨، ٣٩٧

إذا أمن نائب السلطان بعض الكفار، هل يلزم السلطان الأمان؟

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟
٢٥١ هل يقضى القاضي بمله ؟
٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يُقبل قولها ؟

(كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردّ عبدى فله درهم قبله ، بطل

(متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان
١٤٧ هل يحرم أكل الشواء الذى يغطى ؟ لسميته ، وهل يحرم ما يُستقذَر فى الغالب ؟
١٤٧ هل يحرم أكل اللحم المُنين ؟
١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتى ، لا يحلُ الإقامة فيها
١٧٠ يُستحبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلاً ، وفى الصيف نهاراً باكرًا
ما حكمُ مَنْ لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُشف ، هل يترك الوظائف ؟
٢٨٣ - ٢٦٨

(أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، فى حُجَّيته

(التفسير)

- ١١ من آخر ما نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة
١١ من آخر ما نزل : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة
من آخر ما نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من سورة التوبة
١١ من آخر ما نزل سورة النصر
١١ الفرق بين اليقين والطمأنينة
٦١

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَمَرْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسنادا
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أُجِدُّ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »

٣٨٩-٢٨٧

٣٩٩

(الكلام)

١٤٦-١٤٠

قصيدة أبي الحسن الكراجي في الاعتقاد (عروس القصائد)

٢٤٠ - ٢٣٠

فصول من كتاب قواعد العقائد ، للغزالي

٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢

مسألة قدم الباري

٣٩٧

أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الخلاج ؟

(التصوف)

٦٢

بعض أحوال المتصوفة

١٣٧ ، ١٣٦

كلام في المحبة والمحبة

(التاريخ)

٢٩

أول الظلم قولهم « تنجح عن الطريق » زمن عثمان بن عفان

٢٩

أول من اتخذ البيمارستان

٩٤ ، ٩٣

حادثة الغزاة

فهرس المراجع

- أبو حامد الغزالي لمحمد رضا مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
- إنحاف السادة المتقين للزبيدي اليمينية ١٣١١ هـ
- إحياء علوم الدين للغزالي الثمانية ١٩٣٣ م
- الأخلاق عند الغزالي للدكتور زكي مبارك الرحمانية ١٩٢٤ م
- أزهار الرياض للمقرئ ، تحقيق: السقا، والأبياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ م
- أسد الغابة لابن الأثير طهران ١٣٧٧ هـ
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م
- أعيان الشيعة لحسن الأمين بيروت ١٩٥٠ م
- الإكمال لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
- إنباء الرواة للقطبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
- الأنساب لابن السمعاني لندن ١٩١٢ م
- الأجزاء الستة الأولى تصحيح حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
- عبد الرحمن بن يحيى الملعكي
- إيضاح السكتون (ذيل كشف الظنون) لإسماعيل ياشا البغدادي استانبول ١٩٤٥ م
- البداية والنهاية لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
- تاج العروس للزبيدي القاهرة ١٣٠٦ هـ
- تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
- تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي دمشق ١٩٤٦ م

تبیین کذب المفتري	لابن عساكر، نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
	المعلمى	
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للنهبانى	مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية	للقرشى	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطى	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الأولياء	لأبى نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
الخريدة	للعماد الأصفهاني، قسم الشام،	دمشق ١٩٥٥ م
	تحقيق الدكتور شكرى فيصل	
الخريدة	للعماد الأصفهاني، قسم مصر، تحقيق:	مصر ١٩٥١ م
	أحمد أمين، وشوقي ضيف، وإحسان عباس	
خطط المقرئى		بولاى ١٣٢٧ هـ
الدارس فى تاريخ المدارس للنعمنى		دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الرومى		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبى نواس		العمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجانى	تصحيح أحمد عباس الأزهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين على بن أبى طالب		الطبعة المليجية ١٣٢٨ هـ
ديوان النافذة الديبائى (التوضيح والبيان)		السعادة بمصر
ديوان الهذليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
روضات الجنات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروستين	لأبى شامة	مصر ١٢٨٧ هـ
السلوك	للمقرئى، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
سنن أبي داود		القاهرة ١٢٨٠ هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٢ هـ
سنن الترمذى (بشرح ابن العربي)		مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢ هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق : السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبي ١٩٥٥ م
شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلى ، نشره القديسى	مصر ١٣٥٠ هـ
شرح شواهد الأثمنونى	للعينى	عيسى الحلبي
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤ م
صحيح البخارى		الشمب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م
الصلة	لابن بشكوال	مديرى ١٨٨٣ م
طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٩٥٦ م
طبقات الشعرائى		مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م
طبقات القراء	للجزوى ، نشره ج . براجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
العبير	للذهبي ، تحقيق د . صلاح النجد ، الكويت ١٩٦٠ م فؤاد سيد	
الغزالى	لأحمد فريد رفاعى	عيسى الحلبي ١٩٢٦ م
الغزالى	للكتور محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦ م
الفائق	للزغشرى ، تحقيق على البجاوى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥ م ومحمد أبو الفضل إبراهيم	
القاموس المحيط	للتبروزابادى	بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

الكامل	لابن الأثير	مصر ١٣٠٣ هـ
الكتاب	لسيوييه، تحقيق عبد السلام هارون	دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
اللباب	لابن الأثير	مصر ١٣٥٧ هـ
لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
لسان التيزان	لابن حجر	الهند ١٣٢٩ هـ
مؤلفات الغزالي	للدكتور عبد الرحمن بدوي	القاهرة ١٩٦١ م
المجموع شرح المذهب	للتنوي	المنيرية
المختصر	لأبي الفدا	الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	لليافعي	حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي	حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المستصفي	للفزالي	بولاقي ١٣٢٢ هـ
المشبه	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
المصاحف	لابن أبي داود، صححه الدكتور	الرحمانية بمصر ١٣٥٥
	آثر جفري	
المصباح المنير	للفيومي تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة . طبعة ثالثة
المعجب في تلخيص	لعبد الواحد المراكشي، تحقيق	القاهرة ١٩٦٣ م
أخبار المغرب	محمد سعيد العريان	
معجم الأدباء	لياقوت الحموي	دار الأمون ١٩٣٦ م
معجم البلدان	لياقوت الحموي	طهران ١٩٦٥ م
المغرب في حلي المغرب	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د: سيدة كاشف	
المنى عن حل الأسفار	لزين الدين العراقي	العمانية ١٩٣٣ م
في الأسفار		

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
المنقذ من الضلال	للغزالي	مكتب النشر العربى دمشق ١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نقح الطيب	المقرئ، تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٩ م	
نكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الأولى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
الوفى بالوفيات	للصفدى، بعناية هـ . ريتز	استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان	لابن خلكان، تحقيق محمد عبي الدين	القاهرة ١٣٦٧ هـ
	عبد الحميد	

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	٢٣٦	٣
٥٧	١٣	٢٨٦	١٣
٨٢	٩	٢٩١	٧
٩٨	١٠	٣٠٧	٤
١١٠	٧		
١١٤	٩٥		٥
			١
١٢٥	١٠	٣٤٤	١٢
١٢٦	٢٠		
١٥٦	٢	٣٥٦	١٩
١٦٦	١٤		
١٨٠	١٢		
١٨٩	٢		
	١٨	٣٧١	١٥
			٦
١٩٠	٧	٣٩٢	
١٩٦	١١		
٢٠٠	١١		
			٢
٢٠٤	١		